بنیاد پژوهشهای اسلامی
آستان قدس رضوی

عيون أخبار الرضا عليه السلام

المجلّد الأوّل

للمحدّث الكبير الشيخ الصدوق
أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي

تحقيق وتصحيح:
قسم الدراسات الحديثيّة
مجمع البحوث الإسلاميّة





عيون أخبار الرضا عليه السلام

المجلّد الأوّل

للمحدّث الكبير الشيخ الصدوق

أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ

تحقيق وتصحيح:

قسم الدراسات الحديثيّة

مجمع البحوث الإسلاميّة

سرشناسه: ابن بابويه، علي بن حسين، - ۳۲۹ق.
عنوان و نام پديدآور: عيون أخبار الرّضا عليه السلام / تأليف: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي؛ تحقيق و تصحيح: قسم الدراسات الحديثيّة، مجمع البحوث الإسلاميّة.
مشخصات نشر: مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ۱۴۴۲ق. = ۱۴۰۰-.
مشخصات ظاهری: ۲ج.: نمونه.
شابک: ج ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۰۶-۰۵۲۹-۲؛ دوره: ۹۷۸-۶۰۰-۰۶-۰۵۲۸-۵.
وضعيت فهرست‌نويسی: فيپا.
يادداشت: كتاب حاضر در سال‌های مختلف توسط ناشران متفاوت منتشر شده است.
موضوع: علي بن موسى عليه السلام، امام هشتم، ۱۵۳؟ - ۲۰۳ق. -- احاديث.
موضوع: احاديث شيعه -- قرن ۴ق.
شناسهٔ افزوده: بنياد پژوهشهای اسلامی. گروه حديث‌پژوهی.
شناسهٔ افزوده: بنياد پژوهشهای اسلامی.
رده‌بندی كنگره: BP ۱۲۹.
رده‌بندی ديويی: ۲۹۷/۲۱۲.
شمارهٔ كتاب‌شناسی ملّی: ۷۶۰۸۱۱۳.
وضعيت ركورد: فيپا.



عيون أخبار الرّضا عليه السلام (المجلّد الأوّل)

تأليف: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
تحقيق: قسم الدراسات الحديثيّة في مجمع البحوث الإسلاميّة
المقوّمان: قيس بهجت العطّار، عبدالله غفراني
المراجعة: عبدالحسين الأنصاري، جعفر البياتي
التدقيق: علاء بصيري مهر
تنضيد الحروف: محمود رسولي
تصميم الغلاف: نيما نقوي
الطبعة الأولى: ۱۴۴۲ق / ۱۴۰۰ش / ۳۰۰ نسخة، وزيري / الثمن: ۱۵۰۰۰۰۰ ريال إيراني
الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب: ۳۶۶-۹۱۷۳۵
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ۰۵۱-۳۲۲۳۰۸۰۳
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ۳۲۲۳۳۹۲۳
www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

كلمة النّاشر

عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ قال: سَمِعتُ أبا الحسن عليَّ بنَ موسى الرضا عليه السلام يقول: «رَحِمَ الله عبداً أحيا أمرَنا»، فقلتُ له: و كَيفَ يُحيي أمرَكم؟ قال: «يَتَعلَّمُ عُلومَنا و يُعلِّمُها النّاسَ، فَإنَّ النّاسَ لَو عَلِمُوا مَحاسِنَ كَلامِنا لَاتَّبعُونا»[1].

نحمد الله العظيم العليم، حمداً لا أمد له ولا حدّ، إذ جعل غاية خلق الإنسان معرفة صفاته، وعبادة ذاته، فقال جلّ و عزّ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإنْسَ إلّا لِيَعْبُدُونِ﴾[2] ونصلّي على أنبياء الله أجمعين، لاسيّما خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله إذ مهّدوا الطريق لهذا الهدف السّامي بالتزكية وتعليم الكتاب والحكمة، ونسلّم على الأئمّة المعصومين عليهم السلام ونخصّ بالسّلام منهم عالم آل محمّد صلى الله عليه وآله الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام الكوكب الساطع في سماء المعرفة والعبوديّة، ودليل الخلق إلى صراط العلم والوحدانيّة، ونحيّي العلماء والباحثين الّذين عكفوا على إحياء أمر إمامة المسلمين وولاية أمير المؤمنين عليه السلام من خلال نشر العلوم والمعارف الإسلاميّة على مدى العصور، وأطلعوا النّاس على معالم و عوالم و ثقافة أهل البيت عليهم السلام و على مكارم أخلاقهم ومحامد صفاتهم و محاسن أفعالهم.

وانطلاقاً من النظرة الحكيمة للفقيد المتولّي لهذه البقعة المباركة، وبتوجيه من

١ـ **معاني الأخبار**: ١٨٠.

٢ـ الذّاريات/ ٥٦.

سماحته تأسّس مجمع البحوث الإسلاميّة التّابع للعتبة الرّضويّة المقدّسة سنة ١٣٦٣هـ ش (١٩٨٤م)، و استلهاماً لما كان ينشده قائد الثّورة الإسلاميّة الكبير سماحة الإمام الخمينيّ قدس سره واستمداداً من الرؤية المستقبليّة المدروسة لخلفه الصّالح، مرشد الثّورة الإسلاميّة سماحة آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ الخامنئيّ مدّ ظلّه الوارف، واستجابة للتوجيهات الرشيدة المنبثقة عن العتبة الرضويّة المقدّسة . فقد استأنف المجمع عمله في التّحقيق ونشر العلوم الإسلاميّة والمعارف النّبويّة وسيرة أهل البيت عليهم السلام من أجل تأمين ما يحتاج إليه المجتمع والنّظام الإسلاميّ وجيل الشّباب و زائرو المرقد الشّريف للإمام الرضا عليه السلام بعد إيجاد أقسام تحقيقيّة في مختلف الدراسات، والاستفادة من الكوادر الكفوءة من أساتذة الحوزات العلميّة والجامعات الإسلاميّة، فسجّل ـ والحمد لله ـ نجاحاً باهراً في هذا الميدان.

***

أعزّائي القرّاء الكرام، هذا الكتاب الماثل أمامكم هو أوّل مجلّد من **عيون أخبار الرضا** عليه السلام لمصنّفه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ المشتهر بالشيخ الصدوق، المولود بدعوة الإمام صاحب العصر عجّل الله تعالى فرجه الشريف؛ فقد ضمّ هذا الكتاب نخبة من الأحاديث الواردة عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام و اشتمل على تسعةٍ و ستّين باباً، و كلّ باب من هذه الأبواب يحمل عنواناً مستقلاً لموضوع معيّن. وممّا يجدر ذكره هو أنّ مجمع البحوث الإسلاميّة يُولي اهتماماً فائقاً لكتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، لذا وضع على جدول أعماله برامج متعدّدة، منها: ١ـ تصحيح الكتاب. ٢ـ تلخيص الكتاب وترجمته. ٣ـ عقد جلسات بحثيّة وتحليليّة لمضامين وأبعاد الكتاب. ٤ـ بحوث ودراسات في مفاهيم ومحتويات الكتاب. نرجو بعملنا هذا التوفيق للاقتداء بكلمات الإمام الرضا عليه السلام و الأئمّة المعصومين عليهم السلام و الله الموفّق و الهادي إلى سبيل الرشاد.

مجمع البحوث الإسلاميّة

التابع للعتبة الرضويّة المقدّسة

المقدّمة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي حبّب إلى عباده الإيمان، و أنزل القرآن هُدًى و بشرى للمؤمنين، واصطفى محمّداً ﷺ رسولاً خاتماً للأنبياء و المرسلين، و رحمةً للعالمين، لينقذ به عباده من حيرة الضلالة و ظلمة الجهالة، و جعل له من أهل بيته اثني عشر خليفةً يستنّون بسنّته و يسيرون بسيرته، قد بشّر بهم في حياته، و سمّاهم بأسمائهم، و صرّح بولايتهم إكمالاً للدِّين و إتماماً للنعمة على الخلق أجمعين.

الهدف من بعث الأنبياء و الرُّسُل

إنّ الهدف الأسمى للخالق المتعال من بعث الأنبياء هو هداية العباد إلى ما فيه صلاحهم و سعادتهم، ولا يتحقّق هذا الأمر إلّا بإقامة صرح العدالة الإلهيّة التي تقوم بإنصاف المظلوم و ردع الظالم، و على هذا فالاصطفاء الإلهي للأنبياء يقع على أطهر العباد مولداً، وأصدقهم حديثاً، و أزكاهم نفساً، وأكرمهم أخلاقاً، حيث إنّهم حملة رسالات السماء إلى أهل الأرض، و مصابيحُ تُنير الدياجير و ترشد الضالّين. لذا تعتبر ظاهرة بعث الرسل و الأنبياء من أظهر صور الرحمة الإلهيّة التي وسعت كلّ شيء، و مخاطبها الأوّل هو أفضل المخلوقين و أكرمهم عند الخالق المتعال و الذي

على يديه و بصلاحه تصلح البلاد و العباد.

لذا يستشفّ ممّا تقدّم من شواهد أنّ المصداق الأمثل للرحمة الإلهيّة، هو بعث الأنبياء والمرسلين إلى الناس كافّة، والتي بدأت مُنذ أن وطأت قدم أوّل مخلوق هذه الأرض، فكانت من أولويّات و أهداف هذا البعث هو إنقاذ العباد من مطامير الجهل، و مستنقعات الضلالة، و بؤر الخرافة والأوهام، إلى حيث آفاق المعرفة وأنوار العلم، ومعالم الحضارة والرقيّ، وذلك من أجل أن يتحلّوا بمكارم الأخلاق، ومحامد الأفعال، ومحاسن الأقوال، بدل العداوة والشحناء، والحقد والبغضاء، والرذيلة والفحشاء، وقد انطلقت لتحقيق هذه الأهداف الإنسانيّة السامية جموع المبشّرين الإلهيّين من أنبياء ومرسلين وصالحين، فما من قوم من الأقوام إلّا جاءهم مبشّر ونذير، ولم تخلو قرية من القرى أو مدينة من المدن من وجود هؤلاء الإلهيّين، وتحمّلت تلك الجموع الإلهيّة في طريق الدعوة إلى الله سبحانه و تعالى شتّى صنوف الأذى؛ ولاقت ما لاقت من تنكيل و تعذيب و قتل و حرمان، إلّا أنّها واصلت الطريق، ونطقت بالحقّ، وبشّرت بالثواب، وأنذرت بالعقاب، وأدّت ما عليها من مسؤوليّة حمل و تبليغ رسالات السماء.

ثمّ لتتمّ الحجّة على العباد وتتّضح معالم الأُمور ويُسدل الستار على دعايات المُغرضين والمتربّصين؛ فقد أعلن و صرّح وأشار ولوّح صلى الله عليه وآله مراراً وتكراراً إلى الخليفة من بعده، وتوّجت هذه الخلافة العلويّة في يوم الغدير وفي آخر حَجّة لرسول الله صلى الله عليه وآله حين صدح بالأمر الإلهيّ وهو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[١] فجعل سبحانه و تعالى الأمر

١. المائدة/٦٧.

بتنصيب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام عِدلاً للرسالة السماويّة كلّها. و تجسّدت هذه الخلافة العلويّة بقوله صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه و عادِ من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله»[1]، و حصلت البيعة لعليّ عليه السلام و بورك له فيها من الصحابة وغيرهم، ثمّ ما حصل بعد رحلة نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله من نكث للبيعة ومصادرة لحقّ عليّ عليه السلام بالخلافة، فهو مؤامرة كبرى على الإسلام الذي قام بسيف عليّ عليه السلام وأموال خديجة عليها السلام، ولكن: هذا الأمر رغم أنّه يمثّل مصير الأُمّة برمّتها إلّا أنّ عليّاً عليه السلام كان خوفه و حرصه على الإسلام والمسلمين أكثر من أمر فوت الخلافة التي هي متاع أيّام قلائل، وفيها قال كلمته التي ما زالت الأجيال تردّدها على مدى الأعصار، و كَتب التاريخ حروفها على صفحاته بماء الذهب حين قال: «لأُسلِمنّ ما سَلِمَت أُمورُ المسلمينَ ولم يكن فيها جَورٌ إلّا عَلَيّ خاصةً»[2].

نعم، هذا هو موقف عليّ عليه السلام الذي لم تعرف ساحات الجهاد والمنازلة فارساً غيره، وهو الذي فيه لا في غيره جُمعت صفات ومناقب وكرامات هي عصيّة على العدّ، تجاوزت المعقول كثرةً، فكان عليه السلام باب علم الرسول صلى الله عليه وآله و زوج الزهراء البتول عليها السلام وأوّل القوم إسلاماً، والبائع نفسه لله ليلة المبيت، الكرّار في الحروب، المتصدّق في الركوع، و الفدائيّ الأوّل للرسالة و الرسول صلى الله عليه وآله.

لقد واصل أهل البيت عليهم السلام قيادة المجتمع الإسلامي رغم مرارة الواقع المُعاش، فلم تثنهم الأحداث عن أداء دورهم الرساليّ الموكول إليهم في إحياء سنّة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وانتهاج ما انتهجه و سار عليه و من أجله، و ذلك لكونهم الامتداد

---

١. كتاب سليم بن قيس ٢: ٧٥٨؛ أمالي الصدوق: ٣٤٧.

٢. شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ٦: ١٦٦، الخطبة/ ٧٣.

الحقيقي و الطبيعي للرسالة و الرسول صلى الله عليه وآله و بهذا الموقف والأداء حافظوا على قاعدتهم الجماهيريّة التي شكّلت مدرسة ولائيّة من أتباعهم؛ عرفت بمدرسة أهل البيت والمدرسة الإماميّة. و ساهمت هذه المدرسة مساهمة كبيرة في الحفاظ على النهج المحمّدي الأصيل، فخرّجت فطاحل من العلماء و الفقهاء، و قدّمت القرابين دفاعاً عن العقيدة مسطّرة بذلك ملاحم بطوليّة و تاريخيّة، مطرّزين بدمائهم الزكيّة الطاهرة صفحات التاريخ.

و بعد أن سطّروا أروع الملاحم دفاعاً عن الإسلام المحمّدي الأصيل والمدرسة الإماميّة اعتلوا صهوات المجد و الخلود، و دخلوا التاريخ من أوسع أبوابه.

تحرّكت المدرسة الإماميّة برائدها الأوّل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو أوّل الأئمّة الاثني عشر الذين بشّر رسول الله صلى الله عليه وآله بخلافتهم و إمامتهم للأُمّة من بعده. و قد انتقلت الإمامة بعصمتها من إمام إلى إمام بعده حتّى آلت إلى النجم الثامن من أئمّة أهل البيت عليهم السلام الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الذي ثبتت إمامته الحقّة بعد حركة واقفيّة أثارت الشكوك و الأوهام و الظنون حول إمامته عليه السلام، إلّا أنّه سرعان ما انكشف أمرهم وبانت نواياهم الدنيويّة، و هذا بفضل علم و ورع و نهج الإمام عليه السلام في كشف الحقائق و إظهار الأُمور على حقيقتها، واطّلاع الناس عليها سيّما الجمهور الموالي لخطّ أهل البيت عليهم السلام.

وقبل الحديث عن هذا الكتاب ومصنّفه لابدّ أن نقف عند الهدف الذي من وراء تحقيق مثل هكذا كتاب، فينبغي علينا أن نركّز أوّلاً على النقطة الحائزة الأهميّة، وهي المتمثّلة بجهود الماضين الذين حفظوا لنا التراث الإمامي بتأليفاتهم و تحقيقاتهم و تفاسيرهم التي قد أصبحت اليوم تمثّل معتقدات و آراء و نظريّات

مدرسة أهل البيت عليهم السلام، فما دوّنوه من أحاديث وعقائد و تفاسير يعدّ أضخم وأرقى عمل تراثيّ و رصيد معرفيّ، سيّما الذين كانت حياتهم قريبة من زمان حياة آخر المعصومين عليهم السلام، و هذا الأمر ممّا يكسب النقل ثقة كبيرة عند الجميع.

و كتاب: «عيون أخبار الرضا عليه السلام» هو لمصنّفه أبي جعفر محمّد بن أبي الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ المشتهر بالشيخ الصدوق، والمولود بدعوة الإمام صاحب العصر عجّل الله تعالى فرجه الشريف فقد ضمّ هذا الكتاب نخبة من الأحاديث الواردة عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام و اشتمل على تسعةٍ و ستّين باباً، وكلّ باب من هذه الأبواب يحمل عنواناً مستقلاًّ لموضوع معيّن.

وقد جاء على لسان المصنّف أنّه قد نقل بعض ما جمعه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام من مؤلّفاته الأُخرى، وأشار إلى ذلك بقوله: «لأنّ هذا الكتاب مصنّف في ذكر عيون أخباره عليه السلام».

ثمّ إنّه رحمه الله أورد جميع روايات هذا الكتاب كاملة السند، فكانت ثلاثاً و عشرين منها تنتهي إلى الباري المتعال والحديث القدسيّ، وما يقرب من ثلاثمائة رواية يعود سندها إلى النبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله و واحدة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام ونقل باقي الروايات عن سائر الأئمّة المعصومين عليهم السلام أمّا أغلب هذه الروايات ـ و تزيد على ثلاثمائة رواية ـ فهي صريح كلام الإمام الرضا عليه السلام كما يوجد هناك ثمانون مورداً هو من غير المعصومين عليهم السلام أمثال الفاضلة: نجمة خاتون، والدة الإمام الرضا عليه السلام، غياث بن أُسيد، ريّان بن شبيب و هرثمة بن أعين وغيرهم.

إلتفاتة صدوقيّة خالدة

بعناية إلهيّة وتسديد ربّاني أن حانت التفاتة قلّ نظيرها في تاريخ تدوين الحديث

وجاءت مقتصرة على إمام من أئمّة الهدى عليهم السلام فقد جاءت هذه المرّة يد الزمان وكتبت كتاباً واسعاً بأبوابه، منوّعاً بموضوعاته، تطوّعت له إرادة عَلَمٍ من أعلام أهل البيت عليهم السلام وجهبذة من جهابذة الحديث، فصاغت حروفه أصابعُ المحدّث الكبير والشيخ الجليل فضيلة أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ.

وهذه الالتفاتة الخالدة شملت ما جاء عن الإمام الثامن من أئمّة أهل البيت عليهم السلام الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وكانت بحقّ نعمة من النعم الإلهيّة، وموهبة من مواهبه السنيّة، ولساناً يحكي ما نطق به عالم آل محمّدٍ من مكنون علمه وعوالم معرفته التي أبهرت العيون، وحيّرت العقول، واستسلم لحقيقتها المخالف، وأيقن بها المؤالف.

الحافز الذي دفع بالشيخ الصدوق رحمه الله لتصنيف هذا الكتاب

شاءت الأقدار أن تقع بيد الشيخ الصدوق رحمه الله قصيدتان من قصائد الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد، وكانتا في إهداء السلام إلى الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وكان لهما الأثر البالغ والوقع الكبير في أن يقوم بتصنيف كتاب يجمع فيه ما جاء عنه، وما قيل فيه، و نُقل عنه عليه السلام، فضمّ مواضيع كثيرة منوّعة كانت في مجال العقل والعلم، وحقيقة الإيمان، والمؤمن ومنزلته، والمسلم وصفاته، وحُسن الخُلق، والتوادّ والتحابّ واصطناع المعروف، والحِكم، والدعاء، والمناقب والكرامات الرضويّة، وفي شأن هاتين القصيدتين يقول الشيخ الصدوق رحمه الله: «وقع إليّ قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد أطال الله بقاءه، وأدام دولته ونعماءه وسلطانه، وأعلاه في إهداء السلام إلى الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي

طالب صلوات الله عليهم، فصنّفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه، إذ لم أجد شيئاً آثر عنده، وأحسن موقعاً لديه من علوم أهل البيت عليهم السلام لتعلّقه أدام الله عزّه بحبلهم...».

وكان مطلع القصيدة الأُولى:

يا سائراً زائراً إلى طوس	مشهدِ طهرٍ وأرض تقديسِ
أبلغ سلامي الرضا وحُطّ على	أكرم رمسٍ لخير مرموسِ

ومطلع القصيدة الثانية:

يا زائراً قد نهضا	مُبتدراً قد ركضا
وقد مضى كأنّه	البرق إذا ما أومضا
أبلغ سلامي زاكياً	بطوس مولاي الرضا

الإمام عليه السلام وفترة عصره

من خلال مراجعة تاريخيّة لكلّ عصر مرّ به إمام من أئمّة الهدى عليهم السلام نرى أنّ هناك قاسماً مشتركاً في حياتهم عليهم السلام وهو وحدة الهدف و تعدّد الأدوار، فلكلّ إمامٍ دور يقوم به بحسب الظروف المحيطة والواقع الذي يعيشه، وهذا ما نلاحظه متجسّداً وظاهراً في عصر الإمام الرضا عليه السلام حيث ظهرت وطُرحت في عصره تساؤلات حول صفات الله سبحانه وتعالى؛ من قبيل: هل هذه الصفات هي عين ذاته، أم هي زائدة عليه؟ وقد أخذت المذاهب الكلاميّة آنذاك بآراء تعتقد أنّها هي الصواب.

أمّا موقف الإمام عليه السلام منها فكان هو فصل الخطاب وتمام الجواب وسدّ للأبواب حين أجاب قائلاً: «ونظام توحيد الله تعالى نفي الصفات عنه، لشهادة العقول أنّ كلّ صفة وموصوف مخلوق و شهادة كلّ موصوف أنّ له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف...» وقد أثبت بهذا ممّا لا يدع للشكّ مجالاً أنّ الحقّ هو عدم زيادة

الصفات على الذات، وهذا هو الذي قالت به علماء الإماميّة.

أمّا بيانه عليه السلام في تنزيه الخالق المتعال عن صفات المخلوقين فقد أشار إلى ذلك بقوله: «فليس الله من عرّف بالتشبيه ذاته، ولا إيّاه وحّد مَن اكتنهه، ولا حقيقته أصاب من مثّله...»[1]. أمّا في نفي الحدّ عن الذات الإلهيّة فقد قال عليه السلام: «ولو حُدّ له وراء لحُدّ له أمام، ولو التُمس له التَّمام إذاً لزمه النقصان». وبهذه العبارات البسيطة في تعبيرها، الغنيّة في معانيها و دلالتها استطاع عليه السلام أن يزيل الأوهام ويرفع الغموض وينقض الشكوك التي راودت عقول وأفكار البعض؛ ومن هذا يظهر ما كان على الإمام عليه السلام أن يؤدّيه من دور وما يسعى إليه من هدف.

وللموسوعة المعرفيّة التي يمتلكها الإمام أبوالحسن الرضا عليه السلام لم يكتف بهذا البيان بل راح يرشد الناس إلى الطريق الذي يجب على الإنسان سلوكه كي يحظى بمعرفة الباري المتعال، وذلك بقوله: «أوّل عبادة الله معرفته» فقد ركّز الإمام عليه السلام هنا إلى دور العقل، وذلك حين يتدبّر فيما هو موجود من خَلْق و نظام في هذا الكون، و أشار بالقول: «بصنع الله يُستدلّ عليه، وبالعقول تُعتقد معرفته، وبالفطرة تثبت حجّته».

أمّا ما أرشد إليه عليه السلام في مسألة الجبر والتفويض وهي من المسائل التي احتلّت مساحة كبيرة في أذهان البعض، فصرّح عليه السلام بقوله الذي أبان فيه ما خفي و غاب و غمض عن الآخرين حقيقته حين قال: «إنّ الله لم يُطَعْ بإكراهٍ، ولم يُعصَ بغلبة، ولم يُهمِل العباد في ملكه، وهو المالك لما ملّكهم، والقادر على ما أقدرهم، فإن ائتمر العباد بالطاعة لم يكن الله عنها صادّاً، ولا منها مانعاً، وإن ائتمروا بمعصية فشاء أن يحول بينهم و بين ذلك فعل، وإن لم يحُل و فعلوا فليس هو الذي أدخلهم

---

١. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٢٥، الذريعة إلى حافظ الشريعة ١: ٤٠٤.

فيها» فاستطاع عليه السلام بهذا الأُسلوب الهادئ والكلام المفعم بالمعاني والغنيّ بالدلالات أن يُحدث قفزة نوعيّة في تفكير الجمهور وأصحاب الكلام، ويأتي بموسوعة عقائديّة معرفيّة تُسلّح الإنسان بالعقائد الحقّة والمفاهيم الصادقة التي يتوصّل بها و عن طريقها إلى معرفة الطريق إلى عبوديّة الخالق المتعال، والإمام عليه السلام بهذه الدرر الكلاميّة والمنطلقة من ثقافة محمّديّة أصيلة تمثّل الرؤى العقائديّة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام تمكّن من أن يصنع قاعدة جماهيريّة تسير تحت لواء هذه المدرسة الإلهيّة.

مُصنِّف هذا الأثر القيّم

هو العالم الفذّ، والمحدّث الخبير، والثقة الأمين، الفقيه البارع، والنقّاد الورع الشيخ أبوجعفر محمّد بن أبي الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ، والمشتهر بالشيخ الصدوق.

ولد بقم سنة ٣٠٦ هـ (٩١٨م) بعد وفاة سفير الإمام الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف بسنة واحدة، وكانت وفاة السفير محمّد بن عثمان العمريّ سنة ٣٠٥ هـ.

كانت نشأته العلميّة على يد أبيه الذي كان فقيهاً عالماً وشيخ القمّيّين في زمانه و فقيههم الذي يقصده الجميع، وقد عاصر أباه أكثر من عشرين سنة، اكتسب خلالها من رفعة أخلاقه و سموّ آدابه وسعة معارفه وعلومه ما جعله يسمو و يتقدّم على أقرانه.

وفاته و محلّ دفنه:

إنتقل إلى جوار ربّه سنة ٣٨١ هـ، ودفن بالريّ بالقرب من قبر السيّد عبدالعظيم الحسنيّ، وترك إرثاً روائيّاً خالداً على مدى العصور، و قبره اليوم يقصده الزائرون من جميع الأقطار.

مشايخ الشيخ الصدوق في الرواية:

لم يقتصر الشيخ الصدوق في رواياته على طيف خاصّ من العلماء والمحدّثين بل أخذ من علماء الطائفتين الذين ناف عددهم على المائة والسبعين، وهذا يدلّ على عمق فهمه و براعة إدراكه، لما يحمل و ينطوي عليه الحديث من مفهوم ودلالة.

وقد جمع هذا الكمّ الهائل من الأحاديث بعد رحلات طويلة ومتعدّدة نشر خلالها ما لديه و جمع فيها من الآخرين؛ فكان رحمه الله مدرسة حديثيّة بما يملك من كنز معرفيّ واطّلاع واسع.

تلامذة الشيخ الصدوق والراوون عنه

عدد أسماء تلامذته والراوون عنه قد قاربوا الأربعين فرداً.

منهم: أبوالعبّاس أحمد بن عليّ بن محمّد بن العباس بن نوح، أبوالحسن أحمد بن محمّد بن تريك الرهاوي، أبومحمّد أحمد بن محمّد بن محمّد العمريّ وغيرهم.

مصنّفات الشيخ الصدوق

إنّ العبقريّة العقليّة التي تميّز بها الشيخ الصدوق في انتقاء الموضوع وتقسيم العناوين و عنونة الأبواب هي تفوق التصوّر وعابرة لزمانها، وليس هناك مَن يضاهيها أو يبلغها فطنةً ومنهجاً، وأنّ هناك من يذكر أنّ مصنّفاته بلغت نحو ثلاثمائة مصنّف، وكما ذُكر أيضاً أنّ للشيخ الصدوق رحمه الله أكثر من ألفَي مخطوطة نفيسة في المكتبة المركزيّة للعتبة الرضويّة المقدسة. نذكر أهمّها، وهي: الأمالي، التوحيد، ثواب الأعمال، الخصال، علل الشرائع، كمال الدين، معاني الأخبار، من لا يحضره الفقيه و...

النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب

١. النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة برقم ١٧٤٤، و المستنسخة بتاريخ ٩٥٧هـ ق، و قد صُحّحت و قوبِلت على يد والد الشيخ البهائي، اعتبرناها نسخةً أصلاً للكتاب، و أشرنا إليها بكلمة: «الأصل».

٢. النسخة المحفوظة في مكتبة مدرسة الشهيد مطهّري العالية برقم ١٩١٨ و بتسلسل ٤١١، و المستنسخة بتاريخ ٨٧٥هـ ق، و قد رمزنا لها برمز «أ».

٣. النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٩٥٥٥، و المستنسخة بتاريخ ٥٧٦هـ ق، و هي مُرسلة، و قد رمزنا لها برمز «ب».

٤. النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة برقم ١٤٠٤٠، و المستنسخة بتاريخ ٩٩٠هـ ق، و قد رمزنا لها برمز «ج».

٥. النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة برقم ١٠١١٤، و المستنسخة في القرن الحادي عشر الهجري، و قد رمزنا لها برمز «د».

٦. النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة برقم ١٧٣٣٤، و المستنسخة في القرن الحادي عشر الهجري، و قد رمزنا لها برمز «هـ».

٧. النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة برقم ١٦٠٢١، و المستنسخة في القرن الحادي عشر الهجري، و قد رمزنا لها برمز «و».

٨. النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة برقم ١٥٦٤١، و المستنسخة في القرن الحادي عشر الهجري، و قد رمزنا لها برمز «ز».

٩. النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة برقم ١١٧٤٣، و المستنسخة في القرن الحادي عشر الهجري، و قد رمزنا لها برمز «ح».

منهجنا في التحقيق

نظراً للأهمّيّة التي توليها العتبة الرضويّة المقدّسة لإحياء التراث الرضوي الشريف فقد حظي كتابنا هذا باهتمام بالغ من قبل أعضاء قسم الدراسات الحديثيّة في مجمع البحوث الإسلاميّة، كما أنّ تعدّد النسخ التي اعتُمدت في تحقيقه هي الأُخرى ساهمت بإيلاء هذا الموروث الروائي و بجهود جماعيّة مخلصة عناية فائقة، فهذا الجهد الجمعي كان له الدور الأكبر في إظهار الكتاب بهذا النمط التحقيقي الرفيع و بهذه الحُلّة الجميلة الرائعة.

و نلخّص منهجيّة عملنا بما يلي:

١. وضع الحركات الإعرابيّة على النصوص الروائيّة الواردة في الكتاب.

٢. رعاية الأُمور الفنّيّة و علامات الترقيم.

٣. إستخراج الروايات من الكتب المعتبرة؛ كالكافي، و كذلك من مؤلّفات المصنّف نفسه؛ كالخصال، و كمال الدين، و من لا يحضره الفقيه.

٤. حصر النصّ الروائيّ بين علامتَي التنصيص: « ».

٥. حصر الآيات القرآنيّة بين قوسين مزهَّرَين: ﴿ ﴾.

٦. تثبيت ما كان الأرجح و الأصحّ و الأنسب لاستقامة المتن و فهم المطلوب و درك المعنى بين معقوفتين: [ ] و قد أشرنا إلى ذلك بعبارة: أثبتناه، أمّا المرجوح و الضعيف فأُشير له في الهامش.

٧. وضع ما سقط من بعض النسخ المعتمدة بين قوسين مستديرين: ( ) و قد أشرنا إلى ذلك بعبارة: ليس في...

٨. مراعاة أشهر القواعد في رسم الكلمة.

٩. بذل ما في الوسع بتوضيح الغامض و الغريب من الألفاظ بالرجوع إلى أُمّهات المصادر اللغويّة المعتبرة في هذا الجانب.

١٠. موارد التعظيم المختلفة في النسخ أُشير إليها في الهامش.

١١. ما كان نظير: يعني، وضعت بين شارحتين ـ ـ

١٢. كلّما أُشير في الهامش من المطبوع فهو من طبع الناشر المشهدي، وكلّما ذكر من المطبوع المحقّق فهو من طبع مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.

١٣. أُختصرت أسماء أكثر المصادر اللغويّة التي اعتمدناها في كتابنا على النحو الآتي:

* أساس البلاغة: الأساس.
* تاج العروس من جواهر القاموس: التاج.
* ترتيب كتاب العين: العين.
* الطراز الأوّل: الطراز.
* الفائق في غريب الحديث: الفائق.
* القاموس المحيط: القاموس.
* لسان العرب: اللسان.
* مجمع البحرين: المجمع.
* المصباح المنير: المصباح.
* معجم مقاييس اللغة: المعجم.
* النهاية في غريب الحديث و الأثر: النهاية.

١٤. تمّ اعتماد التعيين الجغرافي للأماكن و البقاع و الأصقاع على: معجم البلدان، لما فيه من تحديد كامل و تعيين دقيق للأماكن.

كلمة شكر و تقدير

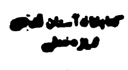
نتقدّم بأسمى عبارات الشكر و العرفان المقرونة بالتقدير و الاحترام إلى أعضاء قسم الدراسات الحديثيّة بمجمع البحوث الإسلاميّة التابع للعتبة الرضويّة المقدّسة، على ما بذلوه من جهود أثمرت عن إحياء تراث روائيّ من تراث آل البيت عليهم السلام، و قدّم هذا الجهد الجمعيّ المبارك إلى المكتبة الإسلاميّة و المجتمع الإسلاميّ كتاباً يجمع ما جاء عن ثامن أئمّة الهدىٰ عليهم السلام الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، و لعرفان ما قدّموا من جميل نذكر أسماءهم، و هم:

١. الشيخ محمّدحسن زبري القائني.
٢. الأخ عبدالحسين الأنصاريّ.
٣. الشيخ محمّدرضا سيبويه.
٤. الشيخ حبيب الله ميرزائي.
٥. الأخ عبّاس علي صدّيقي نسب.
٦. الأخ شكر الله أختري
٧. الشيخ غلام حسين حسين زاده شانه چي.
٨. الأخ جعفر البياتي.

كما يتقدّم قسم الدراسات الحديثيّة بجزيل الشكر و الامتنان لأصحاب السماحة السيّد محمود مرويان الحسينيّ المدير المفوَّض لمجمع البحوث الإسلاميّة، و الشيخ علي جلائيان أكبرنيا معاون الشؤون الثقافيّة للمجمع، على حُسن الاهتمام و المتابعة المتواصلة لمراحل العمل في كتابنا هذا، فجزى الله الجميع خير جزاء المحسنين، و وفّقهم لخدمة إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام.

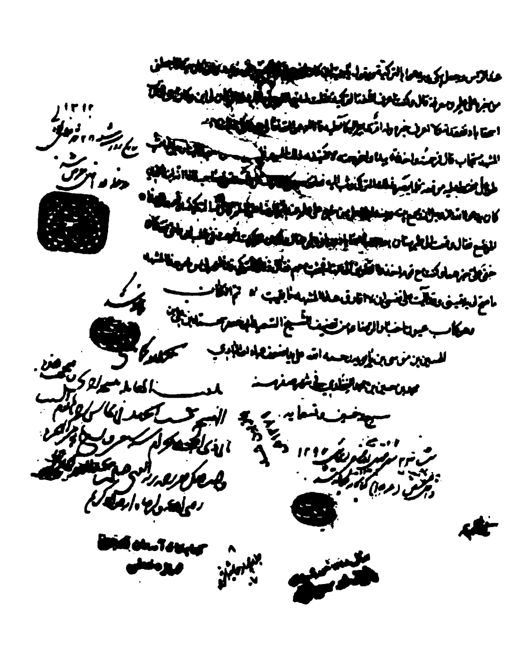
قسم الدراسات الحديثيّة

مجمع البحوث الإسلاميّة






أُنموذج من الصفحة الأُولى للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: الأصل، والمرقّمة: ١٧٤٤



أُنموذج من الصفحة الأخيرة للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: الأصل والمرقّمة: ١٧٤٤

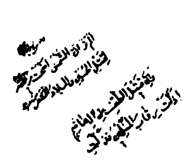




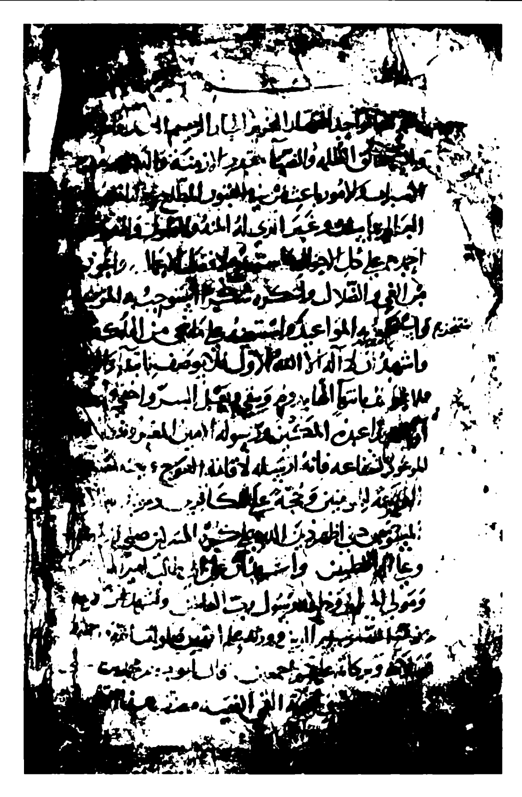
أُنموذج من الصفحة الأُولى للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: أ، والمرقّمة: ١٩١٨

تم كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام





أُنموذج من الصفحة الأخيرة للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: أ، والمرقّمة: ١٩١٨



أُنموذج من الصفحة الأُولى للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: ب، والمرقّمة: ٩٥٥٥

برحمتك يا ارحم الراحمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين الطيبين اجمعين

يا رب العالمين

أنموذج من الصفحة الأخيرة للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: ب، والمرقّمة: ٩٥٥٥

أُنموذج من الصفحة الأُولى للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: ج، والمرقّمة: ١٤٠٤٠

أُنموذج من الصفحة الأخيرة للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: ج، والمرقّمة: ١٤٠٤٠



أُنموذج من الصفحة الأُولى للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: د، والمرقّمة: ١٠١١٤

أُنموذج من الصفحة الأخيرة للنسخة الّتي رمزنا لها ب: د، والمرقّمة: ١٠١١٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الأرض والسماء خالق الظلمة والضياء
متفرد بالأزلية والقدم مسبب الأسباب والأمور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم
بما سلف وعبر الذي له المنة والطول والقدرة والحول أحمده على كل الأحوال وأستعصمه
لأحسن الأعمال وأعوذ به من الغيّ والضلال وأشكره شكرًا استوجب به المزيد وأستجير
المواعيد وأستعينه على ما يخوّف من الهلكة والوعيد وأشهد أن لا إله إلا الله الأول
فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف بانتهاء إلهًا عليمًا ويبقى ويعلم السر وأخفى وأشهد أن
محمدًا عبده المكين ورسوله الأمين المعروف بالطاعة المنتجب بالشفاعة فإنه أرسله لما
أسرع وبعثه لتبيين الحج وحمله القرآن وحباه بالكرامة ومؤيدًا بالملائكة المسوّمين
حتى أظهر دين الله على كره المشركين وصلى الله على محمد وآله الطيبين وأشهد أن
علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وحلى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين وأشهد أن

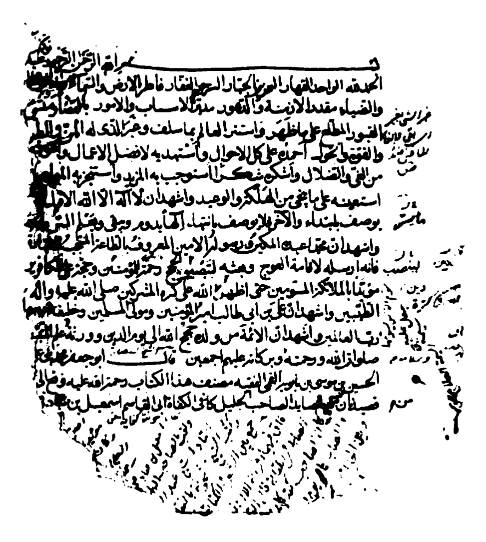
أُنموذج من الصفحة الأُولى للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: هـ، والمرقّمة: ١٧٣٣٤

من خبره على علم ومعرفة قال كنت لي أعرف بالغفة الركبة فقلت له أيها الرجل
مالك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحق [illegible] ولا اعرف خبره وله
ام فندم هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذته بيدي واخرجته [illegible]
ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد [illegible] طويلا [illegible] عليه [illegible] فلما
مررنا بذلك الرجل وثب اليه [illegible] وعرف كل واحد منهما صاحبه
فاذا انه ابنه الذي كان يدعوا الله تعالى ان يجمع بينه وبينه [illegible]
من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام قال فسالته كيف وقعت
الى هذا الموضع فقال [illegible] قال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحق [illegible]
[illegible] في ديلم [illegible] فقال الان لما كبرت خرجت في طلب امي وابي فقد خفي علي
خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى هاهنا فجئت معهم فقال [illegible]
[illegible] قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي به يقيني [illegible] نفسي
ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا
والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه محمد المصطفى وآله وعترته مصابيح
[illegible]

الحمد لله تم كتاب عيون اخبار الرضا عليه
السلام في الضحى من يوم السبت من عشرين
شهر جمادى الاولى [illegible]



أُنموذج من الصفحة الأخيرة للنسخة الّتي رمزنا لها ب: هـ، والمرقّمة: ١٧٣٣٤



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الأرض والسماء

والضياء مقدّر الأزمنة والدهور مدبّر الأسباب والأمور

المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له الملك

أحمده على كل الأحوال وأستهديه لأفضل الأعمال

من الغي والضلال وأشكره شكراً أستوجب به المزيد وأستجزيه

أستعينه على ما نجّى من الهلكة والوعيد وأشهد أن لا إله إلا الله الأول

يوصف بابتداء والآخر بلا يوصف بانتهاء إلهاً يدوم ويبقى

وأشهد أن محمداً عبده المكرّم ورسوله الأمين المعروف بالطاعة

فإنه أرسله لإقامة العوج وبعثه ليتمّ حجة المؤمنين

مؤيداً بالملائكة المسوّمين حتى أظهره الله على كره المشركين صلى الله عليه وآله

الطيبين وأشهد أن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومولى المسلمين

رب العالمين وأشهد أن الأئمة من ولده حجج الله إلى يوم الدين

صلوات الله ورحمته وبركاته عليهم أجمعين قال أبو جعفر محمد بن علي

الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه

ضمنت أن أصحابنا الصاحب الجليل كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عباد

أُنموذج من الصفحة الأُولى للنسخة الّتي رمزنا لها ب: و، والمرقّمة: ١٦٠٢١

الليالي حتى يرزقني الله ولدا سوى قال عبد الرحمن بن نجران فعددنا الشهور من الوقت
الذي قال فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقل من سنة قال وكان الحسين بن
قياما واقفا في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأول عليه السلام فقال ما له حيره الله
فهو توقف عليه بعد الموت دلالة أخرى حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي يعقوب عن موسى بن مهران قال رأيت
الرضا عليه السلام وقد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال كأني به وقد حمل إلى مرو فضربت
عنقه فكان كما قال دلالة أخرى حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب النباجي أنه قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في
كل سنة وكأني مضيت وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من
خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته
فكانت ثمان عشرة تمرة فتأولت أن أعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد
عشرين يوما كنت في أرض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم
أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون
إليه فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي رأيت فيه النبي صلى الله عليه وآله
وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه
فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فإذا عدده مثل
ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت زدني منه
يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله لزدناك قال مصنف هذا الكتاب

الخوص ورق النخل

للزراعة

أُنموذج من الصفحة الأخيرة للنسخة الّتي رمزنا لها ب: و، والمرقّمة: ١٦٠٢١

أُنموذج من الصفحة الأُولى للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: ز، والمرقّمة: ١٥٦٤١

أُنموذج من الصفحة الأخيرة للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: ز، والمرقّمة: ١٥٦٤١

عيون اخبار الرضا ع ١

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن احمد الطائي قال حدثنا ابو
سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي عن علي بن
جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد يقول حدثني
ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام
حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم
اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني جعفر بن محمد بن علي عن
سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام وحدثنا
ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزا
قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح بجرجان
قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال
حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني

أُنموذج من الصفحة الأُولى للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: ح، والمرقّمة: ١١٧٤٣

زياد العلوي وبايع له عشرون الف رجل بنيشابور اخذه الخليفة
[illegible] ونفذه الى بخارا فدفع [illegible] وقال لامير خراسان
هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يخرجوا
الى طلب المعاش فاخرج له [illegible] في كل شهر واطلق عنه ورده الى
نيشابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم ببركة
هذا المشهد على ساكنه الصلوة والسلام حدثنا ابو العباس احمد
ابن محمد بن احمد بن الحسن بن احمد الحاكم قال سمعت ابا علي عامر بن عبد
الله البيوردي الحاكم بمرو الرود وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت
مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف
عند الراس وجعل يبكي ويدعو بالتركية وهو يقول يا رب ان كان
ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة
قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان
لي ابن وكان معي في حرب اسحاق اباد ففقدته ولم اعرف خبره وله
ام تديم البكاء فانا ادعو الله تعالى هنا في ذلك لاني سمعت ان
الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته
لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل طويل مختط عليه
مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب اليه وعانقه وبكى وعرف كل واحد
منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان يدعو الله ان يجمع بينه او يجعله
خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام قال فسالته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال
وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحاق اباد ورباني ديلمي هناك فالان لما
كبرت خرجت في طلب ابي وامي فقد كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم
اخذوا الطريق الى هنا فجئت معهم فقال ذلك التركي قد ظهر لي من امر
هذا المشهد ما صح لي به يقيني وقد اليت على نفسي ان لا افارق هذا
المشهد ما بقيت تم الكتاب بعون الملك [illegible] في شهر
اللهم اغفر لكاتبه ولقاريه [illegible]

[illegible] ١٢٢١

أُنموذج من الصفحة الأخيرة للنسخة الّتي رمزنا لها بـ: ح، والمرقّمة: ١١٧٤٣

خطبة الكتاب

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[1]

الحمد لله الواحد القهّار، العزيز الجبّار، الرحيم الغفّار، فاطرِ الأرض و السماء، خالق الظلمة و الضياء، مقدّر الأزمنة و الدهور، مدبّر الأسباب و الأُمور، باعث مَنْ فِي الْقُبُورِ[2]، المطّلع على ما ظهر واستتر، العالم بما سلف و غبر، الذي له المِنّة[3] و الطَّول، و القدرة[4] و الحول. أحمده على كلّ الأحوال، و أستهديه لأفضل الأعمال، و أعوذ به من الغيّ و الضَّلال، و أشكره شكراً أستوجب به المزيد، و أستنجز به المواعيد، و أستعينه على ما يُنجي من الهلكة و الوعيد. و أشهد أن لا إله إلّا الله الأوّلُ فلا يوصف بابتداء، و الآخِر (فلا يوصف)[5] بانتهاء، إلهاً يدوم و يبقى، و يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى. و أشهد أنّ محمّداً عبده المَكين، و رسوله الأمين، المعروف بالطاعة، والمنتجب للشفاعة[6]، فإنّه أرسله لإقامة العِوَج، و بعثه لتبصير[7] الحُجج، رحمةً[8]

١ـ أ: بزيادة: و به أستعين، هـ، ز، بزيادة: و به نستعين، و، بزيادة: و عليه توكّلت.

٢ـ و: والأُمور بالقضاء و منشئ القبور.

٣ـ و: المنّ.

٤ـ أ، ب، د، و، ز: والقوّة.

٥ـ ليس في هـ.

٦ـ و: للشهادة.

٧ـ أ: لينصب، و في هامش ز: لنصب.

٨ـ د: يكون رحمة، ز: ليكون رحمة.

للمؤمنين، و حجّةً على الكافرين، و مؤيَّداً بالملائكة المسوِّمين، حتّى أظهر دين الله على كُره[١] المشركين، صلّى الله عليه و على آله[٢] الطيّبين. و أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب أميرُ المؤمنين، و مولى المسلمين، و خليفة رسول ربّ العالمين، و أشهد أنّ الأئمّة من وُلده حججُ الله إلى يوم الدين، و ورثة علم النبيّين، صلوات الله[٣] و رحمته[٤] و بركاته عليهم أجمعين.

(أمّا بعد)[٥]، قال[٦] أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي الفقيه[٧]، مصنّف هذا الكتاب رحمة الله عليه: وقع إليّ قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكُفاة أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد[٨] في إهداء السلام إلى الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فصنّفت هذا الكتاب لخزانته (المعمورة ببقائه)[٩]، إذ لم أجد شيئاً آثر عنده و أحسن موقعاً لديه[١٠] من علوم أهل البيت عليهم السلام لتعلّقه بحبّهم[١١]، و استمساكه

١ـ أ: أظهره الله على كثرة.

٢ـ هـ، و صلّى الله على محمّد و آله، و: صلّى الله عليه و آله.

٣ـ أ: صلواته.

٤ـ ب، د، هـ، ز، بزيادة: و سلامه.

٥ـ ليس في باقي النسخ.

٦ـ و، ز، بزيادة: الشيخ السعيد.

٧ـ ز، بزيادة نزيل الري.

٨ـ د، بزيادة: أطال الله بقاءه، و أدام توفيقه و نعماءه، و دولته و علاه.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ ب: له.

١١ـ أ، ب، د، هـ، و، ز: بحبلهم.

بولايتهم، و اعتقاده بفرض[١] طاعتهم، و قوله بإمامتهم، و إكرامه لذُرّيّتهم، و إحسانه إلى شيعتهم، قاضياً بذلك حقَّ إنعامه علَيّ، و متقرّباً به إليه[٢] لأياديه الزُّهر عندي، و مننه الغُرّ لديّ، و متلافياً بذلك تفريطيَ الواقع في خدمة حضرته، راجياً به قبوله[٣] لعذري، و عفوَه عن تقصيري، و تحقيقه لرجائي فيه و أملي، و الله تعالى ذِكْرُه[٤]، يُسهّل المَحّانُ[٥] بكرمه و جوده. و ابتدأت بذكر القصيدتين لأنّهما سبب لتصنيفي[٦] هذا الكتاب، و بالله التوفيق.

قال الصاحب الجليل إسماعيل بن عبّاد ﵀ في إهداء السلام إلى الرضا ﵇

يـا سـائراً زائـراً إلـى طـوسِ ... مشـهدِ طُهـرٍ و أرضِ تقـديسِ

أَبلِغْ سلامي الرضا و حُطّ على ... أكـرمِ رَمسٍ لخيـرِ[٧] مَرمُـوسِ

و اللهِ و اللهِ حَلفـةٌ صـدَرَت ... مـن مخلصٍ في الـولاء مغمـوسِ

إنّـيَ لـو كنـت مالكاً إرَبـي ... كـان بطـوس الغَنَّـاءِ[٨] تعـريسِ[٩]

و كنـت أمضـى العـزيم مـرتحلاً ... منتسـفاً فيـه قـوّة العِـيسِ

١ـ أ، ب، ز، لفرض.

٢ـ أ: متقرّباً إليه.

٣ـ ب: في خدمته راجياً به قوله.

٤ـ د، و، بزيادة: يبسط بالعدل يده؛ و يُعلي بالحقّ كلمته، و يديم على الخير قدرته.

٥ـ مَحَن و مَحَّن: صفّىٰ وخلّص (**اللسان**: محن).

٦ـ أ: تصنيفي.

٧ـ ب: بخير.

٨ـ ب: العناء.

٩ـ ب: تعريسي.

لمشـهدٍ بالـذُّكاء ملتحـفٌ و بالسَّـناء و الثنـاء مـأْنوسِ

يا سيّدي و ابنَ سادةٍ[١] ضحكت وجـوه دهـري بِعَقـبِ تعبـيسِ

لمّـا رأيـت النواصـبَ انتكسـت راياتُهـا فـي زمـان تنكـيسِ

صـدعتُ بـالحقّ فـي ولائِكـمُ[٢] و الحقُّ مُذ كـان غيـرُ مبخـوسِ[٣]

يـا بـن النبـيّ الـذي بـه قمـع اللهُ ظهـورَ الجبـابرِ الشُـوس[٤]، [٥]

و ابـن الوصـيّ الـذي تقـدّم فـي الفضـل علـى البُـزَّلِ القنـاعيسِ

و جـابر العجـز[٦] غيـر مُنـتقَصٍ و لابـسَ المجـدِ غيـر تلبـيسِ

إن بنـي النصـب كـاليهود و قـد يُخلـط تهويـدُهُم بِتَمجـيسِ

كـم دَفنـوا فـي القبـور مـن نَجَسٍ أولـى بـه الطـرحُ فـي النـواويسِ

عـالمهم عنـدما أُباحثُـه فـي جِلـد ثـور و مسكِ جـاموسِ[٧]

لـم يعلمـوا والأذان يـرفعكم صـوت أذان أم قـرع نـاقوسِ

أنـتم حِبـال اليقـين أعلقُهـا مـا وصـل العُمَـر حبـلُ تنفـيسِ

كـم فرقـةٍ فـيكم تكفّرنـي ذلّلـت هاماتِهـا بفطّـيسِ

قمعتهـا بالحِجـاج فانخـذلت تجفـل[٨] عنّـي بطيـر[٩] منحـوسِ

إنّ ابـن عبّـادَ اسـتجار بكـم فمـا يخـاف الليـوث فـي الخِيس

١ـ د، ز: سادتي.

٢ـ د، ز: ولايتكم.

٣ـ أ، ب، د، هـ، ز: منحوس.

٤ـ أ، ب، د، و، ز: الشُّوسِ، والشوس: رفع الرأس تكبّراً (**اللسان**: شوس).

٥ـ السوس: هو الطبع (**المعجم**: سوس).

٦ـ أ، ب، د، و: حائز الفخر. و في هـ، ز: حائز الفضل.

٧ـ د، هـ، و، ز، بزيادة: إذا تأمّلت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك إبليس.

٨ـ أثبتناه من أ، ب، د، هـ، و، ز: و في الأصل: تجعل.

٩ـ ب، د، هـ، و: نظير.

كونـــوا أيـــا ســـادتي وســـائلَه يَفســـحْ لـــه الله فـــي الفـــراديسِ

كـــم مِدحـــةٍ فـــيكم يجبّرهـــا[1] كأنّهـــا حُلّـــة الطـــواويسِ

و هـــذه كـــم يقـــول قارئهـــا: قـــد نثـــر الـــدّرَّ فـــي القـــراطيسِ

يملـــك رِقّ القـــريض[2] قائلهـــا: مُلـــك ســـليمان عـــرش بلقـــيسِ

بلّغـــــه الله مـــــا يؤمّلـــــه حتّـــى يـــزور الإمـــامَ فـــي طـــوسِ[3]

و له أيضاً في إهداء السلام إلى الرضا ﷺ.

يـــا زائـــراً قـــد نَهَضـــا مُبتـــدِراً قـــد ركضـــا[4]

و قـــد مضـــى كأنّـــه الـــ ـــبـــرق إذا مـــا أومضـــا[5]

أبلـــغ ســـلامي زاكيـــاً بطـــوس مـــولايَ الرضـــا

ســـبطَ النبـــيّ المصـــطفى و ابـــنَ الوصـــيّ المرتضـــى

مـــن حـــاز عـــزّاً أقعســـاً و شـــاد[6] مجـــداً أبيضـــا

و قـــل لـــه عـــن مخلـــص يـــرى الـــوِلا مُفترَضـــا:

فـــي الصـــدر لَفـــح[7] حُرقـــةٍ تتـــرك قلبـــي حَرَضـــا[8]

مـــن ناصـــبين غـــادروا قلـــب المـــوالي مُمْرَضـــا

صـــرّحت عـــنهم مُعرِضـــا و لـــم أكـــن معرّضـــا

نابـــذتُهم و لـــم أبـــلْ إن قيـــل: قـــد تَرفَّضـــا

يـــا حبّـــذا رفضـــي لِمَـــن نابَـــذكم و أبغضـــا

١ـ أ، د، هـ، و، ز: يحبّرها.

٢ـ هـ: الغريض.

٣ـ أورده في: **ديوان الصاحب بن عبّاد**: ٩١-٩٥.

٤ـ أ، ب، و: مُبتدِراً و راكضاً.

٥ـ ب: ما وَمَضا.

٦ـ ب، د، ز: وساد.

٧ـ هـ، و: نَفحٍ، و لَفَحَته النار: أصابت وجهه فأحرقته، والنَّفح أعظم تأثيراً منه (**اللسان**: لَفَحَ).

٨ـ الحَرَض: الذي أذابه الحزن (**اللسان**: حَرَضَ).

ولـــو قـــــدرت زرتُـــــه ولـــو علـــى جمـــر الغضـــا
لكنّنـــــــي معتقـــــــلٌ بقيـــدِ خَطـــبٍ عَرَضـــا
جعلـــت مـــدحي بـــدلاً مـــن قصـــده و عِوَضـــا
أمانـــــــةٌ مـــــــوردة علـــى الرضـــا ليُرتضـــى[1]
رام ابـــن عبّـــاد بهـــا شـــفاعةً لـــن تُدحَضـــا[2]

١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زياد بْنِ جَعْفَرٍ الهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أبيه، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَنْ قَالَ فِينَا بَيْتَ شِعْرٍ، بَنَى اللهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»[3].

٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا قَالَ فِينَا قَائِلٌ بَيْتَ شِعْرٍ[4]، حَتَّى يُؤَيَّدَ بِرُوحِ الْقُدُسِ»[5].

٣ ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَا قَالَ فِينَا مُؤْمِنٌ شِعْراً يَمْدَحُنَا بِهِ، إِلَّا بَنَى اللهُ تَعَالَى لَهُ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ، أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، يَزُورُهُ فِيهَا كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ»[6].

---

١ ـ أ: على الرضيّ المرتضى.
٢ ـ أورده في: **ديوان الصاحب بن عبّاد**: ١٥٩.
٣ ـ أورده في: **بشارة المصطفى** ٢: ٢٠٨.
٤ ـ هـ: بيتاً من الشعر.
٥ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٦: ٢٣١ / ح٤.
٦ ـ عنه: **بحار الأنوار** ٢٦: ٢٣١ / ح٥.

فأجزل اللهُ لِلصاحِبِ (الجليلِ)[١] الثَّوَابَ على جميع أَقْوَالِهِ الْحَسَنَةِ، وَ أَفْعَالِهِ الجميلة، وَ أَخْلَاقِهِ الكريمة، و سِيَرتِه الرضيّة[٢]، وَ سننه[٣] الْعَادِلَة، وَ بَلَّغَهُ كلّ مَأْمُول، وَ صرفَ عَنْهُ كلّ مَحْذُور، وَ أَظْفَرَهُ بكلّ خيرٍ مَطْلُوب، وَ أَجَارَهُ مِنْ كلّ بَلَاء و مكروه[٤]، بِمَنِ اسْتَجَارَ بِهِ مِنْ حُجَجِهِ الْأَئِمَّةِ ﵈ (بِقَوْلِهِ)[٥] في بَعْض أَ شعَارِهِ فيهم:

إنّ ابنَ عبّادَ ٱستجار (بمَنْ ... يتركُ عنه الصروفَ مصروفة[٦]

و في قوله في قصيدة أُخرى:

إنّ ابنَ عبّادَ ٱستجار)[٧] بكم ... فكلُّ ما خافه سيُكفاهُ[٨]

و جعل الله شفعاءه الذين أسماؤهم نقش[٩] خاتمه.

شفيع إسماعيل في الآخرة ... محمّدٌ والعترة الطاهرة[١٠]

و جعل دولته متّسقةَ[١١] الأيام، متّصلة النظام، مقرونة بالدوام[١٢]، ممتدّة إلى التمام، مؤدّية[١٣] له إلى سعادة الأبد، و باقية له إلى[١٤] غاية الأمد، بمنّه و فضله[١٥].

١ـ ليس في ب، و زاد في ز: كافي الكفاة.

٢ـ د، هـ، و: المرضيّة.

٣ـ ب: و سنّته؛ و في هـ: سنّة.

٤ـ د، هـ، و، ز: من بلاء و مكروه.

٥ـ ليس في ب، و في ز: في قوله أدام الله جلاله في بعض.

٦ـ أورده في: **ديوان الصاحب بن عبّاد**: ١١.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أورده في: **ديوان الصاحب بن عبّاد**: ٦٦.

٩ـ أ، ب: الذين على نقش؛ و في د، هـ، و، ز: الذين أسماؤهم على نقش.

١٠ـ أورده في: **ديوان الصاحب بن عبّاد**: ٢٣٠.

١١ـ ز: جعل الله دولته متّسعة.

١٢ـ أ: الدوام.

١٣ـ هـ: مؤبّدة.

١٤ـ د، هـ: باقية إلى.

١٥ـ د: وكرمه.

ذكر أبواب الكتاب

و جملتها تسعة و ستّون باباً:

باب ١: العلّة التي من أجلها[١] سُمّي عليّ بن موسى عليه السلام: الرضا.

باب ٢:[٢] ما جاء في أُمّ الرضا عليه السلام و اسمها.

باب ٣:[٣] [في ذكر] مولد الرضا (عليّ بن موسى) عليه السلام[٤].

باب ٤: نصّ أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على ابنه الرضا عليّ بن موسى عليه السلام بالإمامة و الوصيّة، نصّ آخر، ... [٥].

باب ٥:[٦] ذكر نسخة وصيّة[٧] موسى بن جعفر عليه السلام.

باب ٦: النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة في جملة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام.

باب ٧: جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد و مع موسى بن

١ـ ب: التي لأجلها.

٢ـ زاد في أ، هـ، و، ز: في ذِكر.

٣ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، ز.

٤ـ ليس في: أ، هـ، و، ز.

٥ـ تكرّر في الأصل، أ، ب، د، هـ، و، ز: «نصّ آخر» عشرون.

٦ـ زاد في أ، د، و، ز، هـ: في.

٧ـ أ: في ذكر وصيّة كتبه؛ و في هـ: في ذكر نسخته و وصيّته.

المهديّ.

باب ٨: الأخبار التي رويت في صحّة وفاة أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

باب ٩: ذكر مَن قتلهم الرشيد من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلام، سوى من قتل منهم في سائر اللّيالي و الأيّام.

باب ١٠: السبب الذي من أجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام.

باب ١١: ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار في التوحيد، و خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد.

باب ١٢: ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان و أصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون.

باب ١٣: في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المَرْوَزيّ؛ متكلّم خراسان عند المأمون في التوحيد.

باب ١٤: ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون مع أهل الملل و المقالات، و ما أجاب به عليّ بن محمّد بن[1] الجهم في عصمة الأنبياء عليهم السلام.

باب ١٥: ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام.

باب ١٦: ما جاء عن الرضا عليه السلام من[2] حديث أصحاب الرَّسّ.

باب ١٧: ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَ فَدَيناهُ بِذِبحٍ عَظِيمٍ﴾.[3]

١ـ ليس في ب.

٢ـ د، هـ، و: في.

٣ـ الصافّات / ١٠٧.

١ـ ليس في أ، ب، هـ.

٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٣ـ أ: بالجنان.

٤ـ أ: ما جاء في ذكر؛ و في د، هـ: في ذكر.

٥ـ ب، ز: مسجد.

٦ـ أ: في أخبار متفرّقة.

باب ٢٩: ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله و من الأخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام.

باب ٣٠: فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة.

باب ٣١: ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل.

باب ٣٢: ذكر ما كَتب به[١] الرضا عليه السلام إلى محمّد بن سنان في جواب مسائله في العلل.

باب ٣٣: العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنّه سمعها من الرضا عليّ ابن موسى عليه السلام مرّة بعد مرّة و شيئاً بعد شيء، فجمعها و أطلق لعليّ بن محمّد بن قتيبة النَّيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام.

باب ٣٤: ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الإسلام، و شرائع الدين، و من أخباره عليه السلام.

(باب ٣٥: دخول الرضا عليه السلام بنيسابور، وذكر الدار التي نزلها[٢] و المحلّة)[٣].

باب ٣٦: ما حدّث به الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور، و هو يريد قصد المأمون.

باب ٣٧: خبر[٤] نادر عن الرضا عليه السلام.

باب ٣٨: خروج الرضا عليه السلام من نيسابور إلى طوس و منها إلى مَرْو.

باب ٣٩: السبب الذي من أجله قَبِل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون، و ذكر ما جرى من ذلك و مَن كرِهَه و من رضي به و غير ذلك، و لعليّ بن

١ـ أ: في ذكر ما جاء به؛ و في د، هـ، ز: في ذكر ما كتب به.

٢ـ هـ: نزل بها.

٣ـ ليس في أ، ب، ز.

٤ـ أ، د، و: في ذكر خبر.

الحسين عليه السلام (كلام)[١] في هذا النحو.

باب ٤٠: إستسقاء المأمون بالرضا عليه السلام و ما أراه الله عزّ و جلّ من القدرة في الاستجابة له، و في إهلاك[٢] من أنكر دلالته في ذلك اليوم[٣].

باب ٤١: ذكر[٤] ما أتاه المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به، و ما كان من دعائه عليه السلام (عليه)[٥].

باب ٤٢: ذكر ما أنشد الرضا عليه السلام للمأمون من الشعر في الحِلم، و السكوت[٦] عن الجاهل و ترك عتاب الصديق، و في استجلاب العدوّ[٧] حتّى يكون صديقاً، و في كتمان السرّ، و ممّا أنشده الرضا عليه السلام و تمثّل به.

باب ٤٣: ذكر أخلاق الرضا عليه السلام الكريمة و وصف عبادته.

باب ٤٤: ذكر ما كان يتقرّب به المأمون إلى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الإمامة و التفضيل.

باب ٤٥: ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الأئمّة عليهم السلام[٨] و الرّدّ على الغلاة والمفوّضة لعنهم الله.

١ـ ليس في ب.

٢ـ ب: هلاك.

٣ـ هـ: في هذا اليوم.

٤ـ أ، د، و: في ذكر.

٥ـ ليس في أ، ز، و في د، بزيادة: و خروجه من المدينة بالشرد إلى الجبل.

٦ـ أ، ب، د، و، ز: و في السكوت.

٧ـ ز: عدوّه.

٨ـ من هنا إلى الباب الأوّل الحديث الثاني: كلّمه سليمان، ليس في الأصل.

باب ٤٦: دلالات الرضا عليه السلام[١]. دلالة أُخرى، ...[٢].

باب ٤٧: دلالة الرضا عليه السلام في إجابة الله تعالى دعاءه على بكّار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير (بن بكّار)[٣] لمّا ظلمه.

باب ٤٨: دلالته فيما أخبر به من أمره أنّه لا يَرى بغداد و لا تراه، و كان[٤] كما قال.

باب ٤٩: دلالته عليه السلام (في إجابة الله تعالى دعاءه في آل برمك، و إخباره بما يجري[٥] عليهم و بأنّه لا يصل إليه من الرشيد مكروه.

باب ٥٠: دلالته عليه السلام)[٦] في إخباره بأنّه[٧] يُدفَن مع هارون في بيت واحد.

باب ٥١: إخباره عليه السلام بأنّه سيُقتل مسموماً، و يُقبر إلى جنب[٨] هارون الرشيد.

باب ٥٢: صحّة[٩] فراسة الرضا عليه السلام و معرفته بأهل الإيمان و أهل النفاق.

باب ٥٣: معرفته[١٠] عليه السلام بجميع اللغات.

باب ٥٤: دلالته عليه السلام في إجابته[١١] الحسن بن عليّ الوشّاء عن المسائل التي أراد

١ـ أ: في دلالة الرضا عليه السلام من الصلوات أفضلها و من التحيّات أكملها؛ و في د: و دلائل الرضا عليه السلام.

٢ـ أ، ب، د، و، ز: تكرّر «دلالة أُخرى» اثنتين و أربعين مرّة، و في هـ: إحدى و خمسين مرّة.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ د، هـ، ز: فكان.

٥ـ ب: جرى.

٦ـ ليس في أ.

٧ـ و: فيما أخبر أنّه.

٨ـ ب، هـ: جانب.

٩ـ ب، د، و: في صحّة.

١٠ـ ب، د: في معرفته.

١١ـ هـ، و: إجابة.

١ـ ب، و، ز: وفاته.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ د: في العنب.

٤ـ هـ: يسمّ.

٥ـ أ، د، هـ، ز: في ذكر.

٦ـ أ: في حقّ الإمام الرضا عليّ بن موسى عليه السلام.

باب ٦٥: ثواب زيارة الرضا عليه السلام و خبر ذكر[١] دعبل بن عليّ الخزاعيّ رحمة الله عليه عن الرضا عليه السلام في النصّ على القائم عجّل الله فرجه، أوردتُه على أثر أخباره في ثواب الزيارة (و)[٢] خبر دعبل عند وفاته، و ذكر ما وُجد على قبر دعبل مكتوباً.

باب ٦٦: ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة قبر[٣] فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقمّ[٤].

باب ٦٧: زيارة الرضا عليه السلام بطوس[٥].

باب ٦٨: ما يجزي من القول عند زيارة (جميع)[٦] الأئمّة عليهم السلام عن الرضا عليه السلام، (و)[٧] زيارة أُخرى جامعة للرضا عليه السلام و لجميع الأئمّة عليهم السلام.

باب ٦٩: في ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد و علاماته و استجابة الدعاء فيه، فذلك تسعة و ستّون باباً.

١ـ أ، هـ، و: ذكره.

٢ـ ليس في أ، ب، ز.

٣ـ ليس في و.

٤ـ أ، و: ببلدة قم.

٥ـ أ: في ذكر زيارة الرضا عليه السلام و كيفيّة الزيارة بأرض طوس؛ و في د: ثواب زيارة الرضا و كيفيّة زيارته بطوس، و في ز: زيارة الرضا بطوس و كيفيّة الزيارة.

٦ـ ليس في أ.

٧ـ ليس في أ، ب، هـ.

[١]

باب العلّة الّتي مِنْ أَجْلِهَا سُمِّي عليّ بن موسى عليه السلام: الرضا

[١] ١ـ قَالَ[١] أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ (نزيل الريّ)[٢]، مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ (عَلِيّ بْنِ)[٣] إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ، وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقِ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أبي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْنِ مُوسَى[٤] عليه السلام: إِنَّ قَوْماً مِنْ مُخَالِفِيكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ عليه السلام إِنَّمَا سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ: الرِّضَا لِمَا[٥] رَضِيَهُ[٦] لولاية عَهْدِهِ، فَقَالَ عليه السلام: «كَذَبُوا وَ اللهِ وَ فَجَرُوا، بَلِ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَمَّاهُ: الرِّضَا، لِأَنَّهُ كَانَ رِضًى لِلهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سَمَائِهِ،

١ـ أ، ز، بزيادة: الشيخ الرشيد.

٢ـ ليس في هـ.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ ب، بزيادة: بن جعفر.

٥ـ ز: لمّا.

٦ـ و: رضاه.

وَ رِضًى لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ[1] صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِم فِي أَرْضِهِ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ يَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ آبَائِكَ الْمَاضِينَ عليهم السلام رِضًى لِلّهِ عزّوَ جلّ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام بَعدَه[2]؟ فَقَالَ: «بَلَى»، فَقُلْتُ: فَلِمَ سُمِّيَ أَبُوكَ عليه السلام مِنْ بَيْنِهِم: الرِّضَا؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهِ الْمُخَالِفُونَ مِنْ أَعْدَائِهِ، كَمَا رَضِيَ بِهِ الْمُوافِقُونَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مِنْ بَيْنِهِم: الرِّضَا».[3،4]

[٢] ٢ـ [حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ[5] الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ][6] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام][7] يُسَمِّي[8] وَلَدَهُ عَلِيّاً عليه السلام: الرِّضَا، وَ كَانَ يَقُولُ: «ادْعُوا لي وَلَدِيَ الرِّضَا، وَ قُلْتُ لِوَلَدِيَ: الرِّضَا، وَ قَالَ لِي وَلَدِيَ الرِّضَا» وَ إِذَاخَاطَبَهُ قَالَ[9]: «يَا أَبَا الْحَسَنِ»[10].

١ـ ب: للأئمّة بعده، و في أ، هـ: و الأئمّة بعده.

٢ـ ز، بزيادة: مِن.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٣٦-٢٣٧ / ح١ـ الباب ١٧٢.

٤ـ سقط هذا الحديث من الأصل.

٥ـ هـ: ابن أبي طالب عبد الله، و في ز: محمّد بن عبد الله.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٧ـ أثبتناه من د، و، ز.

٨ـ هـ، ز: سُمّي.

٩ـ أ، د، ز، بزيادة: له.

١٠ـ نقله الإربليّ في: **كشف الغمّة** ٢: ٢٩٦.

[٢]

باب ما جاء في أُمّ الرضا عليه السلام[١] و اسمها

[٣] ١ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَارِهِ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّى: تُكْتَمَ عَلَيْهِ اسْتَقَرَّ اسْمُهَا حِينَ مَلَكَهَا أَبُو الْحَسَنِ [مُوسَى][٢] عليه السلام.

[٤] ٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثني الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ [أَبَا الْحَسَنِ][٣] عَلِيَّ بْنَ مِيثَمٍ يَقُولُ: وَ مَا رَأَيْتُ[٤] أَحَداً قَطُّ أَعْرَفَ بِأُمُورِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَ أَخْبَارِهِمْ وَ مَنَاكِحِهِمْ[٥] مِنْهُ، قَالَ: اشْتَرَتْ حَمِيدَةُ الْمُصَفَّاةُ ـ وَ هِيَ أُمُّ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام)[٦]، وَ كَانَتْ مِنْ

---

١ ـ أ، هـ، و، بزيادة: عليّ بن موسى.

٢ ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٤ ـ ب: يقول ما رأيت.

٥ ـ أ: و مناكحتهم، و في ب: و مناقبهم.

٦ ـ ليس في أ، ب، هـ.

أَشْرَافِ[١] الْعَجَمِ - جَارِيَةٌ مُوَلَّدَةٌ[٢]، وَ اسْمُهَا: تُكْتَمُ، وَ كَانَتْ[٣] مِنْ أَفْضَلِ النِّسَاءِ فِي عَقْلِهَا وَ دِينِهَا وَ إِعْظَامِهَا لِمَوْلَاتِهَا حَمِيدَةَ الْمُصَفَّاةِ حَتّى أَنَّهَا مَا جَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا مُنْذُ مَلَكَتْهَا إِجْلَالاً لَهَا، فَقَالَتْ لِابْنِهَا مُوسَى عليه السلام: يَا بُنَيَّ، إِنَّ تُكْتَمَ جَارِيَةٌ مَا رَأَيْتُ جَارِيَةً قَطُّ أَفْضَلَ مِنْهَا، وَ لَسْتُ أَشُكُّ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَيُظْهِرُ[٤] نَسْلَهَا إِنْ كَانَ لَهَا نَسْلٌ، وَ قَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ، فَاسْتَوْصِ خَيْراً بِهَا. فَلَمَّا وَلَدَتْ لَهُ الرِّضَا عليه السلام سَمَّاهَا: الطَّاهِرَةَ، قَالَ: وَ كَانَ الرِّضَا عليه السلام يَرْتَضِعُ كَثِيراً، وَ كَانَ تَامَّ الْخَلْقِ، فَقَالَتْ: أَعِينُونِي بِمُرْضِعٍ، فَقِيلَ لَهَا: أَنَقَصَ الدَّرُّ؟ فَقَالَتْ: مَا أَكْذِبُ[٥] وَ اللهِ مَا نَقَصَ [الدَّرُّ][٦]، وَ لَكِنْ عَلَيَّ وِرْدٌ مِنْ صَلَاتِي وَ تَسْبِيحِي، وَ قَدْ نَقَصَ مُنْذُ وَلَدْتُ. قَالَ: (الحاكم أَبُوعليّ: قال)[٧] الصوليّ: وَ الدليل على أَنّ اسْمَهَا تكتم، قَوْلُ الشَّاعِرِ يمدح الرِّضَا عليه السلام:

ألا إنّ خيـرَ النـاسِ نَفْسـاً و والـداً ... و رهطـاً و أجـداداً علـيُّ المعظَّـمُ

أَتَتْنـا بـه للعلـمِ و الحلـمِ ثامنـاً ... إماماً يـؤدّي حُجّـةَ اللهِ تُكـتَمُ[٨]

(و قد نسب قوم هذا الشعر إلى عمّ أبي إبراهيم بن العبّاس، و لم أروه[٩] له)[١٠] و ما لم

١- ب، هـ: أشرف.

٢- جارية مُولَّدة: وُلدت عند العرب و نشأت مع أولادهم، و تأدّبت بآدابهم (**الأساس**: وَلَدَ).

٣- أ، ب: فكانت.

٤- د، و، ز: سيطهّر.

٥- ب، د، هـ، ز، و: لا أكذب.

٦- أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٧- ليس في ب.

٨- أورده ابن شهرآشوب في: **مناقب آل أبي طالب** ٤: ٣٦٠.

٩- أثبتناه من: أ، هـ، د، ز، و في الأصل، و: أرو.

١٠- ليس في ب.

يقع لي [به][١] روايةً و سَماعاً، فإنّي لا أُحقّقه و لا أُبطله، بل الذي لا أشكّ فيه أنّه لعمّ أبي إبراهيم بن العبّاس قوله:

كفى بفعالِ امرئٍ عالمٍ ... على أهلِه عادلاً شاهدا
أرى لهُم طارفاً مُونِقاً[٢] ... و لا يُشبه الطارفُ التالدا[٣،٤]
يَمُنّ عليكم بأموالكم ... وتُعطَون من مائة واحدا
فلا يَحمَدُ اللهُ مستبصراً ... يكون لأعدائكم حامدا
فَضَلْتَ قسيمك[٥] في قُعدُدٍ[٦] ... كما فَضَلَ الوالدُ الوالدا[٧]

قال الصوليّ: وجدت هذه الأبيات بخطّ أبي عليٍّ ظهر دفتر له يقول فيه: أنشدني أخي لعمّه في عليّ -يعني الرضا عليه السلام- تَعليق مُتوّق[٨] -فنظرت فإذا هو بقسيمه[٩] في القُعدد المأمون لأنّ عبدالمطّلب، الثامن [من][١٠] آبائهما جميعاً، وتُكتم من أسماء نساء العرب، قد جاءت في الأشعار كثيراً و منها في قولهم[١١]:

١-أثبتناه من: هـ، و في ب: لي في.

٢-الطّارِف من المال: المُستَحدَث، و هو خلاف التالِد؛ و أنِق بالشيء: أُعجِب به، فهو مُونِق (**اللسان**: طَرَف، أَنَق).

٣-التّالِد: المال القديم (**اللسان**: تلد).

٤-و في هامش المطبوع: المراد من الطارف هنا: الرضا عليه السلام، و بالتالد المأمون، أي: أرى لبني العبّاس مجداً عرضيّاً و مجدُكم أصيل، و أين العرضيّ من الأصليّ و الذاتيّ؟!

٥-أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: قسمك.

٦-القُعدُد: يقال للقريب النسب من الجدّ الأكبر (**اللسان**: قعد).

٧-أورده في: **أمالي المرتضى**: ٤٨٥-٤٨٦.

٨-ب، د، هـ، و، ز: منوّق.

٩-أثبتناه من ب، وفي د، و: قسيمه، و في ز: قسيمة، و في الأصل، هـ: تقسيمه.

١٠-أثبتناه من أ، د، هـ، و، ز.

١١-أ، ب، د، هـ، و: منها قولهم، و في ز: و منها قولهم.

طـاف الخيـالانِ فهاجـا سَـقَما خيـال تُكنـى و خيـال تُكتَمـا

قَالَ الصولِيّ: و كانت لإبراهيم بْنِ الْعبّاسِ الصوليّ -عَمِّ أبي - في الرِّضَا عليه السلام مدائح كثيرة أَظْهَرَهَا، ثُمَّ اضْطُرَّ إلى أَنْ سترها و تتبّعها[1] فَأَخَذَهَا[2] مِنْ كلّ مكان، و قَدْ رَوَى [قَوْمٌ][3] أَنَّ أُمَّ الرِّضَا عليه السلام تُسَمَّى[4]: سَكَنَ النُّوبِيَّةَ، وَ سُمِّيَتْ: أَرْوَى، وَ (سُمِّيتْ: نَجْمَةُ، وَ)[5] سُمِّيَتْ: سَمانة[6]، وَ تُكَنَّى: أُمَّ الْبَنِينَ.

[5] ٣ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مِيثَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا اشْتَرَت حَمِيدَةُ[7] -أُمُّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام - أُمَّ الرِّضَا عليه السلام نَجْمَةَ، ذَكَرَتْ حَمِيدَةُ أَنَّهَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ لَهَا: يَا حَمِيدَةُ، هَبِي نَجْمَةَ لِابْنِكِ مُوسَى؛ فَإِنَّهُ سَيُولَدُ[8] لَهُ مِنْهَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ. فَوَهَبَتْهَا لَهُ، فَلَمَّا وَلَدَتْ (لَهُ)[9] الرِّضَا عليه السلام سَمَّاهَا: الطَّاهِرَةَ، وَ كَانَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ مِنْهَا: نَجْمَةُ، وَأَرْوَى، وَ سَكَنُ، وَ سمانة[10]، وَ تُكْتَمُ وَ هُوَ آخِرُ أَسَامِيهَا.

١ـ ب: و منعها.

٢ـ ز: ثمّ أخذها.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: سمّيت.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أ، ب، د، هـ: سمان.

٧ـ أ، هـ: الحميدة.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: سَيَلد.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ أ، ب، د، هـ، و، ز: سمان.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مِيثَمٍ[١]: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: [سَمِعْتُ أُمِّي تَقُولُ:][٢] كَانَتْ نَجْمَةُ بِكْراً لَمَّا اشْتَرَتْهَا حَمِيدَةُ.[٣]

[٦] ٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْوَاسِطِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ[٤]، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ[٥] الْأَوَّلُ عليه السلام: «هَلْ عَلِمْتَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ؟» قُلْتُ: لَا، فَقَالَ عليه السلام: «بَلَى[٦]، قَدْ قَدِمَ رَجُلٌ فَانْطَلِقْ بِنَا» فَرَكِبَ وَ رَكِبْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَعَهُ رَقِيقٌ، فَقَالَ (لَهُ)[٧]: «إِعْرِضْ عَلَيْنَا»، فَعَرَضَ عَلَيْنَا تِسْعَ جَوَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا»، ثُمَّ قَالَ (لَهُ)[٨] «إِعْرِضْ عَلَيْنَا» قَالَ[٩]: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَقَالَ: «بَلَى اعْرِضْ عَلَيْنَا»، قَالَ: لَا وَ اللهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرِيضَةٌ، فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا» فَأَبَى عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ عليه السلام، ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: «قُلْ لَهُ: كَمْ غَايَتُكَ فِيهَا؟ فَإِذَا قَالَ: كَذَا وَ كَذَا، فَقُلْ: قَدْ أَخَذْتُهَا»، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَنْقُصَهَا مِنْ كَذَا

١ـ ب: هيثم.

٢ـ أثبتناه من: د، و.

٣ـ أورده في: **الاختصاص**: ١٩٦ـ ١٩٧.

٤ـ أ، هـ، و، ز: أحمر.

٥ـ أ، هـ: قال: حدّثنا أبوالحسن، و في د، و: قال: قال لي أبوالحسن.

٦ـ د، و، ز: فقال لي: «بلى».

٧ـ ليس في ب.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب: فقال.

[و كذا][1]، قُلْتُ: قَدْ أَخَذْتُهَا، وَ هُوَ لَكَ، فَقَالَ: [هِيَ لَكَ، وَ لَكِنْ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟

فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةُ (إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ فَلَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَتْ: مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ)[2] مَعَكَ؟ فَقُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي، فَقَالَتْ: مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ، إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غُلَاماً يَدِينُ[3] لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَ غَرْبُهَا قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى وَلَدَتْ (لَهُ)[4] عَلِيّاً عليه السلام[5].

وَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيهِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ أَحْمَدَ[6]، مِثْلَهُ سَوَاءً].[7]

١ـ أثبتناه من: ب.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ هـ، و: يُزَيِّن.

٤ـ ليس في أ، هـ، ز.

٥ـ أورده في: **الاختصاص**: ١٩٧.

٦ـ أ، هـ، و: أحمر.

٧ـ أثبتناه من أ، د، هـ، و، ز.

[٣]

باب في ذكر مولد الرضا عليّ بن موسى عليه السلام[١]

[٧] ١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ غِيَاثِ[٢] بْنِ أُسِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: وُلِدَ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام بِخَمْسِ سِنِينَ، وَ تُوُفِّيَ بِطُوسَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: سَنَابَادَ مِنْ رُسْتَاقِ[٣] نَوْقَانَ، وَ دُفِنَ فِي دَارِ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا هَارُونُ الرَّشِيدُ إِلَى جَانِبِهِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ، وَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعٍ بَقِينَ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ، وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ؛ مِنْهَا مَعَ أَبِيهِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام تِسْعاً وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ، وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَ قَامَ عليه السلام بِالْأَمْرِ وَ لَهُ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ شَهْرَانِ، وَ كَانَ فِي أَيَّامِ

---

١ ـ ب: باب مولد الرضا عليه السلام، و في ز: في ذكر مولد الرضا عليه السلام.

٢ ـ أ، د، هـ، و، ز: عتّاب.

٣ ـ الرُّستاق: فارسيّ معرّب، و الجمع: الرساتيق، و هي السواد (**المَجْمع**: رَسْتَقَ).

إمَامَتِهِ عليه السلام بَقِيَّةُ مُلْكِ الرَّشِيدِ، ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَ الرَّشِيدِ مُحَمَّدٌ الْمَعرُوف بِالأَمِينِ، وَ هُوَ ابْنُ زُبَيْدَةَ ثَلاثَ سِنِينَ وَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً، ثُمَّ خُلِعَ الأَمِينُ وَ أُجْلِسَ عَمُّهُ إبْرَاهِيمُ ابْنُ شَكْلَةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً، ثُمَّ أُخْرِجَ مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْدَةَ مِنَ الْحَبْسِ وَ بُويِعَ لَهُ ثَانِيَةً، وَ جَلَسَ فِي الْمُلْكِ سَنَةً وَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ ثَلاثَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً، ثُمَّ مَلَكَ عَبْدُ اللهِ الْمَأْمُونُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ ثَلاثَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً، فَأَخَذَ الْبَيْعَةَ فِي مُلْكِهِ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِعَهْدِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ رِضَاهُ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تَهَدَّدَهُ[1] بِالْقَتْلِ وَ أَلَحَّ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فِي كُلِّهَا يَأْبَى عَلَيْهِ، حَتَّى أَشْرَفَ مِنْ تَأَبِّيهِ عَلَى الْهَلاكِ، فَقَالَ عليه السلام: «أَللَّهُمَّ إِنَّكَ (قَدْ)[2] نَهَيْتَنِي عَنِ الإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَ قَدْ (أُكْرِهْتُ وَ اضْطُرِرْتُ كَمَا)[3] أَشْرَفْتُ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ اللهِ الْمَأْمُونِ عَلَى الْقَتْلِ مَتَى لَمْ أَقْبَلْ وَلايَةَ عَهْدِهِ، وَ قَدْ أُكْرِهْتُ وَ اضْطُرِرْتُ كَمَا اضْطُرَّ يُوسُفُ وَ دَانِيَالُ عليهما السلام إِذْ قَبِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوِلايَةَ مِنْ طَاغِيَةِ زَمَانِهِ، أَللَّهُمَّ لا عَهْدَ إِلَّا عَهْدُكَ، وَ لا وِلايَةَ لِي إِلَّا مِنْ قِبَلِكَ، فَوَفِّقْنِي لإِقَامَةِ دِينِكَ وَ إِحيَاءِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ النَّصِيرُ، (وَ)[4] نِعْمَ الْمَوْلى أَنْتَ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ».
ثُمَّ قَبِلَ عليه السلام وِلايَةَ الْعَهْدِ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ هُوَ بَاكٍ حَزِينٌ عَلَى أَنْ لا يُوَلِّيَ أَحَداً، وَ لا يَعْزِلَ أَحَداً، وَ لا يُغَيِّرَ رَسْماً وَ لا سُنَّةً، وَ أَنْ يَكُونَ فِي الأَمْرِ مُشِيراً مِنْ بعيد، فَأَخَذَ الْمَأْمُونُ لَهُ البيعة على النَّاسِ الْخَاصِّ مِنْهُمْ وَ الْعَامِّ، فَكَانَ مَتَى مَا ظَهَرَ لِلْمَأْمُونِ مِنَ الرِّضَا عليه السلام فَضْلٌ وَ عِلْمٌ وَ حُسْنُ تَدْبِيرٍ حَسَدَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ حَقَدَ[5] عَلَيْهِ، حَتَّى ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْهُ

١ـ و: هدّده.

٢ـ ليس في هـ، و.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب، د، هـ، و، ز: حقده.

(فَغَدَرَ بِهِ)[١] وَ قَتَلَهُ بِالسَّمِّ، وَ مَضَى إِلَى رِضْوَانِ اللهِ تَعَالَى وَ كَرَامَتِهِ[٢].

[٨] ٢ ـ حَدَّثَنَا[٣] تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي [تَقُولُ][٤]: (سَمِعْتُ)[٥] نَجْمَةَ أُمَّ الرِّضَا عليه السلام تَقُولُ: لَمَّا حَمَلتُ بِابْنِي عَلِيٍّ، لَمْ أَشْعُرْ بِثِقْلِ الْحَمْلِ، وَ كُنْتُ أَسْمَعُ فِي مَنَامِي تَسْبِيحاً وَ تَهْلِيلاً وَ تَمْجِيداً مِنْ بَطْنِي، فَيُفْزِعُنِي ذَلِكَ وَ يَهُولُنِي، فَإِذَا انْتَبَهْتُ لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ، وَقَعَ إِلَى[٦] الْأَرْضِ وَاضِعاً يَدَيْهِ[٧] عَلَى الْأَرْضِ، رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ[٨] أَبُوهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ (لِي)[٩]: «هَنِيئاً لَكِ يَا نَجْمَةُ كَرَامَةَ رَبِّكِ»، فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمنى، وَ أَقَامَ فِي الْيُسْرى[١٠]، وَ دَعَا بِمَاءِ الْفُرَاتِ فَحَنَّكَهُ (بِهِ)[١١]، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيَّ وَ قَالَ: «خُذِيهِ فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ اللهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ»[١٢][١٣].

١ـ ليس في ب.

٢ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٢٩٧ باختلاف.

٣ـ هـ: حدّثني.

٤ـ ب: قالت.

٥ـ ليس في هـ، ز.

٦ـ ب: على.

٧ـ أ، ب، هـ، و، ز: يدَه.

٨ـ د، ز: إليَّ.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ أ، ب، و: الأيمن... الأيسر.

١١ـ ليس في ب، ز.

١٢ـ أورده الراوندي في: **الخرائج و الجرائح** ١: ٣٣٧ / ح ١ ـ الباب التاسع باختصار.

١٣ـ هذا الباب سقط من الأصل.

[٤]

باب نصّ أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على ابنه الرضا عليّ بن موسى عليه السلام بالإمامة و الوصيّة

[٩] ١ ـ [حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ[١] الْمِيثَمِيِّ -وَ كَانَ وَاقِفِيّاً- قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ قَدِ اشْتَكَى شِكَايَةً[٢] شَدِيدَةً، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ مَا أَسْأَلُ اللهَ أَنْ لَا يُرِينَاهُ][٣] فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى عَلِيٍّ ابْنِي، وَ كِتَابُهُ كِتَابِي، وَ هُوَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي»[٤].

[١٠] ٢ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، (عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ

---

١ ـ أ: الحسين.

٢ ـ ب: شُكاةً.

٣ ـ أثبتناه من أ، د، هـ، و، ز.

٤ ـ أورده الإربليّ في: **كشف الغمّة** ٢: ٢٩٨.

ابْنِ يَقْطِينٍ)[١]، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ عليه السلام فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، هَذَا ابْنِي سَيِّدُ وُلْدِي، وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي»، قَالَ: فَضَرَبَ هِشَامٌ - يَعْنِي ابْنَ سَالِمٍ - يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ! نَعَى وَ اللهِ إِلَيْكَ نَفْسَهُ[٢].

[١١] ٣ - **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، وَ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ[٣] بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بِبَغْدَادَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام [جَالِساً][٤] فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، هَذَا سَيِّدُ وُلْدِي، وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي» فَضَرَبَ هِشَامٌ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ، كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: سَمِعْتُ وَ اللهِ مِنْهُ كَمَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ هِشَامٌ: أَخْبَرَكَ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ[٥].

[١٢] ٤ - **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى [بْنِ][٦] الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ لِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام

١ - ليس في أ.

٢ - أورده الإربليّ في: **كشف الغمّة** ٢: ٢٩٨.

٣ - هـ: الحسين.

٤ - أثبتناه من أ، ب، د، هـ، و، ز.

٥ - أورده في: **الكافي** ١: ٣١١ / ح١.

٦ - أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

ابْتِدَاءً مِنْهُ: «هَذَا أَفْقَهُ وُلْدِي» ـ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الرِّضَا عليه السلام ـ «وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي»[١].

[١٣] ٥ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ غَنَّامِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ لِي مَنْصُورُ بْنُ يُونُسَ بُزُرْجَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ـ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام ـ يَوْماً، فَقَالَ (لِي)[٢]: «يَا مَنْصُورُ، أَ مَا عَلِمْتَ مَا أَحْدَثْتُ فِي يَومِي هَذَا؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: [قَدْ][٣] صَيَّرْتُ عَلِيّاً ابْنِي وَصِيِّي [-وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الرِّضَا عليه السلام ـ وَ قَدْ نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي][٤] وَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِي، فَادْخُلْ عَلَيْهِ وَ هَنِّئْهُ بِذَلِكَ، وَ أَعْلِمْهُ أَنِّي أَمَرْتُكَ بِهَذَا. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَهَنَّأْتُهُ بِذَلِكَ، وَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّ أَبَاهُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ، ثُمَّ جَحَدَ مَنْصُورٌ بعدَ ذلك، فَأَخَذَ الْأَمْوَالَ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِهِ[٥] وَ كَسَرَهَا[٦،٧].

[١٤] ٦ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ قَدَّمَنِي للموت[٨] قَبْلَكَ، إِنْ كَانَ كَوْنٌ، فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى ابْنِي

---

١ ـ أورده الصفّار القمّيّ في: **بصائر الدرجات**: ١٦٤.

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ أثبتناه من: ز.

٤ ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٥ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل، ب: يديه.

٦ ـ هامش المطبوع: أي تصرّف فيها من غير مبالاة، فإنّه صار بعدُ من الواقفة، و كَسَر الرجُلُ: إذا قلّ تعاهُدُه لمالِه (**التاج**: كسر).

٧ ـ أورده: **رجال الكشّي**: ٤٦٨.

٨ ـ د، هـ، و، ز: الموت.

مُوسَى» فَكَانَ ذَلِكَ الْكَوْنُ، فَوَاللهِ مَا شَكَكْتُ فِي مُوسَى عليه السلام طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ، ثُمَّ مَكَثْتُ نَحْواً مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنْ كَانَ كَوْنٌ، فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلى عَلِيٍّ ابْنِي»، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْكَوْنُ، فَوَاللهِ مَا شَكَكْتُ فِي عَلِيٍّ عليه السلام طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ.[1]

[١٥] ٧ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّي، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ كَبُرَ سِنِّي، فَحَدِّثْنِي مَنِ[3] الْإِمَامُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ قَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي».[4]

[١٦] ٨ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّي، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ (ـ يَعْنِي مُوسَى الْكَاظِم عليه السلام ـ)[5]: [فِدَاكَ أَبِي][6] إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ[7] وَ خِفْتُ أَنْ يَحْدُثَ بِي حَدَثٌ وَ لَا أَلْقَاكَ، فَأَخْبِرْنِي مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَكَ[8]؟

---

١ ـ أورده في: **إثبات الوصية**: ١٧٣.

٢ ـ هـ: حدّثني.

٣ ـ هـ: في.

٤ ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣١٢ / ح٣.

٥ ـ ليس في أ: ب، هـ، و.

٦ ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٧ ـ ب: أبي قد كبرت و في هـ: إنّي كَبِرت.

٨ ـ هـ: من بعدك.

فَقَالَ: «ابْنِي عَلِيٌّ عليه السلام»[١].

[١٧] ٩ ـ **نصٌّ آخرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَ مُحَمَّدُ ابْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ، قَالَ: لَقِينَا[٢] أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي (أَنْتَ)[٣] وَ أُمِّي، أَنْتُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا يُعَرَّىٰ[٤] مِنهُ أَحَدٌ[٥]. فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أُلْقِيهِ إِلَى مَنْ يَخْلُفُنِي[٦]، فَقَالَ لِي: «نَعَمْ، هَؤُلَاءِ وُلْدِي، وَ هَذَا سَيِّدُهُمْ ـ وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عليه السلام ـ وَ فيه الْعِلْمُ وَ الْحِلْمُ[٧]، وَ الْفَهْمُ وَ السَّخَاءُ، وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيه مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَ حُسْنُ الْجِوَارِ، وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ فِيهِ أُخْرَى هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ»، فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي؟ قَالَ: «يُخْرِجُ اللهُ تعالى مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا، وَ عَلَمَهَا وَ نُورَهَا وَ فَهْمَهَا وَ حُكْمَهَا،

١ـ أورده الكليني في: **الكافي** ١: ٣١٣ / ح١١.

٢ـ ب: لَقِيتُ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ب، د، هـ: لا يَبرأ؛ لا يعرّى: لا يخلص (**اللسان**: عَرَو).

٥ـ هـ: واحد.

٦ـ ب: مَن خُلْفي.

٧ـ أ، هـ، و: علمُ الحِكَم.

وَ خَيْرَ مَوْلُودٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ، يَحْقُنُ اللهُ بِهِ الدِّمَاءَ، وَ يُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَ يَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ، وَ يَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ، وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ، وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ، وَ يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، وَ يُنْزِلُ بِهِ الْقَطْرَ، وَ يَأْتَمِرُ بِهِ[1] الْعِبَادُ. خَيْرَ كَهْلٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ يُبَشِّرُ بِهِ عَشِيرَتُهُ قَبْلَ أَوَانِ حُلُمِهِ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ، يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ»، قَالَ: فَقَالَ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، فَيَكُونُ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ، قَالَ يَزِيدُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الْحَسَنِ ـ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام ـ بَعْدُ فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام فِي زَمَنٍ لَيْسَ هَذَا مِثْلَهُ»، قَالَ يَزِيدُ: فَقُلْتُ: مَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ. قَالَ: فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ: «أُخْبِرُكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ[2]، إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ[3] فِي الظَّاهِرِ إِلَى بَنِيَّ وَ أَشْرَكْتُهُمْ[4] مَعَ عَلِيٍّ ابْنِي، وَ أَفْرَدْتُهُ بِوَصِيَّتِي فِي الْبَاطِنِ، وَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه و آله فِي الْمَنَامِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَعَهُ، وَ مَعَهُ خَاتَمٌ وَ سَيْفٌ، وَ عَصاً وَ كِتَابٌ وَ عِمَامَةٌ، فَقُلْتُ (لَهُ):[5] مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزَّةُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله: وَ الْأَمْرُ يَخْرُجُ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَا يَزِيدُ، إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلاً، أَوْ عَبْدًا امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، أَوْ صَادِقاً»، وَ لَا تَكْفُرْ نِعَمَ اللهِ تَعَالَى، وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَأَدِّهَا، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ

١ـ أ، ب: له.

٢ـ هـ: يا عمارة.

٣ـ ب: و أوصيت.

٤ـ هـ: فأشركتهم.

٥ـ ليس في ب.

وَ تَعَالى يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُم أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[١]، وَ قَالَ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ﴾[٢]»، فَقُلْتُ: وَ اللهِ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ[٣] هَذَا أَبَداً، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: ثُمَّ وَصَفَهُ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: عَلِيٌّ ابْنُكَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ، وَ يَسْمَعُ بِتَفْهِيمِهِ[٤]، وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ، يُصِيبُ وَ لَا يُخْطِئُ، وَ يَعْلَمُ وَ لَا يَجْهَلُ، قَدْ[٥] مُلِئَ حُكْماً[٦] وَ عِلْماً، وَ مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ، إِنَّمَا هُوَ شَيءٌ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ، فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَصْلِحْ أَمْرَكَ، وَ افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ، فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ، وَ مُجَاوِرٌ[٧] غَيْرَهُ، فَاجْمَعْ وُلْدَكَ، وَ أَشْهِدِ اللهَ (عَلَيْهِمْ جَمِيعاً)[٨]، وَ كَفى بِاللهِ شَهِيداً»، ثُمَّ قَالَ: «يَا يَزِيدُ، إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَ عَلِيٌّ ابْنِي سَمِيُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ سَمِيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَهُ وَ نَصْرَهُ[٩] وَ رِدَاءَهُ[١٠]، وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِينَ فَاسْأَلْهُ عَمَّا شِئْتَ يُجِبْكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»[١١].

١ـ النساء/ ٥٨.

٢ـ البقرة/ ١٤٠.

٣ـ ب: لَأفعَلَنّ.

٤ـ أثبتناه من: د، ز، و في أ، ب، هـ، و: بتفهّمه، و في الأصل: بفهمه.

٥ـ أ، هـ: و قد.

٦ـ ب، هـ، و: حِلماً.

٧ـ أ، هـ: و مجاوز.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و في الأصل، أ، و، ز: بصره.

١٠ـ د، هـ: رِدْوُه، و في ز: رأيه.

١١ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣١٥/ ح١٤ باختلاف.

[١٨] ١٠ـ **نصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنا أَبي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ النَّجَاشِيِّ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: «إِي وَ اللهِ، عَلَى الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ»[١].

[١٩] ١١ـ **نصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْحُجَّةِ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ، [فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ][٢] (فَابْتَدَأَنِي وَ)[٣] قَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، إِنَّ عَلِيّاً ابْنِي وَ وَصِيِّي، وَ الْحُجَّةُ[٤] عَلَى النَّاسِ بَعْدِي، وَ هُوَ أَفْضَلُ وُلْدِي، فَإِنْ بَقِيتَ بَعْدِي فَاشْهَدْ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ شِيعَتِي، وَ أَهْلِ وَلَايَتِي، وَ الْمُسْتَخْبِرِينَ عَنْ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي»[٥].

[٢٠] ١٢ ـ **نصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنا أَبي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ (بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ)[٦] الْهَاشِمِيِّ قَالَ :كُنَّا عِنْدَ الْقَبْرِ[٧] نَحْوَ سِتِّينَ رَجُلاً مِنَّا وَ مِنْ مَوَالِينَا، إِذْ[٨] أَقْبَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ يَدُ عَلِيٍّ ابْنِهِ عليه السلام فِي يَدِهِ، فَقَالَ:

١ـ أورده في: **إعلام الورى** ٢: ٤٧.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ.

٣ـ ليس في هـ.

٤ـ د، و: و حجّةُ اللهِ.

٥ـ أورده في **الإمامة و التبصرة**: ٢١٥ / ٦٧.

٦ـ ليس في هـ، و في ب: عليّ بن عبيد الله.

٧ـ في هامش د، و، ز: أي قبر الرسول صلى الله عليه وآله بالمدينة.

٨ـ ب: إذاً.

«أَ تَدْرُونَ مَنْ أَنَا»؟ قُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا وَ كَبِيرُنَا، قَالَ: «سَمُّونِي وَ انْسُبُونِي» فَقُلْنَا: أَنْتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ [بْنِ مُحَمَّدٍ][١]، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا مَعِي»؟ «قُلْنَا: (هُوَ)[٢] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: «فَاشْهَدُوا أَنَّهُ وَكِيلِي فِي حَيَاتِي، وَ وَصِيِّي بَعْدَ مَوْتِي»[٣].

[٢١] ١٣ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثنا[٤] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْحُومٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا صِرْتُ[٥] فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ هُوَ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَدَفَعَ إِلَيَّ كُتُباً وَ أَمَرَنِي[٦] أَنْ أُوصِلَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ أَدْفَعُهَا جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ وَصِيِّي، وَ الْقَيِّمُ بِأَمْرِي، وَ خَيْرُ بَنِيَّ»[٧].

[٢٢] ١٤ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ أُمِّهِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ: «أَ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «اشْهَدُوا أَنَّ عَلِيّاً ابْنِي هَذَا وَصِيِّي، وَ الْقَيِّمُ بِأَمْرِي، وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي دَيْنٌ

١ـ أثبتناه من: و، ز.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ **كفاية الأثر:** ٢٧٢.

٤ـ هـ: حدّثني.

٥ـ أثبتناه من أ، ب، هـ، و، ز، و في الأصل: ضربت.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، و، و في ز: كتاباً و أمرني، و في الأصل، ب، هـ: كتباً أمرني.

٧ـ **بحار الأنوار** ٤٩: ١٥ـ١٦/ ح١١.

فَلْيَأْخُذْهُ مِنِ ابْنِي هَذَا، وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدي عِدَةٌ فَلْيَسْتَنْجِزْهَا[١] مِنْهُ، وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ لِقَائِي، فَلا يَلْقَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ»[٢].

[٢٣] ١٥ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْعُرَيْضِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَيْدَرِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيدٍ[٣] الْهَاشِمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَلْآنَ تَتَّخِذُ[٤] الشِّيعَةُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليه السلام إِمَاماً، قُلْتُ: وَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: دَعَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام، فَأَوْصَى إِلَيْهِ.

[٢٤] ١٦ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَيْدَرِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ: بِالْقُبَا، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَجَاءَ بَعْدَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَجِيئُنَا[٥] فَقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا فِدَاكَ، مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: دَعَانَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الْيَومَ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ[٦] وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام، فَأَشْهَدَنَا لِعَلِيٍّ ابْنِهِ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْوَكَالَةِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَ أَنَّ أَمْرَهُ جَارٍ[٧] عَلَيْهِ وَ لَهُ. ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ: وَ اللهِ يَا حَيْدَرُ، لَقَدْ عَقَدَ لَهُ الْإِمَامَةَ الْيَوْمَ وَ لَتَقُولَنَّ[٨] الشِّيعَةُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ حَيْدَرٌ: قُلْتُ: بَلْ

١ـ أ، و، ز: فليتنجّزها، و في ب: فلينتَجِزْها.

٢ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣١٢ / ح ٧، باختلاف، **الإرشاد** ٢: ٢٥٠.

٣ـ ب: بزيد.

٤ـ أثبتناه من أ، د، هـ، و في الأصل، ب، و، ز: يتّخذ.

٥ـ الأصل، ب، ز، بزيادة: فجلس.

٦ـ ب، بزيادة: بن أبي طالب.

٧ـ أ، ب: جائز.

٨ـ ب، هـ: و ليقُولُنّ.

يُبْقِيهِ[١] اللهُ، وَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: يَا حَيْدَرُ، إِذَا أَوْصَى[٢] إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَدَ لَهُ الْإِمَامَةَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ: مَاتَ حَيْدَرٌ، وَ هُوَ شَاكٌّ.

[٢٥] ١٧ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي][٣] الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَسَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، وَ خَلَفِ ابْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً أَشْهَدَ فِيهِ سِتِّينَ رَجُلاً مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

[٢٦] ١٨ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، وَ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: أَقَامَ لَنَا (أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام ابْنَهُ عَلِيّاً عليه السلام، كَمَا أَقَامَ)[٤] (رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام)[٥] يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ -أَوْ قَالَ: يَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ ـ هَذَا وَصِيِّي مِنْ بَعْدِي».

[٢٧] ١٩ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى [بْنِ][٦] الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل، ب: يتقيه.

٢ـ أ: وصّى.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٤ـ ليس في أ.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أثبتناه من: د، و، ز.

الْخَزَّازِ، قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ وَ مَعَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَ مَعَهُ مَالٌ وَ مَتَاعٌ، فَقُلْنَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام، أَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهُ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ عليه السلام، وَ قَدْ أَوْصَى إِلَيْهِ.

قَالَ مُصَنِّفُ هذا الكتاب رحمه الله: إنَّ عَلِيَّ بْنَ أبي حَمْزَةَ أنكر ذلك بعد وفاة مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ حَبَسَ الْمَالَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام.

[٢٨] ٢٠ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الْعِجْلِيَّةِ قَالَ لِي: كَمْ عَسَى أَنْ يَبْقَى لَكُمْ هَذَا الشَّيْخُ، إِنَّمَا هُوَ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ حَتَّى يَهْلِكَ، ثُمَّ تَصِيرُونَ لَيْسَ لَكُمْ أَحَدٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَلَا قُلْتَ لَهُ: هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام قَدْ أَدْرَكَ مَا يُدْرِكُ الرِّجَالُ، وَ قَدِ اشْتَرَيْنَا لَهُ جَارِيَةً[١] (تُبَاحُ لَهُ)[٢]، فَكَأَنَّكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ قَدْ[٣] وُلِدَ لَهُ فَقِيهٌ خَلَفٌ».

[٢٩] ٢١ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَلَفٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَبْتَدِئُ بِالثَّنَاءِ عَلَى أَبِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ يُطْرِيهِ[٤]، وَ يَذْكُرُ مِنْ فَضْلِهِ وَ بِرِّهِ مَا لَا يَذْكُرُ مِنْ غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ.

١ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، وفي الأصل، ز: اشتريتُ جارية.

٢ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و.

٣ـ د: وقد.

٤ـ يُطري أخاه، أي، يمدحه في وجهه (**المجمع**: طرح).

[٣٠] ٢٢ ـ [**نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَلَفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «سَعِدَ امْرُؤٌ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُرَى مِنْهُ خَلَفٌ، وَ قَدْ أَرَانِيَ اللهُ مِنِ ابْنِي هَذَا خَلَفاً ـ» وَ أَشَارَ إِلَيْهِ يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام ـ[٢]][٣].

[٣١] ٢٣ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ[٤] الْبَزَنْطِيِّ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجَتْ إِلَيْنَا أَلْوَاحٌ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عليه السلام وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ فَإِذَا فِيهَا: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وُلْدِي»[٥].

[٣٢] ٢٤ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: لَمَّا مَرَّ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ، خَرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْهُ أَلْوَاحٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالْعَرْضِ: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وُلْدِي»[٦].

[٣٣] ٢٥ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

١ ـ ليس في د.

٢ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٣ ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٤/ ح٣ باختلاف.

٤ ـ هـ، أحمد بن أبي نصر، و في و: أحمد بن محمّد أبي نصر.

٥ ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣١٢/ ح٨.

٦ ـ أورده في: **الإرشاد** ٢: ٢٥٠.

عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ عليه السلام فَقَالَ لِي: «يَا زِيَادُ، هَذَا كِتَابُهُ كِتَابِي، وَ كَلَامُهُ كَلَامِي، وَ رَسُولُهُ رَسُولِي، وَ مَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ»[1].

قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رحمه الله: إنّ زِيَادَ بْنِ مَرْوَانَ روى هذا الحديث ثُمَّ أنكره بعد مضيّ مُوسَى (بن جعفر عليه السلام)[2]، وَ قَالَ بِالْوَقْفِ، وَ حَبَسَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ مَالِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام.

[٣٤] ٢٦ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ نَصْرِبْنِ قَابُوسَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ (مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام)[3]: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عليه السلام: مَنِ الَّذِي يَكُونُ (مِن)[4] بَعْدِكَ؟ فَأَخْبَرَنِي: أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام ذَهَبَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالاً وَ قُلْتُ أَنَا وَ أَصْحَابِي بِكَ، فَأَخْبِرْنِي: مَنِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «ابْنِي عَلِيٌّ عليه السلام»[5].

[٣٥] ٢٧ ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَابُوسَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «عَلِيٌّ ابْنِي أَكْبَرُ وُلْدِي، وَ أَسْمَعُهُمْ لِقَوْلِي، وَ أَطْوَعُهُمْ لِأَمْرِي، يَنْظُرُ (مَعِي)[6] فِي كِتَابِ الْجَفْرِ [وَ الْجَامِعَةِ][7]، وَ لَيْسَ يَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ

---

١ ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣١٢ / ح٦.

٢ ـ ليس في ب، هـ.

٣ ـ ليس في ب.

٤ ـ ليس في ب.

٥ ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣١٣ / ح١٢.

٦ ـ ليس في ب.

٧ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ»[1].

[٣٦] ٢٨ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍؑ وَ عَلِيٌّ ابْنُهُؑ فِي حِجْرِهِ، وَ هُوَ يُقَبِّلُهُ، وَ يَمَصُّ لِسَانَهُ، وَ يَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، وَ يَقُولُ: «بِأَبِي أَنْتَ [وَ أُمِّي][2] مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ، وَ أَطْهَرَ خُلُقَكَ، وَ أَبْيَنَ فَضْلَكَ!» قُلْتُ[3]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَقَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي لِهَذَا الْغُلَامِ مِنَ الْمَوَدَّةِ مَا لَمْ يَقَعْ لِأَحَدٍ إِلَّا لَكَ[4]، فَقَالَ لِي: «يَا مُفَضَّلُ، هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَتِي مِنْ أَبِيؑ ﴿**ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾[5]» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ أَطَاعَهُ رَشَدَ، وَ مَنْ عَصَاهُ كَفَرَ».

[٣٧] ٢٩ـ **نَصٌّ آخَرُ:** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِؑ قَبْلَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَى الْعِرَاقِ بِسَنَةٍ، وَ عَلِيٌّ ابْنُهُؑ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «يَا مُحَمَّدُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ قَالَ: «إِنَّهُ سَتَكُونُ[6] فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةٌ فَلَا تَجْزَعْ مِنْهَا» قَالَ: ثُمَّ أَطْرَقَ وَ نَكَتَ[7] بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ وَ رَفَعَ[8] رَأْسَهُ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ: ﴿**وَ يُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَ**

١ـ أورده في: **بصائر الدرجات**: ١٧٨.

٢ـ أثبتناه من د، هـ، و، ز.

٣ـ د، و، ز: فقلتُ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: بِكَ.

٥ـ آل عمران / ٣٤.

٦ـ أ، ب، و: سيكون.

٧ـ نَكَت الأرض بالقضيب: و هو أن يؤثّر فيها بطرفه، فِعلَ المفكّرِ المهموم. و النَّكت: قرعُك الأرض بعودٍ أو إصْبَع (**اللسان**: نكت).

٨ـ د: فرفع.

يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشاءُ﴾[١] قُلْتُ: وَ مَا ذَاكَ[٢] جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ[٣] ابْنِي هَذَا حَقَّهُ، وَ جَحَدَ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي، كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَقَّهُ، وَ جَحَدَ إِمَامَتَهُ (مِنْ)[٤] بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله». فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ نَعَى إِلَيَّ نَفْسَهُ، وَ دَلَّ عَلَى ابْنِهِ، فَقُلْتُ: [وَ اللهِ لَئِنْ مَدَّ اللهُ فِي عُمْرِي لَأُسَلِّمَنَّ إِلَيهِ حَقَّهُ، وَ لَأُقِرَّنَّ لَهُ بِالْإِمَامَةِ، وَ][٥] أَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَ الدَّاعِي إِلَى دِينِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا مُحَمَّدُ، يَمُدُّ اللهُ فِي عُمُرِكَ، وَ تَدْعُوإِلَى إِمَامَتِهِ وَ إِمَامَةِ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ بَعْدِهِ»، قُلْتُ[٦]: مَنْ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «مُحَمَّدٌ ابْنُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالرِّضَا وَ التَّسْلِيمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، كَذَلِكَ وَجَدْتُكَ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، أَمَا إِنَّكَ فِي شِيعَتِنَا[٧] أَبْيَنُ مِنَ الْبَرْقِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ». ثُمَّ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْمُفَضَّلَ كَانَ أُنْسِي[٨] وَ مُسْتَرَاحِي، وَ أَنْتَ أُنْسُهُمَا وَ مُسْتَرَاحُهُمَا، حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَمَسَّكَ أَبَداً[٩]»[١٠].

١ـ إبراهيم / ٢٧.

٢ـ أ: كان، و في ب: ذلك.

٣ـ ب: مَن كتَم.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من: د.

٦ـ د، هـ، و: فقلت.

٧ـ ب، د: شيعته.

٨ـ أثبتناه من: أ، ب، و، و في الأصل، د، هـ، ز: مؤانسي.

٩ـ أ، و، بزيادة: و اللهُ الموفِّق.

١٠ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣١٩ / ح١٦ باختلاف.

[٥]

باب نسخة وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام

[٣٨] ١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الصُّهْبَانِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْجَعْفَرِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عِدَّةٍ (مِنْ)[٢] أَهْلِ بَيْتِهِ: أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيَّ، وَ جَعْفَرَبْنَ صَالِحٍ، وَ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيَّيْنِ، وَ يَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، وَ سَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيَّ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّ، وَ يَزِيدَ بْنَ سَلِيطٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْأَسْلَمِيَّ؛ بَعْدَ أَنْ أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ: «أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، ﴿وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَ أَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾[٣]، وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْحِسَابَ وَ الْقِصَاصَ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقٌّ، وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله حَقٌّ حَقٌّ حَقٌّ، وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ، وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، أَشْهَدَهُمْ: أَنَّ

---

١ ـ أ، د، هـ، و، ز: الحسن.

٢ ـ ليس في أ.

٣ ـ الحج / ٧.

هَذِهِ وَصِيَّتِي بِخَطِّي، وَ قَدْ نَسَخْتُ وَصِيَّةَ جَدِّي أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَ وَصَايَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ وَصِيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (الْبَاقِرِعليه السلام وَ وَصِيَّةَ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام)[١] قَبْلَ ذَلِكَ حَرْفاً بِحَرْفٍ، وَ أَوْصَيْتُ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ ابْنِي وَ بَنِيَّ بَعْدَهُ مَعَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَإِنْ آنَسَ[٢] مِنْهُمْ رُشْداً وَ أَحَبَّ[٣] إِقْرَارَهُمْ فَذَاكَ لَهُ، وَ إِنْ كَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُم فَذَاكَ لَهُ، وَ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ، وَ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ[٤] بِصَدَقَاتِي وَ أَمْوَالِي وَ صِبْيَانِيَ الَّذِينَ[٥] خَلَّفْتُ وَ وُلْدِي، وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْعَبَّاسِ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ أَحْمَدَ وَ أُمِّ أَحْمَدَ، وَ إِلَى عَلِيٍّ أَمْرُ نِسَائِي دُونَهُمْ، وَ ثُلُثُ صَدَقَةِ أَبِي وَ أَهْلِ بَيْتِي يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى، وَ يَجْعَلُ مِنْهُ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يُجِيزَ مَا ذَكَرْتُ فِي عِيَالِي فَذَاكَ إِلَيْهِ، وَ إِنْ كَرِهَ فَذَاكَ إِلَيْهِ، وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ عَلَى غَيْرِ مَا سَنَنْتُ[٦] فَذَاكَ إِلَيْهِ، وَ هُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وَ فِي أَهْلِي وَ وُلْدِي، وَ إِنْ رَأَى أَنْ يُقِرَّ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي صَدْرِ كِتَابِي هَذَا أَقَرَّهُمْ، وَ إِنْ كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مَرْدُودٍ عَلَيْهِ، وَ إِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ، وَ أَيُّ سُلْطَانٍ كَشَفَهُ عَنْ شَيْءٍ، أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي[٧]، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَ مِنْ رَسُولِهِ[٨]، وَ اللهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيئَانِ،

١ـ ليس في أ، ب.

٢ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، وفي الأصل، ب، د، ز: إن شاء وآنس.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، وفي الأصل، ب، ز: وأوجب.

٤ـ ب: له.

٥ـ أ، و: الذي.

٦ـ ب: سنبيّنه، وفي هـ: سبّلت.

٧ـ هـ، و، بزيادة: هذا.

٨ـ أ: ورسوله.

وَ عَلَيْـهِ لَعْنَـةُ اللهِ وَ لَعْنَـةُ اللَّاعِنِـينَ وَ الْمَلَائِكَـةِ الْمُقَـرَّبِينَ وَ النَّبِيِّـينَ (وَ الْمُرسَـلِينَ)[١] [أَجْمَعِينَ][٢] وَ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يَكْشِفَهُ[٣] عَنْ شَيءٍ (لِي)[٤] عِنْدَهُ مِنَ بِضَاعَةٍ، وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِي وَ لِي عِنْدَهُ مَالٌ وَ هُوَ مُصَدَّقٌ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ مَبْلَغِهِ ـ إِنْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ـ فَهُوَ الصَّادِقُ، وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُ مَعَهُ مِنَ وُلْدِي التَّنْوِيهَ[٥] بِأَسْمَائِهِمْ، وَ أَوْلَادِيَ الْأَصَاغِرُ وَ أُمَّهَاتُ أَوْلَادِي وَ مَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ فِي مَنْزِلِهِ وَ فِي حِجَابِهِ فَلَهُ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى حُزَانَتِي[٦] إِلَّا أَنْ يَرَى عَلِيٌّ ذَلِكَ وَ بَنَاتِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَ لَا يُزَوِّجُ بَنَاتِي[٧] أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِنَّ[٨] مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَ لَا سُلْطَانٌ وَ لَا عُمِلَ لَهُنَّ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَ مَشُورَتِهِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفُوا اللهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه وآله وَ حَادُّوهُ فِي مُلْكِهِ، وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ (زَوَّجَ)[٩]، وَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ تَرَكَ. وَ قَدْ أَوْصَيْتُهُمْ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي صَدْرِ كِتَابِي هَذَا، وَ أُشْهِدُ اللهَ عَلَيْهِمْ، وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِي وَ لَا يَنْشُرَهَا وَ هِيَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَ سَبَّلْتُ، فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ، وَ مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ، وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، وَ لَيسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَ لَا غَيْرِهِ أَنْ يَفُضَّ كِتَابِي

١ـ ليس في ب.

٢ـ أثبتناه من: ب، هـ، ز.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: يكشّف.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ نَوَّهتُ به تنويهاً: رفعتُ ذِكْره و شهَّرته (الأساس: نَوَهَ).

٦ـ الحُزانَة: عيال الرجل الذي يتحزّن لهم (المجمع: حزن).

٧ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل، أ، ب، و: بنسائي.

٨ـ أ، هـ: أخواتِهِنّ.

٩ـ ليس في ب.

هَذَا الَّذي خَتَمْتُ عَلَيْهِ أَسْفَلَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَ غَضَبُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ، وَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمؤْمِنِينَ وَ خَتَمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ الشُّهُودُ».

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى عليه السلام لِابْنِ عِمْرَانَ الْقَاضِي الطَّلْحِيِ: إِنَّ أَسْفَلَ هَذَا الْكِتَابِ كَنْزُلَنَا وَ جَوْهَرٌ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِزَهُ[١] دُونَنَا وَ لَمْ يَدَعْ أَبُونَا شَيْئاً إِلَّا جَعَلَهُ لَهُ وَ تَرَكَنَا عَالَةً[٢]، فَوَثَبَ إِلَيْهِ[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ فَأَسْمَعَهُ[٤]، وَ وَثَبَ إِلَيْهِ[٥] إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ[عَمُّهُ][٦] فَفَعَلَ (بِهِ)[٧] مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي: أَصْلَحَكَ اللهُ، فُضَّ الْخَاتَمَ وَ اقْرَأْ مَا تَحْتَهُ، فَقَالَ: لَا أَفُضُّهُ[٨]، وَ لَا يَلْعَنُنِي أَبُوكَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَنَا أَفُضُّهُ، قَالَ: ذَلِكَ[٩] إِلَيْكَ، فَفَضَّ[١٠] الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ، وَ إِقْرَارُ عَلِيٍّ عليه السلام وَحْدَهُ[١١] وَ إِدْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنْ أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا، وَ صَارُوا[١٢] كَالْأَيْتَامِ فِي حِجْرِهِ، وَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ حَدِّ الصَّدَقَةِ وَ ذِكْرِهَا، ثُمَّ

١ـ ب: أن يحتجزه.

٢ـ ب: عياله؛ العالة: الفقراء (**اللسان**: عيل).

٣ـ ب، هـ: عليه.

٤ـ أ: و أسمعه؛ أسمَعَه: شَتَمه (**اللسان**: سمع).

٥ـ د، هـ: عليه.

٦ـ أثبتناه من: و.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أ: ما أفضُّه.

٩ـ أثبتناه من: أ، ب، د، و، ز، و في الأصل، هـ: ذاك.

١٠ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و في الأصل، أ، و، ز: وفضّ.

١١ـ ز: عليّ فيها وحده.

١٢ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل، أ، ب، و: كَرِهوا، صَارُوا.

الْتَفَتَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ: يَا أَخِي، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمْ[١] عَلَى هَذَا، الْغُرَامُ[٢] وَ الدُّيُونُ الَّتِي عَلَيْكُمْ، فَانْطَلِقْ يَا سَعْدُ فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ وَ اقْضِهِ عَنْهُمْ وَ اقْبِضْ ذِكْرَ حُقُوقِهِمْ، وَ خُذْ لَهُمُ الْبَرَاءَةَ، فَلَا وَ اللهِ لَا أَدَعُ مُوَاسَاتَكُمْ وَ بِرَّكُمْ مَا أَصْبَحْتُ أَمْشِي عَلَى ظَهْرِ[٣] الْأَرْضِ، فَقُولُوا مَا شِئْتُم، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا و مَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ: قُولُوا مَا شِئْتُمْ، فَالْعِرْضُ عِرْضُكُمْ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْهُمْ وَ أَصْلِحْ بِهِمْ، وَ اخْسَأْ عَنَّا وَ عَنْهُمُ الشَّيْطَانَ وَ أَعِنْهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَ اللهُ عَلَى ما نَقُولُ[٤] وَكِيلٌ، قَالَ الْعَبَّاسُ: مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ وَ لَيْسَ لِمِسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ. ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ افْتَرَقُوا[٥].

[٣٩] ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِوَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ بَعَثَ إِلَيَّ بِصَدَقَةِ أَبِيهِ مَعَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُصَادِفٍ، وَ ذَكَرَ صَدَقَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَ صَدَقَةَ نَفْسِهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، تَصَدَّقَ بِأَرْضِهِ مَكَانَ كَذَا وَ كَذَا، وَ حُدُودُ[٦] الْأَرْضِ كَذَا وَ كَذَا كُلِّهَا وَ نَخْلِهَا وَ أَرْضِهَا وَ بَيَاضِهَا وَ مَائِهَا وَ أَرْجَائِهَا[٧] وَ حُقُوقِهَا وَ

---

١ ـ ب: أنّه ما حملكم.

٢ ـ ز: الغرائم

٣ ـ أ، د: وجه.

٤ ـ أ، ب، و: ما أقول.

٥ ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣١٦-٣١٩ / ح ١٥ باختلاف.

٦ ـ ب: كذا حدودُ.

٧ ـ ب: و مبانيها و أراضيها، و في و: و منابتها و أراضيها، و في: ز: و منابتها.

شِرْبِهَا مِنَ الْمَاءِ وَ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَهَا فِي مَرْفَعٍ[١] أَوْ مَظْهَرٍ، أَوْ عُنْصُرٍ[٢] أَوْ مِرْفَقٍ، أَوْ سَاحَةٍ[٣] أَوْ مَسِيلٍ، أَوْ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ حَقِّهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ لِلرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ، يَقْسِمُ وَالِيهَا مَا أَخْرَجَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ غَلَّتِهَا بَعْدَ الَّذِي يَكْفِيهَا فِي عِمَارَتِهَا وَ مَرَافِقِهَا، وَ بَعْدَ[٤] ثَلَاثِينَ عَذْقاً[٥] يَقْسِمُ فِي مَسَاكِينِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَيْنَ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ، فَإِنْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، فَلَا حَقَّ لَهَا فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا بِغَيْرِ زَوْجٍ، فَإِنْ رَجَعَتْ كَانَ لَهَا مِثْلُ حَظِّ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ [قَطُّ][٦] مِنْ بَنَاتِ مُوسَى، وَ مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَهُ وَلَدٌ، فَوَلَدُهُ عَلَى سَهْمِ أَبِيهِمْ **﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾**[٧] عَلَى مِثْلِ مَا شَرَطَ مُوسَى بَيْنَ وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ، وَ مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَمْ يَتْرُكْ وَلَداً، رُدَّ حَقُّهُ عَلَى أَهْلِ الصَّدَقَةِ، وَ لَيْسَ لِوُلْدِ بَنَاتِي فِي صَدَقَتِي هَذِهِ حَقٌّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ آبَاؤُهُمْ مِنْ وُلْدِي، وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي صَدَقَتِي[٨] حَقٌّ مَعَ وُلْدِي وَ وُلْدِ وُلْدِي وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنِ انْقَرَضُوا وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي مِنْ أُمِّي مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَلَى مَا شَرَطْتُ بَيْنَ وُلْدِي وَعَقِبِي، فَإِنِ انْقَرَضَ وُلْدُ أَبِي مِنْ أُمِّي فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى الْأَوْلَى فَالْأَوْلَى، حَتَّى يَرِثَ اللهُ الَّذِي وَرَّثَهَا وَ هُوَ خَيْرُ

١ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، ز، و في الأصل، ب، د: موقع.

٢ـ د: عِيص. و العُنصر و العِيص: الأصل (اللسان: عَنصَرَ، عَيَصَ).

٣ـ ب، و: مساحة.

٤ـ ب: مرافقها بعد.

٥ـ ز: غَدَقاً. و العَذق: النخلة بحملها. و العِذق: عنقود التمر (المجمع: عَذَق).

٦ـ أثبتناه: من: و، ز.

٧ـ النساء / ١١.

٨ـ هـ، و، ز، بزيادة: هذه.

الْوَارِثِينَ. تَصَدَّقَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِصَدَقَتِهِ[۱] هَذِهِ وَ هُوَ صَحِيحٌ، صَدَقَةً حَبِيساً بَتّاً بَتْلاً لَا مَثْنَوِيَّةَ فِيهَا وَ لَا رَدّاً أَبَداً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ، لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَهَا أَوْ يَبْتَاعَهَا، أَوْ يَهَبَهَا أَوْ يَنْحَلَهَا، أَوْ يُغَيِّرَ[۲] شَيْئاً مِمَّا وَضَعْتُهَا[۳] عَلَيْهِ، حَتَّى يَرِثَ اللهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا، وَ جَعَلَ صَدَقَةَ هَذِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا، دَخَلَ الْقَاسِمُ مَعَ الْبَاقِي[٤] مَكَانَهُ، فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ مَعَ البَاقِي مِنْهُمَا، فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْعَبَّاسُ مَعَ الْبَاقِي مِنْهُمَا، فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا فَالْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي يَقُومُ مَقَامَهُ، فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ وُلْدِي إِلَّا وَاحِدٌ، فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ». قَالَ: وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّ أَبَاهُ قَدَّمَ إِسْمَاعِيلَ فِي صَدَقَتِهِ عَلَى الْعَبَّاسِ وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ»[٥].

[٤٠] ٣ ـ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرٍ[٦] الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْعُرَيْضِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ إِسْحَاقَ وَ عَلِيٍّ ابْنَي أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ مَعَهُمَا كِتَابُ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِخَطِّهِ فِيهِ حَوَائِجُ قَدْ أَمَرَ بِهَا، فَقَالَا: إِنَّهُ أَمَرَ بِهَذِهِ الْحَوَائِجِ مِنْ هَذَا

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: بصدقتي.

٢ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز، و في الأصل، أ: أو تغيّر.

٣ـ أ، ب: وصفتها.

٤ـ هـ، و، ز، بزيادة: منهما.

٥ـ أورده في: **الكافي** ٧: ٥٣-٥٤/ ح٨.

٦ـ ز، بزيادة: بن مظفّر.

الْوَجْهِ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ، فَادْفَعْهُ إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَإِنَّهُ خَلِيفَتُهُ وَ الْقَيِّمُ بِأَمْرِهِ. وَ كَانَ هَذَا بَعْدَ النَّفْرِ[١] بِيَومٍ بَعْدَ مَا أُخِذَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِنَحْوٍ مِنْ خَمْسِينَ يَوْماً، وَ أَشْهَدَ إِسْحَاقُ وَ عَلِيٌّ ابْنَا أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيَّ، وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ عُمَرَ، وَ حَسَّانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ الْخَتْمِ عَلَى شَهَادَتِهِمَا: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليه السلام وَصِيُّ أَبِيهِ عليه السلام وَ خَلِيفَتُهُ، فَشَهِدَ اثْنَانِ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ، وَ اثْنَانِ قَالَا: خَلِيفَتُهُ وَ وَكِيلُهُ، فَقُبِلَتْ شَهَادَتُهُمْ[٢] عِنْدَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ الْقَاضِي.

[٤١] ٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا قَوْلُكَ فِي أَبِيكَ؟ قَالَ هُوَ حَيٌّ[٣]، قُلْتُ: فَمَا قَوْلُكَ فِي أَخِيكَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام؟ قَالَ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنْ أَبَاكَ قَدْ مَضَى، قَالَ: هُوَ أَعْلَمُ بِمَا[٤] يَقُولُ. فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيَّ، قُلْتُ: فَأَوْصَى أَبُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: إِلَى مَنْ أَوْصَى؟ قَالَ: إِلَى خَمْسَةٍ مِنَّا، وَ جَعَلَ عَلِيّاً الْمُقَدَّمَ عَلَيْنَا.

١ـ يوم النَّفْر: اليوم الذي يَنفُر الناس مِن مِنى (**المجمع**: نفر).

٢ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: شهاداتُهم.

٣ـ د، و، بزيادة: قال.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في: ب: و ما، و في الأصل: و بِما.

[٦]

باب النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة في جملة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام

[٤٢] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ إِسْحَاقَ)[١] الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيد بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[٣]، قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام عِنْدَ الْوَفَاةِ، دَعَا بِابْنِهِ الصَّادِقِ عليه السلام لِيَعْهَدَ إِلَيْهِ عَهْداً، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: لَوِ امْتَثَلْتَ فِيَّ تِمْثَالَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَرَجَوْتُ[٤] أَنْ لَا تَكُونَ أَتَيْتَ مُنْكَراً، فَقَالَ لَهُ: «يا أَبَا الْحَسَنِ[٥]، إِنَّ الْأَمَانَاتِ لَيْسَتْ بِالتِّمْثَالِ[٦]، وَ لَا الْعُهُودَ بِالرُّسُومِ، وَإِنَّمَا هِيَ أُمُورٌ سَابِقَةٌ عَنْ حُجَجِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ». ثُمَّ دَعَا بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ لَهُ: يَا جَابِرُ، حَدِّثْنَا

١ـ ليس في أ.

٢ـ أ: عبد الله.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و في الأصل، ب، ز: نصرة.

٤ـ ب: أرجو.

٥ـ هي كنية زيد، و في ب: يا أبا الحسين.

٦ـ ب: بالمِثال.

بِمَا عَايَنْتَ مِنَ الصَّحِيفَةِ، فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ: نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، دَخَلْتُ عَلَى[١] مَوْلَاتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لِأُهَنِّئَهَا بِمَوْلُودِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِذَا بِيَدِهَا صَحِيفَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ دُرَّةٍ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ العالمين[٢]، مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي أَرَاهَا مَعَكِ؟ قَالَتْ: «فِيهَا أَسْمَاءُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِي»، قُلْتُ لَهَا: نَاوِلِينِي لِأَنْظُرَ فِيهَا قَالَتْ: «يَا جَابِرُ، لَوْلَا النَّهْيُ لَكُنْتُ أَفْعَلُ، لَكِنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يَمَسَّهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ، أَوْ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيٍّ، وَ لَكِنَّهُ مَأْذُونٌ لَكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى بَاطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، قَالَ جَابِرٌ: فَقَرَأْتُ فَإِذَا: أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُصْطَفَى، أُمُّهُ آمِنَةُ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُرْتَضَى، أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَرُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّقِيُّ، أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْعَدْلُ، أُمُّهُ شَهْرَبَانُوَيْهِ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ، أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ، أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا: حَمِيدَةُ (الْمُصَفَّاةُ)[٣]، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا: نَجْمَةُ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّكِيُّ، أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا: خَيْزُرَانُ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِينُ، أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا: سَوْسَنُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّفِيقُ[٤]، أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا: سَمَانَةُ وَ تُكَنَّى: أُمَّ الْحَسَنِ[٥]، أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

١ـ أ، ب، و، ز: إلى.

٢ـ أثبتناه من: أ، د، و في ب: يا سيّدة البشر، و في الأصل، ز: يا سيّدة النسوان.

٣ـ ليس في أ، ب.

٤ـ أ: الرقيق.

٥ـ ب: الحسين.

[هُوَ][١] حُجَّةُ (اللهِ)[٢] الْقَائِمُ، أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا: نَرْجِسُ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[٣].

قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رحمه الله: جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ هكذا بتسمية الْقَائِمِ عليه السلام، وَ الذي أَذْهَبُ إِلَيهِ النهيُ عَنْ تسميته عليه السلام.

[٤٣] ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْخَيْرِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، وَ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ، جَمِيعاً عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، وَ حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى [بْنِ][٤] الْمُتَوَكِّلِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ، وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَبِي عليه السلام لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ: «إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَمَتَى يَخِفُّ[٥] عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا؟» قَالَ لَهُ جَابِرٌ: فِي أَيِّ الْأَوْقَاتِ شِئْتَ. فَخَلَا بِهِ أَبِي عليه السلام فَقَالَ لَهُ: «يَا[٦] جَابِرُ، أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ[٧] فِي يَدِ[٨] أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ مَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أُمِّي أَنَّ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوباً». قَالَ جَابِرٌ: أَشْهَدُ بِاللهِ، أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ

---

١ ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٠٥ ـ ٣٠٧ / ح ١ ـ الباب ٢٧.

٤ ـ أثبتناه من: د، هـ.

٥ ـ أ: تَخِفّ.

٦ ـ أ: فقال: يا.

٧ ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، و في الأصل، ز: رأيت.

٨ ـ أ، ب: يَدَي.

فَاطِمَةَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لِأُهَنِّئَهَا[1] بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَرَأَيْتُ فِي يَدِهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ زُمُرُّدٌ، وَ رَأَيْتُ فِيهِ كِتَاباً أَبْيَضَ شِبْهَ نُورِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ لَهَا: بِأَبِي أَنْتِ وَ أُمِّي يَا بِنْتَ[2] رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، مَا هَذَا اللَّوْحُ؟ فَقَالَتْ: «هَذَا اللَّوْحُ أَهْدَاهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[3] فِيهِ: اسْمُ أَبِي، وَ اسْمُ بَعْلِي، وَ اسْمُ ابْنَيَّ، وَ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي، فَأَعْطَانِيهِ أَبِي صلى الله عليه وآله لِيَسُرَّنِي بِذَلِكَ»، قَالَ جَابِرٌ: فَأَعْطَتْنِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ فَقَرَأْتُهُ وَ انْتَسَخْتُهُ، فَقَالَ أَبِي عليه السلام: «فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ؟»، قَالَ: نَعَمْ. فَمَشَى مَعَهُ أَبِي عليه السلام حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ، فَأَخْرَجَ إِلَى أَبِي عليه السلام صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ، قَالَ جَابِرٌ: فَأَشْهَدُ بِاللهِ، أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ[4] لِمُحَمَّدٍ نُورِهِ وَ سَفِيرِهِ وَ حِجَابِهِ وَ دَلِيلِهِ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَظِّمْ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي، وَ اشْكُرْ نَعْمَائِي، وَ لَا تَجْحَدْ آلَائِي، إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ، وَ مُذِلُّ الظَّالِمِينَ، وَ دَيَّانُ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي، أَوْ خَافَ غَيْرَ عَذَابِي[5]، عَذَّبْتُهُ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ[6] أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ، وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيّاً، وَ إِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ،

١ـ أ، ب، د: أُهنِّئها.

٢ـ أ، ب: يا بنةَ.

٣ـ أ، هـ، ز: إلى رسوله صلى الله عليه وآله.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: الحكيم.

٥ـ أثبتناه من ب، و في الأصل و باقي النسخ: عدلي.

٦ـ أ: لا أُعذِّب.

وَ فَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ، وَ أَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ بَعْدَهُ، وَ بِسِبْطَيْكَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، فَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ، وَ جَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي وَ أَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ، وَ خَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ، فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ (فِيَّ)[١]، وَ أَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً (عِنْدِي)[٢]، جَعَلْتُ[٣] كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَهُ، وَ الْحُجَّةَ[٤] الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ، بِعِتْرَتِهِ أُثِيبُ وَ أُعَاقِبُ: أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، وَ زَيْنُ أَوْلِيَائِيَ الْمَاضِينَ، وَ ابْنُهُ شَبِيهُ جَدِّهِ الْمَحْمُودِ، مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ لِعِلْمِي، وَ الْمَعْدِنُ لِحُكْمِي، سَيَهْلِكُ الْمُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ، الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ، حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَرٍ، وَ لَأَسُرَّنَّهُ فِي أَشْيَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ، انْتَجَبْتُ بَعْدَهُ مُوسَى، وَ أُتِيحَتْ[٥] بَعْدَهُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ حِنْدِسٌ[٦]، لِأَنَّ خَيْطَ[٧] فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ وَ حُجَّتِي لَا تَخْفَى، وَ أَنَّ أَوْلِيَائِي لَا يَشْقَوْنَ، أَلَا وَ مَنْ جَحَدَ وَاحِداً [مِنْهُمْ][٨] فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي، وَ مَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرَى عَلَيَّ، وَ وَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاحِدِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ عَبْدِي مُوسَى وَ حَبِيبِي وَ خِيَرَتِي، إِنَّ الْمُكَذِّبَ بِالثَّامِنِ مُكَذِّبٌ بِكُلِّ أَوْلِيَائِي، وَ عَلِيٌّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي،

١ـ ليس في أ، د، هـ، ز.

٢ـ ليس في أ، و، ز.

٣ـ ز: و جعلتُ.

٤ـ د: و حُجتي.

٥ـ أ، ب: و انتجب، و في هـ: و انتحبت، و في و، ز: و انتجبت؛ و أُتيحَت، أي: قُدِّرَت له و أُنزلت به (**المجمع**: تيح).

٦ـ الحِنْدِس: الليل الشديد الظلمة (**الصحاح**: حندس).

٧ـ أ: خط، و في ب: إلّا أن خيط.

٨ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و.

وَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وَ أَمْنَحُهُ بِالِاضْطِلَاعِ[١] بِهَا، يَقْتُلُهُ عِفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ، يُدْفَنُ بِالْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي، حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُقِرَّنَّ عَيْنَه بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِي، وَ مَعْدِنُ حُكْمِي، وَ مَوْضِعُ سِرِّي، وَ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي، (لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهِ إِلَّا)[٢] جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ، وَ شَفَّعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ، وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي، وَ الشَّاهِدِ فِي خَلْقِي، وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي، أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي، وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِيَ الْحَسَنَ، ثُمَّ أُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى، وَ بَهَاءُ عِيسَى، وَ صَبْرُ أَيُّوبَ، سَيَذِلُّ فِي زَمَانِهِ أَوْلِيَائِي وَ تُتَهَادَى[٣] رُؤُوسُهُمْ كَمَا تُتَهَادَى رُؤُوسُ التُّرْكِ وَ الدَّيْلَمِ، فَيُقْتَلُونَ وَ يُحْرَقُونَ، وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ، تُصْبَغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ، وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرَّنِينُ فِي نِسَائِهِمْ، أُولَئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً، بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ، وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَرْفَعُ الْآصَارَ[٤] وَ الْأَغْلَالَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] بْنُ سَالِمٍ: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ، فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ[٦].

١ـ ب: بالاصطلاح، و الاضطِلاع: من الضَّلاعة، و هي القوّة، و اضطَلَع بهذا الأمر، أي: قَدَر عليه (**المجمع**: ضَلَع).

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب، هـ: يُتهادَون.

٤ـ الإصر: الإثم والعقوبة و الثِّقْل، و جمعه: آصار (**اللسان**: أَصَر).

٥ـ ب: عبد الله.

٦ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٠٨ـ٣١١ / ح ١ـ الباب ٢٨، **الكافي** ١: ٥٢٧، **الاختصاص**: ٢١٠، **الاحتجاج** ١: ٦٨.

[٤٤] ٣ ـ وَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ دُرُسْتَ السَّرْوِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، وَ صَفْوَانَ بْنِ يَحيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا إِسْحَاقُ، أَ لَا أُبَشِّرُكَ؟» قُلْتُ: بَلَى، جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ؛ فَقَالَ: «وَجَدْنَا صَحِيفَةً بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ خَطِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِيهَا: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ»[١] وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاءً، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ فِي آخِرِهِ: ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «يَا إِسْحَاقُ، هَذَا دِينُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّسُلِ، فَصُنْهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ يَصُنْكَ اللهُ تَعَالَى، وَ يُصْلِحْ بَالَكَ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ دَانَ بِهَذَا أَمِنَ [مِنْ][٢] عِقَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ».[٣]

[٤٥] ٤ ـ وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى الرُّويَانِيُّ أَبُو تُرَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ (جَدِّهِ)[٤] عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عليه السلام[٥] جَمَعَ وُلْدَهُ، وَ فِيهِم عَمُّهُمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ كِتَاباً

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: الحكيم.

٢ـ أثبتناه من: أ، د، و.

٣ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣١٢ / ح ٣ ـ الباب ٢٨.

٤ـ ليس في هـ.

٥ـ ب، هـ: باقر العلم.

بِخَطِّ عَلِيٍّ عليه السلام وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَكْتُوبٌ فِيهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ»[1] حَدِيثُ اللَّوْحِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ: «وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ». ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ عَبْدُ الْعَظِيمِ: الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ خُرُوجِهِ، وَ قَدْ سَمِعَ أَبَاهُ عليه السلام يَقُولُ هَذَا وَ يَحْكِيهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا سِرُّ اللهِ وَ دِينُهُ وَ دِينُ مَلَائِكَتِهِ، فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ[2].

[٤٦] ٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ رضي الله عنه، وَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ رضي الله عنه[3]، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مَالِكٍ السَّلُولِيِّ، عَنْ دُرُسْتَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ قُدَّامَهَا لَوْحٌ يَكَادُ ضَوْؤُهُ يَغْشَى الْأَبْصَارَ، فِيهِ اثْنَا عَشَرَ اسْماً: ثَلَاثَةٌ فِي ظَاهِرِهِ، وَ ثَلَاثَةٌ فِي بَاطِنِهِ، وَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ فِي آخِرِهِ، وَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ فِي طَرَفِهِ، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ اثْنَا عَشَرَ، قُلْتُ: أَسْمَاءُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَتْ: «هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ، أَوَّلُهُم ابْنُ عَمِّي، وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ»، قَالَ جَابِرٌ: فَرَأَيْتُ فِيهِ مُحَمَّداً مُحَمَّداً مُحَمَّداً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَعَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ[4].

[٤٧] ٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ

١ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل، أ، ب، و، ز: الحَكيم.

٢ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣١٢-٣١٣ / ح ٣ ـ الباب ٢٨.

٣ـ و، ز: الغاميّ.

٤ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣١١ / ح٢ ـ الباب ٢٨.

مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ، فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وَ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ عليهم السلام.[١]

[٤٨] ٧ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ، فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ عليه السلام، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وَ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[٢،٣].

[٤٩] ٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام، وَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَ عُمَرُ[٤] بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ حَدِيثاً جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ، وَ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنِيَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنِي عَلِيُّ بْنُ

١ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣١١-٣١٢ / ح٣ ـ الباب ٢٨.

٢ـ هذا الحديث مشابه لما قبله متناً، و مختلف سنداً.

٣ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣١٣ / ح ٣ ـ الباب ٢٨.

٤ـ أ: عمرو.

الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ سَتُدْرِكُهُ يَا عَبْدَ اللهِ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنِي[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ سَتُدْرِكُهُ يَا عَبْدَ اللهِ»[٢]، وَ تُكْمِلُهُ اثْنَي عَشَرَ إِمَاماً، تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: ثُمَّ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام، وَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ[٣]، وَ عُمَرَ[٤] بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ.

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ: وَ قَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ، وَ أَبِي ذَرٍّ، وَ الْمِقْدَادِ، وَ أُسَامَةَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[٥].

[٥٠] ٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ[٧] الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبْدُوسٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْمُطَرِّفِ[٨]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَيُّكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ؟ فَقَالَ[٩] عَبْدُ اللهِ: أَنَا

١ـ أ، ب، د، هـ، و: يَا عَلِيّ ثُمَّ ابْنِي، و في ب: يَا عَلِيّ ثُمَّ إِنَّ

٢ـ أ، ب، د،هـ، و، ز: يا حُسَيْنُ.

٣ـ أ، د، و، ز: العبّاس.

٤ـ أ: عَمْرو.

٥ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٧/ ح ٤١، **الكافي** ١: ٥٢٩/ ح٤ ـ باب ماجاء في الاثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام.

٦ـ أ: الحسن العطّار.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: الرّجاء.

٨ـ أ، هـ: مُطرف.

٩ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز، و في الأصل، ب، هـ: قال.

عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُم صلى الله عليه وآله كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ، قَالَ: نَعَمْ، اثْنَا عَشَرَ، عِدَّةَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ[١].

[٥١] ١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدَوَيْهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ[٢] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَرْوَزِيُّ بِالرَّيِّ [فِي شَهْرِ][٣] رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ -وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَيْثَمُ[٤] عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَعْرِضُ مَصَاحِفَنَا عَلَيْهِ، إِذْ قَالَ لَهُ فَتًى شَابٌّ: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ خَلِيفَةٌ، قَالَ: إِنَّكَ لَحَدَثُ[٥] السِّنِّ، وَ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، نَعَمْ، عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا صلى الله عليه وآله أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ[٦].

[٥٢] ١١ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَامِينِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

١ـ أورده في: **الخصال**: ٤٦٧/ ح٧.

٢ـ أ: أبو زيد.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، و.

٤ـ أ، ز: هُشَيم.

٥ـ د: لَحديثُ.

٦ـ أورده في: **الخصال**: ٤٦٦-٤٦٧/ ح٦.

ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ ابْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، كُلُّهُمْ قَالُوا عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَتَّابٍ: وَ هَذَا حَدِيثُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ، وَ مَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ[١]؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا عَبْدُ اللهِ[٢]، فَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: يا عَبْدَ اللهِ[٣]، أَخْبَرَكُم نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وآله كَمْ يَكُونُ فِيكُمْ مِنْ خَلِيفَةٍ؟ قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ، نَعَمْ، اثْنَا عَشَرَ، عِدَّةَ[٤] نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، [وَ قَالَ: أَبُو عَرُوبَةَ[٥] فِي حَدِيثِهِ: نَعَمْ، هَذِهِ عِدَّةُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ][٦].

وَ قَالَ: جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»[٧].

[٥٣] ١٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ـ يَعْنِي الْهَمْدَانِيَّ ـ

١ـ ز، بزيادة: بْنُ مَسعُود.

٢ـ ز، بزيادة: بْنُ مَسعُود.

٣ـ د، بزيادة: هل.

٤ـ ز: عَدَدَ.

٥ـ ب، ز: أبو عروة.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٧ـ أورده في: **الخصال**: ٤٦٧ـ٤٦٨/ ح٨.

قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً»، ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا الَّذِي أَخْفَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»[1].

[٥٤] ١٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيُّ بِالرَّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ـ يَعْنِي ابْنَ شَقِيقٍ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ[2]، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقَضِيَ حَتَّى يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً (كُلُّهُم)[3]»، فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً[4]، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: (قَالَ:)[5] «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»[6].

[٥٥] ١٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُويَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «يَكُونُ [بَعْدِي][7] اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً (كُلُّهُمْ)[8] مِنْ قُرَيْشٍ»، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَتَيْتُهُ فِيمَا بَيْنِي

١ـ أورده في: **الخصال**: ٤٦٩/ ح ١٢.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل: حارث.

٣ـ ليس في د، هـ. ٤ـ ب، و: خفيفةً. ٥ـ ليس في ب.

٦ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٠/ ح ١٦. أخرجه البخاري في: **صحيحه** ٩: ٨١ بإسناده عن غنور، عن شعبة، عن عبد الملك، عن سماك.

٧ـ أثبتناه من د، هـ، و، ز.

٨ـ ليس في ب.

وَ بَيْنَهُ، فَقُلْتُ: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ!»[١].

[٥٦] ١٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ رحمه الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ بِبَغْدَادَ يُقَالُ له: يَحْيَى ـ سَقَطَ عَنِّي اسْمُ أَبِيهِ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي مُغِيرَةَ عَنْ أَبِي بُحَيْرٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْخُلْدِ[٢] جَارِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، يَحْلِفُ عَلَيْهِ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَا تَهْلَكُ[٣] حَتَّى يَكُونَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ يَعْمَلُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ[٤].

[٥٧] ١٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو الْبَكَّائِيِّ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ فِي الْخُلَفَاءِ: هُمُ اثْنَا عَشَرَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهِمْ وَ أَتَى طَبَقَةٌ صَالِحَةٌ مَدَّ اللهُ لَهُمْ فِي الْعُمُرِ، كَذَلِكَ وَعَدَ اللهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ. ثُمَّ قَرَأَ: **﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾**[٥]، قَالَ: وَ كَذَلِكَ فَعَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ لَيْسَ بِعَزِيزٍ أَنْ يَجْمَعَ هَذِهِ الْأُمَّةَ يَوْماً أَوْ نِصْفَ يَوْمٍ **﴿وَ إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾**[٦]. وَ قَدْ أَخْرَجْتُ طُرُقَ هَذِهِ

١ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٠ـ٤٧١/ ح١٨ و فيه: «ثُمَّ الْهَرْجُ».

٢ـ ب: أبو خالد.

٣ـ أ: للهدى.

٤ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٤/ ح ٣٢ ـ باختلاف.

٥ـ النور/ ٥٥.

٦ـ الحجّ/ ٤٧.

الْأَخْبَارِ فِي كِتَابِ «الْخِصَالِ»[١].

[٥٨] ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ خَلَفٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رحمه الله، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وإِذَا[٢] الْحُسَيْنُ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَ هُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ، وَيَلْثِمُ فَاهُ، وَ هُوَ يَقُولُ: «أَنْتَ سَيِّدٌ ابْنُ سَيِّدٍ، أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ، أَنْتَ حُجَّةٌ ابْنُ حُجَّةٍ، أَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٍ مِنْ صُلْبِكَ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ»[٣].

[٥٩] ١٨ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام بِقُمَّ، فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غِيَاثُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ غَيْثٍ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ، إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً وَ أَعْمَقَهَا طُولًا وَ فَرْعاً، وَ أَحْسَنَهَا حَبّاً، وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَمِنْ بَعْدِي (مِنَ)[٥] السُّعَدَاءِ، وَ أُولُو الْأَلْبَابِ

١ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٤-٤٧٥/ ح ٣١ـ ٣٨، أبواب الاثني عشر.

٢ـ د، و: فإذا.

٣ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٥/ ح ٣٨.

٤ـ أثبتناه من أ، د، و، ز، وفي الأصل، هـ: عَتَّاب.

٥ـ ليس في ب.

وَ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا؟ وَ لَكِنْ يَهْلِكُ[1] بَيْنَ ذَلِكَ نُتَجُ الْهَرْجِ[2]، لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُمْ»[3].

[٦٠] ١٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ، رَجَعَ عُمَرُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَعَدَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ[4]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[5]، إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَ أَنَا عَلَّامَتُهُمْ، وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسَائِلَ، إِنْ أَجَبْتَنِي فِيما سألتُ أَسْلَمْتُ[6]، قَالَ: مَا هِيَ؟[7] قَالَ: ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثٌ وَ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ، وَ إِنْ كَانَ فِي قَوْمِكَ (أَحَدٌ[8]) أَعْلَمَ مِنْكَ فَأَرْشِدْنِي إِلَيْهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِذَلِكَ الشَّابِّ -يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام[9]- فَأَتَى عَلِيّاً عليه السلام فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ قُلْتَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثاً وَ وَاحِدَةً، أَلَا[10] قُلْتَ: «سَبْعاً»؟ قَالَ: أَنَا إِذاً جَاهِلٌ، إِنْ لَمْ تُجِبْنِي فِي الثَّلَاثِ اكْتَفَيْتُ، قَالَ: «فَإِنْ أَجَبْتُكَ تُسْلِمُ؟»

١ـ أ، و، بزيادة: مِن.

٢ـ في **البحار** ٣٦/ ٢٤٢: أي مَن يُنتَج في زمان الهرْج، و يحتمل أن يكون كنايةً عن فساد النسب.

٣ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٥-٤٧٦/ ح٤٩، **كمال الدين**: ٢٦٩ـ٢٧٠/ ح ١٤ـ الباب ٢٤.

٤ـ ب، ز، بزيادة: له.

٥ـ د: يا عمر.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز، و في الأصل، ب، هـ: فيها أسلَمتُ.

٧ـ د، و: و ما هِي؟

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب: يعني أميرَ المؤمنين.

١٠ـ د، و: و إلّا.

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «سَلْ»، قَالَ: أَسأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ حجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ، وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ. قَالَ: «يَا يَهُودِيُّ، أَنْتُمْ تَقُولُونَ، [إِنَّ][1] أَوَّلَ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْحَجَرُ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَ كَذَبْتُمْ، هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالَ: صَدَقْتَ وَ اللهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليهما السلام قَالَ: «وَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَوَّلَ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْعَيْنُ الَّتِي بِبَيْتِ[2] الْمَقْدِسِ، وَ كَذَبْتُمْ، هِيَ عَيْنُ الْحَيَاةِ الَّتِي غَسَلَ فِيهَا يُوشَعُ بْنُ نُونٍ السَّمَكَةَ، وَ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ عليه السلام، وَ لَيْسَ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا حَيِيَ»، قَالَ: صَدَقْتَ وَ اللهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليهما السلام، قَالَ: «وَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: [إِنَّ][3] أَوَّلَ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الزَّيْتُونُ، وَ كَذَبْتُمْ، [بَلْ][4] هِيَ الْعَجْوَةُ[5] (الَّتِي)[6] نَزَلَ بِهَا آدَمُ عليه السلام مِنَ الْجَنَّةِ مَعَهُ»، قَالَ: صَدَقْتَ وَ اللهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليهما السلام، قَالَ: وَ الثَّلَاثُ الْأُخْرَى: كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِمَامِ هُدًى لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ؟ قَالَ: «اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً»، قَالَ: صَدَقْتَ وَ اللهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليهما السلام، قَالَ: فَأَيْنَ يَسْكُنُ نَبِيُّكُمْ من[7] الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «فِي أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَ أَشْرَفِهَا مَكَاناً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ» قَالَ: صَدَقْتَ وَ اللهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليهما السلام، قَالَ: فَمَنْ يَنْزِلُ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ؟ قَالَ: «اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً» قَالَ: صَدَقْتَ

١ـ أثبتناه من: أ، د.

٢ـ ب: في بيت.

٣ـ أثبتناه من ب، هـ، ز.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ.

٥ـ العَجوَة: ضرب من أجود التمر بالمدينة (**الصحاح**: عجا).

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أ، ز: في.

وَ اللهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليهما السلام، ثُمَّ قَالَ: السَّابِعَةُ فَأُسْلِمُ[١]، كَمْ يَعِيشُ وَصِيُّهُ بَعْدَهُ؟ قَالَ: «ثَلَاثِينَ سَنَةً»، قَالَ: ثُمَّ مَه، يَمُوتُ[٢] أَوْ يُقْتَلُ؟ قَالَ: «يُقْتَلُ، يُضْرَبُ عَلَى قَرْنِهِ فَتُخْضَبُ لِحْيَتُهُ»، قَالَ: صَدَقْتَ وَ اللهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليهما السلام[٣].

وَ لِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ، قَدْ أَخْرَجْتُهَا فِي كِتَابِ كَمَالِ الدِّينِ وَ تَمَامِ النِّعْمَةِ فِي إِثْبَاتِ الْغَيْبَةِ وَ كَشْفِ الْحَيْرَةِ[٤].

[٦١] ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُبْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامَةِ فِيمَنْ تَجِبُ، وَ مَا عَلَامَةُ مَنْ تَجِبُ (لَهُ)[٦] الْإِمَامَةُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ، وَ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْقَائِمَ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَ النَّاطِقَ بِالْقُرْآنِ، وَ الْعَالِمَ بِالْأَحْكَامِ، أَخُو[٧] نَبِيِّ اللهِ، وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ، وَ وَصِيُّهُ عَلَيْهِمْ، وَ وَلِيُّهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةِ، بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾**[٨]، الْمَوْصُوفُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ**

---

١ ـ أ، د، و، ز: فأَسأَلُ.

٢ ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل: نعم ثمّ يموت، و في أ، ز: قال: ثمّ يموت، و في هـ: قال: ثمّ ماذا، و في د، و: قال: نعم، ثمّ ماذا، يموت.

٣ ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٦ ـ ٤٧٧ / ح ٤٠.

٤ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٩٩ ـ ٣٠٠ / ح ٦ ـ الباب ٢٦.

٥ ـ أ، هـ، ز: حَدَّثَني.

٦ ـ ليس في ب.

٧ ـ ب: و أَخُو.

٨ ـ النساء / ٥٩.

يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾[١]، الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ، الْمُثْبَتُ لَهُ الْإِمَامَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِقَوْلِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله عَنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ؟»[٢]، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ»، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ، وَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُسَيْنُ، سِبْطَا رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ ابْنَا خِيَرَةِ النِّسْوَانِ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليهم السلام إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ، وَ هُمْ عِتْرَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الْمَعْرُوفُونَ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ، لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَ زَمَانٍ، وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ أَوَانٍ، وَ هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَ أَئِمَّةُ الْهُدَى، وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، إِلَى أَنْ يَرِثَ اللهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا، وَ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَ الْهُدَى، وَ هُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ، وَ النَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، مَنْ مَاتَ وَ لَا يَعْرِفُهُمْ[٣] مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَ دِينُهُمُ الْوَرَعُ وَ الْعِفَّةُ، وَ الصِّدْقُ وَ الصَّلَاحُ، وَ الِاجْتِهَادُ، وَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ، وَ طُولُ السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ، وَ حُسْنُ الصُّحْبَةِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ. ثُمَّ قَالَ تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ: حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ،

١ـ المائدة/ ٥٥.

٢ـ د، هـ، و: بِكم مِن أنفسِكُم؟

٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، وفي الأصل، ب: مَن ماتَ لا يَعرِفُهم.

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي الْإِمَامَةِ مِثْلَهُ سَوَاءً[١].

[٦٢] ٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزَّيَّاتِ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَ جَلَّ أَرْسَلَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله إِلَى الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً، مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وَ كُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ، وَ الْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَى عليه السلام، وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ عليه السلام»[٣].

[٦٣] ٢٢ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْهُمْ: الْحَسَنُ، وَ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام»[٤].

[٦٤] ٢٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رحمه الله، (قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ)[٥]، عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي مَنْزِلٍ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام

---

١ ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٨-٤٧٩/ ح٤٦.

٢ ـ د، هـ، بزيادة: جميعاً.

٣ ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٨/ ح٤٣.

٤ ـ أورده في: **الخصال**: ٤٧٨.

٥ ـ سقط من هـ.

يَقُولُ: «نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً»[١]، فَقَالَ لَهُ أَبُوبَصِيرٍ: (بِاللهِ، لَقَدْ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام ؟ فَحَلَّفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَحَلَفَ أَنَّهُ سَمِعَهُ[٢]، فَقَالَ لَهُ أَبُوبَصِيرٍ:)[٣] لَكِنِّي سَمِعْتُهُ[٤] مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[٥].

[٦٥] ٢٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ مُحَدَّثُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْهُمْ»[٦].

[٦٦] ٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللهِ وَ عِتْرَتِي»، مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ: «أَنَا وَ

---

١ ـ المُحدَّث: المُلهَم، و هو الذي يُلقى في نفسه الشيء فيُخبر به حدساً و فراسة، و هو نوع يخصّ الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى، و أوصياء محمّد صلى الله عليه وآله مُحدَّثون، أي: تُحدِّثهم الملائكة، و فيهم جبرئيل عليه السلام من غير معاينة (**اللسان**، **المجمع**: حدث).

٢ ـ أ: سَمِعتُه.

٣ ـ سقط من هـ.

٤ ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، و في الأصل، ز: سمعتُ.

٥ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٣٥ / ح ٦ ـ الباب ٣٣.

٦ ـ أورده في: **الخصال**: ٤٨٠ / ح ٤٩.

الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، وَ الْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ، لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللهِ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله حَوْضَهُ»[١].

[٦٧] ٢٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ صَاحِبَ أَبِي الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ[٢] يُسْأَلُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ» لِمَ سُمِّيَا بِالثَّقَلَيْنِ؟ قَالَ: لِأَنَّ التَّمَسُّكَ بِهِمَا ثَقِيلٌ[٣].

[٦٨] ٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، (عَنْ أَبِيهِ)[٤]، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، (قَالَ:)[٥] «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً، فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيّاً، وَ شَقَقْتُ لَكَ مِنِ اسْمِي اسْماً فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً، وَ جَعَلْتُهُ وَصِيَّكَ وَ خَلِيفَتَكَ وَ زَوْجَ ابْنَتِكَ وَ أَبَا ذُرِّيَّتِكَ، وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي، فَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ، وَ جَعَلْتُ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ نُورِكُمَا، ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ. يَا مُحَمَّدُ، لَوْأَنَّ عَبْداً عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ

١ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٤٠-٢٤١ / ح ٦٤ ـ الباب ٢٢.

٢ـ أ، هـ: ثَعْلَبْ.

٣ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٣٦ / ح ٥١ ـ الباب ٢٢.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ليس في ب.

يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي[١]، ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ[٢]، مَا أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي، وَ لَا أَظْلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِي. يَا مُحَمَّدُ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّي[٣]، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ. فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا (أَنَا)[٤] بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ، وَ هَذَا الْقَائِمُ الَّذِي يُحِلُّ حَلَالِي وَ يُحَرِّمُ حَرَامِي، وَ بِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَ هُوَ رَاحَةٌ لِأَوْلِيَائِي، وَ هُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ شِيعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ الْجَاحِدِينَ وَ الْكَافِرِينَ، فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى طَرِيَّيْنِ فَيُحْرِقُهُمَا، فَلَفِتْنَةُ النَّاسِ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِيِّ»[٥].

[٦٩] ٢٨ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ، هُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ أَوْلِيَائِي، وَ حُجَجُ اللهِ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي، الْمُقِرُّبِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَ

١ـ الشَّنُّ: السِقاء البالي، و بَلِي الثوب بِلًى فهو بالٍ: خَلِق (العين، المصباح: شَنَن، بَلَي).

٢ـ ب، د، و: بولايتهم.

٣ـ ب، ز: يا ربِّ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٥٢-٢٥٣/ ح ٢ـ الباب ٢٣.

الْمُنْكِرُ لَهُمْ كَافِرٌ»[١].

[٧٠] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الدَّوَالِيبِيُّ رضي الله عنه[٢] بِمَدِينَةِ السَّلَامِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام)[٣]، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله و عِنْدَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله: مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ[٤]، قَالَ لَهُ أُبَيٌّ[٥]: وَ كَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ[٦] أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ قَالَ[٧]:

يَا أُبَيُّ، وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً، إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، وَ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: مِصْبَاحُ هُدًى وَ سَفِينَةُ نَجَاةٍ، وَ إِمَامٌ غَيْرُ وَهْنٍ [وَ عِزٍّ][٨] وَ فَخْرٌ، وَ عِلْمٌ وَ ذُخْرٌ، وَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً، وَ لَقَدْ لُقِّنَ دَعَوَاتٍ مَا يَدْعُو بِهِنَّ مَخْلُوقٌ إِلَّا حَشَرَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ

---

١ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٥٩ / ح ٤ ـ الباب ٢٤.

٢ ـ ز: الدَّوَالِينِيّ.

٣ ـ ليس في هـ.

٤ ـ هـ: و الأرض.

٥ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل: قال أُبَيٌّ، و في ب: فقال أُبَيٌّ.

٦ ـ هـ: و الأرض.

٧ ـ ب، د: فقال.

٨ ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

مَعَهُ، وَ كَانَ شَفِيعَهُ فِي آخِرَتِهِ، وَ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كَرْبَهُ، وَ قَضَى بِهَا دَيْنَهُ، وَ يَسَّرَ أَمْرَهُ، وَ أَوْضَحَ سَبِيلَهُ، وَ قَوَّاهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَ لَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ[١]: وَ مَا هَذِهِ الدَّعَوَاتُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: تَقُولُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَ أَنْتَ قَاعِدٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ، وَ مَعَاقِدِ عَرْشِكَ، وَ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، فَقَدْ رَهِقَنِي[٢] مِنْ أَمْرِي عُسْراً، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْراً؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُسَهِّلُ أَمْرَكَ، وَ يَشْرَحُ صَدْرَكَ، وَ يُلَقِّنُكَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِكَ، قَالَ لَهُ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا هَذِهِ النُّطْفَةُ الَّتِي فِي صُلْبِ حَبِيبِيَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: مَثَلُ هَذِهِ النُّطْفَةِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ، وَ هِيَ نُطْفَةُ تَبْيِينٍ وَ بَيَانٍ[٣]، يَكُونُ مَنِ اتَّبَعَهُ رَشِيداً، وَ مَنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوِيّاً، قَالَ: فَمَا اسْمُهُ وَ مَا دُعَاؤُهُ؟ قَالَ: اسْمُهُ عَلِيٌّ، وَ دُعَاؤُهُ: يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، وَ يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَ يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ، وَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ؛ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ قَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَهَلْ لَهُ مِنْ خَلَفٍ وَ وَصِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَهُ مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، قَالَ[٤]: مَا مَعْنَى مَوَارِيثِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ، وَ الْحُكْمُ بِالدِّيَانَةِ، وَ تَأْوِيلُ الْأَحْكَامِ، وَ بَيَانُ مَا يَكُونُ، قَالَ: فَمَا اسْمُهُ؟[٥] قَالَ: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَأْنِسُ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ

١ـ هـ، ز: أُبَيُّ بْنُ كَعْب.

٢ـ رَهِقني، أي: لَحِقَني و غَشِيَني (اللسان: رهق).

٣ـ ب: بَنينَ و بَنات.

٤ـ ب، د: قال له.

٥ـ أ، ب، هـ، و، ز: قال: مَا اسْمُه؟

رِضْوَانٌ وَ وُدٌّ، فَاغْفِرْلِي وَ لِمَنْ تَبِعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَ شِيعَتِي، وَ طَيِّبْ مَا فِي صُلْبِي؛ فَرَكَّبَ اللهُ عَزَّوَ جَلَّ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً [طَيِّبَةً][1] مُبَارَكَةً زَكِيَّةً، وَ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام أَنَّ اللهَ عَزَّوَ جَلَّ طَيَّبَ هَذِهِ النُّطْفَةَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ: جَعْفَراً، وَ جَعَلَهُ هَادِياً مَهْدِيّاً رَاضِياً مَرْضِيّاً، يَدْعُورَبَّهُ فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: يَا دَانِ غَيْرَمُتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النَّارِوِقَاءً، وَ لَهُمْ عِنْدَكَ رِضًى، وَ اغْفِرْذُنُوبَهُمْ، وَ يَسِّرْأُمُورَهُمْ، وَ اقْضِ دُيُونَهُمْ، وَ اسْتُرْعَوْرَاتِهِمْ، وَ هَبْ لَهُمُ الْكَبَائِرَالَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ، يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ، وَ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً؛ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللهُ عزّو جلّ أَبْيَضَ الْوَجْهِ مَعَ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَنَّةِ. يَا أُبَيُّ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ عَلَى هَذِهِ النُّطْفَةِ نُطْفَةً زَكِيَّةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً، أَنْزَلَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ: مُوسَى، قَالَ لَهُ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّهُمْ يَتَوَاصَفُونَ[2] وَ يَتَنَاسَلُونَ وَ يَتَوَارَثُونَ، وَ يَصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَالَ: وَصَفَهُمْ لِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ، قَالَ: فَهَلْ[3] لِمُوسَى مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُوبِهَا سِوَى دُعَاءِ آبَائِهِ عليهم السلام؟ قَالَ: نَعَمْ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: يَا خَالِقَ الْخَلْقِ، وَ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ، وَ فَالِقَ[4] الْحَبِّ (وَ النَّوَى)[5]، وَ بَارِئَ[6] النَّسَمِ، وَ مُحْيِيَ[7] الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، وَ دَائِمَ الثَّبَاتِ، وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ، افْعَلْ بِي مَا

١ـأثبتناه من: ز.

٢ـأ، د: يَتَوَاصَلُون.

٣-أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: فقالَ: هَل.

٤ـد، و، ز،: و يَا فَالِقَ.

٥ـليس في ب.

٦ـد، هـ، ز: و يَا بَارِئَ.

٧ـز: و يَا مُحْيِيَ.

أَنْتَ أَهْلُهُ؛ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ قَضَى اللهُ تَعَالَى حَوَائِجَهُ، وَ حَشَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَ جَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً (طَيِّبَةً)[١] زَكِيَّةً، (رَضِيَّةً)[٢] مَرْضِيَّةً، وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ: عَلِيّاً، يَكُونُ لِلهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ رَضِيّاً فِي عِلْمِهِ وَ حُكْمِهِ، وَ يَجْعَلُهُ حُجَّةً لِشِيعَتِهِ يَحْتَجُّونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَهُ دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَ ثَبِّتْنِي عَلَيْهِ، وَ احْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِناً أَمْنَ مَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِ وَ لَا حُزْنٌ وَ لَا جَزَعٌ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ؛ وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَ جَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً زَكِيَّةً، [رَضِيَّةً][٣] مَرْضِيَّةً، وَ سَمَّاهَا: مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَهُوَ شَفِيعُ شِيعَتِهِ، وَ وَارِثُ عِلْمِ جَدِّهِ، لَهُ عَلَامَةٌ بَيِّنَةٌ وَ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، إِذَا وُلِدَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا مِثَالَ، أَنْتَ اللهُ (الَّذِي)[٤] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَ لَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ، تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَ تَبْقَى أَنْتَ، حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ، وَ فِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ؛ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً لَا بَاغِيَةً، وَ لَا طَاغِيَةً، بَارَّةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً، سَمَّاهَا عِنْدَهُ: عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَأَلْبَسَهَا السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ، وَ أَوْدَعَهَا الْعُلُومَ وَ كُلَّ سِرٍّ مَكْتُومٍ، مَنْ لَقِيَهُ وَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ أَنْبَأَهُ بِهِ، وَ حَذَّرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ، وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ، يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ، يَا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ، وَ آفَاتِ الدُّهُورِ، وَ أَسْأَلُكَ[٥] النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ؛ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفِيعَهُ وَ قَائِدَهُ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ليس في ب، هـ، ز.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٤ـ ليس في أ، ب.

٥ـ ب: الدُّهُورِ، أسألُكَ.

إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ: الْحَسَنَ، فَجَعَلَهُ نُوراً فِي بِلَادِهِ، وَخَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ، وَعِزّاً لِأُمَّةِ جَدِّهِ، وَهَادِياً لِشِيعَتِهِ وَشَفِيعاً لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ، وَنَقِمَةً عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، وَحُجَّةً لِمَنْ وَالَاهُ، وَبُرْهَاناً لِمَنِ اتَّخَذَهُ إِمَاماً، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ، يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ، وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ، وَأَبْعِدْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَادْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ، وَامْنَعْ عَنِّي[1] بِمَنْعِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ، يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ؛ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ، وَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ، وَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً [زَكِيَّةً][2] طَيِّبَةً، طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً، يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ (قَدْ)[3] أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ، وَيَكْفُرُ بِهَا كُلُّ جَاحِدٍ، فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ، سَارٌّ[4] مَرْضِيٌّ، هَادٍ مَهْدِيٌّ، يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيَأْمُرُ بِهِ، يُصَدِّقُ اللهَ تَعَالَى وَيُصَدِّقُهُ اللهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ، يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَةَ حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَالْعَلَامَاتُ، وَلَهُ كُنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ إِلَّا خُيُولٌ مُطَهَّمَةٌ، وَرِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ[5]، يَجْمَعُ اللهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَى عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَبِلَادِهِمْ، وَطَبَائِعِهِمْ وَحُلَاهُمْ وَكُنَاهُمْ، كَدَّادُونَ مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ. فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: وَمَا دَلَائِلُهُ وَعَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ لَهُ:

١ـ ب: مِنّي.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: بَارٌّ.

٥ـ خيلٌ مُطَهَّمَة، أي: مقرّبة مكرّمة عزيزة الأنفس. و المسوَّمة: المُرسَلة (التاج: طهم، سوم).

عَلَمٌ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعَلَمُ مِنْ نَفْسِهِ، وَ أَنْطَقَهُ اللهُ تَعَالَى فَنَادَاهُ[١] الْعَلَمُ: اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللهِ، فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللهِ، وَ هُمَا رَايَتَانِ وَ عَلَامَتَانِ، وَ لَهُ سَيْفٌ مُغْمَدٌ، فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ، وَ أَنْطَقَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ السَّيْفُ: اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللهِ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللهِ، فَيَخْرُجُ وَ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللهِ حَيْثُ ثَقِفَهُمْ، وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللهِ، وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللهِ، يَخْرُجُ وَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَ سَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ، وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ. يَا أُبَيُّ، طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ، وَ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ، وَ طُوبَى لِمَنْ قَالَ بِهِ، يُنْجِيهِمُ اللهُ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ[٢]، وَ بِالْإِقْرَارِ بِاللهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ يُفْتَحُ لَهُمُ الْجَنَّةَ، مَثَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ الَّذِي يَسْطَعُ رِيحُهُ فَلَا[٣] يَتَغَيَّرُ أَبَداً، وَ مَثَلُهُمْ فِي السَّمَاءِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ نُورُهُ أَبَداً. قَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ حَالُ بَيَانِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ عَنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَحِيفَةً، اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ فِي[٤] خَاتَمِهِ، وَ صِفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ»[٥].

[٧١] ٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٦] الْوَرَّاقُ الرَّازِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

١ـ أ، و، ز: وَنَادَاه.

٢ـ هـ: يُنجِيهِم مِن الهَلاك.

٣ـ أ، د، و: وَ لَا.

٤ـ ب، هـ: عَلَى.

٥ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٦٤-٢٦٩/ ح ١١ـ الباب ٢٤.

٦ـ أ، و: عَلِيّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «أَنَا وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ»[١].

[٧٢] ٣١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّقْرِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ الرِّبْعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَإِنَّ أَوْصِيَائِي بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ)[٢]، وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ»[٣].

[٧٣] ٣٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقَرْمِيسِينِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، أَعْطَاهُمُ اللهُ فَهْمِي (وَعِلْمِي)[٥] وَحِكْمَتِي[٦]، وَخَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِي، فَوَيْلٌ لِلْمُنْكِرِينَ[٧] عَلَيْهِمْ بَعْدِي، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي، مَا لَهُمْ

---

١ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٨٠ / ح٢٨ ـ الباب ٢٤.

٢ ـ ليس في أ، د، هـ.

٣ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٨٠ / ح٢٩ ـ الباب ٢٤.

٤ ـ القرميسيني: نسبة إلى قَرْمِيسين، و هو تعريب كِرْمان شاهان: بلد معروف [في إيران] بينه و بين هَمَذان ثلاثون فرسخاً (**معجم البلدان** ٤: ٣٣٠).

٥ ـ ليس في أ.

٦ ـ ب: حُكْمِي.

٧ ـ هـ: لِلْمُتَكَبِّرِين.

لَا أَنَالَهُمُ اللهُ شَفَاعَتِي»[١].

[٧٤] ٣٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى النَّخَعِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا وَعَلِيٌّ وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي أُولُو الْأَلْبَابِ أَوَّلُهَا، وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا، وَلَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ مَنْ[٢] لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي»[٣].

[٧٥] ٣٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ (لِي)[٥] رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْأَئِمَّةُ [مِنْ][٦] بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ، وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا»[٧].

١ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٨١ / ح ٣٣ـ الباب ٢٤.

٢ـ أ: وَلَنْ تَهلِكَ بَيْنَ ذَلِكَ إِلَّا مَن.

٣ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٨١-٢٨٢ / ح٣٤ـ الباب ٢٤.

٤ـ أ، د، و، ز: حَدَّثَنِي.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أثبتناه من: ز.

٧ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٨٢ / ح٣٥ـ الباب ٢٤.

[٧٦] ٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[١] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، وَ أَحْمَدُ ابْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي[٢] عليه السلام قَالَ: «أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رضي الله عنه، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَ اللِّبَاسِ، فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ، إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا أَقْضِي عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَ لَا فِي آخِرَتِهِمْ[٣]، وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَ هُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ، وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَ يَنْسَى، وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ وَ الْأَخْوَالَ، فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَجِبْهُ، فَقَالَ عليه السلام: أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ فَإِنَّ رُوحَهُ؛ مُتَعَلِّقَةٌ بِالرِّيحِ، وَ الرِّيحُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْهَوَاءِ إِلَى وَقْتِ مَا يَتَحَرَّكُ صَاحِبُهَا لِلْيَقَظَةِ، فَإِنْ أَذِنَ اللهُ تَعَالَى بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ (عَلَى صَاحِبِهَا جَذَبَتْ تِلْكَ الرِّيحُ الرُّوحَ)[٤]، وَ جَذَبَتْ تِلْكَ الرِّيحُ الْهَوَاءَ

---

١ ـ أ، ز: الحُسَين.

٢ ـ ب: عَلِيٍّ الْبَاقِر.

٣ ـ ب: أُخْرَاهُم.

٤ ـ ليس في أ.

فَرَجَعَتِ الرُّوحُ فَأُسْكِنَتْ فِي بَدَنِ صَاحِبِهَا، وَ إِنْ لَمْ يَأْذَنِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَى صَاحِبِهَا، جَذَبَ[١] الْهَوَاءُ الرِّيحَ فَجَذَبَتِ الرِّيحُ الرُّوحَ فَلَمْ تُرَدَّ عَلَى صَاحِبِهَا إِلَى وَقْتِ مَا يُبْعَثُ. وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الذُّكْرِ[٢] وَ النِّسْيَانِ، فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِي حُقٍّ[٣]، وَ عَلَى الْحُقِّ طَبَقٌ، فَإِنْ صَلَّى الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَامَّةً، انْكَشَفَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحُقِّ، فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَ ذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسِيَ، وَ إِنْ هُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، انْطَبَقَ ذَلِكَ (الطَّبَقُ)[٤] عَلَى ذَلِكَ الْحُقِّ فَأَظْلَمَ الْقَلْبُ وَ نَسِيَ الرَّجُلُ مَا كَانَ ذَكَرَهُ[٥]. وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِي يُشْبِهُ أَعْمَامَهُ وَ أَخْوَالَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَجَامَعَهَا بِقَلْبٍ سَاكِنٍ، وَ عُرُوقٍ هَادِئَةٍ، وَ بَدَنٍ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ، وأُسْكِنَتْ[٦] تِلْكَ النُّطْفَةُ فِي جَوْفِ الرَّحِمِ، خَرَجَ الْوَلَدُ يُشْبِهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ، وَ إِنْ هُوَ أَتَاهَا بِقَلْبٍ غَيْرِ سَاكِنٍ، وَ عُرُوقٍ غَيْرِ هَادِئَةٍ، وَ بَدَنٍ مُضْطَرِبٍ، اضْطَرَبَتِ النُّطْفَةُ فَوَقَعَتْ فِي حَالِ اضْطِرَابِهَا عَلَى بَعْضِ الْعُرُوقِ، فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَعْمَامِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَعْمَامَهُ، وَ إِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَخْوَالِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ[٧]، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ

١ـ أ، د، هـ: جَذَبَت.

٢ـ الذُّكر: التذكّر (**القاموس**: ذكر).

٣ـ الحُقّ و الحُقَّة: وعاء من خشبٍ أو عاج أو غيرهما (**التاج**: حقق).

٤ـ ليس في هـ.

٥ـ ب: ذَكَر.

٦ـ ب: أُسكِنَت، و في هـ: فأُسْكِنَت.

٧ـ ب، ز: بِهَا.

وَصِيُّ رَسُولِهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ ـ وَ أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ـ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا[١]، وَ [أَشْهَدُ][٢] أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ ـ وَ أَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام ـ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ وَصِيُّ أَبِيكَ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَكَ، وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ، وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [بَعْدَهُ][٣]، وَ أَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ أَشْهَدُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ (مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ)[٤] مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ (بْنِ عَلِيٍّ)[٥]، وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَا يُكَنَّى وَ لَا يُسَمَّى حَتَّى يَظْهَرَ (فِي الْأَرْضِ)[٦] أَمْرُهُ فَيَمْلَأَهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ. ثُمَّ قَامَ فَمَضَى[٧]، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اِتْبَعْهُ فَانْظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ. فَخَرَجَ الْحَسَنُ (بن عليّ)[٨] عليه السلام فِي أَثَرِهِ قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجاً

١ـ أ: بِذَلِك.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٣ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ليس في أ، ب.

٧ـ هـ: وَ مَضَى.

٨ـ ليس في ب.

مِنَ الْمَسْجِدِ[١]، فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (فَأَعْلَمْتُهُ)[٢] فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَتَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ[٣]: اللهُ تَعَالَى وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ، فَقَالَ: هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام»[٤].

[٧٧] ٣٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ[٥]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام: «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً، أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَ آخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُحْيِي اللهُ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَ يُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا قَوْمٌ وَ يَثْبُتُ عَلَى الدِّينِ فِيهَا[٦] آخَرُونَ، فَيُؤْذَوْنَ وَ يُقَالُ[٧] لَهُمْ: مَتَى هٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ[٨] فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ، بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله»[٩].

١ـ ب: خَارِجَ الْمَسْجِد.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب: قُلْتُ.

٤ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣١٣ـ٣١٥ / ح ١ـ الباب ٢٩.

٥ـ ز: رَبِيعِ بْنِ سَعِيد.

٦ـ ب، بزيادة: قَوْمٌ.

٧ـ ب، د، هـ، و: فَيُقَال.

٨ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، و في ب، ز: وَ أَمَّا الصَّابر، و في الأصل: و أَمَّا الصَّابِرُون.

٩ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣١٧ / ح ٣ـ الباب ٣٠.

[٧٨] ٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِ اللهِ الْعَاصِمِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الصَّبَّاغِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً، مَضَى سِتَّةٌ وَ بَقِيَ سِتَّةٌ، وَيَصْنَعُ[١] اللهُ فِي السَّادِسِ مَا أَحَبَّ»[٢].

و قد أخرجتُ الأخبار التي رويتُها في هذا المعنى في[٣] كتاب كمال الدين و تمام النعمة في إثبات الغَيبة و كشف الحيرة [و الله تعالى أعلم][٤].

١ـ ب: وَيَضَع.

٢ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٣٨ / ح١٣ـ الباب ٣٣.

٣ـ ب: مِن.

٤ـ أثبتناه من: أ، و، و في ز، بزيادة: وَأَحْكَمُ وَالْعِلْمُ عِنْدَه.

[٧]

باب جُملٍ من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد و مع موسى بن المهديّ

[٧٩] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: كَانَ السَّبَبَ فِي وُقُوعِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى بَغْدَادَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَرَادَ أَنْ يُقْعِدَ الْأَمْرَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ، وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْناً، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً: مُحَمَّدَ بْنَ زُبَيْدَةَ وَ جَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ، وَ عَبْدَ اللهِ الْمَأْمُونَ وَ جَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ ابْنِ زُبَيْدَةَ، وَ الْقَاسِمَ الْمُؤْتَمَنَ وَ جَعَلَ لَهُ الْأَمْرَ بَعْدَ الْمَأْمُونِ، فَأَرَادَ أَنْ يُحْكِمَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ وَ يُشَهِّرَهُ[١] شُهْرَةً يَقِفُ عَلَيْهَا الْخَاصُّ وَ الْعَامُّ، فَحَجَّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ، وَ كَتَبَ إِلَى جَمِيعِ الْآفَاقِ يَأْمُرُ الْفُقَهَاءَ وَ الْعُلَمَاءَ وَ الْقُرَّاءَ وَ الْأُمَرَاءَ أَنْ يَحْضُرُوا مَكَّةَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ، فَأَخَذَ هُوَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ: فَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ سَبَبُ سِعَايَةِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَضْعَ الرَّشِيدِ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ زُبَيْدَةَ فِي حَجْرِ

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز، و في الأصل، أ: يُشَهِّر.

جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ[١]، فَسَاءَ ذَلِكَ يَحْيَى وَ قَالَ: إِذَا مَاتَ الرَّشِيدُ وَ أَفْضَى الْأَمْرُإِلَى مُحَمَّدٍ انْقَضَتْ دَوْلَتِي وَ دَوْلَةُ وُلْدِي، وَ تَحَوَّلَ الْأَمْرُإِلَى جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ (ابْنِ)[٢] الْأَشْعَثِ وَ وُلْدِهِ، وَ كَانَ قَدْ عَرَفَ (مَذْهَبَ جَعْفَرٍفِي التَّشَيُّعِ، فَأَظْهَرَ لَهُ أَنَّهُ عَلَى)[٣] مَذْهَبِهِ فَسُرَّبِهِ جَعْفَرٌوَ أَفْضَى إِلَيْهِ بِجَمِيعِ أُمُورِهِ، وَ ذَكَرَ لَهُ مَا هُوَعَلَيْهِ فِي مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى مَذْهَبِهِ سَعَى بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ، وَ كَانَ الرَّشِيدُ يَرْعَى لَهُ مَوْضِعَهُ وَ مَوْضِعَ أَبِيهِ مِنْ نُصْرَةِ الْخِلَافَةِ، فَكَانَ[٤] يُقَدِّمُ فِي أَمْرِهِ وَ يُؤَخِّرُ، وَ يَحْيَى لَا يَأْلُو أَنْ يَخْطُبَ عَلَيْهِ، إِلَى أَنْ دَخَلَ يَوْماً إِلَى الرَّشِيدِ فَأَظْهَرَ لَهُ إِكْرَاماً وَ جَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ مَزِيَّةِ جَعْفَرٍلِحُرْمَتِهِ وَ حُرْمَةِ أَبِيهِ، فَأَمَرَ لَهُ الرَّشِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَمْسَكَ يَحْيَى عَنْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئاً حَتَّى أَمْسَى، ثُمَّ قَالَ لِلرَّشِيدِ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، قَدْ كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ عَنْ جَعْفَرٍوَ مَذْهَبِهِ فَتُكَذِّبُ عَنْهُ، وَ هَاهُنَا أَمْرٌفِيهِ الْفَيْصَلُ، قَالَ: وَ مَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مَالٌ مِنْ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ إِلَّا أَخْرَجَ خُمُسَهُ فَوَجَّهَ بِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ لَسْتُ أَشُكُّ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ الْأَلْفِ دِينَارٍ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا لَهُ، فَقَالَ[٥] هَارُونُ: إِنَّ فِي هَذَا لَفَيْصَلاً! فَأَرْسَلَ إِلَى جَعْفَرٍلَيْلاً وَ قَدْ كَانَ عَرَفَ سِعَايَةَ يَحْيَى [بِهِ][٦]، (فَتَبَايَنَا)[٧] وَ أَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ الْعَدَاوَةَ، فَلَمَّا طَرَقَ جَعْفَراً

١ـ أ، د، و: مُحَمَّدِ الْأَشْعَث.

٢ـ ليس في أ، د، هـ، و، ز.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز: و كان.

٥ـ د، و: فَقَالَ لَه.

٦ـ أثبتناه من: ب، و.

٧ـ ليس في ب.

رَسُولُ الرَّشِيدِ بِاللَّيْلِ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَمِعَ فِيهِ قَوْلَ يَحْيَى، وَ أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَاهُ لِيَقْتُلَهُ فَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَاءً، وَ دَعَا بِمِسْكٍ وَ كَافُورٍ فَتَحَنَّطَ بِهِمَا وَ لَبِسَ بُرْدَةً فَوْقَ ثِيَابِهِ وَ أَقْبَلَ إِلَى الرَّشِيدِ، فَلَمَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ وَ شَمَّ رَائِحَةَ الْكَافُورِ وَ رَأَى الْبُرْدَةَ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا جَعْفَرُ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سُعِيَ بِي عِنْدَكَ، فَلَمَّا جَاءَنِي رَسُولُكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لَمْ آمَنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَدَحَ[1] فِي قَلْبِكَ مَا يُقَالُ[2] عَلَيَّ، فَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ لِتَقْتُلَنِي، قَالَ: كَلَّا، وَ لَكِنْ قَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكَ تَبْعَثُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ كُلِّ مَا يَصِيرُ إِلَيْكَ بِخُمُسِهِ، وَ أَنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ بِذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ الْأَلْفِ دِينَارٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: اللهُ أَكْبَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! تَأْمُرُ بَعْضَ خَدَمِكَ يَذْهَبُ فَيَأْتِيكَ بِهَا بِخَوَاتِيمِهَا، فَقَالَ الرَّشِيدُ لِخَادِمٍ لَهُ: خُذْ خَاتَمَ جَعْفَرٍ وَ انْطَلِقْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَذَا الْمَالِ. وَ سَمَّى لَهُ جَعْفَرٌ جَارِيَتَهُ الَّتِي عِنْدَهَا الْمَالُ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الْبِدَرَ[3] بِخَوَاتِيمِهَا فَأَتَى بِهَا الرَّشِيدَ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: هَذَا أَوَّلُ مَا تَعْرِفُ[4] بِهِ كَذِبَ مَنْ سَعَى بِي إِلَيْكَ، قَالَ: صَدَقْتَ يَا جَعْفَرُ، انْصَرِفْ آمِناً، فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ فِيكَ قَوْلَ أَحَدٍ. قَالَ: وَ جَعَلَ يَحْيَى يَحْتَالُ فِي إِسْقَاطِ جَعْفَرٍ، قَالَ النَّوْفَلِيُّ: فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ[5] بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ[6]، وَ ذَلِكَ فِي حِجَّةِ الرَّشِيدِ قَبْلَ هَذِهِ الْحِجَّةِ، قَالَ:

١ـ في المطبوع: قَدْ قَرَحَ، و خ ل: قَدْ جَرَحَ.

٢ـ ب: يقول.

٣ـ البَدْرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم، أو سبعة آلاف دينار، و الجمع: بِدَر (**القاموس**: بدر).

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: يُعْرَف.

٥ـ ب: الحُسَين.

٦ـ ب: عُمَرَ عَنْ مَشَايِخِه.

لَقِيَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي: مَا لَكَ قَدْ أَخْمَلْتَ نَفْسَكَ؟ مَا لَكَ لَا تُدَبِّرُ أُمُورَ الْوَزِيرِ؟ فَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَعَادَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ الْحَوَائِجَ إِلَيْهِ، وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِيَحْيَى بْنِ أَبِي مَرْيَمَ: أَلَا تَدُلُّنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ رَغْبَةٌ فِي الدُّنْيَا فَأُوَسِّعَ لَهُ مِنْهَا. قَالَ: بَلَى، أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَحْيَى، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ عَمِّكَ، وَ عَنْ شِيعَتِهِ وَ الْمَالِ الَّذِي يُحْمَلُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: عِنْدِي الْخَبَرُ. وَ سَعَى بِعَمِّهِ، فَكَانَ مِنْ[1] سِعَايَتِهِ أَنْ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ عِنْدَهُ أَنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةً تُسَمَّى: الْبُسْرِيَّةَ[2] بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَحْضَرَ الْمَالَ قَالَ الْبَائِعُ: لَا أُرِيدُ هَذَا النَّقْدَ، أُرِيدُ نَقْداً كَذَا وَ كَذَا، فَأَمَرَ بِهَا فَصُبَّتْ فِي بَيْتِ مَالِهِ، وَ أَخْرَجَ مِنْهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ ذَلِكَ النَّقْدِ وَ وَزْنِهِ فِي ثَمَنِ الضَّيْعَةِ. قَالَ النَّوْفَلِيُّ: قَالَ أَبِي: وَ كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام يَأْمُرُ لِعَلِيِّ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بِالْمَالِ، وَ يَثِقُ بِهِ حَتَّى رُبَّمَا خَرَجَ الْكِتَابُ مِنْهُ إِلَى بَعْضِ شِيعَتِهِ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الرَّشِيدُ الرِّحْلَةَ إِلَى الْعِرَاقِ بَلَغَ مُوسَى ابْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً ابْنَ أَخِيهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ (إِلَى الْعِرَاقِ)[3]، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: «مَا لَكَ (وَ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ)![4]»، قَالَ: لِأَنَّ عَلَيَّ دَيْناً، فَقَالَ: «دَيْنُكَ عَلَيَّ»، قَالَ: فَتَدْبِيرُ عِيَالِي؟ قَالَ: «أَنَا أَكْفِيهِمْ»، فَأَبَى إِلَّا الْخُرُوجَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ز: في.

٢ـ أ، د، هـ، و، ز: البشريّة، و جاء في (**الطراز** ٧: ٨٤): البُسريّة: قرية على فرسخَين من بغداد. و في: **الإرشاد**: ٢٩٩ و أنّه اشترىٰ ضَيعةً سَمّاها: اليَسِير....

٣ـ ليس في هـ.

٤ـ ليس في هـ.

[ابْنِ إِسْمَاعِيلَ][١] بْنِ جَعْفَرٍ بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ وَ أَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ[٢]: اجْعَلْ هَذَا فِي جِهَازِكَ، وَ لَا تُؤْتِمْ وُلْدِي»![٣]

[٨٠] ٢ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ رضي الله عنه قَالَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، (قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ)[٤] مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ[٥] لِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ أَخِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ! وَ كَانَ مِمَّنْ سَعَى بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ، وَ كَانَ يَرَى رَأْيَ الزَّيْدِيَّةِ.

[٨١] ٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبِلَادِ، قَالَ: كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ قَدْ قَالَ بِالْإِمَامَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي صَبِيحَتِهَا فَقَالَ لِي: كُنْتُ عِنْدَ الْوَزِيرِ السَّاعَةَ -يَعْنِي يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ- فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ الرَّشِيدَ يَقُولُ عِنْدَ (قَبْرِ)[٦] رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كَالْمُخَاطِبِ لَهُ:

١ـ أثبتناه من: د، هـ، و.

٢ـ ز، بزيادة: لَهُ.

٣ـ أورده في: **الإرشاد**: ٢٩٨ـ٣٠٠ باختلاف.

٤ـ ليس في أ.

٥ـ ب: جَعْفَرٍ وَ ذَكَرَ.

٦ـ ليس في أ.

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ عَزَمْتُ عَلَيْهِ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَأَحْبِسَهُ لِأَنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ بَيْنَ أُمَّتِكَ حَرْباً تُسْفَكُ[1] فِيهَا دِمَاؤُهُمْ. وَ أَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُهُ غَداً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ وَ هُوَ قَائِمٌ [يُصَلِّي][2] فِي مَقَامِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَأَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَ حَبْسِهِ[3].

[٨٢] ٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ الْفَضْلِ (بْنِ الرَّبِيعِ)[4]، (عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ)[5]، قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي مَعَ بَعْضِ جَوَارِيَّ، فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ سَمِعْتُ حَرَكَةَ بَابِ الْمَقْصُورَةِ، فَرَاعَنِي ذَلِكَ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرِّيحِ. فَلَمْ يَمْضِ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى رَأَيْتُ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ قَدْ فُتِحَ وَ إِذَا مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي: أَجِبِ [الْأَمِيرَ][6]، وَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَأَيِسْتُ مِن[7] نَفْسِي وَ قُلْتُ: هَذَا مَسْرُورٌ وَ دَخَلَ إِلَيَّ[8] بِلَا إِذْنٍ وَ لَمْ يُسَلِّمْ، مَا[9] هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ! وَ كُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَسْأَلَهُ إِنْظَارِي حَتَّى أَغْتَسِلَ، فَقَالَتِ[10]

---

١ ـ ب، د، هـ: يُسْفَكُ.

٢ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٣ ـ أورده في: **الإرشاد**: ٢٩٩ ـ ٣٠٠ باختلاف.

٤ ـ ليس في هـ. ٥ ـ ليس في أ.

٦ ـ أثبتناه من: د، هـ.

٧ ـ أ، هـ، و: في.

٨ ـ و: عَلَيّ.

٩ ـ ب: فَمَا.

١٠ ـ ز: فَقَالَت لِيَ.

الْجَارِيَةُ لَمَّا رَأَتْ تَحَيُّرِي[١] وَ تَبَلُّدِي[٢]: ثِقْ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انْهَضْ. فَنَهَضْتُ وَ لَبِسْتُ ثِيَابِي، وَ خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ فِي مَرْقَدِهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ، فَقَالَ: تَدَاخَلَكَ[٣] رُعْبٌ؟! قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَتَرَكَنِي سَاعَةً حَتَّى سَكَنْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي: صِرْ[٤] إِلَى حَبْسِنَا فَأَخْرِجْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَ اخْلَعْ عَلَيْهِ خَمْسَ خِلَعٍ، وَ احْمِلْهُ[٥] عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاكِبَ، وَ خَيِّرْهُ بَيْنَ الْمُقَامِ مَعَنَا أَوِ الرَّحِيلِ[٦] عَنَّا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبَّ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَأْمُرُ بِإِطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ؟! قَالَ[٧]: نَعَمْ. فَكَرَّرْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِي: نَعَمْ، وَيْلَكَ أَتُرِيدُ أَنْ أَنْكُثَ الْعَهْدَ؟! فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مَا الْعَهْدُ؟ قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي مَرْقَدِي هَذَا إِذْ سَاوَرَنِي[٨] أَسْوَدُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ، فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِي وَ قَبَضَ عَلَى حَلْقِي وَ قَالَ لِي: حَبَسْتَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِماً لَهُ! فَقُلْتُ: فَأَنَا[٩] أُطْلِقُهُ، وَ أَهَبُ لَهُ، وَ أَخْلَعُ عَلَيْهِ. فَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ

١ـ ز، بزيادة: و فِكْرِي.

٢ـ تَبلَّدَ، أي: تَردّد مُتحيّراً (اللسان: بلد).

٣ـ ب: قَدْ أَخَذَكَ.

٤ـ ز: سِرْ.

٥ـ أ، هـ، و: فَاحْمِلْه.

٦ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: و الرَّحِيل.

٧ـ ز، بزيادة: لِي.

٨ـ ساوَرَه: تناوله و أخذ برأسه (التاج: سور).

٩ـ أ، د، هـ، و: و أنا.

وَ مِيثَاقَهُ، وَ قَامَ عَنْ صَدْرِي وَ قَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ. فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَيْتُ[١] مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ فِي حَبْسِهِ، فَرَأَيْتُهُ قَائِماً يُصَلِّي فَجَلَسْتُ حَتَّى سَلَّمَ، ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ فِي أَمْرِهِ، وَ أَنِّي قَدْ أَحْضَرْتُ مَا أُوصِلُهُ[٢] بِهِ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ أُمِرْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا فَافْعَلْهُ»، فَقُلْتُ: لَا وَ حَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَا أُمِرْتُ إِلَّا بِهَذَا، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِي الْخِلَعِ وَ الْحُمْلَانِ وَ الْمَالِ إِذْ[٣] كَانَتْ فِيهِ حُقُوقُ الْأُمَّةِ» فَقُلْتُ: نَاشَدْتُكَ بِاللهِ أَنْ (لَا)[٤] تَرُدَّهُ فَيَغْتَاظَ، فَقَالَ: «اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ» وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ عليه السلام وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَخْبِرْنِي [مَا][٥] السَّبَبُ الَّذِي نِلْتَ بِهِ هَذِهِ الْكَرَامَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَدْ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ لِبِشَارَتِي[٦] إِيَّاكَ، وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللهُ عزّ و جلّ عَلَى يَدَيَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ عليه السلام: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ[٧] لِي: يَا مُوسَى، أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ؟! فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ. فَكَرَّرَ عَلَيَّ ذَلِكَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾[٨]، أَصْبِحْ غَداً صَائِماً وَ أَتْبِعْهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: و أوفيت.

٢ـ أ، د، هـ، و، ز: مَا وَصَلَه.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: إذا.

٤ـ ليس في أ، ب.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، هـ.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: بِبِشَارَتِي.

٧ـ ب: قَال.

٨ـ الأنبياء / ١١١.

الْجُمُعَةِ، فَإِذَا كَانَ[١] وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَصَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً: تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ (مَرَّةً)[٢]، وَ اثْنَتَي عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ: يَا سَابِقَ الْفَوْتِ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا مُحْيِيَ[٣] الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ[٤]، وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ. فَفَعَلْتُ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتَ»[٥].

[٨٣] ٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي [مُحَمَّدٍ][٧] عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ (عَنْ أَبِيهِ الْفَضْلِ)[٨] قَالَ: كُنْتُ أَحْجُبُ الرَّشِيدَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْماً غَضْبَانَ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ يُقَلِّبُهُ فَقَالَ لِي: يَا فَضْلُ، بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ، لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِابْنِ عَمِّيَ الْآنَ لَآخُذَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ، فَقُلْتُ: بِمَنْ أَجِيئُكَ؟ فَقَالَ: بِهَذَا الْحِجَازِيِّ، فَقُلْتُ[٩]: وَ أَيُّ الْحِجَازِيِّ؟ قَالَ: مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

---

١ ـ أ، ب، هـ: كَانَت.

٢ ـ ليس في أ، ب، و، ز.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا مُحْيِيَ.

٤ ـ د، هـ، و، ز: الطَّاهِرِين.

٥ ـ أورده في: **الاختصاص**: ٥٩ ـ ٦٠ باختلاف.

٦ ـ أ، د، هـ، ز: حَدَّثَنَا.

٧ ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٨ ـ ليس في هـ.

٩ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ز: قُلْتُ.

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ الْفَضْلُ: فَخِفْتُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَجِيءَ[١] بِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي النَّقِمَةِ فَقُلْتُ لَهُ: أَفْعَلُ، فَقَالَ: اِيتِنِي بِسَوْطَيْنِ[٢] وَ هسَارَين[٣] وَ جَلَّادَيْنِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِذَلِكَ وَ مَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، فَأَتَيْتُ إِلَى خَرِبَةٍ فِيهَا كُوخٌ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ، فَقُلْتُ لَهُ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ يَرْحَمُكَ اللهُ، فَقَالَ لِي: لِجْ، فَلَيْسَ[٤] لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ. فَوَلَجْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ بِيَدِهِ مِقَصٌّ يَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنْ جَبِينِهِ وَ عِرْنِينِ[٥] أَنْفِهِ مِنْ كَثْرَةِ سُجُودِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَجِبِ الرَّشِيدَ، فَقَالَ: «مَا لِلرَّشِيدِ وَ مَا لِي، أَمَا تَشْغَلُهُ[٦] نِعْمَتُهُ عَنِّي!». ثُمَّ وَثَبَ مُسْرِعاً وَ هُوَ يَقُولُ: «لَوْ لَا [أَنِّي][٧] سَمِعْتُ فِي خَبَرٍ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنَّ طَاعَةَ السُّلْطَانِ لِلتَّقِيَّةِ وَاجِبَةٌ إِذاً[٨] مَا جِئْتُ» فَقُلْتُ لَهُ: اسْتَعِدَّ لِلْعُقُوبَةِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ رَحِمَكَ اللهُ، فَقَالَ عليه السلام: «أَ لَيْسَ مَعِي مَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ؟ وَ لَنْ يَقْدِرَ الْيَوْمَ عَلَى سُوءٍ [بِي][٩] إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى». قَالَ فَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ:

١ـ أ، و: أَجَبْتُ، و في ب: أُجِيبَ، و في ز: جِئْتُ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: بِسَوَّاطِين.

٣ـ أثبتناه من أ، ب، هـ، و في الأصل سَبَّادَين، و في د، ز: هَنْبَازَين، و في و: هَنَادَين و كتب تحتها في الأصل: هذه الثلاثة الآلات العقوبةُ و أسبابها.

٤ـ أثبتناه من ب، و في الأصل و باقي النسخ: لَيْس.

٥ـ عِرنِين الأنف: هو أوّل الأنف حيث يكون فيه السَّمَم (اللسان: عَرَن).

٦ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز، و في الأصل: يَشْتَغِلُه، و في أ: تَشْتَغِلُه.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٨ـ ب: فَإذاً.

٩ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل، د، و، ز: فِيَّ، و في ب: عَلَيَّ سُوءاً إِنْ شَاءَ.

فَرَأَيْتُهُ وَ قَدْ أَدَارَ يَدَهُ يَلُوحُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَدَخَلْتُ[١] عَلَى الرَّشِيدِ، فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ ثَكْلَى قَائِمٌ حَيْرَانُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لِي: يَا فَضْلُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ، [فَقَالَ:][٢] جِئْتَنِي بِابْنِ عَمِّي؟ قُلْتُ[٣]: نَعَمْ، قَالَ: لَا تَكُونُ أَزْعَجْتَهُ، فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: لَا تَكُونُ أَعْلَمْتَهُ أَنِّي عَلَيْهِ غَضْبَانُ، فَإِنِّي[٤] قَدْ هَيَّجْتُ عَلَى نَفْسِي مَا لَمْ أُرِدْهُ، ائْذَنْ لَهُ بِالدُّخُولِ. فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمَّا رَآهُ وَثَبَ إِلَيْهِ قَائِماً وَ عَانَقَهُ وَ قَالَ لَهُ: مَرْحَباً بِابْنِ عَمِّي[٥] وَ أَخِي وَ وَارِثِ نِعْمَتِي. ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَى مِخَدَّةٍ[٦] و قَالَ لَهُ: مَا الَّذِي قَطَعَكَ عَنْ زِيَارَتِنَا؟ فَقَالَ: «سَعَةُ مَمْلَكَتِكَ[٧]، وَ حُبُّكَ لِلدُّنْيَا»، فَقَالَ: اِيتُونِي بِحُقَّةِ الْغَالِيَةِ، فَأُتِيَ بِهَا فَغَلَفَهُ[٨] بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ خِلَعٌ وَ بَدْرَتَانِ دَنَانِيرُ، فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَ اللهِ لَوْ لَا أَنِّي أَرَى أَنْ أُزَوِّجَ[٩] بِهَا مِنْ عُزَّابِ بَنِي (أَبِي)[١٠] طَالِبٍ لِئَلَّا يَنْقَطِعَ نَسْلُهُ أَبَداً مَا قَبِلْتُهَا». ثُمَّ تَوَلَّى عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». فَقَالَ الْفَضْلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَدْتَ أَنْ تُعَاقِبَهُ فَخَلَعْتَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمْتَهُ؟! فَقَالَ لِي: يَا

١ـ أ، ب، هـ، و، ز: فَدَخَل.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٣ـ ب: فَقُلْتُ.

٤ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: وَإِنِّي.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: يَابْنَ عَمِّي.

٦ـ أثبتناه من ب، و في د: مِخَدَّتِهِ، و في الأصل، ز: فَخِذِه، و في أ، و، ز: فَخِذَيهِ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: مُلْكِك.

٨ـ غَلَفَ اللحيةَ بالغالية؛ أي: لَطَخَها بها (**النهاية**: غلو).

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، و: مَن أُزَوِّجه.

١٠ـ ليس في ب.

فَضْلُ، إِنَّكَ لَمَّا مَضَيْتَ لِتَجِيئَنِي بِهِ، رَأَيْتُ أَقْوَاماً قَدْ أَحْدَقُوا بِدَارِي بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ قَدْ غَرَسُوهَا فِي أَصْلِ الدَّارِ يَقُولُونَ: إِنْ آذَى ابْنَ رَسُولِ اللهِ خَسَفْنَا بِهِ[١]، وَإِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ انْصَرَفْنَا عَنْهُ وَتَرَكْنَاهُ فَتَبِعْتُهُ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: مَا الَّذِي قُلْتَ حَتَّى كُفِيتَ أَمْرَ الرَّشِيدِ؟ فَقَالَ: «دُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ إِذَا دَعَا بِهِ مَا بَرَزَ إِلَى عَسْكَرٍ إِلَّا هَزَمَهُ، وَلَا إِلَى فَارِسٍ إِلَّا قَهَرَهُ، وَهُوَ دُعَاءُ كِفَايَةِ الْبَلَاءِ»، قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «قُلْتُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُسَاوِرُ، وَبِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أُحَاوِرُ[٢]، وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَنْتَصِرُ، وَبِكَ أَمُوتُ وَبِكَ أَحْيَا، أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ[٣] إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَسَتَرْتَنِي، وعَنِ[٤] الْعِبَادِ بِلُطْفِ مَا خَوَّلْتَنِي أَغْنَيْتَنِي[٥]، وإِذَا[٦] هَوِيتُ[٧] رَدَدْتَنِي، وَإِذَا عَثَرْتُ قَوَّمْتَنِي، وَإِذَا مَرِضْتُ شَفَيْتَنِي، وَإِذَا دَعَوْتُ أَجَبْتَنِي، يَا سَيِّدِي ارْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي»[٨].

[٨٤] ٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى[٩]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو يُوسُفَ لِلْمَهْدِيِّ ـ وَعِنْدَهُ

---

١ ـ د، بزيادة: وبِدَارِه.

٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، أ، هـ: أُجَاوِر.

٣ ـ أ، ب: لَا قُوَّة.

٤ ـ أ، د، هـ، و، ز: سَتَرتَني عَن.

٥ ـ أثبتناه من: ب، ز، وفي الأصل وباقي النسخ: وأَغْنَيْتَنِي.

٦ ـ أ، ب، ز: إذا، وفي د: فإذا.

٧ ـ ب: هُزِمْتُ.

٨ ـ يراجع: **رياض الأبرار** ٢: ٣٢٢.

٩ ـ أ، د، هـ: موسى.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام ـ: تَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ[1] عَنْ مَسَائِلَ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ (لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: أَسْأَلُكَ؟ قَالَ:)[2] «نَعَمْ»، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي التَّظْلِيلِ لِلْمُحْرِمِ؟ قَالَ: «لَا يَصْلُحُ»، قَالَ: فَيَضْرِبُ الْخِبَاءَ فِي الْأَرْضِ وَ يَدْخُلُ الْبَيْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ هَذَيْنِ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام:

«مَا تَقُولُ فِي الطَّامِثِ[3]، أَ تَقْضِي الصَّلَاةَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَتَقْضِي[4] الصَّوْمَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَ «لِمَ»؟ قَالَ: هَكَذَا جَاءَ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «وَ هَكَذَا جَاءَ هَذَا»، فَقَالَ الْمَهْدِيُّ لِأَبِي يُوسُفَ: مَا أَرَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً! قَالَ: رَمَانِي بِحَجَرٍ دَامِغٍ[5].

[٨٥] ٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكَتِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: أُنْهِيَ الْخَبَرُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ: «مَا تُشِيرُونَ»؟ قَالُوا: نَرَى أَنْ تَتَبَاعَدَ[6] عَنْهُ، وَ أَنْ تُغَيِّبَ شَخْصَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ:

«زَعَمَتْ سَخِينَةُ[7] أَنْ سَتَغْلِبَ رَبَّهَا   وَ لَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَّابِ»

---

١ ـ ب: تَأْذَنُ لِي أَسْأَلُه، و في هـ: تَأْذَنُ أَنْ أَسْأَلَه، و في ز: فَأْذَنْ لِي أَنْ أَسْأَلَه.

٢ ـ ليس في ب.

٣ ـ الطامث: الحائض (**اللسان**: طَمَث).

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: أَفَتَقْضِي.

٥ ـ أورده في: **الاحتجاج**: ٣٩٤.

٦ ـ ب: أَنْ تَبَاعَد.

٧ ـ سَخِينَة: لقبُ قريش (**اللسان**: سَخَن).

ثُمَّ رَفَعَ عليه السلام يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ[١]، وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا[٢] حَدِّهِ، وَ دَافَ[٣] لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حَرَاسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجْزِي عَنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ[٤]، صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي، فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِباً مِمَّا أَمَّلَهُ فِي دُنْيَاهُ، مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي، اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ، وَ افْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ، وَ عَجْزاً عَمَّنْ[٥] يُنَاوِيهِ، اللَّهُمَّ وَ أَعْدِنِي عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفَاءً وَ مِنْ حَقِّي[٦] عَلَيْهِ وَفَاءً[٧]، وَ صِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَ انْظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ، وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَ الْمَنِّ الْكَرِيمِ». قَالَ: ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ عَلَيْهِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ[٨]. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ شِعْراً:

وَ سَارِيَةٍ لَمْ تَسْرِ فِي الْأَرْضِ تَبْتَغِي ... مَحَلّاً وَ لَمْ يَقْطَعْ بِهَا الْبُعْدَ قَاطِعُ

١ـ شَحَذَ السِّكِّين: أحدّه، وظُبَة السيف: طَرَفُه؛ و المُدْية: الشَّفرة و السكّين (اللسان: شحذ، ظبب، مدي).

٢ـ أرهفتُ سيفي؛ أي: رقّقتُه و الشَّباة: طرف السيف وحدُّه، و الجمع: شباً و شَبَوات (اللسان: رهف، شبا).

٣ـ دافَ الدواء: خَلَطه (اللسان: دوف).

٤ـ أ، ب، هـ: الجوانح. و الجوائح جمع الجائحة: الشدّة و النازلة العظيمة (اللسان: جوح).

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د، و: عَمَّا.

٦ـ أ، د، هـ، و، ز: حَنَقِي.

٧ـ ب: وِقَاءً.

٨ـ أورده في: أمالي الطوسي: ٤٢١ـ٤٢٢/ المجلس ١٥.

سَرَتْ حَيْثُ لَمْ تَجِدِ الرِّكَابَ وَ لَمْ تُنِخْ ... لِـوِرْدٍ وَ لَـمْ يَقْصُـرْ لَهَـا الْبُعْـدَ[١] مَـانِعُ[٢]

تَمُـرُّ وَرَاءَ اللَّيْـلِ وَ اللَّيْـلُ ضَـارِبٌ[٣] ... بِجُثْمَانِــهِ فِيــهِ سَــمِيرٌ[٤] وَ هَــاجِعُ

تَفَــتَّحُ أَبْــوَابُ السَّــمَاءِ وَ دُونَهَــا ... إِذَا قَــرَعَ الْأَبْــوَابَ مِــنْهُنَّ قَــارِعُ

إِذَا وَرَدَتْ[٥] لَــمْ يَــرْدُدِ اللهُ وَفْــدَهَا ... عَلَــى أَهْلِهَــا وَ اللهُ رَاءٍ وَ سَــامِعُ

وَ إِنِّــي لَأَرْجُــو اللهَ حَتَّــى كَأَنَّمَــا ... أَرَى بِجَمِيـلِ الظَّـنِّ مَـا اللهُ[٦] صَـانِعُ[٧]

[٨٦] ٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَانِئُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْعَبْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنا أَبِي بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ. أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ، فَقَالَ مُوسَى عليه السلام: «أَمَّا الرِّيحُ فَإِنَّهُ[٨] مَلِكٌ يُدَارِي، وَ أَمَّا الدَّمُ فَإِنَّهُ عَبْدٌ مُحارِمٌ[٩]، وَ رُبَّمَا قَتَلَ الْعَبْدُ مَوْلَاهُ، وَ أَمَّا الْبَلْغَمُ فَإِنَّهُ خَصْمٌ جَدِلٌ[١٠]، إِنْ سَدَدْتَهُ مِنْ جَانِبٍ انْفَتَحَ مِنْ آخَرَ، وَ أَمَّا الْمِرَّةُ[١١] فَإِنَّهَا الْأَرْضُ إِذَا اهْتَزَّتْ

١ـ أثبتناه من د، و في الأصل، أ، و، ز: العَمْد، و في ب: الغَمّ، و في هـ: العَبْد.

٢ـ أثبتناه من ب، د، و في الأصل و باقي النسخ: صَانِعُ.

٣ـ د: سَارِبٌ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: سَهِيرٌ.

٥ـ د، ز: أُوْرَدَت.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: بِاللهِ.

٧ـ أورده في: **حلية الأبرار٤: ٢٦٩.**

٨ـ ب: فإنّها.

٩ـ أ، د، هـ، و، ز: عارم، و في ب: عارض، و كتب تحتها في الأصل: مُضِرّ.

١٠ـ ب: خَذِل.

١١ـ المِرَّة: مزاج من أمزجة البدن، و هي إحدى الطبائع الأربع (**التاج: مَرَر**).

رَجفَتْ[١] بِمَا فَوْقَهَا»، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، تُنْفِقُ عَلَى النَّاسِ مِنْ كُنُوزِ اللهِ وَ رَسُولِهِ![٢]

[٨٧] ٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَانِي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْعَبْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبِي][٣] مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لَمَّا أُدْخِلْتُ[٤] عَلَى الرَّشِيدِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ خَلِيفَتَيْنِ يُجْبَى إِلَيْهِمَا الْخَرَاجُ! فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَ إِثْمِكَ، وَ تَقْبَلَ الْبَاطِلَ مِنْ أَعْدَائِنَا عَلَيْنَا، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ (قَدْ)[٥] كُذِبَ عَلَيْنَا مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِمَا[٦] عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَأْذَنَ لِي أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ أَخْبَرَنِي بِهِ أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، (فَقَالَ: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله)[٧] أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ تَحَرَّكَتْ وَ اضْطَرَبَتْ»، فَنَاوِلْنِي يَدَكَ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ، فَقَالَ: ادْنُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ جَذَبَنِي إِلَى نَفْسِهِ وَ عَانَقَنِي طَوِيلاً ثُمَّ تَرَكَنِي وَ قَالَ: اجْلِسْ يَا مُوسَى، فَلَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ. فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا إِنَّهُ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، فَقَالَ: صَدَقْتَ وَ صَدَقَ جَدُّكَ، لَقَدْ تَحَرَّكَ دَمِي وَ اضْطَرَبَتْ عُرُوقِي حَتَّى

١ـ أ: رَجَعَت، و في د، و: رُجَّت.

٢ـ أورده في: **الاختصاص**: ١٩٧-١٩٨.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٤ـ أ، د، و: دَخَلتُ.

٥ـ ليس في د.

٦ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل، أ، هـ: لِمَا، و في ب، أ: مَا.

٧ـ ليس في أ، ب، هـ.

غَلَبَتْ عَلَيَّ الرِّقَّةُ وَ فَاضَتْ عَيْنَايَ، وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ تَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِي مُنْذُ حِينٍ، لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا أَحَداً، فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَنْهَا خَلَّيْتُ عَنْكَ وَ لَمْ أَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ فِيكَ، وَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ قَطُّ فَاصْدُقْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ مِمَّا فِي قَلْبِي، فَقُلْتُ: مَا كَانَ عِلْمُهُ عِنْدِي، فَإِنِّي مُخْبِرُكَ به إِنْ[1] أَنْتَ أَمَّنْتَنِي، قَالَ: لَكَ الْأَمَانُ إِنْ صَدَقْتَنِي وَ تَرَكْتَ التَّقِيَّةَ الَّتِي تُعْرَفُونَ بِهَا مَعْشَرَ بَنِي فَاطِمَةَ، فَقُلْتُ: لِيَسْأَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا شَاء[2]، قَالَ: أَخْبِرْنِي، لِمَ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ فِي شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ وَاحِدٌ؛ إِنَّا بَنُو الْعَبَّاسِ، وَ أَنْتُمْ وُلْدُ أَبِي طَالِبٍ، وَ هُمَا عَمَّا رَسُولِ اللهِ، وَ قَرَابَتُهُمَا مِنْهُ سَوَاءٌ؟! فَقُلْتُ: نَحْنُ أَقْرَبُ، قَالَ: وَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ عَبْدَ اللهِ وَ أَبَا طَالِبٍ لِأَبٍ وَ أُمٍّ، وَ أَبُوكُمْ[3] الْعَبَّاسُ لَيْسَ هُوَ مِنْ أُمِّ عَبْدِ اللهِ، وَ لَا مِنْ أُمِّ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَلِمَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّكُمْ وَرِثْتُمُ النَّبِيَّ[4]، وَ الْعَمُّ يَحْجُبُ ابْنَ الْعَمِّ، وَ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ وَ قَدْ تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ قَبْلَهُ، وَ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ حَيٌّ؟ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعْفِيَنِي مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ يَسْأَلَنِي عَنْ كُلِّ بَابٍ سِوَاهُ يُرِيدُهُ، فَقَالَ: لَا، أَوْ تُجِيبُ[5]، فَقُلْتُ: فَآمِنِّي، فَقَالَ: قَدْ آمَنْتُكَ قَبْلَ الْكَلَامِ، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ لَيْسَ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى لِأَحَدٍ سَهْمٌ إِلَّا لِلْأَبَوَيْنِ وَ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ، وَ لَمْ يَثْبُتْ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ مِيرَاثٌ، وَ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ، إِلَّا أَنَّ تَيْماً وَ عَدِيّاً وَ بَنِي أُمَيَّةَ قَالُوا: الْعَمُّ وَالِدٌ، رَأْياً مِنْهُمْ بِلَا حَقِيقَةٍ وَ لَا أَثَرٍ عَنِ

١ـ ب: سَأُخْبِرُكَ إن، و في د، و: مُخْبِرُكَ عَنْهُ إن، و في هـ: مُخْبِرُكَ إن.

٢ـ هـ، و: إسْأَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا تَشَاء، و في ز: سَلْ... عَمَّا تَشَاء.

٣ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل، أ، ب: فَأَبُوكُم.

٤ـ ب: رسول الله.

٥ـ ب: تُجِيبُنِي.

الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنَ الْعُلَمَاءِ قَضَايَاهُمْ[١] خِلَافُ قَضَايَا هَؤُلَاءِ، هَذَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِقَوْلِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَ قَدْ حَكَمَ بِهِ وَ قَدْ وَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمِصْرَيْنِ: الْكُوفَةَ، وَ الْبَصْرَةَ، وَ قَدْ قَضَى بِهِ، فَأُنْهِيَ (إِلَى)[٢] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ إِحْضَارِ مَنْ يَقُولُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ، مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَ إِبْرَاهِيمُ الْمَدَنِيُّ، وَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، فَشَهِدُوا أَنَّهُ قَوْلُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ لَهُمْ فِيمَا أَبْلَغَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ: فَلِمَ لَا تُفْتُونَ بِهِ وَ قَدْ قَضَى بِهِ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ؟ فَقَالُوا: جَسَرَ نُوحٌ وَ جَبُنَّا! وَ قَدْ أَمْضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَضِيَّتَهُ بِقَوْلِ قُدَمَاءِ الْعَامَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «عَلِيٌّ أَقْضَاكُمْ»، وَ كَذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَ هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا مَدَحَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَصْحَابَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْعِلْمِ دَاخِلٌ فِي الْقَضَاءِ. قَالَ: زِدْنِي يَا مُوسَى، قُلْتُ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَاتِ وَ خَاصَّةً مَجْلِسُكَ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ لَمْ يُوَرِّثْ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ، وَ لَا أَثْبَتَ لَهُ وَلَايَةً حَتَّى يُهَاجِرَ، فَقَالَ: مَا حُجَّتُكَ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: قَوْلُ اللهِ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِن وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا﴾[٣]، وَ إِنَّ عَمِّيَ الْعَبَّاسَ لَمْ يُهَاجِرْ، فَقَالَ لِي: أَسْأَلُكَ يَا مُوسَى: هَلْ أَفْتَيْتَ بِذَلِكَ أَحَداً مِنْ أَعْدَائِنَا، أَوْ أَخْبَرْتَ أَحَداً مِنَ الْفُقَهَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِشَيْءٍ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا، وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ قَالَ: لِمَ جَوَّزْتُمْ لِلْعَامَّةِ[٤] وَ الْخَاصَّةِ أَنْ يَنْسُبُوكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ

١ـ أ، د، هـ، و: فَقَضَايَاهُم.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ الأنفال / ٧٢.

٤ـ ب هـ: العَامّة.

وَ يَقُولُوا لَكُمْ: يَا بَنِي رَسُولِ اللهِ، وَ أَنْتُمْ بَنُو عَلِيٍّ، وَ إِنَّمَا يُنْسَبُ الْمَرْءُ إِلَى أَبِيهِ، وَ فَاطِمَةُ إِنَّمَا هِيَ وِعَاءٌ، وَ النَّبِيُّ جَدُّكُمْ مِنْ قِبَلِ أُمِّكُمْ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله نُشِرَ فَخَطَبَ إِلَيْكَ كَرِيمَتَكَ، هَلْ كُنْتَ تُجِيبُهُ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! وَ لِمَ لَا أُجِيبُهُ؟! بَلْ أَفْتَخِرُ عَلَى الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَكِنَّهُ صلى الله عليه وآله لَا يَخْطُبُ إِلَيَّ وَ لَا أُزَوِّجُهُ، فَقَالَ: وَ لِمَ؟! فَقُلْتُ: لِأَنَّهُ وَلَدَنِي وَ لَمْ يَلِدْكَ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى! ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ قُلْتُمْ: إِنَّا ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَ النَّبِيُّ لَمْ يُعْقِبْ، وَ إِنَّمَا الْعَقِبُ لِلذَّكَرِ لَا لِلْأُنْثَى، وَ أَنْتُمْ وُلْدُ الْبِنْتِ[1]، وَ لَا يَكُونُ لَهَا عَقِبٌ؟! فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ[2] بِحَقِّ الْقَرَابَةِ وَ الْقَبْرِ وَ مَنْ فِيهِ إِلَّا مَا أَعْفَيْتَنِي[3] عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: لَا، أَوْ تُخْبِرُنِي بِحُجَّتِكُمْ فِيهِ يَا وُلْدَ عَلِيٍّ، وَ أَنْتَ يَا مُوسَى يَعْسُوبُهُمْ وَ إِمَامُ زَمَانِهِمْ، كَذَا أُنْهِيَ إِلَيَّ، وَ لَسْتُ أُعْفِيكَ فِي كُلِّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، فَأَنْتُمْ[4] تَدَّعُونَ ـ مَعْشَرَ وُلْدِ عَلِيٍّ ـ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ـ (لَا)[5] أَلِفٌ وَ لَا وَاوٌ ـ إِلَّا وَ تَأْوِيلُهُ عِنْدَكُمْ، وَ احْتَجَجْتُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[6]، وَ [قَدِ][7] اسْتَغْنَيْتُمْ عَنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ وَ قِيَاسِهِمْ، فَقُلْتُ: تَأْذَنُ لِي فِي الْجَوَابِ؟ قَالَ: هَاتِ، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ

١ـ ب، ز: الإبْنَة.

٢ـ هـ، بزيادة: يَا أَميرَ المُؤمِنِين.

٣ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: أَعْفَانِي.

٤ـ أ، د، هـ، و، ز: وَ أَنْتُم.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ الأنعام / ٣٨.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هارُونَ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَ زَكَرِيّا وَ يَحْيىٰ وَ عِيسَى وَإِلْياسَ﴾[١]، مَنْ أَبُو عِيسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ لِعِيسَى أَبٌ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَلْحَقْنَاهُ[٢] بِذَرَارِي الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام مِنْ طَرِيقِ مَرْيَمَ عليها السلام، وَ كَذٰلِكَ أُلْحِقْنَا بِذَرَارِيِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مِنْ قِبَلِ أُمِّنَا فَاطِمَةَ عليها السلام، أَزِيدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هَاتِ، قُلْتُ: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾[٣]، وَ لَمْ يَدَّعِ أَحَدٌ أَنَّهُ أَدْخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله[٤] تَحْتَ الْكِسَاءِ عِنْدَ الْمُبَاهَلَةِ لِلنَّصَارَى[٥] إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام (فَكَانَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَبْناءَنا﴾ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ)[٦]، وَ ﴿نِساءَنا﴾ فَاطِمَةَ، وَ ﴿أَنْفُسَنا﴾ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، عَلَى أَنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ هٰذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ مِنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: وَ أَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ، فَكَانَ كَمَا مَدَحَ اللهُ تَعَالَى بِهِ خَلِيلَهُ عليه السلام إِذْ يَقُولُ: ﴿فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ﴾[٧]. إِنَّا ـ مَعْشَرَ بَنِي عَمِّكَ ـ نَفْتَخِرُ بِقَوْلِ جَبْرَئِيلَ: إِنَّهُ مِنَّا، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى، ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَوَّلُ

١ـ الأنعام / ٨٤ـ٨٥.

٢ـ ب: أَلْحَقَهُ اللهُ.

٣ـ آل عمران / ٦١.

٤ـ د، هـ، ز: أُدْخِلَ مَعَ النَّبِيِّ.

٥ـ ب: مَعَ النَّصَارَى، و في أ، ز: النَّصَارَى.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ الأنبياء / ٦٠.

حَاجَةٍ أَنْ تَأْذَنَ لِابْنِ عَمِّكَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى حَرَمِ جَدِّهِ وَ إِلَى عِيَالِهِ، فَقَالَ: نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»[١].

(فَرُوِيَ أَنَّهُ أَنْزَلَهُ عِنْدَ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ، فَزَعَمَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ عِنْدَهُ وَ اللهُ أَعْلَمُ)[٢]،[٣].

[٨٨] ١٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا قَبَضَ الرَّشِيدُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَبَضَ عَلَيْهِ وَ هُوَ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَائِماً يُصَلِّي، فَقَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ وَ حُمِلَ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَقُولُ: «إِلَيْكَ أَشْكُو يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَلْقَى»، وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَبْكُونَ وَ يَضِجُّونَ[٤]، فَلَمَّا حُمِلَ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ الرَّشِيدِ شَتَمَهُ وَ جَفَاهُ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَمَرَ بِقُبَّتَيْنِ[٥] فَهُيِّئَا لَهُ فَحَمَلَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى أَحَدِهِمَا فِي خَفَاءٍ، وَ دَفَعَهُ إِلَى حَسَّانِ السَّرْوِيِّ وَ أَمَرَهُ بِأَنْ يَصِيرَ بِهِ فِي قُبَّةٍ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَيُسَلِّمَه إِلَى عِيسَى ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ هُوَ أَمِيرُهَا، وَ وَجَّهَ قُبَّةً أُخْرَى عَلَانِيَةً نَهَاراً إِلَى الْكُوفَةِ مَعَهَا جَمَاعَةٌ، لِيُعَمِّيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَدِمَ[٦] حَسَّانُ الْبَصْرَةَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، فَدَفَعَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ نَهَاراً عَلَانِيَةً، حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ وَ شَاعَ خَبَرُهُ، فَحَبَسَهُ عِيسَى فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْمَجْلِسِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ وَ

---

١ ـ أورده في: **الاحتجاج** ٣٨٩-٣٩٢.

٢ ـ ليس في أ.

٣ ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٢: ٧١٩.

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: و يَصِيحُون.

٥ ـ أ: بِبَيتَين.

٦ ـ ب: قَدِم.

أَقْفَلَ عَلَيْهِ وَ شَغَلَهُ الْعِيدُ عَنْهُ، فَكَانَ لَا يَفْتَحُ عَنْهُ[١] الْبَابَ إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ: حَالَةٍ يَخْرُجُ فِيهَا إِلَى الطَّهُورِ، وَ حَالَةٍ[٢] يُدْخَلُ إليه فِيهَا الطَّعَامُ، قَالَ أَبِي: فَقَالَ لِيَ الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَ كَانَ نَصْرَانِيّاً ثُمَّ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، وَ كَانَ زِنْدِيقاً، وَ كَانَ يَكْتُبُ لِعِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ كَانَ بِي خَاصّاً[٣]، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، لَقَدْ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي أَيَّامِهِ هَذِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي هُوَ فِيهَا مِنْ ضُرُوبِ الْفَوَاحِشِ وَ الْمَنَاكِيرِ مَا أَعْلَمُ وَ لَا أَشُكُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِهِ، قَالَ أَبِي: وَ سَعَى بِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي رُقْعَةٍ رَفَعَهَا[٤] إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أُسَيْدٍ -حَاجِبُ عِيسَى- قَالَ: وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ مَشَايِخِ بَنِي هَاشِمٍ، وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ سِنّاً، وَ كَانَ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ يَشْرَبُ الشَّرَابَ، وَ يَدْعُو أَحْمَدَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَحْتَفِلُ لَهُ وَ يَأْتِيهِ بِالْمُغَنِّينَ وَ الْمُغَنِّيَاتِ يَطْمَعُ فِي أَنْ يَذْكُرَهُ لِعِيسَى، فَكَانَ فِي رُقْعَتِهِ الَّتِي رَفَعَهَا[٥] إِلَيْهِ: إِنَّكَ تُقَدِّمُ عَلَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ فِي إِذْنِكَ وَ إِكْرَامِكَ[٦] وَ تَخُصُّهُ بِالْمِسْكِ وَ فِينَا مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ، وَ هُوَ يَدِينُ بِطَاعَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْمَحْبُوسِ عِنْدَكَ؟! قَالَ (أَبِي)[٧]: فَإِنِّي لَقَائِلٌ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ[٨] إِذْ حُرِّكَتْ حَلْقَةُ الْبَابِ عَلَيَّ، فَقُلْتُ:

١ـ ب: عَلَيه.

٢ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و أ، ب، هـ، ز: حَالَ... وَ حَالَ.

٣ـ ب: خِلْصاً.

٤ـ هـ، ز: دَفَعَهَا.

٥ـ د، ز: دَفَعَهَا.

٦ـ أثبتناه من: أ، ب، و، و في الأصل، هـ، ز: إِجْلَالَكَ و إِكْرَامَك، و في د: إِجْلَالِهِ و إِكْرَامِه.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ القيلولة: الاستراحة نصف النهار، يقال: قال قيلولة فهو قائل؛ و يوم قائظ، أي: شديد الحرّ

مَا[١] هَذَا؟ قَالَ لِيَ الْغُلَامُ: قَعْنَبُ بْنُ يَحْيَى عَلَى الْبَابِ يَقُولُ: لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ السَّاعَةَ، فَقُلْتُ: مَا جَاءَ إِلَّا لِأَمْرٍ، اِئْذَنُوا لَهُ. فَدَخَلَ فَخَبَّرَنِي عَنِ الْفَيْضِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَ الرُّقْعَةِ، قَالَ: وَ (قَدْ)[٢] كَانَ قَالَ لِيَ الْفَيْضُ بَعْدَ مَا أَخْبَرَنِي: لَا تُخْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللهِ فَتُحْزِنَهُ[٣]، فَإِنَّ الرَّافِعَ عِنْدَ الْأَمِيرِ لَمْ يَجِدْ فِيهِ مَسَاغاً، وَ قَدْ قُلْتُ لِلْأَمِيرِ: أَ فِي نَفْسِكَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ حَتَّى أُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللهِ فَيَأْتِيَكَ وَ يَحْلِفَ عَلَى كَذِبِهِ؟ فَقَالَ: لَا تُخْبِرْهُ فَتَغُمَّهُ، فَإِنَّ ابْنَ عَمِّهِ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى هَذَا الْحَسَدُ[٤] لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَخْلُو بِأَحَدٍ خَلْوَتَكَ بِهِ، فَهَلْ حَمَلَكَ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ، قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ لَهُ مَذْهَبٌ يُخَالِفُ فِيهِ النَّاسَ لَأَحَبَّ أَنْ يَحْمِلَكَ عَلَيْهِ، قَالَ: أَجَلْ، وَ مَعْرِفَتِي بِهِ أَكْثَرُ، قَالَ أَبِي: فَدَعَوْتُ[٥] بِدَابَّتِي وَ رَكِبْتُ إِلَى الْفَيْضِ مِنْ سَاعَتِي فَصِرْتُ إِلَيْهِ وَ مَعِي قَعْنَبٌ فِي الظَّهِيرَةِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ[٦] فَأَرْسَلَ إِلَيَّ [وَ قَالَ][٧]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ جَلَسْتُ مَجْلِساً أَرْفَعُ قَدْرَكَ عَنْهُ! وَ إِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى شَرَابِهِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ: وَ اللهِ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ فَخَرَجَ إِلَيَّ فِي قَمِيصٍ رَقِيقٍ[٨] وَ إِزَارٍ مُوَرَّدٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا بَلَغَنِي،

(اللسان: قيل، قيظ).

١ـ د، ز: مَن.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أ، ب: فَيَحْزُنَه.

٤ـ أثبتناه من: ب، د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: لِحَسَدٍ.

٥ـ ب: فَإنِّي دَعَوتُ.

٦ـ أثبتناه من: ب، ز، و في الأصل و باقي النسخ: إلَيه.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٨ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، و في الأصل، أ، ب: دَقِيق.

فَقَالَ لِقَعْنَبَ: لَا جُزِيتَ خَيْراً، أَلَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللهِ فَتَغُمَّهُ؟ ثُمَّ قَالَ لِي: لَا بَأْس، فَلَيْسَ فِي قَلْبِ الْأَمِيرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى حُمِلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام سِرّاً إِلَى بَغْدَادَ وَ حُبِسَ، ثُمَّ أُطْلِقَ، ثُمَّ حُبِسَ، ثُمَّ سُلِّمَ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَحَبَسَهُ وَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ بِسَمٍّ فِي رُطَبٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِ وَ يُحَتِّمَ عَلَيْهِ فِي تَنَاوُلِهِ مِنْهُ، فَفَعَلَ فَمَاتَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ.

[٨٩] ١١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُكَتِّبُ، وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ مُحَمَّدُ ابْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ نِزَارٍ، قَالَ: كُنْتُ يَوْماً عَلَى رَأْسِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِي التَّشَيُّعَ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِيعاً: لَا وَ اللهِ مَا نَعْلَمُ، قَالَ: عَلَّمَنِيهِ الرَّشِيدُ، قِيلَ لَهُ: وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ الرَّشِيدُ كَانَ يَقْتُلُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ؟! قَالَ: كَانَ يَقْتُلُهُمْ عَلَى الْمُلْكِ، لِأَنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ، وَ لَقَدْ حَجَجْتُ مَعَهُ سَنَةً، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَقَدَّمَ إِلَى حُجَّابِهِ وَ قَالَ: لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ سَائِرِ بُطُونِ قُرَيْشٍ، إِلَّا نَسَبَ نَفْسَهُ، فَكَانَ[١] الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى جَدِّهِ مِنْ هَاشِمِيٍّ (أَوْ قُرَشِيٍّ)[٢] أَوْ مُهَاجِرِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ فَيَصِلُهُ مِنَ الْمَالِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَ مَا دُونَهَا إِلَى

١ ـ أ، هـ، و: وَ كَان.

٢ ـ ليس في ب.

مِائَتَيْ دِينَارٍ عَلَى قَدْرِ شَرَفِهِ وَ هِجْرَةِ آبَائِهِ، فَأَنَا[١] ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفٌ، إِذْ دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ يَزْعُمُ[٢] أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ قِيَامٌ عَلَى رَأْسِهِ وَ الْأَمِينُ وَ الْمُؤْتَمَنُ وَ سَائِرُ الْقُوَّادِ فَقَالَ: احْفَظُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، ثُمَّ قَالَ لِآذِنِهِ: ائْذَنْ لَهُ، وَ لَا يَنْزِلْ إِلَّا عَلَى بِسَاطِي، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ[٣]، إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ مُسَخَّدٌ قَدْ أَنْهَكَتْهُ[٤] الْعِبَادَةُ كَأَنَّهُ شَنٌّ[٥] بَالٍ قَدْ كَلَمَ[٦] السُّجُودُ وَجْهَهُ وَ أَنْفَهُ، فَلَمَّا رَآهُ[٧] الرَّشِيدُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْ حِمَارٍ كَانَ رَاكِبَهُ، فَصَاحَ الرَّشِيدُ: لَا وَ اللهِ إِلَّا عَلَى بِسَاطِي، فَمَنَعَهُ الْحُجَّابُ مِنَ التَّرَجُّلِ، وَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِنَا بِالْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ، فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى صَارَ إِلَى الْبِسَاطِ، وَ الْحُجَّابُ وَ الْقُوَّادُ مُحْدِقُونَ بِهِ، فَنَزَلَ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ وَ اسْتَقْبَلَهُ إِلَى آخِرِ الْبِسَاطِ، فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَ عَيْنَيْهِ[٨]، وَ أَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى صَيَّرَهُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ فِيهِ، وَ جَعَلَ يُحَدِّثُهُ وَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ[٩] وَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز: فَإِذَا أَنَا.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: زَعَمَ.

٣ـ أثبتناه من: أ، ب، و في الأصل، هـ، و: فَإِنَّا كَذَلِك، و في د، ز: بَيْنَا نَحْنُ كَذَلِك.

٤ـ رجل مُسخَّد: مُورَّم مُصْفَرّ ثقيل من مرض أو غيره؛ و نَهَكَتْه الحُمّى: جَهِدَته و أضنَته (اللسان: سخد، نهك).

٥ـ الشَّنُّ: السِّقاء البالي، و بَلِيَ الثَّوب بِلًى فهو بالٍ: خَلِق (العين، المصباح: شَنَن، بَلَى)

٦ـ كَلَمَه: جَرَحه (اللسان: كلم).

٧ـ باقي النسخ: رأى.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: عَيْنَه.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل: إليه.

يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا عَلَيْكَ مِنَ الْعِيَالِ؟ فَقَالَ: «يَزِيدُونَ عَلَى الْخَمْسِمِائَةِ»، قَالَ: أَوْلَادٌ[١] كُلُّهُمْ؟ قَالَ: «لَا، أَكْثَرُهُمْ مَوَالِيَ وَ حَشَمٌ، فأَمَّا[٢] الْوَلَدُ فَلِي نَيِّفٌ وَ ثَلَاثُونَ، الذُّكْرَانُ مِنْهُمْ كَذَا، وَ النِّسْوَانُ مِنْهُمْ كَذَا»، قَالَ: فَلِمَ لَا تُزَوِّجُ النِّسْوَانَ مِنْ بَنِي عُمُومَتِهِنَّ وَ أَكْفَائِهِنَّ؟ قَالَ: «الْيَدُ تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ»، قَالَ: فَمَا حَالُ الضَّيْعَةِ؟ قَالَ: «تُعْطِي فِي وَقْتٍ وَ تَمْنَعُ فِي آخَرَ»، قَالَ: فَهَلْ عَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: كَمْ؟ قَالَ: «نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ»، فَقَالَ الرَّشِيدُ: يَا بْنَ عَمِّ، أَنَا أُعْطِيكَ مِنَ الْمَالِ مَا تُزَوِّجُ الذُّكْرَانَ وَ النِّسْوَانَ، وَ تَقْضِي الدَّيْنَ، وَ تَعْمُرُ الضِّيَاعَ، فَقَالَ لَهُ: «وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يَا بْنَ عَمِّ، وَ شَكَرَ اللهُ لَكَ هَذِهِ النِّيَّةَ الْجَمِيلَةَ، وَ الرَّحِمُ مَاسَّةٌ[٣]، وَ الْقَرَابَةُ وَاشِجَةٌ[٤]، وَ النَّسَبُ وَاحِدٌ، وَ الْعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ صِنْوُ[٥] أَبِيهِ، وَ عَمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ صِنْوُ أَبِيهِ، وَ مَا أَبْعَدَكَ اللهُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَ قَدْ بَسَطَ يَدَكَ، وَ أَكْرَمَ عُنْصُرَكَ، وَ أَعْلَى مَحْتِدَكَ»[٦]، فَقَالَ: أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ كَرَامَةً، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ أَنْ يَنْعَشُوا[٧] فُقَرَاءَ الْأُمَّةِ، وَ يَقْضُوا[٨] عَنِ الْغَارِمِينَ، وَ يُؤَدُّوا عَنِ الْمُثْقَلِ[٩]، وَ يَكْسُوا

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ز: أَوْلَادُكَ.

٢ـ هـ: و أَمَّا.

٣ـ رَحِمٌ ماسَّة، أي: قرابة قريبة (**اللسان**: مسس).

٤ـ رَحِمٌ واشجة: مشتبكة متّصلة (**اللسان**: وشج).

٥ـ الصِّنو: الأخ الشقيق، و المِثْل (**اللسان**: صنا).

٦ـ ز: مَجْدَكَ، المَحْتِد: الأصل و الطبع (**اللسان**: حتد).

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: يَتَغَتَّشُوا، و نَعَشَه الله: رفعه و أقامه (**المجمع**: نعش).

٨ـ ز: و أَنْ يَقْضُوا.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د: المُعِيل. و هو مُثقَلٌ: حَمَل فوقَ طاقتِه، و المراد منه

الْعَارِيَ، وَ يُحْسِنُوا إِلَى الْعَانِيَ[1]، و أَنْتَ أَوْلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ»، فَقَالَ: أَفْعَلُ[2] يَا أَبَا الْحَسَنِ. ثُمَّ قَامَ فَقَامَ الرَّشِيدُ لِقِيَامِهِ، وَ قَبَّلَ عَيْنَيْهِ[3] وَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ عَلَى الْأَمِينِ وَ الْمُؤْتَمَنِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، وَ يَا مُحَمَّدُ، وَ يَا إِبْرَاهِيمُ امْشُوا[4] بَيْنَ يَدَيْ عَمِّكُمْ وَ سَيِّدِكُمْ، خُذُوا بِرِكَابِهِ، وَ سَوُّوا عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، وَ شَيِّعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ. فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام سِرّاً بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَبَشَّرَنِي بِالْخِلَافَةِ و قَالَ (لِي)[5]: «إِذَا مَلَكْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَأَحْسِنْ إِلَى وُلْدِي»، ثُمَّ انْصَرَفْنَا، وَ كُنْتُ أَجْرَأَ وُلْدِ أَبِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسُ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ أَعْظَمْتَهُ وَ أَجْلَلْتَهُ وَ قُمْتَ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلْتَهُ، وَ أَقْعَدْتَهُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ جَلَسْتَ دُونَهُ، ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِأَخْذِ الرِّكَابِ لَهُ؟ قَالَ: هَذَا إِمَامُ النَّاسِ، وَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى[6] عِبَادِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوَ لَيْسَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا لَكَ وَ فِيكَ؟ فَقَالَ: أَنَا إِمَامُ الْجَمَاعَةِ فِي الظَّاهِرِ وَ الْغَلَبَةِ وَ الْقَهْرِ، وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِمَامُ حَقٍّ، وَ اللهِ يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَأَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ اللهِ مِنِّي وَ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعاً، وَ وَ اللهِ لَوْ نَازَعْتَنِي هَذَا[7] الْأَمْرَ لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ، فَإِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ! فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ

مُثْقَل الدَّين (التاج: ثقل، عزم).

١ـ العاني: الأسير، و كلُّ مَن ذلّ و استكان و خضع (**النهاية**: عنا).

٢ـ هـ، و، بزيادة: ذَلك.

٣ـ ب: عَينَه.

٤ـ أ، ز: تَقَدَّمُوا.

٥ـ ليس في أ.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د: في.

٧ـ د، ز: في هذا.

أَمَرَ بِصُرَّةٍ سَوْدَاءَ فِيهَا مِائَتَا دِينَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى[١] الْفَضْلِ [بْنِ الرَّبِيعِ][٢] فَقَالَ (لَهُ)[٣]: اذْهَبْ (بِهَذِهِ)[٤] إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ قُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: نَحْنُ فِي ضِيقَةٍ، وَ سَيَأْتِيكَ بِرُّنَا بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ. فَقُمْتُ فِي صَدْرِهِ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تُعْطِي أَبْنَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ سَائِرَ قُرَيْشٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ مَنْ لَا تَعْرِفُ[٥] حَسَبَهُ وَ نَسَبَهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ إِلَى مَا دُونَهَا، وَ تُعْطِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَ قَدْ أَعْظَمْتَهُ وَ أَجْلَلْتَهُ مِائَتَيْ دِينَارٍ أَخَسَّ عَطِيَّةٍ أَعْطَيْتَهَا أَحَداً مِنَ النَّاسِ! فَقَالَ: اسْكُتْ لَا أُمَّ لَكَ، فَإِنِّي لَوْ أَعْطَيْتُ هَذَا مَا ضَمِنْتُهُ لَهُ مَا كُنْتُ أَمِنْتُهُ أَنْ يَضْرِبَ وَجْهِي غَداً بِمِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ مِنْ شِيعَتِهِ وَ مَوَالِيهِ، وَ فَقْرُ هَذَا وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَسْلَمُ لِي وَ لَكُمْ مِنْ بَسْطِ أَيْدِيهِمْ وَ أَعْيُنِهِمْ! فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ مُخَارِقٌ الْمُغَنِّي دَخَلَهُ مِنْ[٦] ذَلِكَ غَيْظٌ، فَقَامَ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا يَطْلُبُونَ مِنِّي شَيْئاً، وَ إِنْ خَرَجْتُ وَ لَمْ أُقَسِّمْ فِيهِمْ شَيْئاً لَمْ يَتَبَيَّنْ[٧] لَهُمْ تَفَضُّلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ وَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ، فَقَالَ لَه: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ أَحْتَاجُ أَنْ أَقْضِيَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَنَاتِي أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَهُنَّ وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى جِهَازِهِنَّ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى،

١ـ هـ، و: إلى.
٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.
٣ـ أثبتناه من: ب، ز.
٤ـ ليس في ب.
٥ـ د، هـ، و: لا يُعرَف.
٦ـ ب: في.
٧ـ أ: لم يَبِن، و في ب: لن يبين، و في و، ز: لم يُبَيَّن.

فَقَالَ (لَهُ)[١]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا بُدَّ[٢] مِنْ غَلَّةٍ تُعْطِينِيهَا تَرُدُّ عَلَيَّ وَ عَلَى عِيَالِي وَ بَنَاتِي وَ أَزْوَاجِهِنَّ الْقُوتَ، فَأَمَرَ لَهُ بِأَقْطَاعٍ مَا يَبْلُغُ غَلَّتُهُ فِي السَّنَةِ عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَ أَمَرَ أَنْ يُعَجَّلَ ذَلِكَ لَه[٣] مِنْ سَاعَتِهِ. ثُمَّ قَامَ مُخَارِقٌ مِنْ فَوْرِهِ وَ قَصَدَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ: قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا عَامَلَكَ بِهِ هَذَا الْمَلْعُونُ وَ مَا أَمَرَ لَكَ بِهِ، وَ قَدِ احْتَلْتُ عَلَيْهِ لَكَ، وَ أَخَذْتُ مِنْهُ صِلَاتٍ؛ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَقْطَاعاً تُغِلُّ[٤] فِي السَّنَةِ عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَ لَا وَ اللهِ يَا سَيِّدِي مَا أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا لَكَ، وَ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِهَذِهِ الْأَقْطَاعِ، وَ قَدْ حَمَلْتُ الْمَالَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي مَالِكَ، وَ أَحْسَنَ جَزَاكَ، مَا كُنْتُ لِآخُذَ مِنْهُ دِرْهَماً وَاحِداً وَ لَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْطَاعِ شَيْئاً، وَ قَدْ قَبِلْتُ صِلَتَكَ وَ بِرَّكَ، فَانْصَرِفْ رَاشِداً وَ لَا تُرَاجِعْنِي فِي ذَلِكَ»، فَقَبَّلَ يَدَهُ وَ انْصَرَفَ[٥].

[٩٠] ١٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَقُولُ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ أَهْلَ الْبَيْتِ عليهم السلام وَ أُظْهِرُ لِلرَّشِيدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّباً إِلَيْهِ، فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيدُ كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ وَ الْقَاسِمُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَ كَانَ آخِرَ مَنْ أَذِنَ لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَخَلَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ تَحَرَّكَ وَ مَدَّ بَصَرَهُ وَ عُنُقَهُ إِلَيْهِ، حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَلَمَّا قَرُبَ مِنْه جَثَا الرَّشِيدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ عَانَقَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ:

١ـ ليس في أ، ب، د، و، ز.

٢ـ هـ، و: لَابُدَّ لِي.

٣ـ أ: عليه.

٤ـ أثبتناه من: ب، د، و في الأصل و باقي النسخ: يُغِلّ.

٥ـ أورده في: **حلية الأبرار** ٤: ٢٧٧-٢٨٣.

كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ كَيْفَ عِيَالُكَ؟ (كَيْفَ عِيَالُ أَبِيكَ؟)[١] كَيْفَ أَنْتُمْ؟ مَا حَالُكُمْ؟ فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ عن هَذَا وَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «خَيْرٌ (خَيْرٌ)[٢]». فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَنْهَضَ فَأَقْسَمَ [عَلَيْهِ][٣] أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَأَقْعَدَهُ[٤] وَ عَانَقَهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَدَّعَهُ. قَالَ الْمَأْمُونُ: وَ كُنْتُ أَجْرَأَ وُلْدِ أَبِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئاً مَا رَأَيْتُكَ فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، وَ لَا بِبَنِي هَاشِمٍ، فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، هَذَا وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَ هَذَا، قَالَ الْمَأْمُونُ: فَحِينَئِذٍ انْغَرَسَ فِي قَلْبِي حُبُّهُمْ.[٥،٦]

[٩١] ١٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام، جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَخَافَ [مِنْ][٧] نَاحِيَةَ هَارُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَجَدَّدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام طَهُورَهُ وَ اسْتَقْبَلَ[٨] بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ وَ صَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ دَعَا

١ـ ليس في هـ، و في د: كيفَ عِيالُك و عيالُ أبيك.

٢ـ ليس في ب، و في هـ: خَيراً خَيراً.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٤ـ أثبتناه من د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: فَقَعَد.

٥ـ هـ، و: مَحَبَّتُهم.

٦ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٧٥ـ٣٧٦ / المجلس ٦٠ـ ح ١.

٧ـ أثبتناه من أ، ز.

٨ـ أ، د، هـ، و، ز: فَاسْتَقْبَل.

بِهٰذِهِ الدَّعَوَاتِ، فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَ خَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ، يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَ طِينٍ وَ مَاءٍ، يَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ، وَ يَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَ رَحِمٍ، وَ يَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرِ، وَ يَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَ الْأَمْعَاءِ، خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ[١] هَارُونَ! قَالَ: فَلَمَّا دَعَا مُوسَى عليه السلام بِهٰذِهِ الدَّعَوَاتِ، أَتَى هَارُونَ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي مَنَامِهِ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ قَدْ سَلَّهُ فَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا هَارُونُ، أَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَكَ[٢] بِسَيْفِي هَذَا! فَخَافَ هَارُونُ مِنْ هَيْبَتِهِ، ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ فَجَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى السِّجْنِ فَأَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَقَرَعَ بَابَ السِّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السِّجْنِ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالَ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْ سِجْنِكَ، وَ أَطْلِقْ عَنْهُ، فَصَاحَ السَّجَّانُ: يَا مُوسَى، إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ، فَقَامَ مُوسَى عليه السلام مَذْعُوراً فَزِعاً وَ هُوَ يَقُولُ: «لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ إِلَّا لِشَرٍّ يُرِيدُهُ [بِي][٣]». فَقَامَ بَاكِياً حَزِيناً مَغْمُوماً آيِساً مِنْ حَيَاتِهِ، فَجَاءَ إِلَى هَارُونَ وَ هُوَ تَرْتَعِدُ[٤] فَرَائِصُهُ، فَقَالَ: «سَلَامٌ[٥] عَلَى هَارُونَ» فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ: نَاشَدْتُكَ بِاللهِ، هَلْ دَعَوْتَ فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ[٦] بِدَعَوَاتٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَ مَا

١ـ ب، و، ز: يَدَيْ.

٢ـ ضَرَبتُ عِلاوَتَه، أي: رأسه و عُنُقَه (اللسان: علا).

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٤ـ أ، هـ، و: يَرْتَعِد.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: فَرائِصُه فَسَلَّم، و في د: سَلَّم.

٦ـ د، هـ، و: هَذَا اللَّيل، و في أ: جَوفِ اللَّيل.

هُنَّ؟ قَالَ: «جَدَّدْتُ طَهُوراً، وَ صَلَّيْتُ لِلّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَ رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ هَارُونَ وَ شَرِّهِ» وَ ذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ، فَقَالَ هَارُونُ: قَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ[1]، يَا حَاجِبُ أَطْلِقْ عَنْ هَذَا. ثُمَّ دَعَا بِخِلَعٍ عَلَيْهِ ثَلَاثاً وَ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ، وَ أَكْرَمَهُ وَ صَيَّرَهُ نَدِيماً لِنَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَاتِ الْكَلِمَاتِ، فَعَلَّمَهُ، (قَالَ):[2] فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَ سَلَّمَهُ إِلَى الْحَاجِبِ، لِيُسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ وَ يَكُونَ مَعَهُ، فَصَارَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام كَرِيماً شَرِيفاً عِنْدَ هَارُونَ، وَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يُطْلِقْ عَنْهُ حَتَّى سَلَّمَهُ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ، وَ قَتَلَهُ بِالسَّمِّ[3].

[٩٢] ١٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ بَحْرٍ[4] الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْخَرَزِيُّ[5] أَبُو الْعَبَّاسِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا الثَّوْبَانِيُّ، قَالَ: كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً[6] كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ ابْيِضَاضِ[7] الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ، فَكَانَ هَارُونُ رُبَّمَا صَعِدَ سَطْحاً يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى الْحَبْسِ الَّذِي حُبِسَ فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام. فَكَانَ يَرَى أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام سَاجِداً فَقَالَ

١ـ ب: دَعَاكَ.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٧٧-٣٧٨ / المجلس ٦٠ـ ح ٣.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: يَحْيَى.

٥ـ د، هـ: الجُرَزِيّ، و: الجزريّ.

٦ـ أي: السنوات التي قضاها عليه السلام في الحَبْس.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: انْقِضَاض، انقضّ الطائر: إذا هوى في طيرانه، و منه انقضاض الكواكب (**المجمع**: قضض).

لِلرَّبِيعِ: يَا رَبِيعُ، مَا ذَاكَ الثَّوْبُ الَّذِي أَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا ذَاكَ بِثَوْبٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ، قَالَ الرَّبِيعُ: فَقَالَ لِي هَارُونُ: أَمَا إِنَّ هَذَا مِنْ رُهْبَانِ بَنِي هَاشِمٍ، قُلْتُ: فَمَا لَكَ قَدْ ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ فِي الْحَبْسِ؟![1] قَالَ: هَيْهَاتَ، لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ[2].

١ـ ز: عليه بالحبس، و في هـ: عليه الحبسَ.

٢ـ أورده في: حلية الأبرار ٤: ٢٤٣-٢٤٤.

[٨]

باب الأخبار التي رُوِيت في صحّة وفاة أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام

[٩٣] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: اسْتَدْعَى الرَّشِيدُ رَجُلاً يُبْطِلُ بِهِ أَمْرَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ يَقْطَعُهُ وَ يُخْجِلُهُ فِي الْمَجْلِسِ، فَانْتُدِبَ لَهُ رَجُلٌ مُعَزِّمٌ[١]، فَلَمَّا أُحْضِرَتِ الْمَائِدَةُ عَمِلَ نَامُوساً[٢] عَلَى الْخُبْزِ، فَكَانَ كُلَّمَا رَامَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام تَنَاوُلَ رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ طَارَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ اسْتَفَزَّ هَارُونَ الْفَرَحُ وَ الضَّحِكُ لِذَلِكَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام أَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى[٣] أَسَدٍ مُصَوَّرٍ عَلَى بَعْضِ السُّتُورِ فَقَالَ لَهُ: «يَا أَسَدَ (اللهِ)[٤]، خُذْ عَدُوَّ اللهِ»، قَالَ: فَوَثَبَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ السِّبَاعِ، فَافْتَرَسَتْ ذَلِكَ الْمُعَزِّمَ، فَخَرَّ هَارُونُ

١ـ المُعزِّم: الراقي بالعزائم (التاج: عزم).

٢ـ النّاموس: ما يُنمّس به الرجل من الاحتيال، و المكر و الخداع (اللسان: نمس).

٣ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: على.

٤ـ ليس في أ، د، هـ، و.

وَ نُدَمَاؤُهُ عَلَى وُجُوهِهِمْ مَغْشِيّاً عَلَيْهِمْ، فَطَارَتْ عُقُولُهُمْ خَوْفاً مِنْ هَوْلِ مَا رَأَوْهُ[١]، فَلَمَّا أَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ قَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: سَأَلْتُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ، لَمَّا سَأَلْتَ الصُّورَةَ أَنْ تَرُدَّ الرَّجُلَ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَتْ عَصَا مُوسَى رَدَّتْ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ حِبَالِ الْقَوْمِ وَ عِصِيِّهِمْ، فَإِنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ تَرُدُّ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ» فَكَانَ ذَلِكَ أَعْمَلَ الْأَشْيَاءِ فِي إِفَاقَةِ[٢] نَفْسِهِ[٣].

[٩٤] ٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله: قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الْعَامَّةِ مِمَّنْ كَانَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ قَالَ: قَالَ (لِي)[٤]: رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُقِرُّونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِي نُسُكِهِ وَ فَضْلِهِ[٥]، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ (هُوَ)[٦] وَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: جُمِعْنَا أَيَّامَ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ نَحْنُ ثَمَانُونَ رَجُلاً فَأُدْخِلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ لَنَا السِّنْدِيُّ: يَا هَؤُلَاءِ، انْظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ؟ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ مَكْرُوهٌ وَ يُكْثِرُونَ فِي ذَلِكَ، وَ هَذَا مَنْزِلُهُ وَ فِرَاشُهُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُضَيَّقٍ، وَ لَمْ يُرِدْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُوءاً، وَ إِنَّمَا يَنْتَظِرُهُ[٧]

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: مَا رأَوا.

٢ـ أثبتناه من: ز، و في الأصل و باقي النسخ: إفاتة.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٤٨-١٤٩/ المجلس ٢٩ـ ح ١٩.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب: في النُّسُكِ و الفَضْل.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز: نَنْتَظِرُه.

أَنْ يَقْدِمَ فَيُنَاظِرَهُ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، وَ هَا هُوَ ذَا[١] صَحِيحٌ فَسَلُوهُ، فَقَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوْسِعَةِ فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ، غَيْرَ أَنِّي أُخْبِرُكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّي (قَدْ)[٢] سُمِمْتُ فِي تِسْعِ تَمَرَاتٍ، وَ أَنِّي أَخْضَرُّ غَداً، وَ بَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ[٣] إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ وَ يَضْطَرِبُ[٤] مِثْلَ السَّعَفَةِ. قَالَ الْحَسَنُ: وَ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ خِيَارِ[٥] الْعَامَّةِ، شَيْخٌ صَدُوقٌ، مَقْبُولُ الْقَوْلِ، ثِقَةٌ جِدّاً عِنْدَ النَّاسِ[٦].

[٩٥] ٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقِطَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ النَّخَّاسُ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَّازُ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ وَ أَنَا بِبَغْدَادَ[٨] يَسْتَحْضِرُنِي، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِسُوءٍ[٩] يُرِيدُهُ بِي[١٠]، فَأَوْصَيْتُ عِيَالِي بِمَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ، وَ قُلْتُ: إِنَّا لِلّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! ثُمَّ

١ـ أ، هـ، و، ز، بزيادة: هو.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ز: فَنَظَرُوا.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: يَرْتَعِد و يَضْطَرِب.

٥ـ ب: أَخْيار.

٦ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٤٩-١٥٠/ المجلس ٢٩ـ ح ٢٠.

٧ـ أ: الجَزّار، و في هـ: الخَرّاز.

٨ـ ز: في بَغْدَاد.

٩ـ ب: لِشَرّ.

١٠ـ أ، هـ، و، بزيادة: قال.

رَكِبْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلاً قَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ، لَعَلَّنَا أَرْعَبْنَاكَ وَ أَفْزَعْنَاكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَيْسَ هُنَاكَ[١] إِلَّا خَيْرٌ، قُلْتُ: فَرَسُولٌ تَبْعَثُهُ إِلَى مَنْزِلِي لِيُخْبِرَهُمْ خَبَرِي[٢]؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ، أَ تَدْرِي لِمَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: أَ تَعْرِفُ مُوسَى ابْنَ جَعْفَرٍ؟ قُلْتُ: إِي وَ اللهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ صَدَاقَةٌ مُنْذُ دَهْرٍ، فَقَالَ: مَنْ هَاهُنَا بِبَغْدَادَ يَعْرِفُهُ مِمَّنْ يُقْبَلُ قَوْلُهُ؟ فَسَمَّيْتُ لَهُ أَقْوَاماً وَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ عليه السلام قَدْ مَاتَ. قَالَ: فَبَعَثَ وَ جَاءَ[٣] بِهِمْ كَمَا[٤] جَاءَ بِي، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ قَوْماً يَعْرِفُونَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ؟ فَسَمَّوْا لَهُ قَوْماً فَجَاءَ بِهِمْ، فَأَصْبَحْنَا وَ نَحْنُ فِي الدَّارِ نَيِّفٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلاً مِمَّنْ يَعْرِفُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَدْ صَحِبَهُ. قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ[٥] وَ صَلَّيْنَا[٦]، فَخَرَجَ كَاتِبُهُ وَ مَعَهُ طُومَارٌ وَ كَتَبَ أَسْمَاءَنَا، وَ مَنَازِلَنَا، وَ أَعْمَالَنَا، وَ حِلَانَا، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى السِّنْدِيِّ، قَالَ: فَخَرَجَ السِّنْدِيُّ فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: قُمْ يَا أَبَا حَفْصٍ، فَنَهَضْتُ وَ نَهَضَ أَصْحَابُنَا وَ دَخَلْنَا، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَفْصٍ، اكْشِفِ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، فَكَشَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ مَيِّتاً، فَبَكَيْتُ وَ اسْتَرْجَعْتُ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ: انْظُرُوا إِلَيْهِ فَدَنَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ[٧]: تَشْهَدُونَ كُلُّكُمْ أَنَّ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

١ـ ز: هَاهُنا.

٢ـ أ، د: لِيُخْبِرَهُم بِخَبَرِي، و في ب، و: يُخبِرُهم خَبَرِي، و في هـ، ز: يُخبِرُهم بِخَبَرِي.

٣ـ هـ: فَجَاء.

٤ـ ز: مِثْلَمَا.

٥ـ هـ، ز: و دَخَل.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: فَصَلَّيْنا.

٧ـ هـ: إِلَيهِ فَقَال، و في ز: ثمّ قالَ لَهُم.

مُحَمَّدٍ قَالَ: فَقُلْنَا[1]: نَعَمْ، نَشْهَدُ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا غُلَامُ، اطْرَحْ عَلَى عَوْرَتِهِ مِنْدِيلاً وَ اكْشِفْهُ قَالَ: فَفَعَلَ، فَقَالَ[2]: أَ تَرَوْنَ بِهِ أَثَراً تُنْكِرُونَهُ؟ فَقُلْنَا: لَا، مَا نَرَى بِهِ شَيْئاً وَ لَا نَرَاهُ إِلَّا مَيِّتاً، قَالَ: فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى تُغَسِّلُوهُ، وَ تُكَفِّنُوهُ، وَ تَدْفِنُوهُ[3]. قَالَ: فَلَمْ نَبْرَحْ حَتَّى غُسِّلَ وَ كُفِّنَ وَ حُمِلَ [إِلَى الْمُصَلَّى][4] فَصَلَّى[5] عَلَيْهِ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ وَ دَفَنَّاهُ وَ رَجَعْنَا. وَ كَانَ عُمَرُبْنُ وَاقِدٍ يَقُولُ: مَا أَحَدٌ هُوَأَعْلَمَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام مِنِّي، كَيْفَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ حَيٌّ وَ أَنَا دَفَنْتُهُ؟![6]

[٩٦] ٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَتَّابِ[7] بْنِ أُسَيدٍ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مَشَايِخِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَمَّا مَضَى خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ، اسْتُشْهِدَ وَلِيُّ اللهِ مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام مَسْمُوماً، سَمَّهُ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ بِأَمْرِ الرَّشِيدِ، فِي الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الْمُسَيَّبِ بِبَابِ الْكُوفَةِ وَ فِيهِ السِّدْرَةُ، وَ مَضَى عليه السلام إِلَى رِضْوَانِ اللهِ تَعَالَى وَ كَرَامَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ أَرْبَعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَ تُرْبَتُهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِبَابِ التِّبْنِ

---

١ ـ هـ: قُلْنا.

٢ ـ هـ: قال.

٣ ـ ب: و كفِّنُوه و ادفِنُوه، و في أ، هـ، و، ز: و أُكَفِّنه و أَدفِنه.

٤ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٥ ـ أ: و كُفِّنَ فَصَلَّى.

٦ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٧-٣٨.

٧ ـ ب: غِيَاث.

فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ: بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ[١].

[٩٧] ٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ الْعَطَّارُ النَّيْسَابُورِيُّ [بِنَيْسَابُورَ][٢] فِي شَعْبَانَ سَنَةَ[٣] اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمَائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تُوُفِّيَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي يَدِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ، فَحُمِلَ عَلَى نَعْشٍ وَ نُودِيَ عَلَيْهِ: هَذَا إِمَامُ الرَّافِضَةِ فَاعْرِفُوهُ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ مَجْلِسَ الشَّرَطَةِ أَقَامَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ فَنَادَوْا: أَلَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى الْخَبِيثَ ابْنَ الْخَبِيثِ!! (مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ)[٤] فَلْيَخْرُجْ، وَ خَرَجَ سُلَيْمَانُ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ [الْجَعْفَرِيُّ][٥] مِنْ قَصْرِهِ إِلَى الشَّطِّ، فَسَمِعَ الصِّيَاحَ وَ الضَّوْضَاءَ فَقَالَ لِغِلْمَانِهِ وَ لِوُلْدِهِ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ يُنَادِي عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى نَعْشٍ، فَقَالَ لِوُلْدِهِ وَ لِغِلْمَانِهِ[٦]: يُوشِكُ أَنْ يُفْعَلَ هَذَا بِهِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، فَإِذَا عُبِرَ بِهِ فَانْزِلُوا مَعَ غِلْمَانِكُمْ فَخُذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَإِنْ مَانَعُوكُمْ فَاضْرِبُوهُمْ وَ خَرِّقُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّوَادِ. فَلَمَّا عَبَرُوا بِهِ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَأَخَذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ ضَرَبُوهُمْ وَ خَرَّقُوا عَلَيْهِمْ سَوَادَهُمْ وَ وَضَعُوهُ فِي (مَفْرَقِ)[٧] أَرْبَعَةِ طُرُقٍ، وَ أَقَامَ الْمُنَادِينَ يُنَادُونَ[٨]: أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ

١ـ أورده في: **تهذيب الأحكام** ٦: ٨١ باختلاف. و في: **بحار الأنوار** ٤٨: ٢٢٧/ ح٢٨ في الجانب الغربيّ بباب التّين.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ. ٣ ـ هـ: بنَيسابورَ سنةَ.

٤ـ ليس في هـ، و.

٥ـ أثبتناه من: د، و.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ: و غِلْمَانِه.

٧ـ ليس في أ.

٨ـ ز: المُنادي يُنادي.

يَرَى الطَّيِّبَ ابْنَ الطَّيِّبِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، فَلْيَخْرُجْ. وَ حَضَرَ الْخَلْقُ، وَ غُسِّلَ وَ حُنِّطَ بِحَنُوطٍ فَاخِرٍ، وَ كَفَّنَهُ بِكَفَنٍ فِيهِ حِبَرَةٌ اسْتُعْمِلَتْ لَهُ بِأَلْفَي[1] وَ خَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ، وَ احْتَفَى وَ مَشَى فِي جَنَازَتِهِ مُتَسَلِّباً مَشْقُوقَ الْجَيْبِ إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، فَدَفَنَهُ عليه السلام هُنَاكَ، وَ كَتَبَ بِخَبَرِهِ إِلَى الرَّشِيدِ، فَكَتَبَ [الرَّشِيدُ][2] إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يَا عَمِّ، وَ أَحْسَنَ اللهُ جَزَاكَ، وَ اللهِ مَا[3] فَعَلَ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى مَا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرِنَا[4].

[٩٨] ٦ ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ لَمَّا ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا كَانَ يَظْهَرُ لَهُ مِنْ فَضْلِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَ مَا كَانَ يَبْلُغُهُ عنه مِنْ قَوْلِ الشِّيعَةِ بِإِمَامَتِهِ وَ اخْتِلَافِهِمْ فِي السِّرِّ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، خَشْيَةً[5] عَلَى نَفْسِهِ وَ مُلْكِهِ، فَفَكَّرَ فِي قَتْلِهِ بِالسَّمِّ، فَدَعَا بِرُطَبٍ وَ أَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ أَخَذَ صِينِيَّةً فَوَضَعَ فيهَا عِشْرِينَ رُطَبَةً، وَ أَخَذَ سِلْكاً فَعَرَكَهُ[6] فِي السَّمِّ وَ أَدْخَلَهُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، و أَخَذَ[7] رُطَبَةً مِنْ ذَلِكَ الرُّطَبِ فَأَقْبَلَ يُرَدِّدُ إِلَيْهَا ذَلِكَ السَّمَّ بِذَلِكَ الْخَيْطِ،

---

١ ـ ب: بِأَلْفَي دينار، و في د: بِأَلفَينِ.

٢ ـ أثبتناه من: د، ز.

٣ ـ هـ: و إِنَّه مَا.

٤ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٨-٣٩. و لا يخفى على القارئ اللبيب هذه المؤامرة المحاكة بين هارون و عمّه!

٥ ـ أثبتناه من: أ، ب، و، و في الأصل و باقي النسخ: خَشيَةُ.

٦ ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل، هـ: فَفَرَكَه، و عَرَكَ الأديمَ و غيرَه: دَلَكَه (**اللسان**: عرك).

٧ ـ د، هـ: فأَخَذ.

حَتَّى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ السَّمُّ فِيهَا فَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ، ثُمَّ رَدَّهَا فِي ذَلِكَ الرُّطَبِ وَ قَالَ لِخَادِمٍ لَهُ: احْمِلْ هَذِهِ الصِّينِيَّةَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ قُلْ لَهُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكَلَ مِنْ هَذَا الرُّطَبِ وَ تَبَعَّضَ[١] لَكَ بِهِ، وَ هُوَ يُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّهِ لَمَّا أَكَلْتَهَا عَنْ آخِرِ رُطَبَةٍ، فَإِنِّي اخْتَرْتُهَا لَكَ بِيَدِي. وَ لَا تَتْرُكْهُ يُبْقِي مِنْهَا شَيْئاً، وَ لَا تُطْعِمْ مِنْهُ أَحداً.[٢] فَأَتَاهُ بِهَا الْخَادِمُ وَ أَبْلَغَهُ الرِّسَالَةَ، فَقَالَ له: اِيتِنِي بِخِلَالٍ، فَنَاوَلَهُ خِلَالاً وَ قَامَ بِإِزَائِهِ وَ هُوَ يَأْكُلُ مِنَ الرُّطَبِ، وَ كَانَتْ لِلرَّشِيدِ كَلْبَةٌ تَعِزُّ عَلَيْهِ، فَجَذَبَتْ نَفْسَهَا وَ خَرَجَتْ تَجُرُّ سَلَاسِلَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَ جَوْهَرٍ حَتَّى حَاذَتْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام، فَبَادَرَ بِالْخِلَالِ إِلَى الرُّطَبَةِ الْمَسْمُومَةِ وَ رَمَى بِهَا إِلَى الْكَلْبَةِ فَأَكَلَتْهَا، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ ضَرَبَتْ بِنَفْسِهَا الْأَرْضَ[٣] وَ عَوَتْ، وَ تَهَرَّتْ[٤] قِطْعَةً قِطْعَةً، وَ اسْتَوْفَى عليه السلام بَاقِيَ الرُّطَبِ، وَ حَمَلَ الْغُلَامُ الصِّينِيَّةَ حَتَّى صَارَ بِهَا إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ (لَهُ)[٥]: قَدْ أَكَلَ الرُّطَبَ عَنْ آخِرِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: مَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئاً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ خَبَرُ الْكَلْبَةِ و أَنَّهَا قَدْ تَهَرَّتْ وَ مَاتَتْ، فَقَلِقَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ[٦] قَلَقاً شَدِيداً وَ اسْتَعْظَمَهُ وَ وَقَفَ عَلَى الْكَلْبَةِ فَوَجَدَهَا مُتَهَرِّئَةً بِالسَّمِّ، فَأَحْضَرَ الْخَادِمَ وَ دَعَا بِسَيْفٍ

١ـ ب، ز: تَنَغَّص، و بَعَّض الشيء: فَرَّقَه أو: تَرَكَ لك بعضه. و تنغَّصت عيشته، أي: تكدَّرت (اللسان: بَعَض، نَغَض).

٢ـ العبارة الأخيرة هذه قالها هارون للخادم يوصيه بها!

٣ـ د، هـ، و: إلى الأرض، و في ز: على الأرض.

٤ـ تَهَرَّأَت: تكسّرت (التاج: هرأ).

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: بِذَلك.

وَ نَطْعٍ وَ قَالَ لَهُ: لَتُصَدِّقُنِي[١] عَنْ خَبَرِ الرُّطَبِ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ! فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي حَمَلْتُ الرُّطَبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَكَ، وَ قُمْتُ بِإِزَائِهِ وَ طَلَبَ مِنِّي خِلَالاً فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ يَغْرِزُ فِي الرُّطَبَةِ بَعْدَ الرُّطَبَةِ وَ يَأْكُلُهَا، حَتَّى مَرَّتِ الْكَلْبَةُ فَغَرَزَ الْخِلَالَ فِي رُطَبَةٍ مِنْ ذَلِكَ الرُّطَبِ فَرَمَى بِهَا فَأَكَلَتْهَا الْكَلْبَةُ وَ أَكَلَ هُوَ بَاقِيَ الرُّطَبِ، فَكَانَ مَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ الرَّشِيدُ: مَا رَبِحْنَا مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّا أَطْعَمْنَاهُ[٢] (جَيِّدَ)[٣] الرُّطَبِ، وَ ضَيَّعْنَا سَمَّنَا، وَ قَتَلْنَا[٤] كَلْبَتَنَا، مَا فِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حِيلَةٌ! (قال:)[٥] ثُمَّ إِنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى دَعَا بِالْمُسَيَّبِ (وَ ذَلِكَ)[٦] قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَ كَانَ مُوَكَّلاً بِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا مُسَيَّبُ، قَالَ[٧]: لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ، قَالَ: «إِنِّي ظَاعِنٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ -مَدِينَةِ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله- لِأَعْهَدَ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِي مَا عَهِدَهُ إِلَيَّ أَبِي، وَ أَجْعَلَهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ آمُرَهُ بِأَمْرِي»[٨]، قَالَ الْمُسَيَّبُ: فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ، كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْتَحَ لَكَ الْأَبْوَابَ وَ أَقْفَالَهَا وَ الْحَرَسُ مَعِي عَلَى الْأَبْوَابِ؟! فَقَالَ: «يَا مُسَيَّبُ، ضَعُفَ يَقِينُكَ فِي اللهِ[٩] عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِينَا؟!» قُلْتُ: لَا يَا سَيِّدِي، قَالَ: «فَمَهْ؟»،

١ـ ب: تُصَدِّقُني.

٢ـ ز: أن طَعِمْناه.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أثبتناه من أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل، ب: قُتِل.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ ب، د: فقال.

٨ـ أ، و: أمْري.

٩ـ أ، هـ: بالله.

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، ادْعُ اللهَ أَنْ يُثَبِّتَنِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ». ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أَدْعُو اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَا بِهِ آصَفُ حَتَّى[1] جَاءَ بِسَرِيرِ بِلْقِيسَ فَوَضَعَهُ[2] بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ قَبْلَ ارْتِدَادِ طَرْفِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَ ابْنِي عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ». قَالَ الْمُسَيَّبُ: فَسَمِعْتُهُ عليه السلام يَدْعُو فَفَقَدْتُهُ عَنْ مُصَلَّاهُ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً عَلَى قَدَمَيَّ حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ، وَ أَعَادَ الْحَدِيدَ إِلَى رِجْلَيْهِ[3]، فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً لِوَجْهِي[4] شُكْراً عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، فَقَالَ لِي: «ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُسَيَّبُ، وَ اعْلَمْ أَنِّي رَاحِلٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ثَالِثِ هَذَا الْيَوْمِ». قَالَ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ (لِي)[5]: «لَا تَبْكِ يَا مُسَيَّبُ، فَإِنَّ عَلِيّاً ابْنِي هُوَ إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ بَعْدِي فَاسْتَمْسِكْ بِوَلَايَتِهِ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا لَزِمْتَهُ»، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ: (ثُمَّ)[6] إِنَّ سَيِّدِي عليه السلام دَعَانِي فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لِي: «إِنِّي عَلَى مَا عَرَّفْتُكَ مِنَ الرَّحِيلِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَإِذَا دَعَوْتُ بِشَرْبَةٍ (مِنْ)[7] مَاءٍ فَشَرِبْتُهَا، وَ رَأَيْتَنِي قَدِ انْتَفَخْتُ وَ ارْتَفَعَ بَطْنِي وَ اصْفَرَّ لَوْنِي (وَ احْمَرَّ وَ اخْضَرَّ وَ تَلَوَّنَ أَلْوَاناً، فَخَبِّرِ الطَّاغِيَةَ بِوَفَاتِي)[8]، فَإِذَا رَأَيْتَ بِي[9] هَذَا الْحَدَثَ[10]، فَإِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَ عَلَيْهِ

١ـ ز: حِينَ.

٢ـ أ، د، هـ: و وَضَعَه.

٣ـ أثبتناه من د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: رِجْلِه.

٤ـ ز: بِوَجْهِي.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب: في.

١٠ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل، أ، ب: الحديث.

أَحَداً وَ لَا عَلَى مَنْ عِنْدِي، إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِي». قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ وَعْدَهُ حَتَّى دَعَا عليه السلام بِالشَّرْبَةِ فَشَرِبَهَا، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ لِي: «يَا مُسَيَّبُ، إِنَّ هَذَا الرِّجْسَ السِّنْدِيَّ بْنَ شَاهَكَ سَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَتَوَلَّى غُسْلِي وَ دَفْنِي، و هَيْهَاتَ[1] هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَبَداً، فَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ، فَالْحَدُونِي بِهَا، وَ لَا تَرْفَعُوا قَبْرِي فَوْقَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ مُفَرَّجَاتٍ، وَ لَا تَأْخُذُوا مِنْ تُرْبَتِي شَيْئاً لِتَتَبَرَّكُوا[2] بِهِ، فَإِنَّ كُلَّ تُرْبَةٍ لَنَا مُحَرَّمَةٌ إِلَّا تُرْبَةَ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ[3] عليهما السلام، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَهَا شِفَاءً لِشِيعَتِنَا وَ أَوْلِيَائِنَا» قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ شَخْصاً أَشْبَهَ الْأَشْخَاصِ بِهِ جَالِساً إِلَى جَانِبِهِ، وَ كَانَ عَهْدِي بِسَيِّدِيَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ غُلَامٌ فَأَرَدْتُ سُؤَالَهُ فَصَاحَ بِي سَيِّدِي مُوسَى[4] عليه السلام و قَالَ: «أَلَيْسَ[5] قَدْ نَهَيْتُكَ يَا مُسَيَّبُ؟!». فَلَمْ أَزَلْ صَابِراً حَتَّى مَضَى وَ غَابَ الشَّخْصُ، ثُمَّ أَنْهَيْتُ الْخَبَرَ إِلَى الرَّشِيدِ، فَوَافَى السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ، فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ بِعَيْنِي وَ هُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يُغَسِّلُونَهُ فَلَا تَصِلُ أَيْدِيهِمْ إِلَيْهِ، وَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يُحَنِّطُونَهُ وَ يُكَفِّنُونَهُ وَ أَرَاهُمْ لَا يَصْنَعُونَ بِهِ شَيْئاً، وَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ هُوَ يُظْهِرُ الْمُعَاوَنَةَ لَهُمْ، وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ لِي ذَلِكَ الشَّخْصُ: «يَا مُسَيَّبُ، مَهْمَا شَكَكْتَ فِيهِ فَلَا تَشُكَّنَّ فِيَّ؛ فَإِنِّي إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ وَ حُجَّةُ اللهِ عَلَيْكَ بَعْدَ أَبِي عليه السلام، (يَا مُسَيَّبُ)[6]، مَثَلِي مَثَلُ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السلام، وَ مَثَلُهُمْ

١ـ أ، د، هـ، و، ز: هَيْهَات. ٢ـ أ، هـ: لِيَتَبَرَّكوا.

٣ـ الأصل بزيادة: بْنِ أبي طالب.

٤ـ هـ، بزيادة: بْنُ جَعْفَرٍ.

٥ـ ب: ليس، و في ز: و قال لي: أَلَيس.

٦ـ ليس في أ.

مَثَلُ إِخْوَتِهِ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ»، ثُمَّ حُمِلَ عليه السلام حَتَّى دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، وَلَمْ يُرْفَعْ قَبْرُهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ[1]، ثُمَّ رَفَعُوا قَبْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَبَنَوْا عَلَيْه[2].

[٩٩] ٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ[3] الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ قَبَضَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ فِي حَبْسِهِ بِبَغْدَادَ لِخَمْسٍ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، وَكَانَتْ إِمَامَتُهُ خَمْساً وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَأَشْهُراً، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: حَمِيدَةُ، وَهِيَ أُمُّ أَخَوَيْهِ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيْ جَعْفَرِ [بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام][4]، وَنَصَّ عَلَى ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى [الرِّضَا عليه السلام][5] بِالْإِمَامَةِ بَعْدَهُ[6].

[١٠٠] ٨ ـ حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ][7] مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام، جَمَعَ هَارُونُ الرَّشِيدُ شُيُوخَ الطَّالِبِيَّةِ وَبَنِي الْعَبَّاسِ وَسَائِرَ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ وَالْحُكَّامَ، وَأَحْضَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ: هَذَا

---

١ ـ في أ: ولَم يُرفَع أكثرَ مِمّا أمَره به.

٢ ـ أورده في: **الهداية الكبرى**: ٢٦٤ ـ ٢٦٧.

٣ ـ ب، هـ، و، ز: جعفر.

٤ ـ أثبتناه من: د، و.

٥ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٦ ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٢١٦ باختلاف.

٧ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ، وَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ (مَا)[١] أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ فِي أَمْرِهِ ـ يَعْنِي فِي قَتْلِهِ ـ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ. فَدَخَلَ[٢] عَلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلاً مِنْ شِيعَتِهِ، فَنَظَرُوا إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ لَيْسَ بِهِ أَثَرُ جِرَاحَةٍ وَ لَا خَنْقٍ[٣]، وَ كَانَ فِي رِجْلِهِ أَثَرُ الْحِنَّاءِ، فَأَخَذَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ، وَ تَحَفَّى وَ تَحَسَّرَ فِي جَنَازَتِهِ[٤].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: إنّما أوردتُ هذه الأخبارَ في هذا الكتاب ردّاً على الواقفةِ[٥] على موسى بن جعفر عليهما السلام، فإنّهم يزعمون أنّه حيّ، و يُنكرون إمامة الرضا عليه السلام و إمامة مَن بعده من الأئمّة عليهم السلام، و في صحّة وفاة موسى بن جعفر إبطالُ مذهبهم، و لهم في هذه الأخبار كلام يقولون: إنّ الصادق عليه السلام قال:

(إنّ)[٦] الإمام لا يُغسّله إلّا الإمام[٧،٨] و لو كان الرضا عليه السلام إماماً كما ذكرتم، [لغَسّلَه! و][٩] في هذه الأخبار: أنّ موسى عليه السلام غسّله غيرُه، و لا حجّة لهم علينا في ذلك، لأنّ الصادق عليه السلام إنّما نهى أن (لا)[١٠] يُغسِّلَ الإمامَ إلّا مَن يكون إماماً، فإن دخل من يُغسّل

١ـ ليس في أ.

٢ـ و: فَدَخَلُوا.

٣ـ أ: أو خَنْق.

٤ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٩.

٥ـ ز: الواقفيّة.

٦ـ ليس في د، هـ، و.

٧ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل و باقي النسخ: إلّا إمَامٌ.

٨ـ أورده في: **الكافي** ١: ٣٨٤ / ح١، **الهداية الكبرى**: ٢٨٣.

٩ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و.

١٠ـ ليس في أ، د، هـ، و، ز.

الإمام في نهيه فغَسّله، لم يَبطل[١] بذلك إمامةُ الإمام بعده، ولم يقل عليه السلام: إنّ الإمام لا يكون[٢] إلّا الذي يُغسّل مَن قَبلَه من الأئمّة عليهم السلام، فبطُل تعلّقهم علينا بذلك، على أنّا قد رَوينا في بعض هذه الأخبار: أنّ الرضا عليه السلام [قد][٣] غسّل أباه موسى (بن جعفر عليه السلام)[٤] من حيث خَفِي على الحاضرين لِغُسله؛ غيرَ مَن اطّلع عليه، ولا تنكر الواقفةُ أنّ الإمام يجوز أن يَطوِي اللهُ تعالى له البُعدَ حتّى يقطع المسافة البعيدة في المدّة اليسيرة[٥].

[١٠١] ٩ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رِبَاطٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلاً يَذْكُرُ[٦] أَنَّ أَبَاكَ عليه السلام حَيٌّ، وَأَنَّكَ تَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ مَا تَعْلَمُ، فَقَالَ عليه السلام: «سُبْحَانَ اللهِ! مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَلَمْ يَمُتْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام؟! بَلَى وَاللهِ، [لَقَدْ][٧] مَاتَ، وَقُسِّمَتْ أَمْوَالُهُ، وَنُكِحَتْ جَوَارِيهِ»[٨].

[١٠٢] ١٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ

١ـ ب، ز: لم تَبْطُل.

٢ـ ز، بزيادة: إماماً.

٣ـ أثبتناه من: أ، هـ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أ: بمدّةٍ يسيرة.

٦ـ ب: ذَكَر.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٨ـ أورده في: **كمال الدين**: ٣٩-٤٠.

ابْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْغَرَوِيِّ[١]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى سَطْحٍ فَقَالَ لِي:

ادْنُ (مِنِّي)[٢]، فَدَنَوْتُ حَتَّى حَاذَيْتُهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَشْرِفْ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ، فَأَشْرَفْتُ، فَقَالَ: مَا تَرَى فِي الْبَيْتِ؟ فَقُلْتُ[٣]: ثَوْباً مَطْرُوحاً، فَقَالَ: انْظُرْ حَسَناً، فَتَأَمَّلْتُ وَ نَظَرْتُ فَتَيَقَّنْتُ فَقُلْتُ: رَجُلٌ سَاجِدٌ، فَقَالَ لِي: تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ[٤]: هَذَا مَوْلَاكَ، قُلْتُ: وَ مَنْ مَوْلَايَ؟ فَقَالَ: تَتَجَاهَلُ عَلَيَّ؟! فَقُلْتُ: مَا أَتَجَاهَلُ، وَ لَكِنِّي[٥] لَا أَعْرِفُ لِي مَوْلًى، فَقَالَ: هَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام، إِنِّي أَتَفَقَّدُهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَا أَجِدُهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى الْحَالِ الَّتِي أُخْبِرُكَ بِهَا، إِنَّهُ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيُعَقِّبُ سَاعَةً فِي دُبُرِ صَلَاته[٦] إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِداً حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَ قَدْ وَكَّلَ مَنْ يَتَرَصَّدُ لَهُ الزَّوَالَ، فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ: قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ، إِذْ يَثِبُ[٧] فَيَبْتَدِئُ الصَّلَاةَ[٨] مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ، فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَنَمْ فِي سُجُودِهِ وَ لَا أَغْفَى[٩]، وَ لَا يَزَالُ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَإِذَا صَلَّى سَجَدَ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ

١ـ د، هـ، ز: القَزوينيّ.

٢ـ ليس في أ، ب.

٣ـ أثبتناه من: ب، د، و في الأصل و باقي النسخ: قُلتُ.

٤ـ ب: فقال.

٥ـ ب: و لكنْ.

٦ـ هـ، و: في دُبُرِ الصلاة.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: وَثَب.

٨ـ ب: بالصلاة.

٩ـ أثبتناه من أ، ب، د، هـ، و، و في الأصل: فَلا أغفَل، و غَفَا الرجل و أَغفَى: نام نومة خفيفة، نَعَس

سَاجِداً إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَثَبَ مِن سَجْدَتِهِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثاً، وَ لَا يَزَالُ فِي صَلَاتِهِ وَ تَعْقِيبِهِ[١] إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ، فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ عَلَى شَوِيٍّ[٢] يُؤْتَى بِهِ، ثُمَّ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنَامُ نَوْمَةً خَفِيفَةً، ثُمَّ يَقُومُ (فَيُجَدِّدُ الْوُضُوءَ)[٣]، ثُمَّ يَقُومُ، فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ: إِنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ، إِذْ [قَدْ][٤] وَثَبَ هُوَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَهَذَا دَأْبُهُ مُنْذُ حُوِّلَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: اتَّقِ اللهَ، وَ لَا تُحْدِثَنَّ فِي أَمْرِهِ حَدَثاً يَكُونُ فِيهِ زَوَالُ النِّعْمَةِ، فَقَدْ[٥] تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ أَحَدٌ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءاً إِلَّا كَانَتْ نِعْمَتُهُ[٦] زَائِلَةً، فَقَالَ: قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ غَيْرَ مَرَّةٍ يَأْمُرُونِّي بِقَتْلِهِ فَلَمْ أُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَ أَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَ لَوْ قَتَلُونِي مَا أَجَبْتُهُمْ إِلَى مَا سَأَلُونِي. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، حُوِّلَ[٧] عليه السلام إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ فَحُبِسَ عِنْدَهُ أَيَّاماً، فَكَانَ الْفَضْلُ ابْنُ الرَّبِيعِ يَبْعَثُ إِلَيْهِ [فِي][٨] كُلِّ يَوْمٍ مَائِدَةً حَتَّى مَضَى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ قُدِّمَتْ إِلَيْهِ مَائِدَةٌ لِلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَرَفَعَ عليه السلام يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ

(اللسان: غفا).

١ـ ب: و تَغْفِيرِه.

٢ـ شَويتُ اللحمَ، و اشْتَويتُه لنفسي، و أشْويتُ أصحابي: أطعمتُهم شواءاً (الأساس: شَوَي).

٣ـ ليس في أ.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز.

٥ـ أ: قد.

٦ـ أ: نِعَمُه.

٧ـ أ: خُوِّل.

٨ـ أثبتناه من: د، ز.

فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَكَلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ كُنْتُ قَدْ أَعَنْتُ عَلَى نَفْسِي. فَأَكَلَ فَمَرِضَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَهُ الطَّبِيبُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ خُضْرَةٌ فِي بَطْنِ رَاحَتِهِ، وَ كَانَ السَّمُّ الَّذِي سُمَّ بِهِ [قَدِ اجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ][1]، فَانْصَرَفَ الطَّبِيبُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: وَ اللهِ لَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فَعَلْتُمْ بِهِ مِنْكُمْ، (ثُمَّ تُوُفِّيَ عليه السلام)[2،3].

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أورده في: أمالي الصدوق: ١٤٦ـ١٤٨ / المجلس ٢٩ـ ح ١٨.

[٩]

باب ذِكر مَن قتله الرشيد من أولاد رسول الله ﷺ[1] بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلام بالسمّ في ليلةٍ واحدة، سوى مَن قَتل منهم في سائر اللّيالي و الأيّام

[١٠٣] ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَيْنِ[2] أَحْمَدُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][3] الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّامَانِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ[5]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ مَاهَانَ[6]، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ الْبَزَّازُ[7] النَّيْسَابُورِيُّ وَ كَانَ مُسِنّاً، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ الطُّوسِيِّ مُعَامَلَةٌ، فَرَحَلْتُ[8] فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، فَبَلَغَهُ خَبَرُ قُدُومِي فَاسْتَحْضَرَنِي لِلْوَقْتِ وَ عَلَيَّ ثِيَابُ السَّفَرِ لَمْ

١ـ ب: الرسول ﷺ.

٢ـ هـ، و: أبو الحسن.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٤ـ ز: الشاماتي.

٥ـ ز: ياسين.

٦ـ هـ: هامان.

٧ـ أثبتناه من: ب، ز، و في الأصل، أ، د، هـ، و: عَبدُ الله البزّار.

٨ـ أ، ب، هـ: فدخلتُ، و في ز: فَرُحْتُ.

أُغَيِّرَهَا، وَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَقْتَ صَلاَةِ الظُّهْرِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ[١] رَأَيْتُهُ فِي بَيْتٍ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ، فَأُتِيَ بِطَشْتٍ وَإِبْرِيقٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ[٢] ثُمَّ أَمَرَنِي[٣] فَغَسَلْتُ يَدَيَّ وَ أُحْضِرَتِ الْمَائِدَةُ، وَ ذَهَبَ عَنِّي أَنِّي صَائِمٌ وَ أَنِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ فَأَمْسَكْتُ يَدِي فَقَالَ لِي حُمَيْدٌ: مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ؟! فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ لَسْتُ بِمَرِيضٍ وَ لَا بِي عِلَّةٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ، وَ لَعَلَّ الْأَمِيرَ لَهُ عُذْرٌ فِي ذَلِكَ أَوْ عِلَّةٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ، فَقَالَ: مَا بِي عِلَّةٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ، وَإِنِّي لَصَحِيحُ الْبَدَنِ. ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَ بَكَى، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ مَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ[٤]: مَا يُبْكِيكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ؟ فَقَالَ: أَنْفَذَ إِلَيَّ هَارُونُ الرَّشِيدُ وَقْتَ كَوْنِهِ بِطُوسَ فِي (بَعْضِ)[٥] اللَّيْلِ أَنْ أَجِبْ (أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ)[٦]، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةً تَتَّقِدُ[٧]، وَ سَيْفاً أَخْضَرَ مَسْلُولاً، وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَادِمٌ وَاقِفٌ، فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ[٨]: كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقُلْتُ: بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ، فَأَطْرَقَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الِانْصِرَافِ، فَلَمْ أَلْبَثْ فِي مَنْزِلِي حَتَّى عَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ وَ قَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّا لِلّٰهِ[٩]، أَخَافُ [على نفسي][١٠] أَنْ يَكُونَ قَدْ عَزَمَ عَلَى

١ـ ز: إليه.
٢ـ ب، ز: يَدَه.
٣ـ ز: فأمرني.
٤ـ ب: الطعام.
٥ـ ليس في ز.
٦ـ ليس في أ، هـ، و، ز.
٧ـ أثبتناه من: أ، ب، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: تُوقَد.
٨ـ د، هـ: فقالَ لِي.
٩ـ هـ، بزيادة: وَ إِنَّا إِليهِ رَاجِعُون.
١٠ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و.

قَتْلِي، وَ أَنَّهُ[١] لَمَّا رَآنِي اسْتَحْيَا مِنِّي، فَعُدْتُ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ: كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقُلْتُ: بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً، ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الِانْصِرَافِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِي لَمْ أَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَيَّ الرَّسُولُ فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَضَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ عَلَى حَالِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ[٢]: كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقُلْتُ: بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ (وَ الْأَهْلِ)[٣] وَ الْوَلَدِ وَ الدِّينِ! فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ [لِي][٤]: خُذْ هَذَا السَّيْفَ وَ امْتَثِلْ مَا يَأْمُرُكَ[٥] بِهِ هَذَا الْخَادِمُ، [قَالَ:][٦] فَتَنَاوَلَ الْخَادِمُ السَّيْفَ وَ نَاوَلَنِيهِ وَ جَاءَ بِي إِلَى بَيْتٍ بَابُهُ مُغْلَقٌ فَفَتَحَهُ، فَإِذَا فِيهِ بِئْرٌ فِي وَسَطِهِ وَ ثَلَاثَةُ بُيُوتٍ أَبْوَابُهَا مُغْلَقَةٌ، فَفَتَحَ بَابَ بَيْتٍ مِنْهَا فَإِذَا فِيهِ عِشْرُونَ نَفْساً عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَائِبُ: شُيُوخٌ وَ كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ مُقَيَّدُونَ، فَقَالَ (لِي)[٧]: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ! وَ كَانُوا كُلُّهُمْ عَلَوِيَّةً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام، فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِمْ، ثُمَّ رَمَى بِأَجْسَادِهِمْ وَ رُؤُوسِهِمْ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ، ثُمَّ فَتَحَ بَابَ بَيْتٍ آخَرَ، فَإِذَا فِيهِ [أَيْضاً][٨] عِشْرُونَ نَفْساً مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام مُقَيَّدُونَ، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

١ـ ب: فإنّه.
٢ـ أ، ب، هـ، و: و قالَ لِي.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ أثبتناه من: هـ، ز.
٥ـ ز: مَا أَمَرَكَ.
٦ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.
٧ـ ليس في ب.
٨ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ! فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ وَ يَرْمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى[1] آخِرِهِمْ، ثُمَّ فَتَحَ بَابَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ، فَإِذَا فِيهِ مِثْلُهُمْ عِشْرُونَ نَفْساً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام مُقَيَّدُونَ عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَائِبُ فَقَالَ [لِي][2]: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ أَيْضاً، فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ فَيَرْمِي[3] بِهِ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى تِسْعَةَ عَشَرَ نَفْساً مِنْهُمْ، وَ بَقِيَ[4] شَيْخٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ شَعْرٌ فَقَالَ لِي: تَبّاً لَكَ يَا مَيْشُومُ![5] أَيُّ عُذْرٍ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى جَدِّنَا رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ قَدْ قَتَلْتَ مِنْ أَوْلَادِهِ سِتِّينَ نَفْساً قَدْ وَلَدَهُمْ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ عليهما السلام ؟! فَارْتَعَشَتْ يَدِي وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي، فَنَظَرَ إِلَيَّ الْخَادِمُ مُغْضَباً وَ زَبَرَنِي، فَأَتَيْتُ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ أَيْضاً فَقَتَلْتُهُ وَ رَمَى بِهِ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ، فَإِذَا كَانَ فِعْلِي هَذَا وَ قَدْ قَتَلْتُ سِتِّينَ نَفْساً مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَمَا يَنْفَعُنِي صَوْمِي وَ صَلَاتِي؟![6] وَ أَنَا لَا أَشُكُّ أَنِّي مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ![7]

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: و للمنصور مِثلُ هذه الفعلة في ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

١ـ أ، هـ، و: إلى.

٢ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

٣ـ هـ، ز: و يَرمي.

٤ـ ب: فَبَقِي.

٥ـ ب: يا مَشُوم، و في أ: يا مَشْؤُوم. و رجلٌ مشؤوم؛ أي غير مُبارَك (**المجمع**، شأم).

٦ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: و لَا صَلَاتي.

٧ـ أورده في: **رياض الأبرار** ٢: ٣١١ـ٣١٢.

[١٠٤] ٢ ـ حَدَّثَنَا (أَبُو الْحُسَيْنِ)[١] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْمُطَرِّزُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَاكِمَ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ، أَنَّهُ[٢] لَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ الْأَبْنِيَةَ بِبَغْدَادَ، جَعَلَ يَطْلُبُ الْعَلَوِيَّةَ طَلَباً شَدِيداً، وَيَجْعَلُ[٣] مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ فِي الْأُسْطُوَانَاتِ[٤] الْمُجَوَّفَةِ الْمَبْنِيَّةِ مِنَ الْجِصِّ وَالْآجُرِّ، فَظَفِرَ ذَاتَ يَوْمٍ بِغُلَامٍ مِنْهُم حَسَنِ الْوَجْهِ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ[٥] بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَسَلَّمَهُ إِلَى الْبَنَّاءِ الَّذِي كَانَ يَبْنِي لَهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي جَوْفِ أُسْطُوَانَةٍ وَيَبْنِيَ عَلَيْهِ[٦]، وَوَكَّلَ بِهِ مِنْ ثِقَاتِهِ[٧] مَنْ يُرَاعِي ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي جَوْفِ أُسْطُوَانَةٍ (بِمَشْهَدِهِ، فَجَعَلَهُ الْبَنَّاءُ فِي جَوْفِ أُسْطُوَانَةٍ وبنىٰ[٨] عليها)[٩]، فَدَخَلَتْهُ رِقَّةٌ عَلَيْهِ وَرَحْمَةٌ لَهُ فَتَرَكَ فِي الْأُسْطُوَانَةِ فُرْجَةً يَدْخُلُ مِنْهَا[١٠] الرَّوْحُ، وَقَالَ لِلْغُلَامِ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ، فَإِنِّي سَأُخْرِجُكَ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ. فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ جَاءَ الْبَنَّاءُ فِي ظُلْمَتِهِ وَأَخْرَجَ[١١]

---

١ ـ ليس في هـ، وفي أ: أبو الحَسَن.

٢ ـ ب، و: ذَكَرَه أنّه، وفي أ: ذَكَرَ أنّه.

٣ ـ ب: وجَعَل.

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، هـ، ز: الأُسْطُوانة.

٥ ـ أ: الحُسَين.

٦ ـ أ، هـ، و: عليها.

٧ ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ب، هـ: نُقَبائِه.

٨ ـ أثبتناه من: ب، وفي الأصل وباقي النسخ: ويَبني.

٩ ـ ليس في ز.

١٠ ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، و: فيها.

١١ ـ ب، د: فأَخرج.

ذَلِكَ الْعَلَوِيَّ مِنْ جَوْفِ تِلْكَ الْأُسْطُوَانَةِ وَ قَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ فِي دَمِي وَ دَمِ[١] الْفَعَلَةِ الَّذِينَ[٢] مَعِي، وَ غَيِّبْ شَخْصَكَ، فَإِنِّي إِنَّمَا أَخْرَجْتُكَ فِي ظُلْمَةِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ[٣] مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ لِأَنِّي خِفْتُ إِنْ تَرَكْتُكَ فِي جَوْفِهَا أَنْ يَكُونَ جَدُّكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَصْمِي بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ. ثُمَّ أَخَذَ شَعْرَهُ بِآلَاتِ الْجَصَّاصِينَ كَمَا أَمْكَنَ وَ قَالَ لَهُ: غَيِّبْ شَخْصَكَ وَ انْجُ بِنَفْسِكَ وَ لَا تَرْجِعْ إِلَى أُمِّكَ، فَقَالَ الْغُلَامُ: فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا فَعَرِّفْ أُمِّي أَنِّي قَدْ نَجَوْتُ وَ هَرَبْتُ لِتَطِيبَ نَفْسُهَا، وَ يَقِلَّ[٤] جَزَعُهَا وَ بُكَاؤُهَا، إِنْ[٥] لَمْ يَكُنْ لِعَوْدِي إِلَيْهَا وَجْهٌ. فَهَرَبَ الْغُلَامُ وَ لَا يُدْرَى أَيْنَ قَصَدَ مِنْ أَرْضِ اللهِ تَعَالَى، وَ لَا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ وَقَعَ! قَالَ ذَلِكَ الْبَنَّاءُ: وَ قَدْ كَانَ الْغُلَامُ عَرَّفَنِي مَكَانَ أُمِّهِ وَ أَعْطَانِي الْعَلَامَةَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي (كان)[٦] دَلَّنِي عَلَيْهِ، فَسَمِعْتُ دَوِيّاً كَدَوِيِّ النَّحْلِ مِنَ الْبُكَاءِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أُمُّهُ، فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ عَرَّفْتُهَا خَبَرَ ابْنِهَا وَ أَعْطَيْتُهَا شَعْرَهُ وَ انْصَرَفْتُ[٧].

١ـ د: و دماء.

٢ـ ب، بزيادة: هُم.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز: أَخرجتُك في هذه الظُّلمة.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: فَقَلَّ.

٥ـ أ، و: و إن.

٦ـ ليس في، أ.

٧ـ أُنظر: **عوالم العلوم: ٩٨٦ـ٩٨٧.**

[١٠]

باب السبب الذي قيل من أجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام

[١٠٥] ١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانَ وَ اللهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ[١]، يَعْلَمُ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَ يَجْحَدُ الْإِمَامَ[٢] بَعْدَ إِمَامَتِهِ، فَكَانَ[٣] يَكْظِمُ غَيْظَهُ عَلَيْهِمْ، وَ لَا يُبْدِي لَهُمْ مَا يَعْرِفُهُ مِنْهُمْ، فَسُمِّيَ: الْكَاظِمَ لِذَلِكَ[٤].

[١٠٦] ٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (الْحَسَنِ بْنِ)[٥] أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ[٧]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ،

---

١ ـ المتوسِّمون؛ جمع المُتوسِّم: المُتفرِّس، المتأمِّل، المتثبِّت في نظره (**المجمع**: وَسَم).

٢ ـ ب: الإمامةَ.

٣ ـ أثبتناه من: ب، ز، و في الأصل و باقي النسخ: و كان.

٤ ـ أورده في: **علل الشرائع**: ٢٣٥ / ح ١ ـ الباب ١٧٠.

٥ ـ ليس في أ.

٦ ـ أ، د، و، بزيادة: قال: حَدَّثَنا محمّدُ بنُ الحسنِ الصفّارُ.

٧ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: سَعْد.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ[١]، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: (لَمَّا)[٢] مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ لَيْسَ مِنْ قُوَّامِهِ أَحَدٌ إِلَّا وَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ، فَكَانَ[٣] ذَلِكَ سَبَبَ وَقْفِهِمْ[٤] وَ جُحُودِهِمْ لِمَوْتِهِ، وَ كَانَ عِنْدَ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ: سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ: ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ وَ تَبَيَّنَ لِيَ الْحَقُّ وَ عَرَفْتُ مِنْ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام مَا عَرَفْتُ، تَكَلَّمْتُ وَ دَعَوْتُ النَّاسَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَبَعَثَا إِلَيَّ وَ قَالَا لِي: مَا يَدْعُوكَ إِلَى هَذَا؟ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَنَحْنُ نُغْنِيكَ. وَ ضَمِنَا لِي[٥] عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ، (وَ قَالَا لِي: كُفَّ)[٦]، فَأَبَيْتُ، و قُلْتُ[٧] (لَهُمَا)[٨]: إِنَّا رُوِينَا عَنِ الصَّادِقِينَ عليهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا: «إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سُلِبَ نُورَ الْإِيمَانِ»، وَ مَا كُنْتُ لِأَدَعَ الْجِهَادَ فِي أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَنَاصَبَانِي وَ أَظْهَرَا[٩] لِيَ الْعَدَاوَةَ[١٠].

[١٠٧] ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: كَانَ أَحَدُ الْقُوَّامِ: عُثْمَانَ بْنَ عِيسَى الرَّوَاسِيَّ، وَ كَانَ يَكُونُ

---

١ ـ ز: الْمُفَضَّل.
٢ ـ ليس في أ، ب، د، ز.
٣ ـ أثبتناه من: أ، ب، و، و في الأصل و باقي النسخ: و كان.
٤ ـ ب: وُقوفِهم.
٥ ـ أ، د، هـ، و: و ضَمِنَا لك.
٦ ـ ليس في ب.
٧ ـ هـ: فقلتُ.
٨ ـ ليس في ز.
٩ ـ هـ، و: و أظْهَرا.
١٠ ـ أورده في: **علل الشرائع**: ٢٣٥ ـ ٢٣٦ / ح ١ ـ الباب ١٧١.

بِمِصْرَ، وَ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَ سِتُّ جَوَارٍ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فِيهِنَّ[١] وَ فِي الْمَالِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ: (أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَمُتْ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ)[٢]: «أَنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ، وَ قَدِ اقْتَسَمْنَا مِيرَاثَهُ، وَ قَدْ صَحَّتِ الْأَخْبَارُ بِمَوْتِهِ» وَ احْتَجَّ عَلَيْهِ فِيهِ، قَالَ: فَكَتَبَ [إِلَيْهِ][٣]: إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ[٤] مَاتَ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ عَلَى مَا تَحْكِي فَلَمْ يَأْمُرْنِي بِدَفْعِ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَ قَدْ أَعْتَقْتُ الْجَوَارِيَ وَ تَزَوَّجْتُهُنَّ[٥،٦].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممّن يجمع المال، و لكنّه حصل في وقت الرشيد، و كثر أعداؤه، و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلّا على القليل ممّن يثق بهم في كتمان السرّ، و اجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك، و أراد أن لا يحقّق على نفسه قولَ مَن كان يسعى به إلى الرشيد و يقول: إنّه تُحمَل إليه[٧] الأموال، و يعتقد له الإمامة، و يَحمِل على الخروج عليه، و لو لا ذلك لَفرّق ما اجتمع من هذه الأموال، على أنّها لم تكن أموال الفقراء، و إنّما كانت أمواله يصل بها[٨] مواليه ليكون له إكراماً منهم [له][٩]، و بِرّاً منهم به عليه السلام.

١ـ أثبتناه من: د، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: فيهم.

٢ـ ليس في ز.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٤ـ د، بزيادة: قد.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: و تَزَوَّجَهُنّ.

٦ـ أورده في: علل الشرائع: ٢٣٦ / ح ٢ ـ الباب ١٧١.

٧ـ د، هـ، ز، بزيادة: هذه.

٨ـ أ، ب، د، هـ، و، ز: يَصِله بها.

٩ـ أثبتناه من: ب، د.

[١١]

باب ما جاء عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام من الأخبار في التوحيد

[١٠٨] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّقْرِ[١] بْنِ دُلَفَ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ شَبَّهَ اللهَ تَعَالَى بِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَمَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا نَهَى عَنْهُ فَهُوَ كَافِرٌ»[٢].

[١٠٩] ٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ[٣] بْنُ مُوسَى الرُّويَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٤] قَالَ: «يَعْنِي مُشْرِقَةٌ تَنْتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا»[٥].

١ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز، وفي الأصل وباقي النسخ: الصَّفْوان.

٢ـ أورده في: **الاحتجاج**: ٤١٠، **التوحيد**: ٦٨-٦٩/ ح ٢٥ـ الباب ٢ باختلاف.

٣ـ أ، د، هـ، و: عبدُ الله.

٤ـ القيامة/ ٢٢ و٢٣.

٥ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٤٠٩/ المجلس ٦٤ـ ح ١، **التوحيد**: ١١٦/ ح ١٨ـ الباب ٨.

[١١٠] ٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ رَبَّهُمْ مِن مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ عليه السلام: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمَلَائِكَةِ، وَ جَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَ مُبَايَعَتَهُ مُبَايَعَتَهُ[1]، وَ زِيَارَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ زِيَارَتَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾[2]، وَ قَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[3]، وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي فَقَدْ زَارَ اللهَ تَعَالَى»، وَ دَرَجَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ، فَمَنْ زَارَهُ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ (مِنْ مَنْزِلِهِ)[4] فَقَدْ زَارَ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَمَا مَعْنَى الْخَبَرِ الَّذِي رَوَوْهُ: أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ عليه السلام: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، مَنْ وَصَفَ اللهَ تَعَالَى بِوَجْهٍ كَالْوُجُوهِ فَقَدْ كَفَرَ، وَ لَكِنَّ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ وَ حُجَجُهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، هُمُ الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ[5] إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى دِينِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ، وَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾،[6] وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[7]، فَالنَّظَرُ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ

١ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: و مُتابعتَه مُتابعتَه.

٢ـ النساء / ٨٠.

٣ـ الفتح / ١٠.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب: نَتوجَّه.

٦ـ الرحمن / ٢٦ و ٢٧.

٧ـ القصص / ٨٨.

تَعَالَى وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ عليهم السلام فِي دَرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَ عِتْرَتِي، لَمْ يَرَنِي وَ لَمْ أَرَهُ[١] يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَ قَالَ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ فِيكُمْ مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي»، يَا أَبَا الصَّلْتِ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ، وَ لَا يُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ[٢] وَ الْأَوْهَامِ» قَالَ[٣]: قُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَأَخْبِرْنِي[٤] عَنِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، أَهُمَا الْيَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ رَأَى النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ: إِنَّهُمَا الْيَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَيْرُ مَخْلُوقَتَيْنِ، فَقَالَ عليه السلام: «ما أُولَئِكَ مِنَّا[٥] وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ، مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقَدْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وَ كَذَّبَنَا، وَ لَيْسَ مِنْ وَلَايَتِنَا عَلَى شَيْءٍ، وَ يُخَلَّدُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ**﴾[٦]، وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، فَنَاوَلَنِي مِنْ رُطَبِهَا فَأَكَلْتُهُ[٧] فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ عليها السلام، (فَفَاطِمَةُ)[٨] حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ، فَكُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عليها السلام»[٩].

١ـ هـ: أراه.

٢ـ أ: و لا يدركه الأبصار.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: فقال.

٤ـ أثبتناه من: ب، ز، و في الأصل و باقي النسخ: أَخْبِرْني.

٥ـ أ، هـ، و: لَا هُم مِنّا.

٦ـ الرحمن / ٤٣ و ٤٤.

٧ـ ب: فَأَكَلْتُ.

٨ـ ليس في و.

٩ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٤٦٠ـ٤٦١ / المجلس ٧٠ ـ ح ٧.

[١١١] ٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَا آمَنَ بِي مَنْ فَسَّرَ بِرَأْيِهِ كَلَامِي، وَ مَا عَرَفَنِي مَنْ شَبَّهَنِي بِخَلْقِي، وَ مَا عَلَى دِينِي مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِي دِينِي»[١].

[١١٢] ٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: مَرَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام بِقَبْرٍ مِنْ قُبُورِ أَهْلِ بَيْتِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِلَهِي بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَ لَمْ تَبْدُ وَاهِيَةٌ[٢] فَجَهِلُوكَ، وَ قَدَّرُوكَ وَ التَّقْدِيرُ عَلَى غَيْرِ مَا بِهِ وَصَفُوكَ، وَ إِنِّي بَرِيءٌ يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ إِلَهِي وَ لَنْ يُدْرِكُوكَ، وَ ظَاهِرُ[٣] مَا بِهِمْ مِنْ نِعَمِكَ دَلِيلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ، وَ فِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مَنْدُوحَةٌ أَنْ يَتَنَاوَلُوكَ، بَلْ سَوَّوْكَ بِخَلْقِكَ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَ اتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبّاً فَبِذَلِكَ وَصَفُوكَ، تَعَالَيْتَ رَبِّي عَمَّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعَتُوكَ»[٤].

[١١٣] ٦ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ[٥]، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ مِنْ وَرَاءِ

١ـ أورده في: **التوحيد**: ٦٨/ ح ٢٣ـ الباب ٢، **أمالي الصدوق**: ٦/ المجلس ٢ـ ح ٣.

٢ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: هَيْئَةٌ.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: فَظاهِرُ.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦٠٩/ المجلس ٨٩ ـ ح ٢.

٥ـ ز، بزيادة: البِزَنْطِيّ.

النَّهْرِإلَى (أَبِي)[١] الْحَسَنِ [الرِّضَا عليه السلام][٢] فَقَالُوا لَهُ[٣] جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ، فَإِنْ أَجَبْتَنَا فِيهَا عَلِمْنَا أَنَّكَ عَالِمٌ، فَقَالَ: «سَلُوا»، فَقَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنِ اللهِ تَعَالَى أَيْنَ كَانَ، و كَيْفَ كَانَ، وَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اعْتِمَادُهُ؟ فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى كَيَّفَ الْكَيْفَ فَهُوَ بِلَا كَيْفٍ، وَ أَيَّنَ الْأَيْنَ فَهُوَ بِلَا أَيْنٍ، وَ كَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَى قُدْرَتِهِ»، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ عَالِمٌ[٤].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: يعني بقوله: و (كان)[٥] اعتمادُه على قدرتِه، أي على ذاتِه؛ لأنّ القدرة من صفات ذات الله تعالى.

[١١٤] ٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ[٦] الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: خَلَقَ اللهُ الْأَشْيَاءَ بِالْقُدْرَةِ (أَمْ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ؟ فَقَالَ عليه السلام: «لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْقُدْرَةِ)[٧]، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْقُدْرَةِ فَكَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ الْقُدْرَةَ شَيْئاً غَيْرَهُ، وَ جَعَلْتَهَا آلَةً لَهُ بِهَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ؛ وَ هَذَا شِرْكٌ، وَإِذَا قُلْتَ: خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِقُدْرَةٍ[٨]، فَإِنَّمَا تَصِفُهُ أَنَّهُ جَعَلَهَا بِاقْتِدَارٍ عَلَيْهَا وَ قُدْرَةٍ، وَ لَكِنْ لَيْسَ هُوَ بِضَعِيفٍ وَ لَا

١ـ ليس في ب. ٢ـ أثبتناه من: د، هـ.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: قال له.

٤ـ أورده في: التوحيد: ١٢٥/ ح ٣ـ الباب ٩.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أ، هـ، و: بْنُ عَبْدِ الله.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، و: بِغَيْرِ قُدْرَة.

عَاجِزٍ وَ لَا مُحْتَاجٍ إِلَى غَيْرِهِ (بَلْ هُوَ سُبْحَانَهُ قَادِرٌ لِذَاتِهِ لَا بِالْقُدْرَةِ)[١]»[٢].

[١١٥] ٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: (حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ:)[٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ: أَيَعْلَمُ اللهُ الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِ الْأَشْيَاءِ، قَالَ[٤] عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾**[٥]، وَ قَالَ لِأَهْلِ النَّارِ: **﴿وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾**[٦]، فَقَدْ عَلِمَ عَزَّ وَ جَلَّ (أَنَّهُ)[٧] لَوْ رَدَّهُمْ لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ، وَ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ لَمَّا قَالَتْ: **﴿أَ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾**[٨]، فَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمُهُ سَابِقاً لِلْأَشْيَاءِ قَدِيماً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهَا، فَتَبَارَكَ [اللهُ][٩] رَبُّنَا وَ تَعَالَى عُلُوّاً كَبِيراً، خَلَقَ الْأَشْيَاءَ وَ عِلْمُهُ بِهَا سَابِقٌ لَهَا كَمَا شَاءَ، كَذَلِكَ لَمْ يَزَلْ رَبُّنَا عَالِماً[١٠] سَمِيعاً بَصِيراً»[١١].

١ـ ليس في أ، ب، ز.

٢ـ أورده في: **التوحيد**: ١٣٠ـ١٣١/ ح ١٢ـ الباب ٩.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ ب، بزيادة: اللهُ.

٥ـ الجاثية/ ٢٩.

٦ـ الأنعام/ ٢٨.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ البقرة/ ٣٠.

٩ـ أثبتناه من: أ، هـ، و.

١٠ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، و: كَذَلِكَ رَبُّنَا لَمْ يَزَلْ رَبُّنَا عَالِماً، و في أ، د، هـ: كَذَلِكَ رَبُّنَا لَمْ يَزَلْ رَبّاً عَالِماً، و في ز: كَذَلِكَ لَمْ يَزَلْ رَبُّنَا عَلِيماً.

١١ـ أورده في: **التوحيد**: ١٣٦-١٣٧/ ح ٨ـ الباب ١٠.

[١١٦] ٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ الْعَطَّارُ النَّيْسَابُورِيُّ بِنَيْسَابُورَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَ أَتْقَنَ مَا خَلَقَ بِحِكْمَتِهِ، وَ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ مَوْضِعَهُ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»[١].

[١١٧] ١٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا[٢] عليه السلام يَقُولُ: «لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِيماً قَادِراً حَيّاً قَدِيماً سَمِيعاً بَصِيراً»، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ: لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِماً بِعِلْمٍ، وَ قَادِراً بِقُدْرَةٍ، وَ حَيّاً بِحَيَاةٍ، وَ قَدِيماً بِقِدَمٍ، وَ سَمِيعاً بِسَمْعٍ، وَ بَصِيراً بِبَصَرٍ، فَقَالَ عليه السلام: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَ دَانَ بِهِ، فَقَدِ اتَّخَذَ مَعَ اللهِ آلِهَةً أُخْرَى، وَ لَيْسَ مِنْ وَلَايَتِنَا عَلَى شَيْءٍ». ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِيماً قَادِراً حَيّاً قَدِيماً سَمِيعاً بَصِيراً لِذَاتِهِ، تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ وَ الْمُشَبِّهُونَ عُلُوّاً كَبِيراً»[٣].

[١١٨] ١١ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمه الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ

١ـ أورده في: **التوحيد**: ١٣٧/ ح ١٠ـ الباب ١٠.

٢ـ د، ز، بزيادة: عَلِيَّ بْنَ مُوسَى.

٣ـ أورده في: **التوحيد**: ١٣٩ـ١٤٠/ ح ٣ـ الباب ١١.

اللهِ تَعَالَى وَ مِنَ الْمَخْلُوقِ[١]، فَقَالَ: «الْإِرَادَةُ مِنَ الْمَخْلُوقِ الضَّمِيرُ وَ مَا يَبْدُو لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ، وَ أَمَّا مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِرَادَتُهُ إِحْدَاثُهُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا يُرَوِّي[٢]، وَ لَا يَهُمُّ، وَ لَا يَتَفَكَّرُ، وَ هَذِهِ الصِّفَاتُ مَنْفِيَّةٌ عَنْهُ؛ وَ هِيَ مِنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ، فَإِرَادَةُ اللهِ تَعَالَى هِيَ الْفِعْلُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ، يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، بِلَا لَفْظٍ وَ لَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ، وَ لَا هِمَّةٍ وَ لَا تَفَكُّرٍ وَ لَا كَيْفٍ، كَذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ بِلَا كَيْفٍ»[٣].

[١١٩] ١٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ يَرْوُونَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، فَقَالَ: «قَاتَلَهُمُ اللهُ! لَقَدْ حَذَفُوا أَوَّلَ الْحَدِيثِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ، فَسَمِعَ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ وَ وَجْهَ مَنْ يُشْبِهُكَ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله (لَهُ:)[٤] يَا عَبْدَ اللهِ لَا تَقُلْ هَذَا لِأَخِيكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»[٥].

[١٢٠] ١٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْكُلَيْنِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ[٦]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام (عَنْ)[٧] قَوْلِ اللهِ

١ـ ز: وَ مِنَ الْخَلْقِ، و في ب: أَوْ مِنَ الْمَخْلُوقِ؟

٢ـ رَوّى في الأمر: نظر فيه و تعقّبه و تفكّر (**اللسان**: روي).

٣ـ أورده في: **التوحيد**: ١٤٧/ ح ١٧ـ الباب ١١.

٤ـ ليس في ب، ز.

٥ـ أورده في: **التوحيد**: ١٥٢/ ح ١٠ـ الباب ١٢.

٦ـ هـ: يُوسُف.

٧ـ ليس في ب.

عَزَّوَ جَلَّ لِإِبْلِيسَ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[١]، قَالَ: «يَعْنِي بِقُدْرَتِي وَ قُوَّتِي»[٢].

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: سمعتُ بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية: أنّ الأئمّة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله: ﴿ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ﴾ ثمّ يبتدئون بقوله عزّ و جلّ: ﴿بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ قال: و هذا مِثلُ قول القائل: بسيفي تقاتلني و برمحي تطاعنني؟! كأنّه[٣] يقول عزّ و جلّ: بنعمتي عليك، و إحساني إليك، قَوِيتَ على الاستكبار و العصيان!

[١٢١] ١٤ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكَتِّبُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ[٤] بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ[٥] بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾[٦] قَالَ: «حِجَابٌ مِنْ نُورٍ، يُكْشَفُ فَيَقَعُ الْمُؤْمِنُونَ سُجَّداً، وَ تَدْمُجُ[٧] أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ»[٨].

[١٢٢] ١٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ:

١ـ ص/ ٧٥.

٢ـ أورده في: **التوحيد**: ١٥٣ـ١٥٤/ ح ٢ـ الباب ١٣.

٣ـ ب: كما.　　٤ـ أ، هـ: بن.

٥ـ هـ: الحُسَين.

٦ـ القلم/ ٤٢، ﴿وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ سقط من الأصل، ب، ز.

٧ـ دَمَج الشيءُ دمُوجاً: إذا دخل في الشيء و استحكم فيه و التأم (**التاج**: دمج).

٨ـ أورده في: **التوحيد**: ١٥٤/ ح ١ـ الباب ١٤.

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ (الْحَسَنُ)[١] بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّمَّارِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (النَّاسَ)[٣] فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ مَا قَدْ كَانَ، الْمُسْتَشْهِدِ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَزَلِيَّتِهِ، وَ بِمَا وَسَمَهَا (بِهِ)[٤] مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ، وَ بِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ، لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ فَيُدْرَكَ بِأَيْنِيَّةٍ[٥]، وَ لَا لَهُ شَبَحُ مِثَالٍ فَيُوصَفَ بِكَيْفِيَّةٍ[٦]، وَ لَمْ يَغِبْ عَنْ شَيْءٍ فَيَعْلَمَ بِحَيْثِيَّةٍ[٧]، مُبَايِنٌ لِجَمِيعِ مَا أَحْدَثَ فِي الصِّفَاتِ، وَ مُمْتَنِعٌ عَنِ الْإِدْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ تَصْرِيفِ الذَّوَاتِ، وَ خَارِجٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ مِنْ جَمِيعِ تَصَرُّفِ الْحَالَاتِ، مُحَرَّمٌ عَلَى بَوَارِعِ[٨] ثَاقِبَاتِ[٩] الْفِطَنِ تَحْدِيدُهُ[١٠]، وَ عَلَى عَوَامِقِ ثَاقِبَاتِ[١١] الْفِكَرِ تَكْيِيفُهُ، وَ عَلَى غَوَائِصِ[١٢]

١ـ ليس في هـ.

٢ـ ز: الرَّمّانيّ، و في **التوحيد**: الرُّمّانيّ.

٣ـ ليس في أ، ب، هـ، و.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، و في الأصل، أ، ب: بِأَيْنِيَّتِه.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، و، و في الأصل و باقي النسخ: بِكَيْفِيَّتِه.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: بِحَيْثِيَّتِه.

٨ـ أ: بوازع، و في د، هـ، و: بوازغ؛ و بَرَع: فاق أصحابَه في العِلم و غيرِهِ (**التاج**: برع).

٩ـ ب: باقيات، و في ز: ناقبات، الثاقب: المُضيء الذي يَثقُب الظلامَ بضوئه (**المجمع**: ثقب).

١٠ـ ب، هـ: تَجديدُه.

١١ـ أثبتناه من: أ، ز، و في ب: باقيات و في د: ناقبات، و في هـ، و: نافذات.

١٢ـ ب: عوامض، و في أ: عوايض، و في هـ: قوامض.

سَابِحَاتِ[١] النَّظَرِ تَصْوِيرُهُ، لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ، وَ لَا تُدْرِكُهُ[٢] الْمَقَادِيرُ لِجَلَالِهِ[٣]، وَ لَا تَقْطَعُهُ الْمَقَايِيسُ لِكِبْرِيَائِهِ، مُمْتَنِعٌ عَنِ الْأَوْهَامِ أَنْ تَكْتَنِهَهُ[٤]، وَ عَنِ الْأَفْهَامِ أَنْ تَسْتَغْرِقَهُ[٥]، وَ عَنِ الْأَذْهَانِ أَنْ تُمَثِّلَهُ[٦]، وَ قَدْ يَئِسَتْ مِنِ اسْتِنْبَاطِ الْإِحَاطَةِ بِهِ طَوَامِحُ[٧] الْعُقُولِ، وَ نَضَبَتْ[٨] عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالاكْتِنَاهِ بِحَارُ الْعُلُومِ، وَ رَجَعَتْ بِالصُّغْرِ عَنِ السُّمُوِّ إِلَى وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفُ الْخُصُومِ، وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدَدٍ، وَ دَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ، وَ قَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ، لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلَهُ الْأَجْنَاسُ، وَ لَا بِشَبَحٍ فَتُضَارِعَهُ[٩] الْأَشْبَاحُ، وَ لَا كَالْأَشْيَاءِ فَتَقَعَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ، قَدْ ضَلَّتِ الْعُقُولُ فِي أَمْوَاجِ تَيَّارِ إِدْرَاكِهِ، وَ تَحَيَّرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ إِحَاطَةِ ذِكْرِ أَزَلِيَّتِهِ، وَ حَصِرَتِ الْأَفْهَامُ عَنِ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ قُدْرَتِهِ، وَ غَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي لُجَجِ أَفْلَاكِ[١٠] مَلَكُوتِهِ، مُقْتَدِرٌ بِالْآلَاءِ، وَ مُمْتَنِعٌ بِالْكِبْرِيَاءِ، وَ مُتَمَلِّكٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ، فَلَا دَهْرٌ يُخْلِقُهُ [وَ لَا زَمَانٌ يُبْلِيهِ][١١]، وَ لَا وَصْفٌ يُحِيطُ بِهِ، وَ قَدْ[١٢] خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ[١٣]

١ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز، و في الأصل: سايحات، و في أ، هـ: سامحات.

٢ـ ز: ولا تَذْرعُه. ٣ـ ب: بِجَلالِه.

٤ـ تَكتَنِهه: تبلغ كُنهَه (**اللسان**: كَنَه).

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: تَسْتَغْرِفَه.

٦ـ ب، د: تَمْتَثِلَه.

٧ـ طَمَح ببصره نحو الشيء: استشرف له، و جبلٌ طامح؛ أي: عالٍ مُشرف (**المصباح**: طمع).

٨ـ ب: نَصَبَت، و نَضَب الماءُ: إذا غار في الأرض (**المجمع**: نضب).

٩ـ ضارَعَه مُضارعةً: شابَهَه (**التاج**: ضرع).

١٠ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: أفكار.

١١ـ أثبتناه من: أ، هـ، و.

١٢ـ ب، ز: قد.

١٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، و في ب، ز: رَواتِبُ، و في الأصل: مَراكِبُ.

الصِّعَابُ فِي مَحَلِّ تُخُومِ[1] قَرَارِهَا، وَ أَذْعَنَتْ لَهُ رَوَاصِنُ[2] الْأَسْبَابِ فِي مُنْتَهَى شَوَاهِقِ أَقْطَارِهَا، مُسْتَشْهِدٌ بِكُلِّيَّةِ الْأَجْنَاسِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ، وَ بِعَجْزِهَا[3] عَلَى قُدْرَتِهِ، وَ بِفُطُورِهَا عَلَى قِدْمَتِهِ، وَ بِزَوَالِهَا عَلَى بَقَائِهِ، فَلَا لَهَا مَحِيصٌ عَنْ إِدْرَاكِهِ إِيَّاهَا، وَ لَا خُرُوجٌ مِنْ إِحَاطَتِهِ بِهَا، وَ لَا احْتِجَابٌ عَنْ[4] إِحْصَائِهِ لَهَا، وَ لَا امْتِنَاعٌ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا، كَفَى بِإِتْقَانِ الصُّنْعِ لَهَا آيَةً، وَ بِمُرَكَّبِ الطَّبْعِ عَلَيْهَا دَلَالَةً، وَ بِحُدُوثِ الْفِطَرِ[5] عَلَيْهَا قِدْمَةً، وَ بِإِحْكَامِ الصَّنْعَةِ لَهَا عِبْرَةً، فَلَا إِلَيْهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ، وَ لَا لَهُ مَثَلٌ مَضْرُوبٌ، وَ لَا شَيْءٌ عَنْهُ مَحْجُوبٌ، تَعَالَى عَنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَ الصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عُلُوّاً كَبِيراً. وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ[6] إِيمَاناً بِرُبُوبِيَّتِهِ وَ خِلَافاً عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الْمُقَرُّ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ[7]، الْمُتَنَاسَخُ مِنْ أَكَارِمِ[8] الْأَصْلَابِ وَ مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ، الْمُخْرَجُ مِنْ أَكْرَمِ[9] الْمَعَادِنِ مَحْتِداً، وَ أَفْضَلِ الْمَنَابِتِ مَنْبِتاً، مِنْ أَمْنَعِ ذِرْوَةٍ وَ أَعَزِّ أَرُومَةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَاغَ اللهُ مِنْهَا أَنْبِيَاءَهُ، وَ انْتَجَبَ مِنْهَا أُمَنَاءَهُ، الطَّيِّبَةِ الْعُودِ، الْمُعْتَدِلَةِ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: تخرم.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في ب، هـ: رواضٍ، و في أ: رواضن، و الرَّصين: المحكم الثابت، و رَصَن الشيءُ رصانة: ثبت، و رَصَنه: أكمله (اللسان: رصن).

٣ـ أ، د: و يعجزها.

٤ـ أ: من.

٥ـ هـ: الفِطَن، و الفَطرُ: الابتداء و الاختراع (اللسان: فطر).

٦ـ ز: إلّا هو.

٧ـ أ، هـ، ز: المُسْتَقَرّ.

٨ـ ز: مكارم.

٩ـ أ، هـ، و، ز: أكارم.

الْعَمُودِ، الْبَاسِقَةِ الْفُرُوعِ، النَّاضِرَةِ الْغُصُونِ، الْيَانِعَةِ[١] الثِّمَارِ، الْكَرِيمَةِ الْجَنَاةِ[٢]، فِي كَرَمٍ غُرِسَتْ[٣]، وَفِي حَرَمٍ أُنْبِتَتْ، وَفِيهِ تَشَعَّبَتْ وَأَثْمَرَتْ، وَعَزَّتْ وَامْتَنَعَتْ، فَسَمَتْ بِهِ وَشَمَخَتْ[٤]، حَتَّى أَكْرَمَهُ[٥] اللهُ تَعَالَى بِالرُّوحِ الْأَمِينِ، وَالنُّورِ الْمُبِينِ، وَالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ، وَسَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَصَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَأَرْعَبَ بِهِ الْأَبَالِسَةَ، وَهَدَمَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَالْآلِهَةَ الْمَعْبُودَةَ دُونَهُ. سُنَّتُهُ الرُّشْدُ، وَسِيرَتُهُ الْعَدْلُ، وَحُكْمُهُ الْحَقُّ، صَدَعَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَبُّهُ[٦]، وَبَلَّغَ مَا حَمَّلَهُ حَتَّى أَفْصَحَ بِالتَّوْحِيدِ دَعْوَتَهُ، وَأَظْهَرَ فِي الْخَلْقِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، حَتَّى خَلَصَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ، وَصَفَتِ الرُّبُوبِيَّةُ، فَأَظْهَرَ اللهُ بِالتَّوْحِيدِ حُجَّتَهُ، وَأَعْلَى بِالْإِسْلَامِ دَرَجَتَهُ، وَاخْتَارَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّوْحِ وَالدَّرَجَةِ وَالْوَسِيلَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ[عَلَى][٧] آلِهِ الطَّاهِرِينَ»[٨].

[١٢٣] ١٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ[٩] رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ رضي الله عنه، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

١ـ هـ: البالغة، ويَنَع الثمرُ: أدرك ونَضَج، واليانع: الناضج (**اللسان**: ينع).

٢ـ أ، هـ: الحسناء، وفي د، و، ز: الحشا. والجنَاة والجَنىٰ: كلّ ما جُنِي، ويقال: أتاه بجناة طيّبة (**اللسان**: جني).

٣ـ ز: أُغرِسَت. ٤ـ ب: سَمَحَت.

٥ـ أثبتناه من: ب، د، وفي الأصل وباقي النسخ: أَكرمَ.

٦ـ أثبتناه من: د، وفي الأصل وباقي النسخ: بِما أمرَه ربُّه، وفي ب: بما أَمَرَربُّه.

٧ـ أثبتناه من: أ، ب، ز.

٨ـ أورده في: **التوحيد**: ٦٩-٧٢/ ح ٢٦ـ الباب ٢.

٩ـ أثبتناه من: أ، ب، د، وفي الأصل، هـ، و: أحْمَد بن السِّناني.

﴿وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ﴾[١]، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِالتَّرْكِ كَمَا يُوصَفُ خَلْقُهُ، وَ لَكِنَّهُ مَتَى عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ عَنِ الْكُفْرِ وَ الضَّلَالِ مَنَعَهُمُ[٢] الْمُعَاوَنَةَ وَ اللُّطْفَ، وَ خَلَّى بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اخْتِيَارِهِمْ»[٣]. قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ﴾[٤]، قَالَ: «الْخَتْمُ هُوَ الطَّبْعُ عَلَى قُلُوبِ الْكُفَّارِ عُقُوبَةً عَلَى كُفْرِهِمْ، كَمَا قَالَ[٥] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٦]». قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: هَلْ يُجْبِرُ عِبَادَهُ عَلَى الْمَعَاصِي؟ فَقَالَ: «بَلْ يُخَيِّرُهُمْ وَ يُمْهِلُهُمْ حَتَّى يَتُوبُوا»، قُلْتُ: فَهَلْ يُكَلِّفُ عِبَادَهُ مَا لَا يُطِيقُونَ؟ فَقَالَ: «كَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَ هُوَ يَقُولُ: ﴿وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾[٧]. (ثُمَّ)[٨] قَالَ عليه السلام: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (بْنِ عَلِيٍّ)[٩] عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُجْبِرُ عِبَادَهُ عَلَى الْمَعَاصِي أَوْ يُكَلِّفُهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ، فَلَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ، وَ لَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ، وَ لَا تُصَلُّوا وَرَاءَهُ، وَ لَا تُعْطُوهُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئاً»[١٠].

[١٢٤] ١٧ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

١ـ البقرة/ ١٤. ٢ـ أ، هـ: فَمَنَعَهم.

٣ـ ز: خِيارِهم.

٤ـ البقرة/ ٧.

٥ـ د، بزيادة: اللهُ.

٦ـ النساء/ ١٥٥.

٧ـ فُصّلت/ ٤٦.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ليس في ب، د، و.

١٠ـ أورده في: **الاحتجاج**: ٤١٣ـ ٤١٤.

أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عُمَيْرِبْنِ مُعَاوِيَةَ الشَّامِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِمَرْوَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، رُوِيَ لَنَا عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنّه قَالَ: «لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ؛ (بَلْ)[١] أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ»، مَا[٢] مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ[٣]: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ يَفْعَلُ أَفْعَالَنَا ثُمَّ يُعَذِّبُنَا عَلَيْهَا، فَقَدْ قَالَ بِالْجَبْرِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ أَمْرَ الْخَلْقِ وَ الرِّزْقِ إِلَى حُجَجِهِ عليهم السلام، فَقَدْ قَالَ بِالتَّفْوِيضِ، وَ الْقَائِلُ بِالْجَبْرِ كَافِرٌ، وَ الْقَائِلُ بِالتَّفْوِيضِ مُشْرِكٌ»، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَمَا أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؟ فَقَالَ: «وُجُودُ السَّبِيلِ إِلَى إِتْيَانِ[٤] مَا أُمِرُوا بِهِ، وَ تَرْكِ مَا نُهُوا عَنْهُ»، قُلْتُ[٥] [لَهُ:][٦]: فَهَلْ لِلّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَشِيَّةٌ وَ إِرَادَةٌ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «فَأَمَّا[٧] الطَّاعَاتُ فَإِرَادَةُ[٨] اللهِ وَ مَشِيَّتُهُ فِيهَا: الْأَمْرُ بِهَا، وَ الرِّضَى لَهَا، وَ الْمُعَاوَنَةُ (عَلَيْهَا)[٩]، وَ إِرَادَتُهُ وَ مَشِيَّتُهُ فِي الْمَعَاصِي: النَّهْيُ عَنْهَا، وَ السَّخَطُ لَهَا، وَ الْخِذْلَانُ عَلَيْهَا»، قُلْتُ: فَهَلْ لِلّهِ[١٠] عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا الْقَضَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا مِنْ فِعْلٍ يَفْعَلُهُ الْعِبَادُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِلَّا وَ لِلّهِ فِيهِ قَضَاءٌ»، قُلْتُ: مَا مَعْنَى هَذَا الْقَضَاءِ؟ قَالَ: «الْحُكْمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ عَلَى أَفْعَالِهِمْ مِنَ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ز: فَمَا.

٣ـ أ، هـ: قال.

٤ـ ب: إثبات، و الظاهر أنّه تصحيف.

٥ـ د، هـ، ز: فقلت.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، و في الأصل، ب، ز: أمّا.

٨ـ ب: فبإرادة.

٩ـ ليس في أ.

١٠ـ ب، ز: فَلِلّه.

الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[١].

[١٢٥] ١٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ (الْكُلَيْنِيُّ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِعَلَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحُسَيْنِ[٣] بْنِ الْقَاسِمِ الرَّقَّامِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا (عَلِيَّ بْنَ مُوسَى)[٤] عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ**﴾[٥]، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَا يَنْسَى وَ لَا يَسْهُو، وَإِنَّمَا يَنْسَى وَ يَسْهُو الْمَخْلُوقُ الْمُحْدَثُ[٦]، أَلَا تَسْمَعُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿**وَما كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا**﴾[٧]، وَإِنَّمَا يُجَازِي مَنْ نَسِيَهُ وَ نَسِيَ لِقَاءَ يَوْمِهِ بِأَنْ يُنْسِيَهُمْ أَنْفُسَهُمْ، كَمَا قَالَ (اللهُ)[٨] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ**﴾[٩]، وَ قَالَ تَعَالَى: ﴿**فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَما نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هذا**﴾[١٠]، أَيْ: نَتْرُكُهُمْ[١١] كَمَا تَرَكُوا الاِسْتِعْدَادَ لِلِقَاءِ[١٢] يَوْمِهِمْ هَذَا»[١٣].

١ـ أورده في: روضة الواعظين: ٣٨-٣٩.

٢ـ ليس في ز.

٣ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: الحَسَن.

٤ـ ليس في أ، د، هـ، و.

٥ـ التوبة / ٦٧.

٦ـ أثبتناه من: ب، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: و المُحْدَث.

٧ـ مريم / ٦٤.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ الحشر / ١٩.

١٠ـ الأعراف / ٥١.

١١ـ ب: يَترُكهم.

١٢ـ ب، هـ: لقاءَ.

١٣ـ أورده في: **التوحيد**: ١٥٩ـ١٦٠ / ح ١ـ الباب ١٦.

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: قوله[1]: نَتركُهم؛ أي: لا نَجعَل[2] لهم ثوابَ مَن كان يرجو لقاء يومه، لأنّ الترك لا يجوز على الله عزّ و جلّ، و أمّا قول الله تبارك و تعالى: ﴿وَ تَرَكَهُمْ فِى ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ﴾[3]، أي؛ لا يُعاجِلهم[4] بالعقوبة و أمهلهم ليتوبوا.

[١٢٦] ١٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَاذِيُّ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾[6]، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ و تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ يَحُلُّ فِيهِ فَيُحْجَبَ عَنْهُ فِيهِ عِبَادُهُ، وَ لَكِنَّهُ يَعْنِي (أَنَّهُمْ)[7] عَنْ ثَوَابِ رَبِّهِمْ مَحْجُوبُونَ». قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[8]، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ سبحانه و تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِالْمَجِيءِ وَ الذَّهَابِ[9] تَعَالَى عَنِ الِانْتِقَالِ، إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ: وَ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَ الْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً». قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِى ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلائِكَةُ﴾[10]، قَالَ: «(يَقُولُ:)[11] هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا

١ـ أ، ب، هـ: قولهم.
٢ـ أ، ب: يَتركهم... يَجعل. ٣ـ البقرة/ ١٧.
٤ـ أثبتناه من: د، و، و في الأصل، هـ، ز: لم يُعاجِلْهم، و في أ: أي يُعاجِلُهم، و في ب: لم يُعْجِلْهم.
٥ـ أ: المُعاديّ. ٦ـ المُطَفِّفين/ ١٥.
٧ـ ليس في ز.
٨ـ الفجر/ ٢٢.
٩ـ ب: و لا ذَهاب.
١٠ـ البقرة/ ٢١٠.
١١ـ ليس في ب.

أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ ـ بِالْمَلَائِكَةِ ـ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَ هَكَذَا نَزَلَتْ». قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ﴾[١]، وَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[٢]، وَ عَنْ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللهُ﴾[٣]، وَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يُخَادِعُونَ اللهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ﴾[٤]، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَسْخَرُ وَ لَا يَسْتَهْزِئُ، وَ لَا يَمْكُرُ وَ لَا يُخَادِعُ، وَ لَكِنَّهُ تَعَالَى يُجَازِيهِمْ جَزَاءَ السُّخْرِيَّةِ، وَ جَزَاءَ الِاسْتِهْزَاءِ، وَ جَزَاءَ الْمَكْرِ وَ الْخَدِيعَةِ، تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً»[٥].

[١٢٧] ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله: قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللهِ، وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْزَةِ نَبِيِّنَا، وَ شِيعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجْزَتِنَا»، ثُمَّ قَالَ: «وَ الْحُجْزَةُ النُّورُ»[٦]. وَ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «[مَعْنَى][٧] الْحُجْزَةِ: الدِّينُ».

[١٢٨] ٢١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ[٨] بْنُ مُوسَى أَبُو تُرَابٍ[٩] الرُّويَانِيُّ، عَنْ

١ـ التوبة / ٧٩.

٢ـ البقرة / ١٥، أثبتناه من، د، هـ، و، ز، و في الأصل، أ، ب: عن قوله: ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾.

٣ـ آل عمران / ٥٤. ٤ـ النساء / ١٤٢.

٥ـ أورده في: **التوحيد**: ١٦٢/ ح ١ـ الباب ١٩، و ص: ١٦٣/ ح ١ـ الباب ٢٠.

٦ـ أورده في: **التوحيد**: ١٦٥ـ١٦٦/ ح ٢ـ الباب ٢٣، **معاني الأخبار**: ١٦/ ح٩.

٧ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: عبدُ الله.

٩ـ أ، و: عيسى بن أيّوب.

عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ رضي الله عنه، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ (الَّذِي)[١] يَرْوِيهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله (أَنَّهُ)[٢] قَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةِ [جُمُعَةٍ][٣] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ عليه السلام: «لَعَنَ اللهُ الْمُحَرِّفِينَ الْكَلِمَ[٤] عَنْ مَوَاضِعِهِ! وَ اللهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله كَذَلِكَ، إِنَّمَا قَالَ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُنْزِلُ مَلَكاً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا (كُلَّ لَيْلَةٍ)[٥] فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ، وَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَيَأْمُرُهُ فَيُنَادِي: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَ يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ. فَلَا[٦] يَزَالُ يُنَادِي بِهَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، عَادَ إِلَى مَحَلِّهِ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله»[٧].

[١٢٩] ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيُّ الرَّازِيُّ الْعَدْلُ[٨] بِبَلْخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءِ[٩]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

١ ـ ليس في هـ.
٢ ـ ليس في ب.
٣ ـ أثبتناه من: و.
٤ ـ أ، د، هـ، ز: لِلْكَلِمِ.
٥ ـ ليس في ز.
٦ ـ أ، ب، و: و لا.
٧ ـ أورده في: **التوحيد**: ١٧٦/ ح ٧ ـ الباب ٢٨، **أمالي الصدوق**: ٤١١/ المجلس ٦٤ ـ ٥.
٨ ـ ز: العادلُ.
٩ ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل: الغاري، و في باقي النسخ: الغازي.

مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام (لَمَّا)[1] نَاجَى رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَ بَعِيدٌ أَنْتَ مِنِّي فَأُنَادِيَكَ، أَمْ قَرِيبٌ فَأُنَاجِيَكَ؟ فَأَوْحَى اللهُ جَلَّ جلاله إِلَيْهِ: أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي، فَقَالَ مُوسَى عليه السلام: (يَا رَبِّ)[2] إِنِّي أَكُونُ فِي حَالٍ أُجِلُّكَ أَنْ أَذْكُرَكَ فِيهَا، فَقَالَ: يَا مُوسَى اذْكُرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ»[3].

[١٣٠] ٢٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، [الَّذِي][4] لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، مُنْشِئُ الْأَشْيَاءِ، وَ مُجَسِّمُ الْأَجْسَامِ، وَ مُصَوِّرُ الصُّوَرِ، لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ، لَمْ يُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ، وَ لَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَإِ، لَكِنَّهُ الْمُنْشِئُ فَرْقٌ بَيْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وَ صَوَّرَهُ وَ أَنْشَأَهُ، إِذْ كَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَ لَا يُشْبِهُ هُوَ شَيْئاً»، قُلْتُ: أَجَلْ، جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ، لَكِنَّكَ قُلْتَ: الْأَحَدُ الصَّمَدُ، وَ قُلْتَ: لَا يُشْبِهُ شَيْئاً، وَ اللهُ وَاحِدٌ، وَ الْإِنْسَانُ وَاحِدٌ، أَ لَيْسَ قَدْ تَشَابَهَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ؟ قَالَ: «يَا فَتْحُ، أَحَلْتَ[5] ـ ثَبَّتَكَ اللهُ تَعَالَى ـ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعَانِي، فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ، وَ هِيَ دَلَالَةٌ عَلَى

١ـ ليس في ب.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أورده في: التوحيد: ١٨٢/ ح ١٧ـ الباب ٢٨.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٥ـ أثبتناه من أ، ب، د، و، وفي الأصل: أجل، وفي هـ، ز: أَجَلْتَ؛ وأَحَلْتَ الكلامَ: إذا أفسدته و أَحَلْتَ: جِئْتَ بِمُحال (اللسان: حول).

الْمُسَمَّى، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ[١] وَ إِنْ قِيلَ: وَاحِدٌ، فَإِنَّمَا[٢] يُخْبَرُ أَنَّهُ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ وَ لَيْسَ بِاثْنَيْنِ، فَالْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ[٣] لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ[٤] مُخْتَلِفَةٌ، وَ أَلْوَانَهُ مُخْتَلِفَةٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ، وَ هُوَ أَجْزَاءٌ مُجَزَّأَةٌ لَيْسَتْ[٥] بِسَوَاءٍ، دَمُهُ غَيْرُ لَحْمِهِ، وَ لَحْمُهُ غَيْرُ دَمِهِ، وَ عَصَبُهُ غَيْرُ عُرُوقِهِ، وَ شَعْرُهُ غَيْرُ بَشَرِهِ، وَ سَوَادُهُ غَيْرُ بَيَاضِهِ، وَ كَذَلِكَ سَائِرُ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ فِي الِاسْمِ لَا وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى، وَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَاحِدٌ (لَا وَاحِدَ)[٦] غَيْرُهُ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ لَا تَفَاوُتَ، وَ لَا زِيَادَةَ وَ لَا نُقْصَانَ. فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ الْمَصْنُوعُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ جَوَاهِرَ شَتَّى، غَيْرَ أَنَّهُ بِالاجْتِمَاعِ شَيْءٌ وَاحِدٌ»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ، فَقَوْلُكَ: اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، فَسِّرْهُ[٧] لِي كَمَا فَسَّرْتَ الْوَاحِدَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لُطْفَهُ عَلَى خِلَافِ لُطْفِ خَلْقِهِ لِلْفَصْلِ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَشْرَحَ لِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا فَتْحُ، إِنَّمَا قُلْنَا: اللَّطِيفُ لِلْخَلْقِ اللَّطِيفِ، وَ لِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ وَ غَيْرِ اللَّطِيفِ، وَ فِي الْخَلْقِ اللَّطِيفِ مِنَ الْحَيَوَانِ الصِّغَارِ مِنَ الْبَعُوضِ وَ الْجِرْجِسِ[٨] وَ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمَا، مَا لَا يَكَادُ[٩] تَسْتَبِينُهُ

١ـ ب: لأنّ للإنسان. ٢ـ ب، ز: و إنّما.

٣ـ أثبتناه من: أ، ج، د، هـ، و، ز، و في الأصل: ليس بواحدة، و في ب: ليس واحد.

٤ـ ز: الأعضاء.

٥ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: ليس.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ: فَتِبْرْ.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ز: جِرجِيس، و الجِرجِسُ: البَقّ و البَعوض الصغار (التاج: جَرْجَس).

٩ـ د: مِمّا لا تَكاد، و في ز: لا تَكاد.

الْعُيُونُ، بَلْ لَا يَكَادُ[١] يُسْتَبَانُ لِصِغَرِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى، وَ الْحَدَثُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْقَدِيمِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا صِغَرَ ذَلِكَ فِي لُطْفِهِ وَ اهْتِدَاءَهُ لِلسِّفَادِ، وَ الْهَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ، وَ الْجَمْعَ لِمَا يُصْلِحُهُ مِمَّا[٢] فِي لُجَجِ الْبِحَارِ، وَ مَا فِي لِحَاءِ الْأَشْجَارِ وَ الْمَفَاوِزِ[٣] وَ الْقِفَارِ، وَ فَهْمَ بَعْضِهَا عَنْ[٤] بَعْضٍ مَنْطِقَهَا، وَ مَا يَفْهَمُ بِهِ أَوْلَادُهَا عَنْهَا وَ نَقْلَهَا الْغِذَاءَ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَأْلِيفَ أَلْوَانِهَا حُمْرَةً مَعَ صُفْرَةٍ وَ بَيَاضاً مَعَ خُضْرَةٍ، وَ مَا لَا تَكَادُ عُيُونُنَا تَسْتَبِينُهُ[٥] بِتَمَامِ خَلْقِهَا[٦]، وَ لَا تَرَاهُ عُيُونُنَا وَ لَا تَلْمِسُهُ أَيْدِينَا، عَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَ هَذَا الْخَلْقِ لَطِيفٌ، لَطُفَ فِي خَلْقِ مَا سَمَّيْنَا بِلَا عِلَاجٍ وَ لَا أَدَاةٍ وَ لَا آلَةٍ، وَ أَنَّ كُلَّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ، وَ اللهُ الْخَالِقُ اللَّطِيفُ الْجَلِيلُ خَلَقَ وَ صَنَعَ لَا مِنْ شَيْءٍ»[٧].

[١٣١] ٢٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَ مُوسَى بْنِ عُمَرَ، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: هَلْ كَانَ اللهُ تَعَالَى عَارِفاً بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: يراهَا وَ يَسْمَعُهَا؟ قَالَ: «مَا كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهَا وَ لَا يَطْلُبُ مِنْهَا، هُوَ نَفْسُهُ وَ نَفْسُهُ هُوَ، قُدْرَتُهُ نَافِذَةٌ، فَلَيْسَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُسَمِّيَ نَفْسَهُ، وَ لَكِنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَيْرِهِ يَدْعُوهُ بِهَا، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ

١ـ ب: العيون ما لا يكاد.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز؛ و في الأصل و باقي النسخ: و ما.

٣ـ المَفاوز؛ جمع المَفازَة: الفَلاة التي لا ماءَ بها (**التاج**: فوز).

٤ـ ب: من.

٥ـ أ: يكادُ عيونُنا يَستَبِينُه.

٦ـ ب: خَلقِه.

٧ـ أورده في: **الكافي** ١: ١١٨-١٢٠، **التوحيد**: ٦١-٦٣/ ح ١٨ـ الباب ٢.

يُدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ يُعْرَفْ، فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ: الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لِأَنَّهُ أَعْلَى الْأَشْيَاءِ[١] كُلِّهَا، فَمَعْنَاهُ اللهُ، وَ اسْمُهُ: الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ، لِأَنَّهُ عَلَا[٢] عَلَى كُلِّ شَيْءٍ»[٣].

[١٣٢] ٢٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ -يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام[٤]- عَنِ الِاسْمِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: «صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ»[٥].

[١٣٣] ٢٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ رحمه الله بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ سَعِيدٍ][٦] الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى؛ لِيُعَرِّفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ، حُرُوفُ الْمُعْجَمِ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ بِعَصاً فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُفْصِحُ بِبَعْضِ الْكَلَامِ فَالْحُكْمُ[٧] فِيهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ، ثُمَّ يُعْطَى الدِّيَةَ بِقَدْرِ مَا لَمْ يُفْصِحْ مِنْهَا[٨]، وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي:

أ، ب، ت، ث، قَالَ: الْأَلِفُ: آلَاءُ اللهِ[٩]، وَ الْبَاءُ: بَهْجَةُ اللهِ، وَ التَّاءُ: تَمَامُ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَ الثَّاءُ: ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ.

ج، ح، خ، فَالْجِيمُ: جَمَالُ اللهِ وَ جَلَالُ اللهِ، وَ الْحَاءُ: حِلْمُ اللهِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ، وَ

١ـ ز: الأسماء. ٢ـ ب، أ: عَلِيٌّ، و علا، ليس في هـ.

٣ـ أورده في: التوحيد: ١٩١ـ١٩٢/ ح ٤ـ الباب ٢٩.

٤ـ أ: سَأَلْتُ الرِّضا.

٥ـ أورده في: التوحيد: ١٩٢/ ح ٥ـ الباب ٢٩.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و.

٧ـ ب: فالكلام. ٨ـ أ، ب، و: بها.

٩ـ ب: الألف: لَا إِلَهَ إِلَّا الله.

الْخَاءُ: خُمُولُ ذِكْرِأَهْلِ الْمَعَاصِي عِنْدَ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ.

د، ذ، فَالدَّالُ: دِينُ اللهِ، وَ الذَّالُ: مِنْ ذِي الْجَلَالِ.

ر، ز، فَالرَّاءُ: مِنَ الرَّؤُوفِ (الرَّحِيمِ)[١]: وَ الزَّاءُ: زَلَازِلُ الْقِيَامَةِ.

س، ش، فَالسِّينُ: سَنَاءُ اللهِ، وَ الشِّينُ: شَاءَ (اللهُ)[٢] مَا شَاءَ وَ أَرَادَ مَا أَرَادَ، ﴿وَ مَا تَشاؤُونَ إِلّا أَنْ يَشاءَ اللهُ﴾[٣].

ص، ض، فَالصَّادُ: مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِي حَمْلِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ، وَ حَبْسِ الظَّالِمِينَ عِنْدَ الْمِرْصَادِ، وَ الضَّادُ: ضَلَّ[٤] مَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

ط، ظ، فَالطَّاءُ: طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَ حُسْنُ مَآبٍ، وَ الظَّاءُ: ظَنُّ الْمُؤْمِنِينَ بِاللهِ خَيْراً، وَ ظَنُّ الْكَافِرِينَ به سُوءاً.

ع، غ، فَالْعَيْنُ: مِنَ الْعَالِمِ[٥]، وَ الْغَيْنُ: مِنَ الْغِنَى[٦].

ف، ق، فَالْفَاءُ: فَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ، وَ الْقَافُ: قُرْآنٌ عَلَى اللهِ جَمْعُهُ وَ قُرْآنُهُ.

ك، ل، فَالْكَافُ: مِنَ الْكَافِي، وَ اللَّامُ: لَغْوُ الْكَافِرِينَ فِي افْتِرَائِهِمْ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ.

م، ن، فَالْمِيمُ: مُلْكُ اللهِ يَوْمَ لَا مَالِكَ غَيْرُهُ، وَ يَقُولُ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾[٧]؟! ثُمَّ يُنْطِقُ أَرْوَاحَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ فَيَقُولُونَ: ﴿لِلّهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ﴾[٨]، فَيَقُولُ

١ـ ليس في أ. ٢ـ ليس في أ، ب.

٣ـ الإنسان/ ٣٠.

٤ـ ب: ضِدَّ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: العِلْم.

٦ـ و، ز: الغنيّ.

٧ـ غافر/ ١٦.

٨ـ غافر/ ١٦.

جَلَّ جَلالُهُ: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[١]. وَ النُّونُ: نَوَالُ اللهِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَ نَكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ.

و، هـ، فَالْوَاوُ: وَيْلٌ لِمَنْ عَصَى اللهَ، وَ الْهَاءُ: هَانَ عَلَى اللهِ مَنْ عَصَاهُ.

لا، ي، فَلَامُ أَلِفٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصاً إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَ الْيَاءُ: يَدُ اللهِ فَوْقَ خَلْقِهِ[٢] بَاسِطَةً بِالرِّزْقِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ[٣] هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَدَاوَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[٤]»[٥].

[١٣٤] ٢٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ (أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى)[٦] الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾[٧]، قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ بِإِيمَانِهِ فِي الدُّنْيَا إِلَى جَنَّتِهِ وَ دَارِ كَرَامَتِهِ (فِي الْآخِرَةِ)[٨] يَشْرَحْ صَدْرَهُ

١ـ غافر / ١٧.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: أَيدِيهِم.

٣ـ أ: قال عليه السلام: نَزَّلَ.

٤ـ الإسراء / ٨٨.

٥ـ أورده في: **أمالي الصدوق** ٣٢٦-٣٢٧ / المجلس ٥٣ / ح ١، **معاني الأخبار**: ٤٣-٤٤ / ح ١.

٦ـ ليس في أ.

٧ـ الأنعام / ١٢٥، و من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ... حَرَجًا﴾، أثبتناه من: د، هـ، و.

٨ـ ليس في أ.

لِلتَّسْلِيمِ لِلهِ، وَ الثِّقَةِ بِهِ، وَ السُّكُونِ إِلَى[1] مَا وَعَدَهُ مِنْ ثَوَابِهِ حَتَّى يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ[2]، وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ وَ دَارِ كَرَامَتِهِ فِي الْآخِرَةِ لِكُفْرِهِ (بِهِ)[3] وَ عِصْيَانِهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا، يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً حَتَّى يَشُكَّ فِي كُفْرِهِ[4] وَ يَضْطَرِبَ مِنَ[5] اعْتِقَادِ قَلْبِهِ، حَتَّى يَصِيرَ: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾»[6،7].

[١٣٥] ٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُمَيْنَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْخُرَاسَانِيِّ خَادِمِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَكُمْ ـ وَ لَيْسَ هُوَ[8] كَمَا تَقُولُونَ ـ أَ لَسْنَا وَ إِيَّاكُمْ شَرَعاً سَوَاءً[9]، وَ لَا يَضُرُّنَا مَا صَلَّيْنَا وَ صُمْنَا وَ زَكَّيْنَا وَ أَقْرَرْنَا؟!» فَسَكَتَ، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «وَ إِنْ يَكُنِ الْقَوْلُ قَوْلَنَا -وَ هُوَ قَوْلُنَا ـ وَ كَمَا نَقُولُ، أَلَسْتُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ وَ نَجَوْنَا؟!»، قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، فَأَوْجِدْنِي كَيْفَ هُوَ، وَ أَيْنَ هُوَ؟! قَالَ: «وَيْلَكَ! إِنَّ الَّذِي ذَهَبْتَ إِلَيْهِ غَلَطٌ، وَ هُوَ أَيَّنَ الْأَيْنَ، وَ كَانَ وَ لَا أَيْنَ، وَ هو

١ـ أ، و: على.

٢ـ و: به.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ شَكّ بمعنىٰ دخل حتّىٰ توغّل في الكفر (**اللسان**: شكك).

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: في.

٦ـ الأنعام / ١٢٥.

٧ـ أورده في: **التوحيد**: ٢٤٢ـ٢٤٣ / ح ٤ـ الباب ٣٥.

٨ـ ب: هذا.

٩ـ أ، ب، و، ز: شرعٌ سواء.

كَيَّفَ الْكَيْفَ، وَ كَانَ وَ لَا كَيْفَ، فَلَا يُعْرَفُ بِكَيْفُوفِيَّةٍ، وَ لَا بِأَيْنُونِيَّةٍ، وَ لَا بِحَاسَّةٍ، وَ لَا يُقَاسُ بِشَيْءٍ»، قَالَ الرَّجُلُ: فَإِذاً إِنَّهُ لَا شَيْءَ إِذَا لَمْ يُدْرَكْ بِحَاسَّةٍ مِنَ الْحَوَاسِّ، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «وَيْلَكَ! لَمَّا عَجَزَتْ (حَوَاسُّكَ عَنْ إِدْرَاكِهِ أَنْكَرْتَ رُبُوبِيَّتَهُ! وَ نَحْنُ إِذَا عَجَزَتْ)،[1] حَوَاسُّنَا عَنْ إِدْرَاكِهِ أَيْقَنَّا أَنَّهُ رَبُّنَا، وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِخِلَافِ[2] الْأَشْيَاءِ»، قَالَ الرَّجُلُ: فَأَخْبِرْنِي مَتَى كَانَ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَخْبِرْنِي مَتَى لَمْ يَكُنْ فَأُخْبِرَكَ مَتَى كَانَ»، قَالَ الرَّجُلُ: فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى جَسَدِي فَلَمْ يُمْكِنِّي[3] فِيهِ زِيَادَةٌ وَ لَا نُقْصَانٌ فِي الْعَرْضِ وَ الطُّولِ، وَ دَفْعِ الْمَكَارِهِ عَنْهُ وَ جَرِّ الْمَنْفَعَةِ إِلَيْهِ، عَلِمْتُ أَنَّ لِهَذَا الْبُنْيَانِ بَانِياً فَأَقْرَرْتُ[4] بِهِ، مَعَ مَا أَرَى مِنْ دَوَرَانِ الْفَلَكِ بِقُدْرَتِهِ، وَ إِنْشَاءِ السَّحَابِ وَ تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ، وَ مَجْرَى الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْعَجِيبَاتِ الْمُتْقَنَاتِ، عَلِمْتُ أَنَّ لِهَذَا مُقَدِّراً وَ مُنْشِئاً»، قَالَ الرَّجُلُ: فَلِمَ احْتَجَبَ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّ الْحِجَابَ عَنِ الْخَلْقِ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ، فَأَمَّا هُوَ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ»، قَالَ: فَلِمَ لَا يُدْرِكُهُ حَاسَّةُ الْبَصَرِ؟ قَالَ: «لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ الَّذِينَ تُدْرِكُهُمْ[5] حَاسَّةُ الْأَبْصَارِ مِنْهُمْ وَ مِنْ غَيْرِهِمْ، ثُمَّ هُوَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ بَصَرٌ، أَوْ يُحِيطَ بِهِ وَهْمٌ، أَوْ يَضْبِطَهُ عَقْلٌ»، قَالَ: فَحُدَّهُ لِي، قَالَ: «لَا حَدَّ لَهُ»، قَالَ: وَ لِمَ؟ قَالَ: «لِأَنَّ كُلَّ مَحْدُودٍ مُتَنَاهٍ (إِلَى حَدٍّ)[6]، وَ إِذَا احْتَمَلَ التَّحْدِيدَ

۱ـ ليس في أ. ۲ـ ز: خِلَافَ.

۳ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: يمكّن، و في أ: يُمْكِنُنِي.

٤ـ ب: و أَقرَرْتُ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: يُدرِكُهم.

٦ـ ليس في ب.

احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ، وَ إِذَا احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ احْتَمَلَ النُّقْصَانَ، فَهُوَ غَيْرُ مَحْدُودٍ، وَ لَا مُتَزَايِدٍ وَ لَا مُتَنَاقِصٍ، وَ لَا مُتَجَزِّئٍ، وَ لَا مُتَوَهَّمٍ»، قَالَ الرَّجُلُ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكُمْ: إِنَّهُ لَطِيفٌ وَ سَمِيعٌ، وَ بَصِيرٌ وَ عَلِيمٌ وَ حَكِيمٌ، أَيَكُونُ السَّمِيعُ إِلَّا بِأُذُنٍ، وَ الْبَصِيرُ إِلَّا بِالْعَيْنِ، وَ اللَّطِيفُ إِلَّا بعَمَلِ الْيَدَيْنِ، وَ الْحَكِيمُ إِلَّا بِالصَّنْعَةِ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّ اللَّطِيفَ مِنَّا عَلَى حَدِّ اتِّخَاذِ الصَّنْعَةِ، أَوَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَّخِذُ شَيْئاً يَلْطُفُ فِي اتِّخَاذِهِ؟ فَيُقَالُ: مَا أَلْطَفَ فُلَاناً، فَكَيْفَ لَا يُقَالُ لِلْخَالِقِ الْجَلِيلِ: لَطِيفٌ؟ إِذْ خَلَقَ خَلْقاً لَطِيفاً وَ جَلِيلاً، وَ رَكَّبَ فِي الْحَيَوَانِ مِنْهُ أَرْوَاحَهَا[1]، وَ خَلَقَ كُلَّ جِنْسٍ مُتَبَايِناً مِنْ جِنْسِهِ فِي الصُّورَةِ لَا يُشْبِهُ (بَعْضُهُ)[2] بَعْضاً، فَكُلٌّ لَهُ لُطْفٌ مِنَ الْخَالِقِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ فِي تَرْكِيبِ صُورَتِهِ، ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى الْأَشْجَارِ وَ حَمْلِهَا أَطَائِبَهَا الْمَأْكُولَةَ مِنْهَا وَ غَيْرَ الْمَأْكُولَةِ، فَقُلْنَا عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ خَالِقَنَا لَطِيفٌ لَا كَلُطْفِ خَلْقِهِ فِي صَنْعَتِهِمْ، وَ قُلْنَا: إِنَّهُ سَمِيعٌ لَا يَخْفَى[3] عَلَيْهِ أَصْوَاتُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الثَّرَى مِنَ الذَّرَّةِ إِلَى أَكْبَرَ مِنْهَا، فِي بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا، وَ لَا تَشْتَبِهُ[4] عَلَيْهِ لُغَاتُهَا، فَقُلْنَا عِنْدَ ذَلِكَ: (إِنَّهُ)[5] سَمِيعٌ لَا بِأُذُنٍ، وَ قُلْنَا: إِنَّهُ بَصِيرٌ لَا بِبَصَرٍ، لِأَنَّهُ يَرَى أَثَرَ الذَّرَّةِ السَّحْمَاءِ[6] فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ (الصَّمَّاء)[7] السَّوْدَاءِ، وَ يَرَى دَبِيبَ النَّمْلِ[8] فِي اللَّيْلَةِ الدُّجُنَّةِ[9]، وَ يَرَى

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: أرواحه، و في هـ: أرواحاً.

٢ـ ليس في ب. ٣ـ ب، د، هـ: لا تَخفَى.

٤ـ أ، و: لا يشتبه. ٥ـ ليس في أ، ب.

٦ـ السَّحماء: السوداء (**اللسان**: سحم).

٧ـ ليس في أ، هـ، ز. ٨ـ ب: النملة.

٩ـ و: الدجية و الدُّجُنَّة: الظُّلْمة (**القاموس**: دجن).

مَضَارَّهَا وَ مَنَافِعَهَا، وَ أَثَرَ سِفَادِهَا وَ فِرَاخَهَا وَ نَسْلَهَا، فَقُلْنَا عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّهُ بَصِيرٌ لَا كَبَصَرِ خَلْقِهِ». قَالَ: فَمَا بَرِحَ حَتَّى أَسْلَمَ[١].

وَ فِيهِ كَلَامٌ غَيْرُ هَذَا.

[١٣٦] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ (الْجُرْجَانِيِّ)[٢]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[٣] عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ فَقَالَ: «الْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَ لَا شَبِيهَ[٤] لَهُ وَ لَا نَظِيرَ (لَهُ)[٥]، وَ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثْبَتٌ، مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»[٦].

[١٣٧] ٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ[٧] الدَّقَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي[٨]، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ التَّوْحِيدِ فَقَالَ: «كُلُّ مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ،

---

١ ـ أورده في: **التوحيد:** ٢٥٠ ـ ٢٥٣ / ح ٣ ـ الباب ٣٦.

٢ ـ ليس في ز.

٣ ـ و، بزيادة: الرِّضا.

٤ ـ أثبتناه من: ب، و، وفي الأصل، وباقي النسخ، وَلَا شِبْهَ.

٥ ـ ليس في ب، ز.

٦ ـ أورده في **الكافي** ١: ٨٦ / ح ١، **التوحيد:** ٢٨٣ / ح ١ ـ الباب ٤٠.

٧ ـ أثبتناه من: د، ز، وفي الأصل، هـ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ، وفي أ، و: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ.

٨ ـ ب: الهَدِيّ.

وَ آمَنَ بِهَا، فَقَدْ عَرَفَ التَّوْحِيدَ»، قُلْتُ: كَيْفَ يَقْرَؤُهَا؟ قَالَ: «كَمَا يَقْرَؤُهَا النَّاسُ»، وَ زَادَ فِيهِ: «كَذَلِكَ اللهُ رَبِّي، كَذَلِكَ اللهُ رَبِّي، (كَذَلِكَ اللهُ رَبِّي)[1]»[2].

[١٣٨] ٣١ـ [حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمه الله عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْخُرَاسَانِيِّ خَادِمِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قَالَ بَعْضُ الزَّنَادِقَةِ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: هَلْ يُقَالُ لِلهِ: إِنَّهُ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ قَدْ سَمَّى نَفْسَهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿**قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ**﴾[3]، فَهُوَ[4] شَيْءٌ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ)[5] شَيْءٌ][6]».

[١٣٩] ٣٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ[7] بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا الدَّلِيلُ عَلَى حُدُوثِ[8] الْعَالَمِ؟ فَقَالَ: «أَنْتَ لَمْ تَكُنْ ثُمَّ كُنْتَ، وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تُكَوِّنْ نَفْسَكَ، وَ لَا كَوَّنَكَ مَنْ هُوَ مِثْلُكَ»[9].

[١٤٠] ٣٣ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَأَلَ

١ـ ليس في ب.

٢ـ أورده في **التوحيد**: ٢٨٤ / ح ٣ـ الباب ٤٠.

٣ـ الأنعام / ١٩.

٤ـ د، و: وَ هُوَ.

٥ـ ليس في هـ.

٦ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: سعيد.

٨ـ ب، ز: حديث.

٩ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٥٢ / المجلس ٥٦ـ ح ٦.

الْمَأْمُونُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيّامٍ وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[1]، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَرْشَ وَ الْمَاءَ وَ الْمَلَائِكَةَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، فَكَانَتِ[2] الْمَلَائِكَةُ تَسْتَدِلُّ بِأَنْفُسِهَا وَ بِالْعَرْشِ وَ الْمَاءِ[3] عَلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، ثُمَّ جَعَلَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ قُدْرَتَهُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيُعْلَمَ[4] أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ بِقُدْرَتِهِ وَ نَقَلَهُ فَجَعَلَهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَ هُوَ مُسْتَوْلٍ[5] عَلَى عَرْشِهِ وَ كَانَ قَادِراً عَلَى أَنْ يَخْلُقَهَا فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَ لَكِنَّهُ[6] عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ لِيُظْهِرَ لِلْمَلَائِكَةِ مَا يَخْلُقُهُ مِنْهَا شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ فَيُسْتَدَلَّ[7] بِحُدُوثِ مَا يَحْدُثُ عَلَى اللهِ تَعَالَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَ لَمْ يَخْلُقِ (اللهُ)[8] الْعَرْشَ لِحَاجَةٍ بِهِ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَرْشِ وَ عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، لَا يُوصَفُ بِالْكَوْنِ عَلَى الْعَرْشِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ، تَعَالَى عَنْ صِفَةِ خَلْقِهِ عُلُوّاً كَبِيراً، وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[9]، فَإِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ[10] لِيَبْلُوَهُمْ بِتَكْلِيفِ طَاعَتِهِ وَ

١ـ هود / ٧. ٢ـ أ: و كانت.

٣ـ هـ، و: و بالماء.

٤ـ أ، د، هـ، ز: فتَعلَمَ.

٥ـ ز: مُسْتَوٍ.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: لكنه.

٧ـ د، هـ، و، ز: فَتَسْتَدِلَّ.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ المُلْك / ٢.

١٠ـ أ: خلقهم، بدل من: خلق خلقه.

عِبَادَتِهِ لَا عَلَى سَبِيلِ الِامْتِحَانِ وَ التَّجْرِبَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلِيماً بِكُلِّ شَيْءٍ». فَقَالَ الْمَأْمُونُ: فَرَّجْتَ عَنِّي يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ[1]: **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ﴾**[2]؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ (أَبِيهِ)[3] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَوْ أَكْرَهْتَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ عَلَى الْإِسْلَامِ لَكَثُرَ عَدَدُنَا، وَ قَوِينَا عَلَى عَدُوِّنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَا كُنْتُ لِأَلْقَى اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِبِدْعَةٍ لَمْ يُحْدِثْ إِلَيَّ فِيهَا شَيْئاً، وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ و تَعَالَى عَلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾**[4] عَلَى سَبِيلِ الْإِلْجَاءِ وَ الِاضْطِرَارِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُؤْمِنُونَ[5] عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ وَ رُؤْيَةِ الْبَأْسِ فِي[6] الْآخِرَةِ، وَ لَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِمْ لَمْ يَسْتَحِقُّوا مِنِّي ثَوَاباً وَ لَا مَدْحاً، لَكِنِّي[7] أُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا مُخْتَارِينَ غَيْرَ مُضْطَرِّينَ؛ لِيَسْتَحِقُّوا مِنِّي الزُّلْفَى وَ الْكَرَامَةَ وَ دَوَامَ الْخُلُودِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ **﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾**[8]. وَ أَمَّا

١ـ و: فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى.

٢ـ يونس/ ٩٩ـ١٠٠. ٣ـ ليس في أ، ب.

٤ـ يونس/ ٩٩.

٥ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: يُؤمِن.

٦ـ أ، ب، هـ، و، ز: و في.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: و لكنّي.

٨ـ يونس/ ٩٩.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ﴾[١]، فَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ تَحْرِيمِ الْإِيمَانِ عَلَيْهَا، وَ لَكِنْ عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا مَا كَانَتْ لِتُؤْمِنَ[٢] إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ، وَ إِذْنُهُ أَمْرُهُ لَهَا بِالْإِيمَانِ مَا كَانَتْ مُكَلَّفَةً مُتَعَبِّدَةً، وَ إِلْجَاؤُهُ إِيَّاهَا إِلَى الْإِيمَانِ عِنْدَ زَوَالِ التَّكْلِيفِ وَ التَّعَبُّدِ عَنْهَا»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: فَرَّجْتَ عَنِّي [يَا أَبَا الْحَسَنِ][٣]، فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾[٤]، فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ غِطَاءَ الْعَيْنِ لَا يَمْنَعُ مِنَ الذِّكْرِ، وَ الذِّكْرُ لَا يُرَى بِالْعَيْنِ، وَ لَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَبَّهَ الْكَافِرِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالْعُمْيَانِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَثْقِلُونَ قَوْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِيهِ، فَلَا[٥] يَسْتَطِيعُونَ لَهُ سَمْعاً»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: فَرَّجْتَ عَنِّي، فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ[٦].

[١٤١] ٣٤ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ، أَمَخْلُوقَةٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ؟ فَكَتَبَ عليه السلام «أَفْعَالُ الْعِبَادِ مُقَدَّرَةٌ فِي عِلْمِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ خَلْقِ الْعِبَادِ بِأَلْفَيْ عَامٍ»[٧].

١ـ يونس / ١٠٠.

٢ـ ب: تُؤْمِنُ.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٤ـ الكهف / ١٠١.

٥ـ أثبتناه من: أ، و في الأصل و باقي النسخ: و لا.

٦ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٢٠ / ح ٢ـ الباب ٤٩ و ٣٤١ـ٣٤٢ / ح ١١ـ الباب ٥٥ و ٣٥٣ / ح ٢٥ـ الباب ٥٦.

٧ـ أورده في: **التوحيد**: ٤١٦ / ح ١٦ـ الباب ٦٤.

[١٤٢] ٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ[١] بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ[٢] بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، (عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام)[٣]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِحَوْضِي فَلَا أَوْرَدَهُ[٤] اللهُ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَالَهُ اللهُ شَفَاعَتِي»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ».

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾**؟[٥] قَالَ: «لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى اللهُ دِينَهُ»[٦].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: المؤمن (هو)[٧] الذي تسرّه حسنتُه وتسوؤه سيّئتُه؛ لقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَمَنْ[٨] ساءته سيّئته ندم عليها، والندم توبة، والتائب مستحقٌّ للشفاعة[٩] والغفران، ومن لم تَسُؤْه سيّئته فليس بمؤمن، وإذا لم يكن مؤمناً لم يستحقّ الشفاعة، لأنّ الله عزّ وجلّ غير مرتضٍ لدينه.

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل: سعيد.

٢ـ أ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ب: يورده.

٥ـ الأنبياء / ٢٨.

٦ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٧ / المجلس ٢ ـ ح ٤.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أ، د، هـ: متى.

٩ـ ب: الشفاعةَ.

[١٤٣] ٣٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ فِراشًا وَ السَّماءَ بِناءً**﴾[١]، قَالَ: «جَعَلَهَا مُلَائِمَةً[٢] لِطَبَائِعِكُمْ، مُوَافِقَةً لِأَجْسَادِكُمْ، وَ لَمْ[٣] يَجْعَلْهَا شَدِيدَةَ الْحُمَّى وَ الْحَرَارَةِ فَتُحْرِقَكُمْ، وَ لَا شَدِيدَةَ الْبُرُودَةِ فَتُجْمِدَكُمْ، وَ لَا شَدِيدَةَ طِيبِ الرِّيحِ فَتَصْدَعَ هَامَاتِكُمْ، وَ لَا شَدِيدَةَ النَّتْنِ فَتُعْطِبَكُمْ، وَ لَا شَدِيدَةَ اللِّينِ كَالْمَاءِ فَتُغْرِقَكُمْ، وَ لَا شَدِيدَةَ الصَّلَابَةِ فَتَمْتَنِعَ عَلَيْكُمْ فِي دُورِكُمْ وَ أَبْنِيَتِكُمْ وَ قُبُورِ مَوْتَاكُمْ، وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فِيهَا مِنَ الْمَتَانَةِ مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَ تَتَمَاسَكُونَ وَ تَتَمَاسَكُ (عَلَيْهَا)[٤] أَبْدَانُكُمْ وَ بُنْيَانُكُمْ، وَ جَعَلَ فِيهَا مَا تَنْقَادُ بِهِ لِدُورِكُمْ وَ قُبُورِكُمْ وَ كَثِيرٍ مِنْ مَنَافِعِكُمْ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ الْأَرْضَ فِرَاشاً لَكُمْ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ السَّماءَ بِناءً**﴾[٥] سَقْفاً مِنْ فَوْقِكُمْ مَحْفُوظاً يُدِيرُ فِيهَا شَمْسَهَا وَ قَمَرَهَا وَ نُجُومَهَا لِمَنَافِعِكُمْ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً**﴾[٦] يَعْنِي الْمَطَرَ يُنْزِلُهُ مِنْ عُلاً لِيَبْلُغَ قُلَلَ جِبَالِكُمْ وَ تِلَالِكُمْ وَ هِضَابِكُمْ وَ أَوْهَادِكُمْ، ثُمَّ فَرَّقَهُ رَذَاذاً وَ وَابِلاً وَ هَطْلاً[٧] لِتَنْشِفَهُ أَرَضُوكُمْ، وَ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ الْمَطَرَ نَازِلاً عَلَيْكُمْ قِطْعَةً

١ـ البقرة/ ٢٢.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في ب: مُتَلائمةً، و في الأصل: مُطابِقةً.

٣ـ ب، ز: لَمْ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ البقرة/ ٢٢.

٦ـ البقرة/ ٢٢.

٧ـ الرَّذاذ: المطر الضعيف؛ الوابل: المطر الشديد؛ الهَطْلُ: تَتَابعُ المطر و سَيلانُه (**المجمع**: رذذ، و بل،

وَاحِدَةً فَيُفْسِدَ أَرَضِيكُمْ وَ أَشْجَارَكُمْ وَ زُرُوعَكُمْ وَ ثِمَارَكُمْ، ثُمَّ قَالَ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿**فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ**﴾[1] يَعْنِي مِمَّا يُخْرِجُهُ مِنَ الْأَرْضِ رِزْقاً لَكُمْ، ﴿**فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا**﴾[2] أَيْ: أَشْبَاهاً وَ أَمْثَالاً مِنَ الْأَصْنَامِ الَّتِي لَا تَعْقِلُ وَ لَا تَسْمَعُ وَ لَا تُبْصِرُ وَ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، ﴿**وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[3] أَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ الْجَلِيلَةِ الَّتِي أَنْعَمَهَا عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى»[4].

[١٤٤] ٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى[5] عليه السلام قَالَ: «خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ ذَاتَ يَوْمٍ من عِنْدَ الصَّادِقِ عليه السلام فَاسْتَقْبَلَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ (لَهُ)[6]: يَا غُلَامُ، مِمَّنِ الْمَعْصِيَةُ؟ قَالَ: لَا تَخْلُو مِنْ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَ لَيْسَتْ مِنْهُ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْكَرِيمِ أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ بِمَا لَا يَكْتَسِبُهُ، وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ وَ مِنَ الْعَبْدِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلشَّرِيكِ الْقَوِيِّ أَنْ يَظْلِمَ الشَّرِيكَ الضَّعِيفَ، وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ وَ هِيَ مِنْهُ، فَإِنْ عَاقَبَهُ اللهُ تَعَالَى فَبِذَنْبِهِ، وَ إِنْ عَفَا عَنْهُ فَبِكَرَمِهِ وَ جُودِهِ»[7].

هطل).

١ـ البقرة/ ٢٢. ٢ـ البقرة/ ٢٢.

٣ـ البقرة/ ٢٢.

٤ـ أورده في: **التوحيد**: ٤٠٣ ـ ٤٠٤/ ح ١١ـ الباب ٦٢.

٥ـ و: عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أورده في: **التوحيد**: ٩٦/ ح ٢ـ الباب ٥.

[١٤٥] ٣٨ ـ حَدَّثَنَا[١] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ الرَّازِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا[٢]، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ (الْحُسَيْنِ عليهم السلام)[٣]، وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٤] أَبِي، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ [عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عن أبيه][٥] عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام، وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَارِسِيُّ الْغَرَائِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ النَّسَوِيُّ بِجُرْجَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ[٦] بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيُّ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٨] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيه، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

---

١ ـ من هنا بدأنا بنسخة: ح.

٢ ـ د، هـ، ز: الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى.

٣ ـ ليس في أ، ب، ز.

٤ ـ هـ: حَدَّثَنَا.

٥ ـ أثبتناه من: د، هـ، و.

٦ ـ أ، د، هـ، و: جَيْفَر.

٧ ـ ح: العَلَوِيّ، و في و: الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلَوِيّ.

٨ ـ أ، د، و: حدّثني.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام، وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ صِفِّينَ قَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِمَّنْ شَهِدَ مَعَهُ الْوَاقِعَةَ، فَقَالَ: (يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ)[١]، أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا هَذَا، أَبِقَضَاءٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَ قَدَرِهِ[٢]؟ وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام فِي رِوَايَتِهِ عَنْ آبَائِهِ، عَنِ[٣] الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: «دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: أَخْبِرْنَا عَنْ خُرُوجِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ، أَبِقَضَاءٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَ قَدَرٍ[٤]؟ فَقَالَ (لَهُ)[٥] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَجَلْ يَا شَيْخُ، فَوَاللهِ مَا عَلَوْتُمْ تَلْعَةً[٦] وَ لَا هَبَطْتُمْ وَادِياً[٧] إِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ اللهِ وَ قَدَرٍ»[٨]، فَقَالَ الشَّيْخُ: عِنْدَ اللهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عليه السلام: «مَهْلاً يَا شَيْخُ، لَعَلَّكَ تَظُنُّ قَضَاءً حَتْماً وَ قَدَراً لَازِماً، لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ، وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْيُ وَ الزَّجْرُ، وَ لَسَقَطَ[٩] مَعْنَى الْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ، وَ لَمْ تَكُنْ عَلَى مُسِيءٍ لَائِمَةٌ، وَ لَا لِمُحْسِنٍ مَحْمَدَةٌ، وَ لَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِاللَّائِمَةِ مِنَ الْمُذْنِبِ،

١ـ ليس في ح.
٢ـ ح، ز: وَ قَدَرٍ؟
٣ـ هـ، بزيادة: عَلِيِّ بْنِ.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ج: وَ قَدَرِهِ.
٥ـ ليس في ح.
٦ـ د، بزيادة: مِنَ الأرض، و التَّلعَة: أرضٌ مُرتفعةٌ غليظةٌ يتردَّد فيها السيل (اللسان: تلع).
٧ـ هـ، ز: بَطْنَ وَادٍ.
٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: وَقَدَره.
٩ـ أ: وَ أُسْقِطَ: و في ب، هـ: وَ يَسْقُطُ، و في ح: و لَيَسْقُطُ.

وَ الْمُذْنِبُ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ، تِلْكَ مَقَالَةُ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، وَ خُصَمَاءِ الرَّحْمَانِ، وَ قَدَرِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ مَجُوسِهَا. يَا شَيْخُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى كَلَّفَ تَخْيِيراً، وَ نَهَى تَحْذِيراً، وَ أَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً، وَ لَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً، وَ لَمْ يُطَعْ مُكْرِهاً، وَ لَمْ يَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُمَا بَاطِلاً، ذلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ». قَالَ: فَنَهَضَ الشَّيْخُ وَ هُوَ يَقُولُ:

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ ... يَوْمَ النَّجَاةِ مِنَ الرَّحْمَانِ غُفْرَانَا
أَوْضَحْتَ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مُلْتَبِساً ... جَزَاكَ رَبُّكَ عَنَّا فِيهِ[1] إِحْسَانَا
فَلَيْسَ مَعْذِرَةٌ فِي فِعْلِ فَاحِشَةٍ ... قَدْ كُنْتُ رَاكِبَهَا فِسْقاً وَ عِصْيَانَا
لَا لَا وَ لَا قَائِلاً نَاهِيهِ أَوْقَعَهُ ... فِيهَا عَبَدْتُ إِذاً يَا قَوْمِ شَيْطَانَا
وَ لَا أَحَبَّ وَ لَا شَاءَ الْفُسُوقَ وَ لَا ... قَتْلَ الْوَلِيِّ لَهُ ظُلْماً وَ عُدْوَانَا
أَنَّى يُحِبُّ وَ قَدْ صَحَّتْ عَزِيمَتُهُ ... ذُو الْعَرْشِ أَعْلَنَ ذَاكَ اللهُ إِعْلَانَا

و لم يذكر محمّد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر إلّا بيتين من أوّله[2].

[١٤٦] ٣٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ الْخُوزِيُّ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْخُوزِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ الْفَقِيهُ الْخُوزِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجُوَيْبَارِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانَا.
٢ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٨٠ـ٣٨١ / ح ٢٨ـ الباب ٦٠، و فيه: قال مصنّف هذا الكتاب: ولم يذكر... .
٣ـ ز: الخُوريّ.
٤ـ ز: الخوريّ.

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدَّرَ الْمَقَادِيرَ وَ دَبَّرَ التَّدَابِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ[١] بِأَلْفَيْ عَامٍ»[٢].

[١٤٧] ٤٠ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيُّ الرَّازِيُّ الْعَدْلُ بِبَلْخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءُ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: «إِنَّ يَهُودِيّاً سَأَلَ [أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ][٤] عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ للهِ، وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللهِ، وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللهُ، فَقَالَ [عَلِيٌّ عليه السلام][٥]: أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللهُ فَذَاكَ[٦] قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ: إِنَّ عُزَيْراً[٧] ابْنُ اللهِ، وَ اللهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ لَهُ[٨] وَلَداً، وَ أَمَّا (قَوْلُكَ:)[٩] مَا[١٠] لَيْسَ عِنْدَ اللهِ، فَلَيْسَ عِنْدَ اللهِ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ[١١]، وَ أَمَّا قَوْلُكَ: و مَا[١٢] لَيْسَ (لِلهِ)[١٣]، فَلَيْسَ

١ـ ب: العَالَمَ.

٤ـ أورده في: **التوحيد:** ٣٧٦ـ٣٧٧/ ح ٢٢ـ الباب ٦٠.

٣ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، و في الأصل، ح: الغَزّال، و في د، ز: الغزّاء.

٤ـ أثبتناه من هـ، و.

٥ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و.

٦ـ ب: فَهُو، و في د، هـ: فَذَلِك.

٧ـ ب: العُزَيرَ.

٨ـ هـ، و: لَا يَعْلَمُ أَنَّ لَه.

٩ـ ليس في ب، ز.

١٠ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: و ما.

١١ـ ح: ظُلْمُ الْعِبَاد.

١٢ـ أ، د، هـ، و: ما.

١٣ـ ليس في أ.

للهِ شَرِيكٌ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ[1] مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ»[2].

[١٤٨] ٤١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْجَوَادِ، فَقَالَ: «إِنَّ لِكَلَامِكَ وَجْهَيْنِ[3]: فَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْمَخْلُوقِ، فَإِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُؤَدِّي مَا افْتَرَضَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَ الْبَخِيلَ مَنْ بَخِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَ إِنْ كُنْتَ تَعْنِي الْخَالِقَ، فَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ أَعْطَى وَ هُوَ الْجَوَادُ إِنْ مَنَعَ، لِأَنَّهُ إِنْ أَعْطَى عَبْداً أَعْطَاهُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَ إِنْ مَنَعَ مَنَعَ مَا لَيْسَ لَهُ»[4].

[١٤٩] ٤٢ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ (مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ)[5] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي، وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ[6] بِقَدَرِي، فَلْيَلْتَمِسْ إِلَهاً غَيْرِي، وَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: فِي كُلِّ قَضَاءِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِيَرَةٌ لِلْمُؤْمِنِ»[7،8].

١ـ أ، د، هـ، ز: و أنّ. ٢ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٧٧/ ح ٢٣ـ الباب ٦٠.

٣ـ العبارة في ب مضطربة.

٤ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٧٣/ ح ١٦ـ الباب ٦٠.

٥ـ أ، هـ، بدل ما بين القوسين: عن آبائه عن، و في هـ، بزيادة: أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: وَ لَا يُؤْمِن.

٧ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، ح، و في الأصل: خَيْرٌ لِلْمُؤْمِن، و في أ، ب: خِيَرَةُ الْمُؤْمِن.

٨ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٧١/ ح ١١ـ الباب ٦٠.

[١٥٠] ٤٣ـ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام، وَ قَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ: أَ يُكَلِّفُ[١] اللهُ الْعِبَادَ مَا لَا يُطِيقُونَ؟ فَقَالَ: «هُوَ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: أَ فَيَقْدِرُونَ[٢] عَلَى كُلِّ مَا أَرَادُوهُ؟ قَالَ: «هُمْ أَعْجَزُ مِنْ ذَلِكَ»[٣،٤].

[١٥١] ٤٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيُّ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا][٦] أَبُو أَحْمَدَ الْغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو الْحَسَنِ][٧] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ[٨] عليهما السلام، قَالَ: سَمِعْتُ (أَبِي)[٩] عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: الْأَعْمَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ: فَرَائِضُ، وَ فَضَائِلُ، وَ مَعَاصِي، فَأَمَّا الْفَرَائِضُ فَبِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى، وَ

١ـ أ: لَيُكَلِّف، و في ز: يُكَلِّف.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: فَيَقْدِرُون.

٣ـ أ، ح، و: ذَاك.

٤ـ أورده في: **كشف الغمّة** ٢: ٢٨٨.

٥ـ أ: الحُسَينُ المُثَنَّى، و في هـ، و: الحُسَينُ بْنُ الْمُثَنَّى، و في ز: الحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٧ـ أثبتناه من: د، و.

٨ـ أ، هـ، و: عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرضا عليه السلام قال: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ.

٩ـ ليس في أ، و في هـ، و: سمعت أمير المؤمنين، و في د: سمعت أبي أميرَ المؤمنين.

بِرِضَاءِ اللهِ، وَ بِقَضَاءِ اللهِ وَ بِتَقْدِيرِهِ[١] وَ مَشِيَّتِهِ وَ عِلْمِهِ، وَ أَمَّا الْفَضَائِلُ، فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللهِ، وَ لَكِنْ بِرِضَاءِ اللهِ، وَ بِقَضَاءِ اللهِ، وَ بِقَدرِ اللهِ وَ بِمَشِيَّتِهِ[٢] وَ بِعِلْمِ اللهِ[٣]، وَ أَمَّا الْمَعَاصِي فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللهِ، وَ لَكِنْ بِقَدَرِ اللهِ وَ بِعِلْمِهِ[٤]، ثُمَّ يُعَاقِبُ عَلَيْهَا»[٥].

[١٥٢] ٤٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيُّ[٦] رضي الله عنه فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ يَنْسُبُونَنَا[٧] إِلَى الْقَوْلِ بِالتَّشْبِيهِ وَ الْجَبْرِ لِمَا رُوِيَ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ عَنْ آبَائِكَ (الْأَئِمَّةِ عليهم السلام)[٨]، فَقَالَ عليه السلام: «يَا بْنَ خَالِدٍ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْأَخْبَارِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْ آبَائِيَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام فِي التَّشْبِيهِ وَ الْجَبْرِ أَكْثَرُ، أَمِ الْأَخْبَارُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي ذَلِكَ؟»، (فَقُلْتُ: بَلْ مَا رُوِيتُ[٩] عَنِ النَّبِيِّ فِي ذَلِكَ)[١٠] أَكْثَرُ، قَالَ: «فَلْيَقُولُوا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله[١١] (كَانَ يَقُولُ بِالتَّشْبِيهِ وَ

١ـ أثبتناه من ب، هـ، و، ز، و في الأصل، أ، ح: وَ بِقَدرِه، و في د: وَ بِقَدَرِ الله.

٢ـ أ، و: وَ بِقَدرِهِ وَ مَشِيَّتِهِ، و في ب، ز، و بِقَدَرِ اللهِ وَ مَشِيَّةِ الله، و في د: وَ بِقَدَرِ اللهِ وَ بِمَشِيَّتِه، و في هـ: و تقديره و مشيّته.

٣ـ أ، د، هـ: وَ بِعِلْمِه، و في و: وَ عِلْمِه.

٤ـ أ، هـ، و، ز: وَ عِلْمِه.

٥ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٦٩ـ٣٧٠ / ح ٩ـ الباب ٦٠.

٦ـ أ، هـ: القاضي.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: يَنْسِبُونا.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ز: رُوِي.

١٠ـ ليس في ب.

١١ـ ب: إنّ الرّسول صلى الله عليه وآله.

الْجَبْرِ (إذاً)[١]»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله)[٢] لَمْ يَقُلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، وَ إِنَّمَا رُوِيَ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَلْيَقُولُوا فِي آبَائِيَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام إِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، وَ إِنَّمَا رُوِيَ [ذَلِكَ][٣] عَلَيْهِمْ». ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «[٤]مَنْ قَالَ بِالتَّشْبِيهِ وَ الْجَبْرِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ، وَ نَحْنُ مِنْهُ بُرَآءُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. يَا بْنَ خَالِدٍ، إِنَّمَا وَضَعَ الْأَخْبَارَ عَنَّا[٥] فِي التَّشْبِيهِ وَ الْجَبْرِ الْغُلَاةُ الَّذِينَ صَغَّرُوا عَظَمَةَ اللهِ تَعَالَى، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا، وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا، وَ مَنْ وَالاهُمْ[٦] فَقَدْ عَادَانَا، وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ وَالانَا، وَ مَنْ وَصَلَهُمْ فَقَدْ قَطَعَنَا، وَ مَنْ قَطَعَهُمْ فَقَدْ وَصَلَنَا، وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ بَرَّنَا، وَ مَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ جَفَانَا، وَ مَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَهَانَنَا، وَ مَنْ أَهَانَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَنَا، وَ مَنْ قَبِلَهُمْ فَقَدْ رَدَّنَا، وَ مَنْ رَدَّهُمْ فَقَدْ قَبِلَنَا، وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْنَا[٧]، وَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَ مَنْ صَدَّقَهُمْ فَقَدْ كَذَّبَنَا، وَ مَنْ كَذَّبَهُمْ فَقَدْ صَدَّقَنَا، وَ مَنْ أَعْطَاهُمْ فَقَدْ حَرَمَنَا، وَ مَنْ حَرَمَهُمْ[٨] فَقَدْ أَعْطَانَا يَا بْنَ خَالِدٍ، مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا، فَلَا يَتَّخِذَنَّ مِنْهُمْ وَلِيّاً وَ لَا نَصِيراً»[٩].

[١٥٣] ٤٦ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: اللهُ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى الْعِبَادِ؟ فَقَالَ: «هُوَ أَعَزُّ مِنْ

١ـ ليس في ز.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ أثبتناه من: د، و.

٤ـ ب، و، بزيادة: اَللّهُمَّ.

٥ـ د: عَلَينا.

٦ـ أ، هـ: تَوَلَّاهُم.

٧ـ ب: أَسَاءَنَا.

٨ـ ز: أَحْرَمَهُم.

٩ـ أورده في: التوحيد: ٣٦٣-٣٦٤ / ح ١٢ـ الباب ٥٩.

ذَلِكَ، قُلْتُ: أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي؟ قَالَ: «اللهُ أَعْدَلُ وَ أَحْكَمُ مِنْ ذَلِكَ»[١]، ثُمَّ قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «يَا بْنَ آدَمَ، أَنَا أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَ أَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي، عَمِلْتَ الْمَعَاصِيَ بِقُوَّتِيَ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِيكَ»»[٢].

[١٥٤] ٤٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَدِّبُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ[٣] عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ بِالْجَبْرِ فَلَا تُعْطُوهُ مِنَ الزَّكَاةِ [شَيْئاً][٤]، وَ لَا تَقْبَلُوا لَهُ[٥] شَهَادَةً [أَبَداً][٦]، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ[٧] نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا، وَ لَا يُحَمِّلُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، ﴿وَ لا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْها وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾»[٨،٩].

[١٥٥] ٤٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ[١٠]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَبْرُ وَ التَّفْوِيضُ، فَقَالَ: «أَلَا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا (أَصْلاً)[١١] لَا

١ـ أ، ح: ذَاك.

٢ـ أورده في: التوحيد: ٣٦٢-٣٦٣/ ح ١٠ـ الباب ٥٩.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ح.

٥ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: لَهُم.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و.

٧ـ الأصل، ح، بزيادة: اللهُ.

٨ـ الأنعام/ ١٦٤.

٩ـ أورده في: التوحيد: ٣٦٢/ ح ٩ـ الباب ٥٩.

١٠ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في ب: الحِمْيَرِيّ.

١١ـ ليس في ب.

تَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَ لَا يُخَاصِمُكُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا كَسَرْتُمُوهُ؟»، قُلْنَا: إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يُطَعْ بِإِكْرَاهٍ، وَ لَمْ يُعْصَ بِغَلَبَةٍ، وَ لَمْ يُهْمِلِ الْعِبَادَ فِي مُلْكِهِ، هُوَ الْمَالِكُ لِمَا مَلَّكَهُمْ، وَ الْقَادِرُ عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ (عَلَيْهِ)[١]، فَإِنِ[٢] ائْتَمَرَ الْعِبَادُ بِطَاعَةٍ[٣] لَمْ يَكُنِ اللهُ عَنْهَا صَاداً[٤]، وَ لَا مِنْهَا مَانِعاً، وَ إِنِ ائْتَمَرُوا بِمَعْصِيَةٍ فَشَاءَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ذَلِكَ؛ فَعَلَ، وَ إِنْ لَمْ يَحُلْ فَفَعَلُوه، فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَهُمْ فِيهِ». ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «مَنْ يَضْبِطْ حُدُودَ هَذَا الْكَلَامِ، فَقَدْ خَصَمَ مَنْ خَالَفَهُ»[٥].

[١٥٦] ٤٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَصْحَابَنَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْجَبْرِ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالاسْتِطَاعَةِ، فَقَالَ لِي: «أُكْتُبْ: قَالَ [اللهُ][٦] تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: (يَابْنَ آدَمَ)[٧]، بِمَشِيَّتِي كُنْتَ[٨] أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ، وَ بِقُوَّتِي أَدَّيْتَ إِلَيَّ[٩] فَرَائِضِي، وَ بِنِعْمَتِي قَوِيتَ عَلَى مَعْصِيَتِي، جَعَلْتُكَ سَمِيعاً بَصِيراً قَوِيّاً، وَ ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ح: وإنْ.

٣ـ هـ: بطَاعَتِه.

٤ـ أ: ضَاداً.

٥ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٦١ / ح ٧ ـ الباب ٥٩.

٦ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أ: يَابْنَ آدَمَ كُنْتَ.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: لي.

فَمِنَ اللهِ وَ مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾[١]، وَ ذَلِكَ أَنِّي أَوْلَى[٢] بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَ أَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي، وَ ذَلِكَ أَنِّي لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ[٣]، وَ قَدْ نَظَمْتُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ تُرِيدُ»[٤].

[١٥٧] ٥٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِعَلَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِعْلَمْ ـ عَلَّمَكَ (اللهُ)[٥] الْخَيْرَ ـ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدِيمٌ، وَ الْقِدَمَ[٦] صِفَةٌ دَلَّتِ الْعَاقِلَ عَلَى أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَ لَا شَيْءَ مَعَهُ فِي دَيْمُومَتِهِ[٧]، فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مع مُعْجِزَةِ الصِّفَةِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ (قَبْلَ اللهِ وَ لَا شَيْءَ مَعَ اللهِ فِي بَقَائِهِ، وَ بَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ)[٨]، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي بَقَائِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَالِقاً لَهُ[٩]، لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ خَالِقاً لِمَنْ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ؟! وَ لَوْ كَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، كَانَ الْأَوَّلَ ذَلِكَ الشَّيْءُ لَا هَذَا، وَ كَانَ الْأَوَّلُ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ خَالِقاً لِلْأَوَّلِ

١ـ النساء / ٧٩.

٢ـ ب: وَ ذَاكَ أَوْلَى.

٣ـ ز: وَ أَنْتُمْ تُسْأَلُوا.

٤ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٣٨ / ح ٦ ـ الباب ٥٥.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أ، هـ، ز: وَ الْقَدِيمَ.

٧ـ و، ز: دَيْمُومِيَّتِه.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: لها.

الثّاني[١]. ثُمّ وَصَفَ نَفْسَهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِأَسْمَاءٍ دَعَا[٢] الْخَلْقَ إِذْ خَلَقَهُمْ وَ تَعَبَّدَهُمْ وَ ابْتَلَاهُمْ إِلَى أَنْ يَدْعُوهُ بِهَا، فَسَمَّى نَفْسَهُ: سَمِيعاً، بَصِيراً، قَادِراً، قَاهِراً، حَيّاً، قَيُّوماً، ظَاهِراً، بَاطِناً، لَطِيفاً، خَبِيراً، قَوِيّاً، عَزِيزاً، حَكِيماً، عَلِيماً، وَ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْغَالُونَ الْمُكَذِّبُونَ، وَ قَدْ سَمِعُونَا نُحَدِّثُ عَنِ اللهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ، وَ لَا شَيْءَ مِنَ الْخَلْقِ فِي حَالِهِ، قَالُوا: أَخْبِرُونَا[٣] إِذْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَا مِثْلَ لِلّهِ وَ لَا شِبْهَ لَهُ، كَيْفَ شَارَكْتُمُوهُ فِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى فَتَسَمَّيْتُمْ بِجَمِيعِهَا؟ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ دَلِيلاً عَلَى أَنَّكُمْ مِثْلُهُ فِي حَالاتِهِ كُلِّهَا، أَوْ فِي بَعْضِهَا[٤] دُونَ بَعْضٍ، إِذْ قَدْ جَمَعَتْكُمُ الْأَسْمَاءُ الطَّيِّبَةُ، قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَلْزَمَ الْعِبَادَ أَسْمَاءً[٥] مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعَانِي، وَ ذَلِكَ كَمَا يَجْمَعُ الِاسْمُ الْوَاحِدُ[٦] مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّاسِ الْجَائِزُ عِنْدَهُمُ السَّائِغُ، وَ هُوَ الَّذِي خَاطَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْخَلْقَ فَكَلَّمَهُمْ بِمَا يَعْقِلُونَ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً فِي تَضْيِيعِ مَا ضَيَّعُوا، وَ قَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: كَلْبٌ، وَ حِمَارٌ، وَ ثَوْرٌ، وَ سُكَّرَةٌ، وَ عَلْقَمَةٌ، وَ أَسَدٌ، وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى خِلَافِهِ[٧]، لِأَنَّهُ لَمْ تَقَعِ[٨] الْأَسْمَاءُ عَلَى مَعَانِيهَا الَّتِي كَانَتْ بُنِيَتْ[٩] عَلَيْهَا، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ

١ـ أثبتناه من: أ، ب، و، وفي الأصل، د، ز، ح: خَالِقاً لِلثَّانِي، وفي هـ: خَالِقاً لِلْأَوَّلِ وَ الثَّانِي.

٢ـ أ، هـ، و، ز: دعاءِ.

٣ـ أ، ب، هـ، و، ح: خَبِّرُونَا.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ح: بعضٍ.

٥ـ أثبتناه من: د، و، ز، وفي الأصل وباقي النسخ: اسماً.

٦ـ الأصل، ز: بزيادة: عَلَى.

٧ـ ز، بزيادة: وَ حَالَاتِهِ.

٨ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، وفي الأصل وباقي النسخ: لَمْ يَقَعِ.

٩ـ ب: ثَبَتَتْ.

لَيْسَ بِأَسَدٍ وَ لَا كَلْبٍ، فَافْهَمْ ذَلِكَ ـ رَحِمَكَ اللهُ ـ وَ إِنَّمَا يُسَمَّى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْعَالِمِ لِغَيْرِ[١] عِلْمٍ حَادِثٍ عَلِمَ بِهِ الْأَشْيَاءَ، وَ اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ أَمْرِهِ، وَ الرَّوِيَّةِ فِيمَا يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِهِ، وَ يَفْنِيهِ[٢] مَا مَضَى مِمَّا أَفْنَى مِنْ خَلْقِهِ مِمَّا لَوْ لَمْ يَحْضُرْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ وَ يُعِينُهُ[٣]، كَانَ جَاهِلاً ضَعِيفاً كَمَا (أَنَّا)[٤] رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ، إِنَّمَا سُمُّوا بِالْعِلْمِ لِعِلْمٍ حَادِثٍ، إِذْ كَانُوا قَبْلَهُ جَهَلَةً، وَ رُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ بِالْأَشْيَاءِ فَصَارُوا إِلَى الْجَهْلِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللهُ تَعَالَى عَالِماً لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ شَيْئاً، فَقَدْ جَمَعَ الْخَالِقَ وَ الْمَخْلُوقَ اسْمُ الْعِلْمِ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى عَلَى مَا رَأَيْتَ. وَ سُمِّيَ[٥] رَبُّنَا سَمِيعاً (بصيراً)[٦] لَا بِجُزْءٍ[٧] فِيهِ يَسْمَعُ بِهِ الصَّوْتَ وَ لَا يُبْصِرُ[٨] بِهِ، كَمَا أَنَّ جُزْءَنَا الَّذِي نَسْمَعُ بِهِ لَا نَقْوَى عَلَى النَّظَرِ بِهِ، وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْبَرَ: أَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، لَيْسَ عَلَى حَدِّ مَا سُمِّينَا نَحْنُ، فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ بِالسَّمِيعِ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى. وَ هَكَذَا[٩] الْبَصِيرُ لَا بِجُزْءٍ[١٠] بِهِ أَبْصَرَ، كَمَا أَنَّا نُبْصِرُ بِجُزْءٍ مِنَّا لَا يُنْتَفَعُ[١١] بِهِ (فِي)[١٢] غَيْرِهِ، وَ لَكِنَّ اللهَ بَصِيرٌ لَا

١ـ أثبتناه من: أ، هـ، ح، و في الأصل و باقي النسخ: بِغَيْرِ.

٢ـ ب: وَ مُضِيِّه، و في ح: وَ تَفْنِيَةِ.

٣ـ أثبتناه من: ح، و في الأصل، أ: يَقِينُه، و في د، هـ: تَيَقُّنُه، و في و: وَ يَتَّقِنُه، و في ز: يُفْنِيه.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أ، د، هـ، و، ز: وَ يُسَمَّى.

٦ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و.

٧ـ أثبتناه من: ب، د، و في أ: لَا جُزْءَ، و في الأصل و باقي النسخ: لِجُزْءٍ.

٨ـ أ، ب، د، ح: لَا يُبْصِر.

٩ـ ب: وَ كَذَلِك.

١٠ـ أثبتناه من: ب، د، و، و في الأصل و باقي النسخ: لِجُزْءٍ.

١١ـ أثبتناه من: أ، ب، ح، و في الأصل و باقي النسخ: لَا نَنْتَفِعُ.

١٢ـ ليس في ب.

يَجْهَلُ شَخْصاً مَنْظُوراً إِلَيْهِ، فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى. وَ هُوَ قَائِمٌ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى انْتِصَابٍ وَ قِيَامٍ عَلَى سَاقٍ فِي كَبَدٍ كَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ، وَ لَكِنْ[١] أَخْبَرَ: أَنَّهُ قَائِمٌ يُخْبِرُ أَنَّهُ حَافِظٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ الْقَائِمِ بِأَمْرِنَا: فُلَانٌ، وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَ الْقَائِمُ أَيْضاً فِي كَلَامِ النَّاسِ الْبَاقِي، وَ الْقَائِمُ أَيْضاً يُخْبِرُ عَنِ الْكِفَايَةِ، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ[٢]: قُمْ بِأَمْرِ فُلَانٍ، أَيْ: اكْفِهِ، وَ الْقَائِمُ مِنَّا قَائِمٌ عَلَى سَاقٍ، فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ لَمْ يَجْمَعْنَا الْمَعْنَى. وَ أَمَّا اللَّطِيفُ، فَلَيْسَ عَلَى قِلَّةٍ وَ (قَضَافَةٍ وَ)[٣] صِغَرٍ، وَ لَكِنْ ذَلِكَ عَلَى النَّفَاذِ فِي الْأَشْيَاءِ، وَ الِامْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرَكَ، كَقَوْلِكَ: لَطُفَ عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ، وَ لَطُفَ فُلَانٌ فِي مَذْهَبِهِ وَ قَوْلِهِ، يُخْبِرُكَ أَنَّهُ غَمَضَ فَبَهَرَ الْعَقْلَ وَ فَاتَ الطَّلَبُ وَ عَادَ مُتَعَمِّقاً مُتَلَطِّفاً لَا يُدْرِكُهُ الْوَهْمُ، فَهَكَذَا لَطُفَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْ أَنْ يُدْرَكَ بِحَدٍّ أَوْ يُحَدَّ بِوَصْفٍ، وَ اللَّطَافَةُ مِنَّا[٤] الصِّغَرُ[٥] وَ الْقِلَّةُ، فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى. وَ أَمَّا الْخَبِيرُ فَالَّذِي[٦] لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَ لَا يَفُوتُهُ، لَيْسَ لِلتَّجْرِبَةِ[٧] وَ الِاعْتِبَارِ بِالْأَشْيَاءِ (فَتُفِيدَهُ التَّجْرِبَةُ وَ الِاعْتِبَارُ عِلْماً لَوْلَاهُمَا مَا عَلِمَ، لِأَنَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ جَاهِلاً، وَ اللهُ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ خَبِيراً بِمَا يَخْلُقُ[٨]، وَ الْخَبِيرُ مِنَ النَّاسِ

١ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، ح: لكن، و في باقي النسخ: و لكنّه.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: كَقَوْلِ الرَّجُل.

٣ـ ليس في ب. و القَضَافَة: النَّحافة (**المجمع**: قضف).

٤ـ ب: فِينَا.

٥ـ ز: لِلصِّغَر.

٦ـ ب: الَّذي.

٧ـ د، هـ: بِالتَّجْرِبَة.

٨ـ ب: بما كان.

الْمُسْتَخْبِرُ عَنْ[1] جَهْلِ الْمُتَعَلِّمِ[2]، وَ قَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى. وَ أَمَّا الظَّاهِرُ فَلَيْسَ مِنْ [أَجْلِ][3] أَنَّهُ عَلَا الْأَشْيَاءَ[4] بِرُكُوبٍ فَوْقَهَا، وَ قُعُودٍ عَلَيْهَا وَ تَسَنُّمٍ لِذُرَاهَا[5]، وَ لَكِنْ ذَلِكَ لِقَهْرِهِ، وَ لِغَلَبَتِهِ الْأَشْيَاءَ)[6] وَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: ظَهَرْتُ عَلَى أَعْدَائِي، وَ أَظْهَرَنِيَ اللهُ عَلَى خَصْمِي، يُخْبِرُ عَنِ[7] الْفَلْجِ[8] وَ الْغَلَبَةِ، فَهَكَذَا ظُهُورُ اللهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ، وَ وَجْهٌ آخَرُ [وَ هُوَ][9] أَنَّهُ الظَّاهِرُ لِمَنْ[10] أَرَادَهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ أَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِكُلِّ مَا يُرَى، فَأَيُّ ظَاهِرٍ أَظْهَرُ وَ أَوْضَحُ أَمْراً مِنَ اللهِ تَبَارَكَ و تَعَالَى؟! فَإِنَّكَ لَا تُعْدَمُ صَنْعَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَ فِيكَ[11] مِنْ آثَارِهِ مَا يُغْنِيكَ، وَ الظَّاهِرُ مِنَّا الْبَارِزُ[12] بِنَفْسِهِ وَ الْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ، فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ لَمْ يَجْمَعْنَا الْمَعْنَى. وَ أَمَّا الْبَاطِنُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِبْطَانِ لِلْأَشْيَاءِ بِأَنْ يَغُورَ فِيهَا، وَ لَكِنْ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِبْطَانِهِ لِلْأَشْيَاءِ

١ـ ب: مِن.

٢ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: المُتَكَلِّمُ.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و.

٤ـ أ، ح: لِلْأَشْيَاء.

٥ـ تَسَنَّمه؛ أي: عَلَاه. و الذُّرَى؛ جمع ذِروة، و هي أعلَى سِنام البعير (**اللسان**: سنم، ذرا) و المراد: علا علاه.

٦ـ ليس في ز.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: على.

٨ـ ب، ح: الفَلْح، و في و: الفَتْح.

٩ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و.

١٠ـ الأصل، ب، بزيادة: أنه.

١١ـ ب: و فيها.

١٢ـ ب: المُبَارِزُ.

عِلْماً وَ حِفْظاً وَ تَدْبِيراً، كَقَوْلِ[١] الْقَائِلِ: أَبْطَنْتُهُ[٢]، يَعْنِي: خَبَرْتُهُ وَ عَلِمْتُ مَكْتُومَ سِرِّهِ، وَ الْبَاطِنُ مِنَّا بِمَعْنَى الْغَائِرِ[٣] فِي الشَّيْءِ الْمُسْتَتِرِ[٤]، فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى. وَ أَمَّا الْقَاهِرُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى عِلَاجٍ وَ نَصْبٍ وَ احْتِيَالٍ وَ مُدَارَاةٍ وَ مَكْرٍ كَمَا يَقْهَرُ الْعِبَادُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَالْمَقْهُورُ مِنْهُمْ يَعُودُ قَاهِراً، وَ الْقَاهِرُ يَعُودُ مَقْهُوراً، وَ لَكِنْ ذَلِكَ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى أَنَّ جَمِيعَ مَا يَخْلُقُ[٥] مُلْتَبِسٌ[٦] بِهِ الذُّلُّ لِفَاعِلِهِ، وَ قِلَّةُ الِامْتِنَاعِ لِمَا أَرَادَ بِهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، غَيْرَ أَنَّهُ[٧] يَقُولُ (لَهُ)[٨]: كُنْ فَيَكُونُ، وَ الْقَاهِرُ مِنَّا عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَ وَصَفْتُ، فَقَدْ جَمَعَنَا الِاسْمُ وَ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى. وَ هَكَذَا[٩] جَمِيعُ الْأَسْمَاءِ[١٠]، وَ إِنْ كُنَّا لَمْ نُسَمِّهَا كُلَّهَا، فَقَدْ يُكْتَفَى الِاعْتِبَارُ بِمَا أَلْقَيْنَا إِلَيْكَ، وَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَوْنُنَا وَ عَوْنُكَ فِي إِرْشَادِنَا وَ تَوْفِيقِنَا»[١١].

١ـ ب: لِقَوْلِ.

٢ـ ب: بَطِنْتُه.

٣ـ ب: المُعَايِنِ.

٤ـ ز: بزيادة: به.

٥ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: خَلَقَ.

٦ـ د: مُلَبَّسٌ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في أ: طَرْفَةَ عَيْنٍ أنّه، و في الأصل: طَرْفَةَ عَيْنٍ غَيْرَ أَنَّ.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب: وَ كَذَلِكَ، و في د، و: فَهَكَذَا.

١٠ـ ب: الْأَشْيَاءِ.

١١ـ أورده في: **التوحيد**: ١٨٦ـ١٩٠/ ح ٢ـ الباب ٢٩، **الكافي** ١: ١٢٠-١٢٣/ ح ٢، باختلاف يسير في الألفاظ.

خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد

[١٥٨] ٥١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ][١] الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[٢] الْكَاتِبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقُلْزُمِيِّ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْجُدِّيِّ[٤] ـ صَاحِبِ الصَّلَاةِ بِجُدَّةَ ـ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ فِي التَّوْحِيدِ، قَالَ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ: وَ رَوَاهُ لِي [وَ أَمْلَى][٥] أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَلَوِيُّ[٦] مَوْلًى لَهُمْ وَ خَالاً لِبَعْضِهِمْ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَلَوِيِّ: أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الرِّضَا عليه السلام، جَمَعَ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعْمِلَ الرِّضَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي. فَحَسَدَهُ بَنُو هَاشِمٍ وَ قَالُوا: أَ تُوَلِّي رَجُلاً جَاهِلاً، لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ بِتَدْبِيرِ الْخِلَافَةِ؟! فَابْعَثْ إِلَيْهِ [رَجُلاً][٧] يَأْتِنَا فَتَرَى مِنْ جَهْلِهِ مَا تَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْهِ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ بَنُو هَاشِمٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ انْصِبْ لَنَا عَلَماً نَعْبُدُ اللهَ عَلَيْهِ، فَصَعِدَ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَقَعَدَ مَلِيّاً لَا يَتَكَلَّمُ مُطْرِقاً، ثُمَّ انْتَفَضَ انْتِفَاضَةً[٨] وَ اسْتَوَى قَائِماً، وَ حَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَوَّلُ

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٢ـ أ، د، هـ، و: عَمْرو.

٣ـ د، ز: القلونيّ، وفي أ: القلوبيّ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: الْجُدَديّ.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٦ـ ب: الْعَامِرِيُّ.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٨ـ نَفَضْتُ الثوبَ أَنْفُضُه نَفْضاً: إذا حرّكته لِيَنتَفِض (**المجمع**: نفض).

عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى مَعْرِفَتُهُ، وَ أَصْلُ مَعْرِفَةِ اللهِ تَوْحِيدُهُ، وَ نِظَامُ تَوْحِيدِ اللهِ تَعَالَى[١] نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ؛ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ: أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَ مَوْصُوفٍ مَخْلُوقٌ، وَ شَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ: أَنَّ لَهُ خَالِقاً لَيْسَ بِصِفَةٍ وَ لَا مَوْصُوفٍ، وَ شَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ وَ مَوْصُوفٍ بِالاِقْتِرَانِ، وَ شَهَادَةِ الاِقْتِرَانِ بِالْحَدَثِ[٢]، وَ شَهَادَةِ الْحَدَثِ[٣] بِالامْتِنَاعِ مِنَ الْأَزَلِ[٤] الْمُمْتَنِعِ مِنَ الْحَدَثِ[٥]، فَلَيْسَ اللهَ تَعَالَى مَنْ عَرَفَ بِالتَّشْبِيهِ ذَاتَهُ، وَ لَا إِيَّاهُ وَحَّدَ[٦] مَنِ اكْتَنَهَهُ، وَ لَا حَقِيقَتَهُ[٧] أَصَابَ مَنْ مَثَّلَهُ، وَ لَا بِهِ صَدَّقَ مَنْ نَهَّاهُ، (وَ لَا حَمِدَ حَمْدَهُ)[٨] [وَ لَا صَمَدَ صَمْدَهُ][٩] مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ، وَ لَا إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهَهُ، وَ لَا لَهُ تَذَلَّلَ مَنْ بَعَّضَهُ، وَ لَا إِيَّاهُ أَرَادَ مَنْ تَوَهَّمَهُ. كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ، وَ كُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ، بِصُنْعِ اللهِ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ، وَ بِالْعُقُولِ تُعْتَقَدُ[١٠] مَعْرِفَتُهُ، وَ بِالْفِطْرَةِ تَثْبُتُ[١١] حُجَّتُهُ، خَلَقَ[١٢] اللهُ الْخَلْقَ حِجَاباً[١٣] بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ، وَ مُبَايَنَتُهُ إِيَّاهُمْ مُفَارَقَتُهُ أَيْنِيَّتَهُمْ، وَ ابْتِدَاؤُهُ إِيَّاهُمْ

١ـ ب: وَ نِظَامُ تَوْحِيدِه.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل: بالْحُدُوثِ.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل: الْحُدُوثِ.

٤ـ ب: مِنَ الْأَوَّلِ، و في ز: عَنِ الْأَزَلِ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل: الحُدُوث.

٦ـ ب: وَحَدَه.

٧ـ أ، د، هـ، ز، ح: حقيقةً.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

١٠ـ أ، ب، د، هـ، ز، ح: يُعتَقَد. ١١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز، ح: ثَبَتَت.

١٢ـ أ، ب: خَلَقَه، و في د، هـ، و، ز: خِلقة.

١٣ـ أ، ب، د، هـ، و، ز: حجابٌ.

دَلِيلُهُمْ[١] عَلَى أَنْ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ؛ لِعَجْزِ كُلِّ مُبْتَدَإٍ عَنِ ابْتِدَاءِ غَيْرِهِ، وَأَدْوُهُ إِيَّاهُمْ[٢] [دَلِيلٌ][٣] عَلَى أَنْ لَا أَدَاةَ[٤] فِيهِ، لِشَهَادَةِ[٥] الْأَدَوَاتِ بِفَاقَةِ الْمَادِّينَ، فَأَسْمَاؤُهُ تَعْبِيرٌ، وَأَفْعَالُهُ تَفْهِيمٌ، وَذَاتُهُ حَقِيقَةٌ، وَكُنْهُهُ تَفْرِيقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَغُيُورُهُ[٦] تَحْدِيدٌ لِمَا سِوَاهُ، فَقَدْ جَهِلَ اللهَ مَنِ اسْتَوْصَفَهُ، وَقَدْ تَعَدَّاهُ مَنِ اشْتَمَلَهُ، وَقَدْ أَخْطَأَهُ مَنِ اكْتَنَهَهُ، وَمَنْ قَالَ: كَيْفَ؟ فَقَدْ شَبَّهَهُ، وَمَنْ قَالَ: لِمَ؟ فَقَدْ عَلَّلَهُ، وَمَنْ قَالَ: مَتَى؟ فَقَدْ وَقَّتَهُ، وَمَنْ قَالَ: فِيمَ؟ فَقَدْ ضَمَّنَهُ، وَمَنْ قَالَ: إِلَى مَ؟ فَقَدْ نَهَّاهُ، وَمَنْ قَالَ: حَتَّى مَ؟ فَقَدْ غَيَّاهُ، وَمَنْ غَيَّاهُ فَقَدْ غَايَاهُ، وَمَنْ غَايَاهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ، وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ وَصَفَهُ، وَمَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ أَلْحَدَ فِيهِ، وَلَا يَتَغَيَّرُ [اللهُ][٧] بِانْغِيَارِ الْخَلْقِ، كَمَا لَا يَتَحَدَّدُ بِتَحْدِيدِ الْمَحْدُودِ أَحَدٌ[٨]، لَا بِتَأْوِيلِ عَدَدٍ، ظَاهِرٌ لَا بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ، مُتَجَلٍّ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَةٍ، بَاطِنٌ لَا بِمُزَايَلَةٍ، مُبَايِنٌ لَا بِمَسَافَةٍ، قَرِيبٌ لَا بِمُدَانَاةٍ، لَطِيفٌ لَا بِتَجَسُّمٍ، مَوْجُودٌ لَا بَعْدَ عَدَمٍ، فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَارٍ، مُقَدِّرٌ لَا بِجَوْلِ[٩] فِكْرَةٍ، مُدَبِّرٌ لَا بِحَرَكَةٍ، مُرِيدٌ لَا بِهَمَامَةٍ[١٠]، شَاءٍ لَا بِهِمَّةٍ، مُدْرِكٌ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل: دليلٌ.

٢ـ أثبتناه من: ب، ح، وفي الأصل: وأداوه إيّاهم، وفي **البحار٤**: ٢٣٣: وأَدْوُه إيّاهم، أي جَعَلَهم ذوي أدوات يحتاجون إليها في الأعمال.

٣ـ أثبتناه من: د، وفي أ، هـ، و، ز: وأداتُهم دليلُهم.

٤ـ ح: على أنّ الأداة.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، وفي الأصل، ب، ح: بشهادة. ورجل مؤدٍ: ذو أداة (**اللسان**: أدو).

٦ـ في **البحار٤**: ٢٣٣؛ فالغُيور: إمّا مصدر، أو جمع غَير، أي كونه مغايراً له.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٨ـ د: واحدٌ.

٩ـ أثبتناه من: د، ز، ح، وفي الأصل، أ، ب، و: لَا بِحَوْل، وفي هـ: لَا يَجُولُ فِكْرُه.

١٠ـ الهَمامة: التردُّد (**المجمع**: همم).

لَا بِمِجَسَّةٍ[١]، سَمِيعٌ لَا بِآلَةٍ، بَصِيرٌ لَا بِأَدَاةٍ، لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ، وَ لَا تَضَمَّنُهُ الْأَمَاكِنُ، وَ لَا تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ، وَ لَا تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ، وَ لَا تُقَيِّدُهُ الْأَدَوَاتُ. سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ، وَ الْعَدَمَ وُجُودُهُ، وَ الِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ، بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ، وَ بِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ، وَ بِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ، وَ بِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ، ضَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ، وَ الْجَلَايَةَ بِالْبُهَمِ، وَ الْجَفَّ[٢] بِالْبَلَلِ، وَ الصَّرْدَ[٣] بِالْحَرُورِ، مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا، مُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا، دَالَّةً بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرِّقِهَا، وَ بِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا، ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾[٤]، فَفَرَّقَ بِهَا بينها[٥] وَ بَيْنَ قَبْلٍ وَ بَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ وَ لَا بَعْدَ، شَاهِدَةً بِغَرَائِزِهَا أَنْ لَا غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا[٦]، دَالَّةً بِتَفَاوُتِهَا أَنْ لَا تَفَاوُتَ لِمُفَوِّتِهَا[٧]، (مُخْبِرَةً بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لَا وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا)[٨]، حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لَا حِجَابَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا غَيْرُهَا[٩]. لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ إِذْ لَا مَرْبُوبَ، وَ حَقِيقَةُ الْإِلَهِيَّةِ إِذْ لَا مَأْلُوهَ، وَ مَعْنَى

١ـ أ، د، هـ، و، ز، ح: بِمِحَسَّةٍ.

٢ـ أ، ب: الحَسْو، و في ح، هـ: الجَسْو، و كلّ هذه الألفاظ تعطي معنى الجَفاف و اليَبْس و النَّشْف (ينظر **اللسان**: جفف، جسا، حسا).

٣ـ الصَّرْد: البرد، و قيل: شدّته (**اللسان**: صرد).

٤ـ الذاريات / ٤٩.

٥ـ ب: بَينَه.

٦ـ أ: بِمُغَرِّزِهَا.

٧ـ د: لِمَفَاوِتِها.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: وَ بَينَ غَيرِه، و في ب: وَ بَينَ غَيْرِها.

الْعَالِمِ وَ لَا مَعْلُومَ، وَ مَعْنَى الْخَالِقِ وَ لَا مَخْلُوقَ، وَ تَأْوِيلُ السَّمْعِ وَ لَا مَسْمُوعَ، (لَيْسَ)[١] مُذْ[٢] خَلَقَ اسْتَحَقَّ مَعْنَى الْخَالِقِ، وَ لَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرَايَا اسْتَفَادَ مَعْنَى الْبَرَائِيَّةِ[٣]، كَيْفَ وَ لَا تُغَيِّبُهُ[٤] «مُذْ»، وَ لَا تُدْنِيهِ «قَدْ»، وَ لَا يَحْجُبُهُ «لَعَلَّ»، وَ لَا تُوَقِّتُهُ «مَتَى»، وَ لَا يَشْتَمِلُهُ «حِينٌ»، وَ لَا تُقَارِبُهُ[٥] «مَعَ»، إِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا، وَ تُشِيرُ الْآلَةُ إِلَى نَظَائِرِهَا[٦]، وَ فِي الْأَشْيَاءِ تُوجَدُ أَفْعَالُهَا، مَنَعَتْهَا «مُذْ» الْقِدْمِيَّةَ[٧]، وَ حَمَتْهَا «قَدْ» الْأَزَلِيَّةَ، و جَنَّبَتْهَا لَوْ لَا الْتَكمِلَةُ[٨]، افْتَرَقَتْ فَدَلَّتْ عَلَى مُفَرِّقِهَا[٩]، وَ تَبَايَنَتْ[١٠] فَأَعْرَبَتْ عَنْ مُبَايِنِهَا لِمَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ، وَ بِهَا احْتَجَبَ عَنِ الرُّؤْيَةِ، وَ إِلَيْهَا تَحَاكَمَ الْأَوْهَامُ، وَ فِيهَا أُثْبِتَ غَيْرُهُ، وَ مِنْهَا أُنْبِطَ[١١] الدَّلِيلُ، وَ بِهَا عَرَّفَهَا الْإِقْرَارَ. وَ بِالْعُقُولِ يُعْتَقَدُ[١٢] التَّصْدِيقُ بِاللهِ، وَ بِالْإِقْرَارِ يَكْمُلُ الْإِيمَانُ بِهِ، وَ لَا دِيَانَةَ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ، وَ لَا مَعْرِفَةَ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ، وَ لَا إِخْلَاصَ مَعَ التَّشْبِيهِ، وَ لَا نَفْيَ مَعَ إِثْبَاتِ الصِّفَاتِ لِلتَّشْبِيهِ[١٣]، و كُلُّ مَا فِي الْخَلْقِ لَا

١ـ ليس في ب.
٢ـ د، هـ: مُنذُ.
٣ـ أثبتناه من: ا، ب، د، هـ، و، و في الأصل، ز، ح: البَرانيّة.
٤ـ هـ، و: ولَا تُغنِّيه.
٥ـ ح، و، ز: ولَا تُقارِنُه.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: بصائرِها.
٧ـ أ، ب، هـ: القديمة.
٨ـ أثبتناه من: ز، و في الأصل و باقي النسخ: الأَزَليّة لَولا الكلمة.
٩ـ ب: مُفْتَرَقِها. و في، د، و، ز، ح: القِدمة.
١٠ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: فَتَبايَنَت.
١١ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل: أُنِيط، و كلّ شيء أظهرتَه بعد خفائه فقد أَنْبَطتَه (التاج: نبط).
١٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل، ح: و بالعقولِ و يُعتقَد، و في ب: بالعقولِ يُعتقَد.
١٣ـ أ، د، هـ، و، ز: لِتُبيِّنَه.

يُوجَدُ فِي خَالِقِهِ، وَ كُلُّ مَا يُمْكِنُ فِيهِ يَمْتَنِعُ[١] فِي صَانِعِهِ، لَا تَجْرِي عليه الْحَرَكَةُ وَ السُّكُونُ، وَ كَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ، أَوْ يَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ ابْتَدَأَهُ؟! إذاً لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ، وَ لَتَجَزَّأَ كُنْهُهُ، وَ لَامْتَنَعَ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ، وَ لَمَا كَانَ لِلْبَارِي مَعْنًى غَيْرَ الْمَبْرُوءِ، وَ لَوْ حُدَّ لَهُ وَرَاءٌ إذاً حُدَّ لَهُ أَمَامٌ، وَ لَوِ الْتُمِسَ لَهُ التَّمَامُ إِذاً لَزِمَهُ النُّقْصَانُ، كَيْفَ يَسْتَحِقُّ الْأَزَلَ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْحَدَثِ[٢]، وَ كَيْفَ يُنْشِئُ الْأَشْيَاءَ مَنْ لا يَمْتَنِعُ مِنَ الإِنْشَاءِ[٣]؟ وَ إذاً[٤] لَقَامَتْ فِيهِ آيَةُ الْمَصْنُوعِ، وَ لَتَحَوَّلَ دَلِيلاً بَعْدَ مَا كَانَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ، لَيْسَ فِي مَجَالِ الْقَوْلِ حُجَّةٌ، وَ لَا فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْهُ جَوَابٌ، وَ لَا فِي مَعْنَاهُ للهِ تَعْظِيمٌ، وَ لَا فِي إِبَانَتِهِ عَنِ الْخَلْقِ[٥] ضَيْمٌ[٦]، إِلَّا بِامْتِنَاعِ[٧] الْأَزَلِيِّ أَنْ يُثَنَّى، وَ [لَا][٨] لِمَا لَا بَدْأَ لَهُ أَنْ يُبْدَأَ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ (الْعَلِيُّ)[٩] الْعَظِيمُ، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ وَ ضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً، وَ خَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً، (وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ)[١٠،١١].

١ـ أ: مُمْتَنِعٌ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: الحُدوث.

٣ـ ب، ز: الأشياء.

٤ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: إذاً.

٥ـ أ، هـ: في الخَلق.

٦ـ الضَّيْم: الظلم (**المجمع**: ضيم).

٧ـ د، و، ز: و لا بامتناع، و في هـ: لا بامتناع.

٨ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ ليس في أ.

١١ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٤ـ ٤١/ ح٢ـ الباب ٢.

[١٢]

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان و أصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون

[١٥٩] ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ الْقُمِّيُّ، ثُمَّ الْإِيلَاقِيُّ رحمه الله، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ الْكَجِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيَّ، ثُمَّ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَلَى الْمَأْمُونِ، أَمَرَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَصْحَابَ الْمَقَالَاتِ مِثْلَ: الْجَاثَلِيقِ، وَ رَأْسِ الْجَالُوتِ، وَ رُؤَسَاءِ الصَّابِئِينَ، وَ الْهِرْبِذِ الْأَكْبَرِ، وَ أَصْحَابِ زَارْدَشْتَ[٢]، وَ نِسْطَاسَ[٣] الرُّومِيِّ، وَ الْمُتَكَلِّمِينَ، لِيَسْمَعَ[٤] كَلَامَهُ وَ كَلَامَهُمْ، فَجَمَعَهُمُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، ثُمَّ أَعْلَمَ الْمَأْمُونَ بِاجْتِمَاعِهِمْ فَقَالَ [المأمون][٥]: أَدْخِلْهُمْ عَلَيَّ،

---

١ ـ أ، هـ: أبو جعفرٍ محمّدُ.

٢ ـ أثبتناه من: ب، و في هـ: زَرْدَهَشْت، و في الأصل و باقي النسخ: زَرْهَشْت.

٣ ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: قِسْطاس.

٤ ـ ب: يَسمع.

٥ ـ أثبتناه من: هـ، و، ز، ح.

فَفَعَلَ فَرَحَّبَ بِهِمُ الْمَأْمُونُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنِّي إِنَّمَا جَمَعْتُكُمْ لِخَيْرٍ، وَ أَحْبَبْتُ أَنْ تُنَاظِرُوا ابْنَ عَمِّي هَذَا الْمَدَنِيَّ الْقَادِمَ عَلَيَّ، فَإِذَا كَانَ بُكْرَةٌ فَاغْدُوا عَلَيَّ، وَ لَا يَتَخَلَّفْ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَقَالُوا: السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَحْنُ مُبْكِرُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ: فَبَيْنَا نَحْنُ فِي حَدِيثٍ لَنَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا يَاسِرٌ، وَ كَانَ يَتَوَلَّى أَمْرَ أَبِي الْحَسَنِ[1] عليه السلام، فَقَالَ (لَهُ)[2]: يَا سَيِّدِي، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ: فِدَاكَ أَخُوكَ، إِنَّهُ اجْتَمَعَ إِلَيَّ أَصْحَابُ الْمَقَالَاتِ وَ أَهْلُ الْأَدْيَانِ وَ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ جَمِيعِ الْمِلَلِ، فَرَأْيُكَ فِي الْبُكُورِ إِلَيْنَا[3] إِنْ أَحْبَبْتَ كَلَامَهُمْ، وَ إِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ فَلَا تَتَجَشَّمْ[4]، وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَصِيرَ إِلَيْكَ خَفَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَبْلِغْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَدْتَ، وَ أَنَا صَائِرٌ إِلَيْكَ بُكْرَةً إِنْ شَاءَ اللهُ». قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ: فَلَمَّا مَضَى يَاسِرٌ الْتَفَتَ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا نَوْفَلِيُّ، أَنْتَ عِرَاقِيٌّ وَ رِقَّةُ الْعِرَاقِيِّ غَيْرُ غَلِيظَةٍ، فَمَا عِنْدَكَ فِي جَمْعِ ابْنِ عَمِّكَ عَلَيْنَا أَهْلَ الشِّرْكِ وَ أَصْحَابَ الْمَقَالَاتِ؟» فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، يُرِيدُ (الِامْتِحَانَ)[5] وَ يُحِبُّ أَنْ يَعْرِفَ مَا عِنْدَكَ، وَ لَقَدْ[6] بَنَى عَلَى أَسَاسٍ غَيْرِ وَثِيقِ الْبُنْيَانِ، وَ بِئْسَ وَ اللهِ مَا بَنَى! فَقَالَ لِي: «وَ مَا بِنَاؤُهُ فِي هَذَا الْبَابِ؟»، قُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَ الْكَلَامِ وَ الْبِدَعِ خِلَافُ الْعُلَمَاءِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَالِمَ لَا يُنْكِرُ غَيْرَ الْمُنْكَرِ، وَ أَصْحَابُ

١ـ ز، بزيادة: الرِّضا.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب، هـ، ز: علينا.

٤ـ تَجَشَّمَه: تَكَلَّفه (اللسان: جشم).

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ب: و قد.

الْمَقَالاتِ وَ الْمُتَكَلِّمُونَ وَ أَهْلُ الشِّرْكِ أَصْحَابُ إِنْكَارٍ وَ مُبَاهَتَةٍ[1]، إِنِ احْتَجَجْتَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ اللهَ وَاحِدٌ قَالُوا: صَحِّحْ وَحْدَانِيَّتَهُ، وَ إِنْ قُلْتَ: إِنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالُوا: ثَبِّتْ[2] رِسَالَتَهُ، ثُمَّ يُبَاهِتُونَ الرَّجُلَ وَ هُوَ يُبْطِلُ عَلَيْهِمْ بِحُجَّتِهِ، وَ يُغَالِطُونَهُ حَتَّى يَتْرُكَ قَوْلَهُ، فَاحْذَرْهُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ[3] [لِي][4]: «يَا نَوْفَلِيُّ، أَفَتَخَافُ أَنْ يَقْطَعُوا[5] عَلَيَّ حُجَّتِي؟!».

فَقُلْتُ: لَا وَ اللهِ مَا خِفْتُ عَلَيْكَ [قَطُّ][6]، وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُظْفِرَكَ اللهُ بِهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، فَقَالَ لِي: «يَا نَوْفَلِيُّ، أَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ مَتَى يَنْدَمُ الْمَأْمُونُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِذَا سَمِعَ احْتِجَاجِي عَلَى أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِتَوْرَاتِهِمْ، وَ عَلَى أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ، وَ عَلَى أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ، وَ عَلَى الصَّابِئِينَ بِعِبْرَانِيَّتِهِمْ، وَ عَلَى[7] الْهَرَابِذَةِ بِفَارِسِيَّتِهِمْ، وَ عَلَى أَهْلِ الرُّومِ بِرُومِيَّتِهِمْ، وَ عَلَى أَصْحَابِ الْمَقَالاتِ بِلُغَاتِهِمْ، فَإِذَا قَطَعْتُ كُلَّ صِنْفٍ، وَ دُحِضَتْ[8] حُجَّتُهُ وَ تَرَكَ مَقَالَتَهُ وَ رَجَعَ إِلَى قَوْلِي، عَلِمَ الْمَأْمُونُ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي هُوَ بِسَبِيلِهِ[9] لَيْسَ بِمُسْتَحِقٍّ لَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النَّدَامَةُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا

١ـ البُهتان: الباطل الذي يُتحيَّر منه، و البُهت: الكِذْب و الافتراء، و بَهَتَه؛ أي: كذبتَ و افتريت عليه (**النهاية: بهت**).

٢ـ أ، و: فقالوا: أَثْبِتْ. ٣ـ د، هـ: فَقَال، بدل: ثُمَّ قَال.

٤ـ أثبتناه من: و، ز، و في أ، ح: له.

٥ـ أثبتناه من: هـ، و، ز، و في ب: يقطعون، و في الأصل و باقي النسخ: يَقْطَعوني.

٦ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٧ـ الأصل بزيادة: أهلِ.

٨ـ دُحِضَت: بَطَلَت (**اللسان: دحض**).

٩ـ أ، ح: يَسأله.

بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ». فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَانَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ يَنْتَظِرُكَ، وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ، فَمَا رَأْيُكَ فِي إِتْيَانِهِ؟ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «تَقَدَّمْنِي فَإِنِّي صَائِرٌ إِلَى نَاحِيَتِكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى» ثُمَّ تَوَضَّأَ عليه السلام وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ[١]، وَ شَرِبَ شَرْبَةَ سَوِيقٍ وَ سَقَانَا مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى الْمَأْمُونِ، وَ إِذَا[٢] الْمَجْلِسُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِي جَمَاعَةِ الطَّالِبِيِّينَ[٣] وَ الْهَاشِمِيِّينَ، وَ الْقُوَّادُ حُضُورٌ، فَلَمَّا دَخَلَ الرِّضَا عليه السلام قَامَ الْمَأْمُونُ وَ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ، فَمَا زَالُوا وُقُوفاً وَ الرِّضَا عليه السلام جَالِسٌ مَعَ الْمَأْمُونِ حَتَّى أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسُوا، فَلَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ مُقْبِلاً عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ سَاعَةً، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْجَاثَلِيقِ فَقَالَ: يَا جَاثَلِيقُ، هَذَا ابْنُ عَمِّي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّنَا وَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأُحِبُّ أَنْ تُكَلِّمَهُ أَوْ تُحَاجَّهُ وَ تُنْصِفَهُ، فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ أُحَاجُّ رَجُلاً يَحْتَجُّ عَلَيَّ بِكِتَابٍ أَنَا مُنْكِرُهُ، وَ نَبِيٍّ لَا أُومِنُ بِهِ؟! فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «يَا نَصْرَانِيُّ، فَإِنِ احْتَجَجْتُ عَلَيْكَ بِإِنْجِيلِكَ، أَ تُقِرُّ بِهِ؟»، قَالَ الْجَاثَلِيقُ: وَ هَلْ أَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ مَا نَطَقَ بِهِ الْإِنْجِيلُ؟! نَعَمْ وَ اللهِ أُقِرُّ بِهِ عَلَى رَغْمِ أَنْفِي، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، وَ اسْمَعِ الْجَوَابَ»، فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ: مَا تَقُولُ فِي نُبُوَّةِ عِيسَى وَ كِتَابِهِ، هَلْ تُنْكِرُ مِنْهُمَا شَيْئاً؟ قَالَ (الرِّضَا عليه السلام)[٤] «أَنَا مُقِرٌّ بِنُبُوَّةِ عِيسَى وَ كِتَابِهِ، وَ مَا بَشَّرَ بِهِ أُمَّتَهُ وَ أَقَرَّتْ بِهِ الْحَوَارِيُّونَ، وَ كَافِرٌ بِنُبُوَّةِ كُلِّ عِيسَى[٥] لَمْ يُقِرَّ بِنُبُوَّةِ

١ـ د: وُضُوءَ الصلاة.

٢ـ د، هـ، و، ز: فإذا.

٣ـ أ: و جماعةِ من الطالبيّين، و في و: في جماعةِ من الطالبيّين.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ب: كلِّ نبيّ.

مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ بِكِتَابِهِ، وَ لَمْ يُبَشِّرْ بِهِ أُمَّتَهُ»، قَالَ الْجَاثَلِيقُ: أَ لَيْسَ إِنَّمَا تُقْطَعُ[١] الْأَحْكَامُ[٢] بِشَاهِدَيْ عَدْلٍ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: فَأَقِمْ شَاهِدَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مِلَّتِكَ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ مِمَّنْ لَا تُنْكِرُهُ النَّصْرَانِيَّةُ، وَ سَلْنَا مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مِلَّتِنَا، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَلْآنَ جِئْتَ بِالنَّصَفَةِ يَا نَصْرَانِيُّ، أَ لَا تَقْبَلُ مِنِّي الْعَدْلَ الْمُقَدَّمَ عِنْدَ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام؟»، قَالَ الْجَاثَلِيقُ: وَ مَنْ هَذَا الْعَدْلُ، سَمِّهِ لِي، قَالَ: «مَا تَقُولُ فِي يُوحَنَّا الدَّيْلَمِيِّ؟» قَالَ: بَخٍ بَخٍ، ذَكَرْتَ أَحَبَّ[٣] النَّاسِ إِلَى الْمَسِيحِ، قَالَ: «فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ، هَلْ نَطَقَ الْإِنْجِيلُ أَنَّ يُوحَنَّا قَالَ: إِنَّ الْمَسِيحَ أَخْبَرَنِي بِدِينِ[٤] مُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ وَ بَشَّرَنِي بِهِ، أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ فَبَشَّرْتُ بِهِ الْحَوَارِيِّينَ فَآمَنُوا بِهِ؟»، قَالَ الْجَاثَلِيقُ: (نَعَمْ)[٥]، قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ يُوحَنَّا عَنِ الْمَسِيحِ وَ بَشَّرَ بِنُبُوَّةِ رَجُلٍ وَ بِأَهْلِ[٦] بَيْتِهِ وَ وَصِيِّهِ، وَ لَمْ يُلَخِّصْ[٧] مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ، وَ لَمْ يُسَمِّ لَنَا الْقَوْمَ فَنَعْرِفَهُمْ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَإِنْ جِئْنَاكَ بِمَنْ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ، فَتَلَا عَلَيْكَ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ (وَ أُمَّتِهِ)[٨]، أَ تُؤْمِنُ بِهِ؟»، قَالَ: سَدِيداً، قَالَ الرِّضَا عليه السلام لِنِسْطَاسَ[٩] الرُّومِيِّ: «كَيْفَ حِفْظُكَ لِلسِّفْرِ الثَّالِثِ مِنَ الْإِنْجِيلِ؟»، قَالَ: مَا

١ـ أ: نَقطَع.

٢ـ أثبتناه من: ب، هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: الكلام.

٣ـ ب: أَحْبَبَ.

٤ـ ب: إنّ المسيحَ يَدينُ بِدِين.

٥ـ ليس في أ، ب، د، هـ، ح.

٦ـ د: و أهلِ.

٧ـ ب: لم يفحص، و لعلّه تصحيف لم يُفْصِح، و في ح: لم يُخلّص.

٨ـ ليس في أ.

٩ـ ب: لِبسطاس، و في، و، ح: لِقِسطاس.

أَحْفَظَنِي لَهُ! ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ: «أَ لَسْتَ تَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ؟»، قَالَ: بَلَى لَعَمْرِي، قَالَ: «فَخُذْ عَلَيَّ السِّفْرَ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أُمَّتِهِ فَاشْهَدُوا لِي، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذِكْرُهُ فَلَا تَشْهَدُوا لِي»، ثُمَّ قَرَأَ عليه السلام السِّفْرَ الثَّالِثَ، حَتَّى إذا بَلَغَ ذِكْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَقَفَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا نَصْرَانِيُّ، (إِنِّي)[1] أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَسِيحِ وَ أُمِّهِ، أَ تَعْلَمُ أَنِّي عَالِمٌ بِالْإِنْجِيلِ؟»، قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ تَلَا عَلَيْنَا[2] ذِكْرَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أُمَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَقُولُ يَا نَصْرَانِيُّ؟! هَذَا قَوْلُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام، فَإِنْ كَذَّبْتَ مَا[3] يَنْطِقُ بِهِ الْإِنْجِيلُ فَقَدْ كَذَّبْتَ مُوسَى وَ عِيسَى عليهما السلام، وَ مَتَى أَنْكَرْتَ هَذَا الذِّكْرَ وَجَبَ عَلَيْكَ الْقَتْلُ؛ لِأَنَّكَ [تَكُونُ قَدْ][4] كَفَرْتَ[5] بِرَبِّكَ، وَ بِنَبِيِّكَ[6]، وَ بِكِتَابِكَ[7]!»، قَالَ الْجَاثَلِيقُ: لَا أُنْكِرُ مَا قَدْ بَانَ لِي فِي الْإِنْجِيلِ، وَ إِنِّي لَمُقِرٌّ بِهِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «اشْهَدُوا عَلَى إِقْرَارِهِ» ثُمَّ قَالَ[8] عليه السلام: «يَا جَاثَلِيقُ، سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ»، (قَالَ الْجَاثَلِيقُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَوَارِيِّي عِيسَى (ابْنِ مَرْيَمَ)[9] عليه السلام: كَمْ كَانَ عِدَّتُهُمْ، وَ عَنْ عُلَمَاءِ الْإِنْجِيلِ)[10] كَمْ كَانُوا؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام:

١ـ ليس في ب، د، و.

٢ـ و، ز: عليه.

٣ـ د، هـ، و، ز: بما.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ.

٥ـ هـ، ز: كَذَبت.

٦ـ د، هـ، و، ز: و نبيّك.

٧ـ د: و كتابك.

٨ـ د: قال الرّضا.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ ليس في هـ.

«عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، أَمَّا الْحَوَارِيُّونَ فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وَ كَانَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَعْلَمُهُمْ أَلُوقَا، وَ أَمَّا عُلَمَاءُ النَّصَارَى فَكَانُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ: يُوحَنَّا الْأَكْبَرُ، بِأَجٍ[1]، وَ يُوحَنَّا بِقَرْقِيسِيَا[2]، وَ يُوحَنَّا الدَّيْلَمِيُّ بِرِجَّازَ[3]، وَ عِنْدَهُ كَانَ ذِكْرُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله و (ذِكْرُ)[4] أَهْلِ بَيْتِهِ (وَ أُمَّتِهِ)[5]، وَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ أُمَّةَ عِيسَى وَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِ»، ثُمَّ قَالَ [لَهُ][6]: «يَا نَصْرَانِيُّ، وَ اللهِ إِنَّا لَنُؤْمِنُ[7] بِعِيسَى الَّذِي آمَنَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَ مَا نَنْقِمُ عَلَى عِيسَاكُمْ شَيْئاً إِلَّا ضَعْفَهُ وَ قِلَّةَ صِيَامِهِ وَ صَلَاتِهِ».

قَالَ الْجَاثَلِيقُ: أَفْسَدْتَ وَ اللهِ عِلْمَكَ، وَ ضَعَّفْتَ أَمْرَكَ، وَ مَا كُنْتُ ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّكَ أَعْلَمُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «وَ كَيْفَ ذَاكَ؟»، قَالَ الْجَاثَلِيقُ: مِنْ قَوْلِكَ: إِنَّ عِيسَى كَانَ ضَعِيفاً، قَلِيلَ الصِّيَامِ، قَلِيلَ الصَّلَاةِ، وَ مَا أَفْطَرَ عِيسَى يَوْماً قَطُّ، وَ لَا نَامَ

١ـ هـ: أح، و في ح: بأخ، لم نعثر على هذا الاسم سوى كلمة أجا: أحد جبلَي طيء و هو غربيّ فيد، و بينهما مسير ليلتين و فيه قرى كثيرة، و منازل طيء في الجبلين عشر ليال من دون فيد إلى أقصى أجا إلى القُريّات من ناحية الشام؛ و أُخا كلمة نبطيّة: ناحية من نواحي البصرة (**معجم البلدان** ١: ٩٤ و ١١٨)، و لم نعثر على كلمة أح.

٢ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و في الأصل، د، و، ز، ح: بقرقيسا؛ و قَرقِيسيا: بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستّة فراسخ، و عندها مصبّ الخابور في الفرات، فهي في مثلّث بين الخابور و الفرات (**معجم البلدان** ٤: ٣٢٨).

٣ـ أثبتناه من: ب، ز، و في الأصل، د، و، ح: بِزَجّار، و الرّجّاز: اسم وادٍ بعينه بنَجْد عظيم (**معجم البلدان** ٣: ٢٧).

٤ـ ليس في أ.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٧ـ ب: يا نصرانيّ إنّي و اللهِ مؤمنٌ.

بِلَيْلٍ قَطُّ، وَ مَا زَالَ صَائِمَ الدَّهْرِ قَائِمَ[١] اللَّيْلِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَلِمَنْ كَانَ يَصُومُ وَ يُصَلِّي؟!»، قَالَ: فَخَرِسَ الْجَاثَلِيقُ وَ انْقَطَعَ! قَالَ الرِّضَا عليه السلام)[٢]: «يَا نَصْرَانِيُّ، أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ»، قَالَ: سَلْ، فَإِنْ كَانَ عِنْدِي عِلْمُهَا أَجَبْتُكَ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «مَا أَنْكَرْتَ أَنَّ عِيسَى عليه السلام (كَانَ)[٣] يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟» قَالَ الْجَاثَلِيقُ: أَنْكَرْتُ (ذَلِكَ)[٤] مِنْ قِبَلِ[٥] أَنَّ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَهُوَ رَبٌّ مُسْتَحِقٌّ لِأَنْ يُعْبَدَ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَإِنَّ الْيَسَعَ قَدْ صَنَعَ (مِثْلَ)[٦] مَا صَنَعَ عِيسَى عليه السلام، مَشَى عَلَى الْمَاءِ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى، وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ، فَلَمْ تَتَّخِذْهُ أُمَّتُهُ رَبّاً، وَ لَمْ يَعْبُدْهُ أَحَدٌ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَقَدْ[٧] صَنَعَ حِزْقِيلُ النَّبِيُّ عليه السلام مِثْلَ مَا صَنَعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، فَأَحْيَا خَمْسَةً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ بِسِتِّينَ سَنَةً». ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ (لَهُ)[٨]: «يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ، أَتَجِدُ هَؤُلَاءِ فِي شَبَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي التَّوْرَاةِ اخْتَارَهُمْ بُخْتَ نَصَّرَ مِنْ سَبْيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ غَزَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ انْصَرَفَ بِهِمْ إِلَى بَابِلَ فَأَرْسَلَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ فَأَحْيَاهُمْ، هَذَا فِي التَّوْرَاةِ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا كَافِرٌ مِنْكُمْ؟» قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: قَدْ سَمِعْنَا بِهِ وَ عَرَفْنَاهُ، قَالَ: «صَدَقْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا

١ـ و: و قائمَ.
٢ـ ليس في أ.
٣ـ ليس في ب.
٤ـ ليس في ز.
٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: أجَل.
٦ـ ليس في أ، ح.
٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: و قد.
٨ـ ليس في ب.

يَهُودِيُّ، خُذْ عَلَى هَذَا السِّفْرِ مِنَ التَّوْرَاةِ»، فَتَلَا عليه السلام عَلَيْنَا[١] مِنَ التَّوْرَاةِ آيَاتٍ، فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ يَتَرَجَّحُ[٢] لِقِرَاءَتِهِ وَ يَتَعَجَّبُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّصْرَانِيِّ. فَقَالَ: «يَا نَصْرَانِيُّ، أَفَهَؤُلَاءِ[٣] كَانُوا قَبْلَ عِيسَى عليه السلام أَمْ عِيسَى كَانَ قَبْلَهُمْ؟» قَالَ: بَلْ كَانُوا قَبْلَهُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَقَدِ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَسَأَلُوهُ[٤] أَنْ يُحْيِيَ لَهُمْ مَوْتَاهُمْ، فَوَجَّهَ مَعَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى الْجَبَّانَةِ فَنَادِ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ بِأَعْلَى صَوْتِكَ: يَا فُلَانُ، وَ يَا فُلَانُ، وَ يَا فُلَانُ، يَقُولُ لَكُمْ (مُحَمَّدٌ)[٥] رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قُومُوا بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَامُوا يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ، فَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ تَسْأَلُهُمْ عَنْ أُمُورِهِمْ، ثُمَّ أَخْبَرُوهُمْ: أَنَّ مُحَمَّداً قَدْ بُعِثَ نَبِيّاً، فَقَالُوا: وَدِدْنَا أَنَّا أَدْرَكْنَاهُ فَنُؤْمِنَ بِهِ، وَ لَقَدْ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ الْمَجَانِينَ، وَ كَلَّمَهُ الْبَهَائِمُ وَ الطَّيْرُ وَ الْجِنُّ وَ الشَّيَاطِينُ، وَ لَمْ نَتَّخِذْهُ[٦] رَبّاً مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَمْ نُنْكِرْ[٧] لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ فَضْلَهُمْ. فَمَتَى اتَّخَذْتُمْ عِيسَى رَبّاً جَازَ لَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْيَسَعَ وَ حِزْقِيلَ [رَبَّيْنِ][٨] لِأَنَّهُمَا قَدْ صَنَعَا مِثْلَ مَا صَنَعَ عِيسَى (بْنُ مَرْيَمَ)[٩] عليه السلام مِنْ إِحْيَاءِ

١ـ د، و: عليه.

٢ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، ز، و في الأصل، ح، و: يَتَرَجَّج، و تَرجَّح في القول: تَميَّل به (التاج: رَجَحَ).

٣ـ ب: أهؤلاء.

٤ـ ب: و سألوه.

٥ـ ليس في أ، ب، و.

٦ـ ب: و لم يَتّخِذه.

٧ـ ب: و لم يُنكَرْ.

٨ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٩ـ ليس في د، هـ، ز.

الْمَوْتَى وَ غَيْرِهِ، وَإِنَّ[١] قَوْماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا[٢] مِنْ بِلَادِهِمْ مِنَ الطَّاعُونِ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَأَمَاتَهُمُ اللهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَعَمَدَ أَهْلُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ فَحَظَرُوا عَلَيْهِمْ حَظِيرَةً[٣]. فَلَمْ يَزَالُوا فِيهَا حَتَّى نَخِرَتْ عِظَامُهُمْ وَ صَارُوا رَمِيماً، فَمَرَّ بِهِمْ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَعَجَّبَ مِنْهُمْ وَ مِنْ كَثْرَةِ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ، (فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: أَ تُحِبُّ أَنْ أُحْيِيَهُمْ لَكَ فَتُنْذِرَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنْ نَادِهِمْ، فَقَالَ: أَيَّتُهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ)[٤]، قُومِي بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَامُوا أَحْيَاءً أَجْمَعُونَ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ. ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عليه السلام حِينَ أَخَذَ الطَّيْرَ فَقَطَّعَهُنَّ قِطَعاً، ثُمَّ وَضَعَ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً، ثُمَّ نَادَاهُنَّ فَأَقْبَلْنَ سَعْياً إِلَيْهِ. ثُمَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام وَ أَصْحَابُهُ السَّبْعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، صَارُوا مَعَهُ إِلَى الْجَبَلِ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ اللهَ سُبْحَانَهُ، فَأَرِنَاهُ كَمَا رَأَيْتَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَرَهُ، فَقَالُوا[٥]: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً! فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ فَاحْتَرَقُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَ بَقِيَ مُوسَى عليه السلام وَحِيداً، فَقَالَ: يَا رَبِّ، (إِنِّي)[٦] اخْتَرْتُ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَجِئْتُ بِهِمْ وَ أَرْجِعُ وَحْدِي؟! فَكَيْفَ يُصَدِّقُنِي قَوْمِي بِمَا أُخْبِرُهُمْ (بِهِ)؟[٧] فَلَوْ شِئْتَ

١ـ أ، ب، د، و، ز، ح: إنّ.

٢ـ د، هـ، ز: هَرَبوا.

٣ـ حَظَر عليه حَظْراً: حَجَر و منع. و الحَظِيرة: ما أحاط بالشيء، و هي تكون من قصب و خشب (اللسان: حظر).

٤ـ ليس في هـ.

٥ـ د، هـ، ح: بزيادة: له.

٦ـ ليس في أ، ب، ح.

٧ـ ليس في ب.

أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِيَّايَ، أَتُهْلِكُنا بِمَا فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا؟! فَأَحْيَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ)[١]، وَ كُلُّ شَيْءٍ ذَكَرْتُهُ (لَكَ)[٢] مِنْ هَذَا لا تَقْدِرُ عَلَى دَفْعِهِ، لِأَنَّ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ قَدْ نَطَقَتْ بِهِ، فَإِنْ[٣] كَانَ كُلُّ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ الْمَجَانِينَ يُتَّخَذُ رَبّاً مِنْ دُونِ اللهِ، فَاتَّخِذْ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ أَرْبَاباً. مَا تَقُولُ يَا نصراني[٤]؟ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ: الْقَوْلُ قَوْلُكَ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ، فَقَالَ: «يَا يَهُودِيُّ أَقْبِلْ عَلَيَّ أَسْأَلْكَ بِالْعَشْرِ الْآيَاتِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام: هَلْ تَجِدُ[٥] فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوباً نَبَأَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ أُمَّتِهِ، إِذَا جَاءَتِ الْأُمَّةُ الْأَخِيرَةُ أَتْبَاعُ رَاكِبِ الْبَعِيرِ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ جِدّاً جِدّاً تَسْبِيحاً جَدِيداً فِي الْكَنَائِسِ الْجُدُدِ، فَلْيَفْزَعْ[٦] بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِمْ وَ إِلَى مَلِكِهِمْ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ، فَإِنَّ[٧] بِأَيْدِيهِمْ سُيُوفاً يَنْتَقِمُونَ بِهَا مِنَ الْأُمَمِ الْكَافِرَةِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، أَ هَكَذَا[٨] هُوَ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ؟»، قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: نَعَمْ، إِنَّا لَنَجِدُهُ[٩] كَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِلْجَاثَلِيقِ: «يَا نَصْرَانِيُّ، كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِ شَعْيَا عليه السلام؟»، قَالَ: أَعْرِفُهُ حَرْفاً حَرْفاً، قَالَ لَهُمَا:

١ـ ليس في ب.
٢ـ ليس في ب.
٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: وإنْ.
٤ـ أ، ب، هـ، ح: يا يهوديّ.
٥ـ أثبتناه من: أ، ب، د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: تَجِدوا.
٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: فَلْيَفْرَغْ.
٧ـ ح: فإذا.
٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: هكذا.
٩ـ ب: لَنَجِدُ.

«أَتَعْرِفَانِ هَذَا مِنْ كَلَامِهِ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ صُورَةَ رَاكِبِ الْحِمَارِ لَابِساً جَلَابِيبَ النُّورِ، وَ رَأَيْتُ رَاكِبَ الْبَعِيرِ ضَوْؤُهُ[1] مِثْلُ ضَوْءِ الْقَمَرِ؟»، فَقَالَا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ شَعْيَا عليه السلام، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا نَصْرَانِيُّ، هَلْ تَعْرِفُ فِي الْإِنْجِيلِ قَوْلَ عِيسَى عليه السلام: إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَ رَبِّي وَ الْبَارِقْلِيطَا[2] جَاءٍ، هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ لِي بِالْحَقِّ كَمَا شَهِدْتُ لَهُ، وَ هُوَ الَّذِي يُفَسِّرُ لَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ هُوَ الَّذِي يُبْدِي[3] فَضَائِحَ الْأُمَمِ، وَ هُوَ الَّذِي يَكْسِرُ عَمُودَ الْكُفْرِ»، فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ: مَا ذَكَرْتَ شَيْئاً فِي الْإِنْجِيلِ إِلَّا وَ نَحْنُ مُقِرُّونَ بِهِ، فَقَالَ: «أَ تَجِدُ هَذَا فِي الْإِنْجِيلِ ثَابِتاً (يَا جَاثَلِيقُ؟»)، قَالَ[4]: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا جَاثَلِيقُ، أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِنْجِيلِ الْأَوَّلِ)[5] حِينَ افْتَقَدْتُمُوهُ، عِنْدَ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ؟ وَ مَنْ وَضَعَ لَكُمْ هَذَا الْإِنْجِيلَ؟ قَالَ لَهُ: مَا افْتَقَدْنَا الْإِنْجِيلَ[6]»، إِلَّا يَوْماً وَاحِداً حَتَّى وَجَدْنَاهُ غَضّاً طَرِيّاً، فَأَخْرَجَهُ إِلَيْنَا يُوحَنَّا وَ مَتَّى، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «مَا أَقَلَّ مَعْرِفَتَكَ بِسُنَنِ الْإِنْجِيلِ وَ عُلَمَائِهِ، فَإِنْ كَانَ كَمَا تَزْعُمُ فَلِمَ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْإِنْجِيلِ؟! وَ إِنَّمَا وَقَعَ الِاخْتِلَافُ فِي هَذَا الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِي

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: ضوءُ.

٢ـ البارِقْلِيطا، اسمٌ للنبيّ صلى الله عليه وآله في الكتب السالفة، أي يُفرِّق بين الحقّ و الباطل (**اللسان**: فرق). و جاء في **إنجيل** يوحنّا: أنا أسأل الآب أي الخالق ـ باليونانيّة فيُعطيكم «بارقليط» آخر ليُقيمَ بينكم إلى الأبد. بارقليط: اسم تفضيل من كلمة الحمد ـ عن اليونانيّة، أي «أحمد» على وزن أفعَل، و في سورة الصفّ: الآية ٦: **﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ...﴾**.

٣ـ د، و، ز، بزيادة: لكم.

٤ـ أ، ب، ح، د، ز: ثابتاً قال:

٥ـ ليس في هـ.

٦ـ ب: ما افْتُقِد بالإنجيل.

أَيْدِيكُمُ الْيَوْمَ، فَلَوْ كَانَ عَلَى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ لَمْ تَخْتَلِفُوا فِيهِ، وَ لَكِنِّي مُفِيدُكَ عِلْمَ ذَلِكَ، اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا افْتُقِدَ الْإِنْجِيلُ الْأَوَّلُ اجْتَمَعَتِ النَّصَارَى إِلَى عُلَمَائِهِمْ فَقَالُوا لَهُمْ: قُتِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، وَ افْتَقَدْنَا[1] الْإِنْجِيلَ وَ أَنْتُمُ الْعُلَمَاءُ فَمَا عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَ لَهُمْ أَلُوقَا وَ مَرْقَابُوسُ: إِنَّ الْإِنْجِيلَ فِي صُدُورِنَا وَ نَحْنُ نُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ سِفْراً سِفْراً فِي كُلِّ أَحَدٍ، فَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ وَ لَا تُخْلُوا الْكَنَائِسَ، فَإِنَّا سَنَتْلُوهُ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَحَدٍ سِفْراً سِفْراً حَتَّى نَجْمَعَهُ كُلَّهُ، فَقَعَدَ أَلُوقَا وَ مَرْقَابُوسُ وَ يُوحَنَّا وَ مَتَّى فَوَضَعُوا لَكُمْ هَذَا الْإِنْجِيلَ بَعْدَ مَا افْتَقَدْتُمُ الْإِنْجِيلَ الْأَوَّلَ، وَ إِنَّمَا كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ تَلَامِيذَ (تَلَامِيذِ)[2] الْأَوَّلِينَ، أَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟» فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ: أَمَّا هَذَا فَلَمْ أَعْلَمْهُ، وَ قَدْ عَلِمْتُهُ الْآنَ، وَ قَدْ بَانَ لِي مِنْ فَضْلِ عِلْمِكَ بِالْإِنْجِيلِ، وَ سَمِعْتُ أَشْيَاءَ مِمَّا عَلِمْتُهُ شَهِدَ قَلْبِي أَنَّهَا حَقٌّ فَاسْتَزَدْتُ[3] كَثِيراً مِنَ الْفَهْمِ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «فَكَيْفَ شَهَادَةُ هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ؟»، قَالَ: جَائِزَةٌ، هَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ الْإِنْجِيلِ، وَ كُلُّ مَا شَهِدُوا بِهِ فَهُوَ حَقٌّ. فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام لِلْمَأْمُونِ وَ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مِنْ غَيْرِهِمْ: اشْهَدُوا عَلَيْهِ، قَالُوا: [قَدْ][4] شَهِدْنَا، ثُمَّ قَالَ عليه السلام لِلْجَاثَلِيقِ: «بِحَقِّ الِابْنِ وَ أُمِّهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ مَتَّى قَالَ: إِنَّ الْمَسِيحَ[5] (هُوَ)[6] ابْنُ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَهُوذَا[7] بْنِ خضرون[8]؟ وَ قَالَ مرقابوس فِي نِسْبَةِ عِيسَى بْنِ

١ـ ب: و افتَقَدْتُمْ.

٢ـ ليس في هـ، و في ح: التَّلاميذَ.

٣ـ ب: و قَدِ اسْتَزَدتُ، و في أ، ح: و استَزَدْتُ.

٤ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

٥ـ هـ: عيسى. ٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من: ب، و، و في أ، ز: يهود، و في الأصل و باقي النسخ: يَهُودا.

٨ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز، ح، و في الأصل و باقي النسخ: حَصْرون.

مَرْيَمَ عليه السلام[١]: إِنَّهُ كَلِمَةُ اللهِ أَحَلَّهَا فِي الجَسَدِ[٢] الْآدَمِيِّ فَصَارَتْ إِنْسَاناً؟ وَ قَالَ أَلُوقَا: إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام وَ أُمَّهُ كَانَا إِنْسَانَيْنِ مِنْ لَحْمٍ وَ دَمٍ فَدَخَلَ (فِيهِمَا)[٣] رُوحُ[٤] الْقُدُسِ؟ ثُمَّ إِنَّكَ تَقُولُ مِنْ شَهَادَةِ عِيسَى عَلَى نَفْسِهِ حَقّاً أَقُولُ لَكُمْ: [يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ][٥]، إِنَّهُ لَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا مَنْ نَزَلَ مِنْهَا إِلَّا رَاكِبَ الْبَعِيرِ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّهُ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَنْزِلُ، فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْقَوْلِ؟»، قَالَ الْجَاثَلِيقُ: هَذَا قَوْلُ عِيسَى عليه السلام لَا نُنْكِرُهُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَمَا تَقُولُ فِي شَهَادَةِ أَلُوقَا وَ مَرْقَابُوسَ وَ مَتَّى عَلَى عِيسَى، وَ مَا نَسَبُوهُ إِلَيْهِ؟»، قَالَ الْجَاثَلِيقُ: كَذَبُوا عَلَى عِيسَى، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا قَوْمِ أَلَيْسَ قَدْ زَكَّاهُمْ وَ شَهِدَ أَنَّهُمْ عُلَمَاءُ الْإِنْجِيلِ وَ قَوْلَهُمْ حَقٌّ؟»، فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ:

يَا عَالِمَ الْمُسْلِمِينَ، أُحِبُّ أَنْ تُعْفِيَنِي مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَإِنَّا قَدْ فَعَلْنَا، سَلْ يَا نَصْرَانِيُّ عَمَّا بَدَا لَكَ»، قَالَ الْجَاثَلِيقُ: لِيَسْأَلْكَ غَيْرِي، فَلَا وَ حَقِّ الْمَسِيحِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَكَ. فَالْتَفَتَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ لَهُ: «تَسْأَلُنِي[٦] أَوْ أَسْأَلُكَ؟»، فَقَالَ: بَلْ[٧] أَسْأَلُكَ، وَ لَسْتُ أَقْبَلُ[٨] مِنْكَ

١ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في أ، ب، و: نسبةِ عيسى عليه السلام، و في الأصل، ح: في نَسَبِه عليه السلام.

٢ـ ح: في جسدِ.

٣ـ ليس في هـ.

٤ـ ح: الروحُ.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، ح.

٦ـ د، و، ز: أَتَسْأَلُني؟

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز: بَلَى.

٨ـ ب: لِأَقْبَل.

حُجَّةً إِلَّا مِنَ التَّوْرَاةِ، أَوْ مِنَ الْإِنْجِيلِ، أَوْ مِنْ زَبُورِ دَاوُدَ، أَوْ بِمَا فِي[1] صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَا تَقْبَلْ مِنِّي حُجَّةً إِلَّا بِمَا تَنْطِقُ بِهِ التَّوْرَاةُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ، وَ الْإِنْجِيلُ عَلَى لِسَانِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَ الزَّبُورُ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ عليه السلام»، فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: مِنْ أَيْنَ تُثْبِتُ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «شَهِدَ بِنُبُوَّتِهِ صلى الله عليه وآله مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، وَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَ دَاوُدُ خَلِيفَةُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْأَرْضِ»، فَقَالَ لَهُ: ثَبِّتْ[2] قَوْلَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام، فَقَالَ (لَهُ)[3] الرِّضَا عليه السلام «هَلْ تَعْلَمُ يَا يَهُودِيُّ، أَنَّ مُوسَى[4] أَوْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ نَبِيٌّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَبِهِ فَصَدِّقُوا وَ مِنْهُ فَاسْمَعُوا؟ فَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَةً غَيْرَ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ قَرَابَةَ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ، وَ السَّبَبَ[5] الَّذِي بَيْنَهُمَا مِنْ قِبَلِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام؟»، فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: هَذَا قَوْلُ مُوسَى لَا نَدْفَعُهُ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام:

(«هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ إِخْوَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ غَيْرُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟»، قَالَ: لَا، قَالَ الرِّضَا عليه السلام)[6]: «أَ فَلَيْسَ[7] قَدْ صَحَّ هَذَا عِنْدَكُمْ؟»، قَالَ: نَعَمْ، وَ لَكِنِّي[8] أُحِبُّ أَنْ تُصَحِّحَهُ لِي مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «هَلْ تُنْكِرُ أَنَّ التَّوْرَاةَ تَقُولُ لَكُمْ: جَاءَ النُّورُ

١ـ ب: أو مِنْ، و في هـ: بِما في، و في و، ز: أو مِمّا في.

٢ـ د، هـ، و، ز: أَثْبِت.

٣ـ ليس في أ، ب، د، و، ز، ح.

٤ـ الأصل، د، ح، ز، بزيادة: بْنَ عِمْرانَ.

٥ـ ز: و النَّسَبَ.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: أَوَ لَيس.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح، و: و لكنّني.

مِنْ قِبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَ أَضَاءَ لَنَا مِنْ جَبَلِ سَاعِيرَ، وَ اسْتَعْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ جَبَلِ فَارَانَ؟»، قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَ مَا[1] أَعْرِفُ تَفْسِيرَهَا، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَنَا أُخْبِرُكَ بِهِ، أَمَّا قَوْلُهُ: جَاءَ النُّورُ مِنْ قِبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، فَذَلِكَ وَحْيُ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى عليه السلام عَلَى جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ: وَ أَضَاءَ لَنَا مِنْ جَبَلِ سَاعِيرَ، فَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام وَ هُوَ عَلَيْهِ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ: وَ اسْتَعْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، فَذَاكَ[2] جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا يَوْمٌ، وَ قَالَ شَعْيَاءُ النَّبِيُّ عليه السلام فِيمَا[3] تَقُولُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ فِي التَّوْرَاةِ: رَأَيْتُ رَاكِبَيْنِ أَضَاءَ لَهُمَا الْأَرْضُ: أَحَدُهُمَا عَلَى حِمَارٍ، وَ الْآخَرُ عَلَى جَمَلٍ. فَمَنْ رَاكِبُ الْحِمَارِ وَ مَنْ رَاكِبُ الْجَمَلِ؟» قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: لَا أَعْرِفُهُمَا، فَخَبِّرْنِي بِهِمَا، قَالَ: «أَمَّا رَاكِبُ الْحِمَارِ فَعِيسَى عليه السلام، وَ أَمَّا رَاكِبُ الْجَمَلِ فَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، أَ تُنْكِرُ هَذَا مِنَ[4] التَّوْرَاةِ؟»، قَالَ: لَا، مَا أُنْكِرُهُ، ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «هَلْ تَعْرِفُ حَيْقُوقَ النَّبِيَّ عليه السلام؟»، قَالَ: نَعَمْ إِنِّي بِهِ لَعَارِفٌ[5]، قَالَ: «فَإِنَّهُ[6] قَالَ وَ كِتَابُكُمْ[7] يَنْطِقُ بِهِ: جَاءَ اللهُ تَعَالَى بِالْبَيَانِ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَ امْتَلَأَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْ تَسْبِيحِ أَحْمَدَ وَ أُمَّتِهِ، يَحْمِلُ خَيْلَهُ فِي الْبَحْرِ كَمَا يَحْمِلُ فِي الْبَرِّ، يَأْتِينَا بِكِتَابٍ جَدِيدٍ بَعْدَ خَرَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ -يَعْنِي بِالْكِتَابِ: الْقُرْآنَ- أَ تَعْرِفُ

١ـ و: و لا.

٢ـ ب، د، و: فَذَلِك.

٣ـ ب: ما.

٤ـ أ، د، و: في.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: عارفٌ.

٦ـ د: إنّه.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: و كتابُه.

هَذَا وَ تُؤْمِنُ بِهِ؟»، قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ حَيْقُوقُ النَّبِيُّ عليه السلام وَ لَا نُنْكِرُ قَوْلَهُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ فِي زَبُورِهِ وَ أَنْتَ تَقْرَؤُهُ: اللَّهُمَّ ابْعَثْ مُقِيمَ السُّنَّةِ بَعْدَ الْفَتْرَةِ. فَهَلْ تَعْرِفُ نَبِيّاً أَقَامَ السُّنَّةَ بَعْدَ الْفَتْرَةِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟»، قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: هَذَا قَوْلُ دَاوُدَ نَعْرِفُهُ وَ لَا نُنْكِرُهُ. وَ لَكِنْ عَنَى بِذَلِكَ عِيسَى وَ أَيَّامُهُ هِيَ الْفَتْرَةُ، قَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «جَهِلْتَ، إِنَّ عِيسَى عليه السلام لَمْ يُخَالِفِ السُّنَّةَ، وَ كَانَ مُوَافِقاً لِسُنَّةِ التَّوْرَاةِ حَتَّى رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ، وَ فِي الْإِنْجِيلِ مَكْتُوبٌ: إِنَّ ابْنَ الْبَرَّةِ ذَاهِبٌ وَ الْبَارِقْلِيطَا جَاءٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَ هُوَ يُخَفِّفُ الْآصَارَ[1] وَ يُفَسِّرُ لَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ يَشْهَدُ لِي كَمَا شَهِدْتُ لَهُ، أَنَا جِئْتُكُمْ بِالْأَمْثَالِ وَ هُوَ يَأْتِيكُمْ بِالتَّأْوِيلِ، أَ تُؤْمِنُ بِهَذَا فِي الْإِنْجِيلِ؟»، قَالَ: نَعَمْ لَا أُنْكِرُهُ: فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «(يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ)[2]، أَسْأَلُكَ عَنْ نَبِيِّكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام»، فَقَالَ: سَلْ، قَالَ عليه السلام: «مَا الْحُجَّةُ عَلَى أَنَّ مُوسَى ثَبَتَتْ[3] نُبُوَّتُهُ؟»، قَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّهُ جَاءَ بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ، قَالَ لَهُ: «مِثْلُ مَاذَا؟» قَالَ: مِثْلُ فَلْقِ[4] الْبَحْرِ، وَ قَلْبِهِ الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى، وَ ضَرْبِهِ[5] الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ، وَ إِخْرَاجِهِ يَدَهُ بَيْضَاءَ لِلنَّاظِرِينَ، وَ عَلَامَاتٍ لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهَا، قَالَ (لَهُ)[6] الرِّضَا عليه السلام: «صَدَقْتَ فِي أَنَّهُ كَانَتْ حُجَّتُهُ عَلَى نُبُوَّتِهِ أَنَّهُ جَاءَ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهِ، أَفَلَيْسَ كُلُّ مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ نَبِيٌّ ثُمَّ جَاءَ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ

١ـ ب: الأخبار، و الآصار جمع الإصْر: العهد الثقيل، و الذنب (اللسان: أصر).

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من، و، ح، و في ز: ثَبَتَ، و في الأصل و باقي النسخ: تَثْبُت.

٤ـ ز: فَلْقِه.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: وضَرْبِ.

٦ـ ليس في هـ، ز.

تَصْدِيقُهُ؟» قَالَ: لَا، لِأَنَّ مُوسَى عليه السلام لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ، لِمَكَانِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ قُرْبِهِ مِنْهُ، وَ لَا يَجِبُ عَلَيْنَا الْإِقْرَارُ بِنُبُوَّةِ مَنِ ادَّعَاهَا حَتَّى يَأْتِيَ مِنَ الْأَعْلَامِ بِمِثْلِ مَا جَاءَ بِهِ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَكَيْفَ أَقْرَرْتُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ مُوسَى عليه السلام وَ لَمْ يَفْلِقُوا الْبَحْرَ، وَ لَمْ يَفْجُرُوا مِنَ الْحَجَرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَيْناً، وَ لَمْ يُخْرِجُوا أَيْدِيَهُمْ مِثْلَ إِخْرَاجِ مُوسَى يَدَهُ بَيْضَاءَ، وَ لَمْ يَقْلِبُوا الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى؟»، قَالَ له الْيَهُودِيُّ: قَدْ خَبَّرْتُكَ أَنَّهُ مَتَى [مَا][1] جَاؤُوا عَلَى نُبُوَّتِهِمْ مِنَ الْآيَاتِ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهِ، وَ لَوْ جَاؤُوا بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ مُوسَى، أَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ مَا جَاءَ بِهِ مُوسَى وَجَبَ تَصْدِيقُهُمْ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ، فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْإِقْرَارِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ قَدْ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ، وَ يَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى؟»، قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: يُقَالُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ، وَ لَمْ نَشْهَدْهُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَرَأَيْتَ مَا جَاءَ بِهِ مُوسَى مِنَ الْآيَاتِ، شَاهَدْتَهُ؟ أَلَيْسَ إِنَّمَا جَاءَتِ الْأَخْبَارُ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ مُوسَى أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ؟»، قَالَ: (بَلَى، قَالَ:)[2] «فَكَذَلِكَ أَيْضاً أَتَتْكُمُ الْأَخْبَارُ الْمُتَوَاتِرَةُ بِمَا فَعَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، فَكَيْفَ[3] صَدَّقْتُمْ بِمُوسَى وَ لَمْ تُصَدِّقُوا بِعِيسَى؟!». فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً[4]، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «وَ كَذَلِكَ (أَمْرُ)[5] مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ مَا جَاءَ بِهِ، وَ أَمْرُ كُلِّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ[6] اللهُ، وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَتِيماً فَقِيراً رَاعِياً أَجِيراً، لَمْ يَتَعَلَّمْ كِتَاباً وَ لَمْ

١ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ ب: وكيف.

٤ـ فلم يُحِرْ جواباً، أي: لم يرجع و لم يَرُدَّ (اللسان: حور).

٥ـ ليس في هـ.

٦ـ ب: يبعَثُه.

يَخْتَلِفُ إِلَى مُعَلِّمٍ، ثُمَّ جَاءَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ قَصَصُ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَأَخْبَارُهُمْ حَرْفاً حَرْفاً، وَأَخْبَارُ مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ كَانَ يُخْبِرُهُمْ بِأَسْرَارِهِمْ وَمَا يَعْمَلُونَ فِي بُيُوتِهِمْ، وَجَاءَ بِآيَاتٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى»، قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا خَبَرُ عِيسَى، وَلَا خَبَرُ مُحَمَّدٍ وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نُقِرَّ لَهُمَا بِمَا لَمْ[١] يَصِحَّ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَالشَّاهِدُ الَّذِي شَهِدَ[٢] لِعِيسَى عليه السلام وَلِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله شَاهِدُ زُورٍ؟!»، فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً، ثُمَّ دَعَا عليه السلام بِالْهِرْبِذِ[٣] الْأَكْبَرِ فَقَالَ (لَهُ)[٤] الرِّضَا عليه السلام: «أَخْبِرْنِي عَنْ زَرَادُشْتَ[٥] الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، مَا حُجَّتُكَ عَلَى نُبُوَّتِهِ؟»، قَالَ: إِنَّهُ أَتَى بِمَا لَمْ يَأْتِنَا به أَحَدٌ قَبْلَهُ، وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَلَكِنَّ الْأَخْبَارَ مِنْ أَسْلَافِنَا وَرَدَتْ عَلَيْنَا بِأَنَّهُ أَحَلَّ لَنَا مَا لَمْ يُحِلَّهُ[٦] غَيْرُهُ فَاتَّبَعْنَاهُ، قَالَ: «أَ فَلَيْسَ إِنَّمَا أَتَتْكُمُ الْأَخْبَارُ فَاتَّبَعْتُمُوهُ؟[٧]»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَكَذَلِكَ (سَائِرُ)[٨] الْأُمَمِ السَّالِفَةِ، أَتَتْهُمُ الْأَخْبَارُ بِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّونَ وَأَتَى (بِهِ)[٩] مُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليهم، فَمَا عُذْرُكُمْ فِي تَرْكِ الْإِقْرَارِ لَهُمْ، إِذْ كُنْتُمْ إِنَّمَا أَقْرَرْتُمْ بِزَرَادُشْتَ[١٠] مِنْ قِبَلِ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، د، ح: بِمَا لا.

٢ـ هـ: يَشْهَد.

٣ـ ب: بالهِزَبْر، وفي أ، هـ: هِرْبِد.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من: ب، وفي و: زَرْدَشْت، وفي الأصل وباقي النسخ: زَرْهَشْت.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ح، هـ: لَم يُحِلّ.

٧ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، وفي الأصل وباقي النسخ: واتَّبَعْتُموه.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ أثبتناه من ب، وفي الأصل، أ، ح، د، ز: زَرْهَشْت، وفي هـ، و: زَرْدَشْت.

الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ بِأَنَّهُ جَاءَ بِمَا (لَمْ)[١] يَجِئْ بِهِ غَيْرُهُ؟»، فَانْقَطَعَ الْهِرْبِذُ مَكَانَهُ. فَقَالَ[٢] الرِّضَا عليه السلام: «يَا قَوْمِ، إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُخَالِفُ الْإِسْلَامَ وَ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ فَلْيَسْأَلْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ»، فَقَامَ إِلَيْهِ عِمْرَانُ الصَّابِي -وَ كَانَ وَاحِداً مِنَ[٣] الْمُتَكَلِّمِينَ ـ فَقَالَ: يَا عَالِمَ النَّاسِ، لَوْ لَا أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى مَسْأَلَتِكَ لَمْ أُقْدِمْ عَلَيْكَ بِالْمَسَائِلِ، فَلَقَدْ[٤] دَخَلْتُ بِالْكُوفَةِ وَ الْبَصْرَةِ وَ الشَّامِ وَ الْجَزِيرَةِ وَ لَقِيتُ الْمُتَكَلِّمِينَ، فَلَمْ أَقَعْ عَلَى أَحَدٍ يُثْبِتُ لِي وَاحِداً لَيْسَ غَيْرَهُ قَائِماً بِوَحْدَانِيَّتِهِ، أَ فَتَأْذَنُ (لِي)[٥] أَنْ أَسْأَلَكَ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنْ كَانَ فِي الْجَمَاعَةِ عِمْرَانُ الصَّابِي فَأَنْتَ هُوَ» قَالَ: أَنَا هُوَ، قَالَ: «سَلْ يَا عِمْرَانُ وَ عَلَيْكَ بِالنَّصَفَةِ، وَ إِيَّاكَ وَ الْخَطَلَ[٦] وَ الْجَوْرَ»، فَقَالَ: وَ اللهِ يَا سَيِّدِي، مَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ لِي شَيْئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ فَلَا أَجُوزُهُ، قَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» فَازْدَحَمَ النَّاسُ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ عِمْرَانُ الصَّابِي: أَخْبِرْنِي عَنِ الْكَائِنِ الْأَوَّلِ، وَ عَمَّا خَلَقَ، قَالَ: «سَأَلْتَ فَافْهَمْ، أَمَّا الْوَاحِدُ فَلَمْ يَزَلْ وَاحِداً كَائِناً لَا شَيْءَ مَعَهُ بِلَا حُدُودٍ وَ لَا أَعْرَاضٍ وَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ، ثُمَّ خَلَقَ خَلْقاً مُبْتَدَعاً مُخْتَلِفاً بِأَعْرَاضٍ وَ حُدُودٍ مُخْتَلِفَةٍ، لَا فِي شَيْءٍ أَقَامَهُ، وَ لَا فِي شَيْءٍ حَدَّهُ، وَ لَا عَلَى شَيْءٍ حَذَاهُ وَ مَثَّلَهُ لَهُ، فَجَعَلَ الْخَلْقَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ صَفْوَةً وَ غَيْرَ صَفْوَةٍ، وَ اخْتِلَافاً وَ ائْتِلَافاً[٧] وَ أَلْوَاناً[٨] وَ ذَوْقاً وَ طَعْماً، لَا لِحَاجَةٍ كَانَتْ مِنْهُ

١ـ ليس في ب.

٢ـ الأصل، ح، بزيادة: له.

٣ـ أ، د، هـ، و، ز: في.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، وفي أ: وقد، وفي الأصل وباقي النسخ: ولقد.

٥ـ ليس في أ، ب، ح، و.

٦ـ الخَطل: المنطق الفاسد المضطرب (**المجمع**: خطل).

٧ـ ب: أخلافاً وأسلافاً.

٨ـ أ، و: و لوناً.

إِلَى ذَلِكَ، وَ لَا لِفَضْلِ مَنْزِلَةٍ (لَمْ)[١] يَبْلُغْهَا إِلَّا بِهِ، وَ لَا رَأَى لِنَفْسِهِ فِيمَا خَلَقَ زِيَادَةً وَ لَا نُقْصَاناً، تَعْقِلُ هَذَا يَا عِمْرَانُ؟»، قَالَ: نَعَمْ وَ اللهِ يَا سَيِّدِي، قَالَ: «وَ اعْلَمْ يَا عِمْرَانُ، أَنَّهُ لَوْ كَانَ خَلَقَ مَا خَلَقَ لِحَاجَةٍ لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا مَنْ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى حَاجَتِهِ، وَ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَخْلُقَ أَضْعَافَ مَا خَلَقَ، لِأَنَّ الْأَعْوَانَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ صَاحِبُهُمْ أَقْوَى، وَ الْحَاجَةُ يَا عِمْرَانُ لَا يَسَعُهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَمْ يُحدِثْ مِنَ الْخَلْقِ شَيْئاً إِلَّا حَدَثَتْ[٢] فِيهِ حَاجَةٌ أُخْرَى، وَ لِذَلِكَ أَقُولُ: لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ لِحَاجَةٍ[٣]، وَ لَكِنْ نَقَلَ بِالْخَلْقِ الْحَوَائِجَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِلَا حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى مَنْ فَضَّلَ، وَ لَا نَقِمَةٍ مِنْهُ عَلَى مَنْ أَذَلَّ، فَلِهَذَا خَلَقَ»، قَالَ عِمْرَانُ: يَا سَيِّدِي، هَلْ كَانَ الْكَائِنُ مَعْلُوماً فِي نَفْسِهِ عِنْدَ نَفْسِهِ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّمَا تَكُونُ الْمَعْلَمَةُ بِالشَّيْءِ لِنَفْيِ خِلَافِهِ، وَ لِيَكُونَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ بِمَا نُفِيَ عَنْهُ مَوْجُوداً، وَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ يُخَالِفُهُ فَتَدْعُوهُ الْحَاجَةُ إِلَى نَفْيِ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَنْ نَفْسِهِ بِتَحْدِيدِ مَا عَلِمَ مِنْهَا، أَ فَهِمْتَ يَا عِمْرَانُ؟»، قَالَ: نَعَمْ وَ اللهِ يَا سَيِّدِي، فَأَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمَ مَا عَلِمَ، أَ بِضَمِيرٍ أَمْ بِغَيْرِ ذَلِكَ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَرَأَيْتَ إِذَا عَلِمَ بِضَمِيرٍ هَلْ تَجِدُ بُدّاً مِنْ أَنْ تَجْعَلَ لِذَلِكَ الضَّمِيرِ حَدّاً تَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَعْرِفَةُ؟»، قَالَ عِمْرَانُ: لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَمَا ذَلِكَ الضَّمِيرُ؟»، فَانْقَطَعَ وَ لَمْ[٤] يُحِرْ جَوَاباً، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَا بَأْسَ إِنْ سَأَلْتُكَ[٥] عَنِ الضَّمِيرِ نَفْسِهِ تَعْرِفُهُ

١ـ ليس في ب، و في د: لا.

٢ـ ب: حَدَثَ.

٣ـ ب: بحاجة.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: فَلَم.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: نَسألك، و في ح: سَألك.

بِضَمِيرٍ آخَرَ؟ فإن قُلْتَ[1]: نَعَمْ، أَفْسَدْتَ عَلَيْكَ قَوْلَكَ وَ دَعْوَاكَ[2] يَا عِمْرَانُ، أَ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْوَاحِدَ لَيْسَ يُوصَفُ بِضَمِيرٍ، وَ لَيْسَ يُقَالُ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْلٍ وَ عَمَلٍ وَ صُنْعٍ، وَ لَيْسَ يُتَوَهَّمُ مِنْهُ مَذَاهِبُ وَ تَجْزِيَةٌ كَمَذَاهِبِ الْمَخْلُوقِينَ وَ تَجْزِيَتِهِمْ[3]، فَاعْقِلْ ذَلِكَ وَ ابْنِ عَلَيْهِ مَا عَلِمْتَ صَوَاباً[4]»، قَالَ عِمْرَانُ: يَا سَيِّدِي، أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ حُدُودِ خَلْقِهِ، كَيْفَ هِيَ، وَ مَا مَعَانِيهَا، وَ عَلَى كَمْ نَوْعٍ تَكُونُ؟ قَالَ: «قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمْ، أَنَّ حُدُودَ خَلْقِهِ عَلَى سِتَّةِ أَنْوَاعٍ:

مَلْمُوسٍ، وَ مَوْزُونٍ، وَ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ، وَ مَا لَا ذَوْقَ لَهُ، وَ هُوَ الرُّوحُ، وَ مِنْهَا: مَنْظُورٌ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ لَهُ وَزْنٌ وَ لَا لَمْسٌ وَ لَا حِسٌّ وَ لَا لَوْنٌ وَ لَا ذَوْقٌ، وَ التَّقْدِيرُ، وَ الْأَعْرَاضُ، وَ الصُّوَرُ، وَ الطُّولُ، وَ الْعَرْضُ، وَ مِنْهَا: الْعَمَلُ وَ الْحَرَكَاتُ الَّتِي تَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ وَ تَعْمَلُهَا[5] وَ تُغَيِّرُهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَ تَزِيدُهَا وَ تَنْقُصُهَا، فَأَمَّا الْأَعْمَالُ وَ الْحَرَكَاتُ فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ، لِأَنَّهُ لَا وَقْتَ لَهَا أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الشَّيْءِ انْطَلَقَ بِالْحَرَكَةِ وَ بَقِيَ الْأَثَرُ، وَ يَجْرِي مَجْرَى الْكَلَامِ الَّذِي يَذْهَبُ وَ يَبْقَى أَثَرُهُ»، قَالَ[6] عِمْرَانُ: يَا سَيِّدِي، أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْخَالِقِ إِذَا كَانَ وَاحِداً لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَ لَا شَيْءَ مَعَهُ، أَ لَيْسَ قَدْ تَغَيَّرَ بِخَلْقِهِ الْخَلْقَ؟ قَالَ (لَهُ)[7] الرِّضَا عليه السلام: «[قَدِيمٌ][8] لَمْ يَتَغَيَّرْ عَزَّ وَ جَلَّ بِخَلْقِهِ[9] الْخَلْقَ، وَ

١ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل و باقي النسخ: فقلت.

٢ـ أ، ب، ح، د، ز: و دعوتك.

٣ـ أ، ب، د: و تجربةٌ... و تَجربتِهم.

٤ـ هـ: صَوابَه.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: و تُعْلِمُها، و في ب: الأشياءَ بِعِلْمِها.

٦ـ هـ، و، ز، بزيادة: له.

٧ـ ليس في ب، ز.

٨ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، ز.

٩ـ أ، ب، و: بخلق.

لَكِنَّ الْخَلْقَ يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِهِ[١]»، قَالَ عِمْرَانُ: [يَا سَيِّدِي][٢]، فَبِأَيِّ شَيْءٍ عَرَفْنَاهُ؟ قَالَ: «بِغَيْرِهِ»، قَالَ: فَأَيُّ[٣] شَيْءٍ غَيْرُهُ؟ قَالَ[٤] الرِّضَا عليه السلام: «مَشِيَّتُهُ، وَ اسْمُهُ، وَ صِفَتُهُ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مُحْدَثٌ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ»، قَالَ عِمْرَانُ: يَا سَيِّدِي، فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟ قَالَ: «هُوَ نُورٌ، بِمَعْنَى أَنَّهُ هَادٍ لِخَلْقِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَ لَيْسَ لَكَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ تَوْحِيدِي[٥] إِيَّاهُ»، قَالَ عِمْرَانُ: يَا سَيِّدِي، أَلَيْسَ قَدْ كَانَ سَاكِتاً قَبْلَ الْخَلْقِ لَا يَنْطِقُ، ثُمَّ نَطَقَ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَا يَكُونُ السُّكُوتُ إِلَّا عَنْ نُطْقٍ قَبْلَهُ، وَ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلسِّرَاجِ: هُوَ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ، وَ لَا يُقَالُ: إِنَّ السِّرَاجَ[٦] لَيُضِيءُ فِيمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ بِنَا، لِأَنَّ الضَّوْءَ مِنَ السِّرَاجِ لَيْسَ بِفِعْلٍ مِنْهُ وَ لَا كَوْنٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَهُ، فَلَمَّا اسْتَضَاءَ لَنَا قُلْنَا: قَدْ أَضَاءَ لَنَا حَتَّى اسْتَضَأْنَا بِهِ، فَبِهَذَا تَسْتَبْصِرُ[٧] أَمْرَكَ» قَالَ عِمْرَانُ: يَا سَيِّدِي، فَإِنَّ الَّذِي كَانَ[٨] عِنْدِي أَنَّ الْكَائِنَ قَدْ تَغَيَّرَ فِي فِعْلِهِ عَنْ حَالِهِ بِخَلْقِهِ الْخَلْقَ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَحَلْتَ[٩] يَا عِمْرَانُ فِي قَوْلِكَ: إِنَّ الْكَائِنَ يَتَغَيَّرُ فِي وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ حَتَّى يُصِيبَ الذَّاتَ مِنْهُ مَا يُغَيِّرُهُ، يَا عِمْرَانُ، هَلْ

١ـ ب، هـ، ح: بِتَغَيُّرِه.

٢ـ أثبتناه من ب.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: وَ أَيُّ.

٤ـ أ، و، بزيادة: له.

٥ـ ب: تَوَحُّدِي، و في هـ: تَوْحِيدِه.

٦ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، و في الأصل، أ، ح: و لأنّ السراج، وفي ب: و لا أنّ السراج.

٧ـ أ، هـ: اسْتَبْصِرْ.

٨ـ أ، ب، و، ح: فإنّه كان.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: أَجَهِلْتَ.

تَجِدُ النَّارَ يُغَيِّرُهَا تَغَيُّرُ[١] نَفْسِهَا؟ أوْ هَلْ تَجِدُ الْحَرَارَةَ تُحْرِقُ نَفْسَهَا؟ أَوْ هَلْ رَأَيْتَ بَصِيراً[٢] قَطُّ رَأَى بَصَرَهُ؟»، قَالَ عِمْرَانُ: لَمْ أَرَ هَذَا، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي يَا سَيِّدِي، أَ هُوَ فِي الْخَلْقِ، أَمِ الْخَلْقُ فِيهِ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «جَلَّ[٣] يَا عِمْرَانُ عَنْ ذَلِكَ، لَيْسَ هُوَ فِي الْخَلْقِ، وَ لَا الْخَلْقُ فِيهِ، تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ، وَ سَأُعَلِّمُكَ مَا تَعْرِفُهُ (بِهِ)[٤]، وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ[٥] الْمِرْآةِ، أَنْتَ فِيهَا، أَمْ هِيَ فِيكَ؟ فَإِنْ كَانَ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْكُمَا فِي صَاحِبِهِ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَدْلَلْتَ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ [يَا عِمْرَانُ][٦]؟»، قَالَ عِمْرَانُ: بِضَوْءٍ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «هَلْ تَرَى مِنْ ذَلِكَ الضَّوْءِ فِي الْمِرْآةِ أَكْثَرَ مِمَّا تَرَاهُ فِي عَيْنِكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ[٧]، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَأَرِنَاهُ»، فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً، قَالَ: «فَلَا أَرَى النُّورَ[٨] إِلَّا وَ قَدْ دَلَّكَ وَ دَلَّ الْمِرْآةَ عَلَى أَنْفُسِكُمَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي وَاحِدٍ مِنْكُمَا، وَ لِهَذَا أَمْثَالٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ هَذَا[٩]، لَا يَجِدُ الْجَاهِلُ فِيهَا مَقَالاً، وَلِلهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى». ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ قَدْ حَضَرَتْ»، فَقَالَ عِمْرَانُ: يَا سَيِّدِي لَا تَقْطَعْ عَلَيَّ[١٠] مَسْأَلَتِي، فَقَدْ رَقَّ

١ـ أ، ب: تَغَيُّرُهَا بِغَيْرِ.
٢ـ أثبتناه من: ز، و في الأصل و باقي النسخ: بَصَراً.
٣ـ أ، و: أَجَلُّ.
٤ـ ليس في أ، د، و.
٥ـ ح: مِن.
٦ـ أثبتناه من: أ، هـ، و.
٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: بَلَى، و ليس في ح.
٨ـ ب: نُوراً.
٩ـ أ: غيرُها.
١٠ـ أ: عن.

قَلْبِي، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «نُصَلِّي وَ نَعُودُ». فَنَهَضَ وَ نَهَضَ الْمَأْمُونُ فَصَلَّى الرِّضَا عليه السلام دَاخِلاً، وَ صَلَّى النَّاسُ خَارِجاً خَلْفَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثُمَّ خَرَجَا فَعَادَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى مَجْلِسِهِ وَ دَعَا بِعِمْرَانَ فَقَالَ: «سَلْ يَا عِمْرَانُ»، قَالَ: يَا سَيِّدِي، أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، هَلْ يُوَحَّدُ بِحَقِيقَةٍ، أَوْ يُوَحَّدُ[١] بِوَصْفٍ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ اللهَ الْمُبْدِئَ[٢] الْوَاحِدَ الْكَائِنَ الْأَوَّلَ لَمْ يَزَلْ وَاحِداً لَا شَيْءَ مَعَهُ، فَرْداً لَا ثَانِيَ مَعَهُ، لَا مَعْلُوماً وَ لَا مَجْهُولاً، وَ لَا مُحْكَماً وَ لَا مُتَشَابِهاً، وَ لَا مَذْكُوراً وَ لَا مَنْسِيّاً، وَ لَا شَيْئاً يَقَعُ[٣] عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرَهُ، وَ لَا مِنْ وَقْتٍ كَانَ وَ لَا إِلَى وَقْتٍ يَكُونُ، وَ لَا بِشَيْءٍ قَامَ وَ لَا إِلَى شَيْءٍ يَقُومُ، وَ لَا إِلَى شَيْءٍ اسْتَنَدَ وَ لَا فِي شَيْءٍ اسْتَكَنَّ[٤]، وَ ذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ الْخَلْقِ، إِذْ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَ مَا أُوقِعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُلِّ فَهِيَ صِفَاتٌ مُحْدَثَةٌ وَ تَرْجَمَةٌ يَفْهَمُ بِهَا مَنْ فَهِمَ.

وَ اعْلَمْ أَنَّ الْإِبْدَاعَ وَ الْمَشِيَّةَ وَ الْإِرَادَةَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَ أَسْمَاؤُهَا ثَلَاثَةٌ، وَ كَانَ أَوَّلُ إِبْدَاعِهِ وَ إِرَادَتِهِ وَ مَشِيَّتِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي جَعَلَهَا أَصْلاً لِكُلِّ شَيْءٍ، وَ دَلِيلاً عَلَى كُلِّ مُدْرَكٍ، وَ فَاصِلاً لِكُلِّ مُشْكِلٍ، وَ بِتِلْكَ[٥] الْحُرُوفِ تَفْرِيقُ[٦] كُلِّ شَيْءٍ مِنِ اسْمِ حَقٍّ وَ بَاطِلٍ، أَوْ فِعْلٍ[٧] أَوْ مَفْعُولٍ، أَوْ مَعْنًى أَوْ غَيْرِ مَعْنًى، وَ عَلَيْهَا اجْتَمَعَتِ الْأُمُورُ كُلُّهَا، وَ لَمْ

١ـ ب: يُوجَد... أو يُوجَد.

٢ـ أ، ز: إنّ المُبْدِئَ.

٣ـ ب: يَضَع.

٤ـ استكنّ، أي: استَتَر (**اللسان**: كنن).

٥ـ ب، ح: وَ تِلْكَ.

٦ـ أثبتناه من: د، هـ، و في الأصل، ب، ح: تُفَرِّقُ، و في أ، و: تُعَرِّفُ.

٧ـ أ، و: أَوْ فاعلٍ.

يَجْعَلْ لِلْحُرُوفِ فِي إِبْدَاعِهِ لَهَا مَعْنًى غَيْرَ أَنْفُسِهَا[١]، يَتَنَاهَى[٢] وَ لَا وُجُودَ لَهَا لِأَنَّهَا مُبْدَعَةٌ بِالْإِبْدَاعِ، وَ النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَوَّلُ فِعْلِ اللهِ الَّذِي هُوَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ الْحُرُوفُ هِيَ الْمَفْعُولُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ، وَ هِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ الْكَلَامِ، وَ الْعِبَارَاتُ كُلُّهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، عَلَّمَهَا خَلْقَهُ وَ هِيَ ثَلَاثَةٌ وَ ثَلَاثُونَ حَرْفاً: فَمِنْهَا ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً تَدُلُّ عَلَى لُغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، وَ مِنَ الثَّمَانِيَةِ وَ الْعِشْرِينَ اثْنَانِ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً تَدُلُّ عَلَى لُغَاتِ السِّرْيَانِيَّةِ وَ الْعِبْرَانِيَّةِ، وَ مِنْهَا خَمْسَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّفَةٍ[٣] فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ (مِنَ الْعَجَمِ)[٤] لِأَقَالِيمِ اللُّغَاتِ كُلِّهَا، وَ هِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ تَحَرَّفَتْ مِنَ الثَّمَانِيَةِ وَ الْعِشْرِينَ الْحَرْفَ مِنَ اللُّغَاتِ فَصَارَتِ الْحُرُوفُ ثَلَاثَةً وَ ثَلَاثِينَ حَرْفاً، وَ أَمَّا (الْخَمْسَةُ)[٥] الْمُخْتَلِفَةُ: فَبِحُجَجٍ[٦] لَا يَجُوزُ ذِكْرُهَا أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ، ثُمَّ جَعَلَ الْحُرُوفَ بَعْدَ إِحْصَائِهَا وَ إِحْكَامِ عِدَّتِهَا فِعْلاً مِنْهُ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾[٧]، وَ كُنْ مِنْهُ صُنْعٌ، وَ مَا يَكُونُ بِهِ الْمَصْنُوعُ، فَالْخَلْقُ الْأَوَّلُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: الْإِبْدَاعُ؛ لَا وَزْنَ لَهُ، وَ لَا حَرَكَةَ، وَ لَا سَمْعَ، وَ لَا لَوْنَ[٨]، وَ لَا حِسَّ، وَ الْخَلْقُ الثَّانِي: الْحُرُوفُ؛ لَا وَزْنَ لَهَا، وَ لَا

١ـ ز: نَفْسِها.

٢ـ ب، د: تَتَناهى.

٣ـ ب، د، هـ، و، ز: مُنْحَرِفة.

٤ـ ليس في أ.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ د، و: فتخحج؛ و جاء في **البحار** ٥٧: ٥٤: فَأَمَّا الْخَمْسَةُ الْمُخْتَلِفَةُ فَبِحُجَجٍ أي: إنّما حدثت بأسباب و علل من انحراف لهجات الخلق و اختلاف منطقهم لا ينبغي ذكرها... فالخمسة: الگاف... و الچيم... والژاء ... و الپاء... والتاء في الهنديّة... .

٧ـ يٰس / ٨٢.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: وَ لَا كَوْنَ.

لَوْنَ[١]، وَ هِيَ مَسْمُوعَةٌ مَوْصُوفَةٌ غَيْرُ مَنْظُورٍ إِلَيْهَا، وَ الْخَلْقُ الثَّالِثُ: مَا كَانَ مِنَ الْأَنْوَاعِ كُلِّهَا مَحْسُوساً مَلْمُوساً، ذَا ذَوْقٍ مَنْظُوراً إِلَيْهِ، وَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَابِقٌ لِلْإِبْدَاعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْءٌ، وَ لَا كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَ الْإِبْدَاعُ سَابِقٌ لِلْحُرُوفِ، وَ الْحُرُوفُ لَا تَدُلُّ عَلَى غَيْرِ نَفْسِهَا»، (قَالَ الْمَأْمُونُ: وَ كَيْفَ لَا تَدُلُّ عَلَى غَيْرِ أَنْفُسِهَا؟)[٢]، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَجْمَعُ مِنْهَا شَيْئاً لِغَيْرِ[٣] مَعْنًى أَبَداً، فَإِذَا أَلَّفَ مِنْهَا أَحْرُفاً أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ، لَمْ يُؤَلِّفْهَا لِغَيْرِ[٤] مَعْنًى، وَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لِمَعْنًى مُحْدَثٍ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ»، قَالَ عِمْرَانُ: فَكَيْفَ[٥] لَنَا بِمَعْرِفَةِ[٦] ذَلِكَ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَوَجْهُ ذَلِكَ وَ بَيَانُهُ[٧]: أَنَّكَ تَذْكُرُ الْحُرُوفَ إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا غَيْرَ نَفْسِهَا، ذَكَرْتَهَا فَرْداً (فَقُلْتَ:)[٨] ا ب ت ث ج ح خ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِهَا، فَلَمْ تَجِدْ لَهَا مَعْنًى غَيْرَ أَنْفُسِهَا، وَ إِذَا[٩] أَلَّفْتَهَا وَ جَمَعْتَ مِنْهَا أَحْرُفاً وَ جَعَلْتَهَا اسْماً وَ صِفَةً لِمَعْنَى مَا طَلَبْتَ وَ وَجْهِ مَا عَنَيْتَ، كَانَتْ دَلِيلَةً عَلَى مَعَانِيهَا، دَاعِيَةً إِلَى الْمَوْصُوفِ بِهَا، أَ فَهِمْتَهُ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ صِفَةٌ لِغَيْرِ مَوْصُوفٍ، وَ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: وَلَا كَوْنَ.

٢ـ ليس في أ، ب، هـ، ح، و في د، و، ز: عَلَى غَيْرِ نَفْسِهَا.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: بغير.

٤ـ ب: بِغَيْرِ.

٥ـ ب: و كيف، و ليس في ز.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: لِمعرفةِ.

٧ـ أ، هـ، ح: و بابُه.

٨ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و، ح.

٩ـ د، هـ، و، ز: فإذا.

لَا اسْمٌ لِغَيْرِ مَعْنًى، وَ لَا حَدٌّ لِغَيْرِ مَحْدُودٍ، وَ الصِّفَاتُ وَ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى الْكَمَالِ وَ الْوُجُودِ، وَ لَا تَدُلُّ عَلَى الْإِحَاطَةِ كَمَا تَدُلُّ على الْحُدُودُ الَّتِي هِيَ: التَّرْبِيعُ، وَ التَّثْلِيثُ، وَ التَّسْدِيسُ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ تُدْرَكُ مَعْرِفَتُهُ بِالصِّفَاتِ وَ الْأَسْمَاءِ، وَ لَا تُدْرَكُ[1] بِالتَّحْدِيدِ بِالطُّولِ[2] وَ الْعَرْضِ، وَ الْقِلَّةِ وَ الْكَثْرَةِ، وَ اللَّوْنِ وَ الْوَزْنِ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَ لَيْسَ يَحُلُّ[3] بِاللهِ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ خَلْقُهُ[4] بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنْفُسَهُمْ بِالضَّرُورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا، وَ لَكِنْ يُدَلُّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِصِفَاتِهِ، وَ يُدْرَكُ[5] بِأَسْمَائِهِ، وَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِخَلْقِهِ، حَتَّى لَا يَحْتَاجَ فِي ذَلِكَ الطَّالِبُ الْمُرْتَادُ إِلَى رُؤْيَةِ عَيْنٍ، وَ لَا اسْتِمَاعِ أُذُنٍ، وَ لَا لَمْسِ كَفٍّ، وَ لَا إِحَاطَةٍ بِقَلْبٍ، وَ لَوْ[6] كَانَتْ صِفَاتُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ، وَ أَسْمَاؤُهُ لَا تَدْعُو إِلَيْهِ، وَ الْمَعْلَمَةُ مِنَ الْخَلْقِ لَا تُدْرِكُهُ لِمَعْنَاهُ[7]، كَانَتِ الْعِبَادَةُ مِنَ الْخَلْقِ لِأَسْمَائِهِ وَ صِفَاتِهِ دُونَ مَعْنَاهُ، فَلَوْلَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، لَكَانَ الْمَعْبُودُ الْمُوَحَّدُ غَيْرَ اللهِ، لِأَنَّ صِفَاتِهِ وَ أَسْمَاءَهُ غَيْرُهُ، أَ فَهِمْتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي زِدْنِي، قَالَ الرِّضَا ﷺ: «إِيَّاكَ وَ قَوْلَ الْجُهَّالِ أَهْلِ الْعَمَى وَ الضَّلَالِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللهَ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ مَوْجُودٌ فِي الْآخِرَةِ لِلْحِسَابِ فِي الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ، وَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي الدُّنْيَا لِلطَّاعَةِ وَ الرَّجَاءِ، وَ لَوْ كَانَ فِي الْوُجُودِ لِلهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَقْصٌ وَ اهْتِضَامٌ[8] لَمْ

١ـ ب: و لا تُدرِكُه. ٢ـ ب، ز: و الطُّولِ.

٣ـ ب: و لا يَحُلُّ.

٤ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز، و في الأصل باقي النسخ: خَلْقُهُم.

٥ـ أ، ح: و يُذْكَرُ.

٦ـ د، هـ، ز: فَلَو.

٧ـ أ، و: بِمَعْناه.

٨ـ اهتَضَمه: ظَلَمه و غَصَبه و قهره (**اللسان**: هضم).

يُوجَدْ فِي الْآخِرَةِ أَبَداً، وَ لَكِنَّ الْقَوْمَ تَاهُوا وَ عَمُوا وَ صُمُّوا عَنِ الْحَقِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَمَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾[١] يَعْنِي: أَعْمَى عَنِ[٢] الْحَقَائِقِ الْمَوْجُودَةِ، وَ قَدْ عَلِمَ[٣] ذَوُو الْأَلْبَابِ أَنَّ الِاسْتِدْلَالَ عَلَى مَا هُنَاكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا هَاهُنَا، وَ مَنْ أَخَذَ عِلْمَ ذَلِكَ بِرَأْيِهِ، وَ طَلَبَ وُجُودَهُ وَ إِدْرَاكَهُ[٤] عَنْ نَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهَا، لَمْ يَزْدَدْ[٥] مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ إِلَّا بُعْداً، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ عِلْمَ ذَلِكَ خَاصَّةً عِنْدَ قَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ يَعْلَمُونَ وَ يَفْهَمُونَ»، قَالَ عِمْرَانُ: يَا سَيِّدِي، أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِبْدَاعِ، خَلْقٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ خَلْقٍ؟ قَالَ [لَهُ][٦] الرِّضَا عليه السلام: «بَلْ خَلْقٌ سَاكِنٌ لَا يُدْرَكُ بِالسُّكُونِ، وَ إِنَّمَا صَارَ خَلْقاً لِأَنَّهُ شَيْءٌ مُحْدَثٌ، وَ اللهُ الَّذِي أَحْدَثَهُ فَصَارَ خَلْقاً لَهُ، وَ إِنَّمَا هُوَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلْقُهُ لَا ثَالِثَ بَيْنَهُمَا وَ لَا ثَالِثَ غَيْرُهُمَا، فَمَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَعْدُ أَنْ يَكُونَ خَلْقَهُ، وَ قَدْ يَكُونُ الْخَلْقُ سَاكِناً وَ مُتَحَرِّكاً، وَ مُخْتَلِفاً وَ مُؤْتَلِفاً، وَ مَعْلُوماً وَ مُتَشَابِهاً، وَ كُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ حَدٌّ فَهُوَ خَلْقُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

(وَ اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا أَوْجَدَتْكَ الْحَوَاسُّ فَهُوَ مَعْنًى مُدْرَكٌ لِلْحَوَاسِّ)[٧]، وَ كُلُّ حَاسَّةٍ تَدُلُّ عَلَى مَا جَعَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهَا فِي إِدْرَاكِهَا، وَ الْفَهْمُ مِنَ الْقَلْبِ بِجَمِيعِ[٨] ذَلِكَ

١ـ الإسراء / ٧٢.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: مِن.

٣ـ ب: و قد قال.

٤ـ ب: فَأَدْرَكَه.

٥ـ ز، ح: لم يُزَدْ.

٦ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ د: يَجْمَعُ، و في هـ: لِجَمِيعِ.

كُلِّهِ.

وَ اعْلَمْ أَنَّ الْوَاحِدَ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ وَ لَا تَحْدِيدٍ خَلَقَ خَلْقاً مُقَدَّراً (بِتَحْدِيدٍ وَ تَقْدِيرٍ، وَ كَانَ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَيْنِ اثْنَيْنِ: التَّقْدِيرَ وَ الْمُقَدَّرَ، وَ لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَوْنٌ)[١] وَ لَا وَزْنٌ وَ لَا ذَوْقٌ، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا يُدْرَكُ بِالْآخَرِ، وَ جَعَلَهُمَا مُدْرَكَيْنِ بِنَفْسِهِمَا[٢]، وَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً فَرْداً قَائِماً بِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِثْبَاتِ وُجُودِهِ، فَاللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَرْدٌ وَاحِدٌ لَا ثَانِيَ مَعَهُ يُقِيمُهُ وَ لَا يَعْضُدُهُ وَ لَا يَكُنُّهُ، وَ الْخَلْقُ يُمْسِكُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى وَ مَشِيَّتِهِ، وَ إِنَّمَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَا الْبَابِ حَتَّى تَاهُوا وَ تَحَيَّرُوا وَ طَلَبُوا الْخَلَاصَ[٣] (مِنَ الظُّلْمَةِ)[٤] بِالظُّلْمَةِ فِي وَصْفِهِمُ اللهَ تَعَالَى بِصِفَةِ أَنْفُسِهِمْ، فَازْدَادُوا مِنَ الْحَقِّ بُعْداً، وَ لَوْ وَصَفُوا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِصِفَاتِهِ وَ وَصَفُوا الْمَخْلُوقِينَ بِصِفَاتِهِمْ، لَقَالُوا بِالْفَهْمِ وَ الْيَقِينِ وَ لَمَا اخْتَلَفُوا، فَلَمَّا طَلَبُوا مِنْ ذَلِكَ مَا تَحَيَّرُوا فِيهِ ارْتَبَكُوا[٥] وَ اللهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ»، قَالَ عِمْرَانُ: يَا سَيِّدِي، أَشْهَدُ أَنَّهُ كَمَا وَصَفْتَ، وَ لَكِنْ بَقِيَتْ لِي مَسْأَلَةٌ، قَالَ: «سَلْ عَمَّا أَرَدْتَ»، قَالَ: أَسْأَلُكَ عَنِ الْحَكِيمِ فِي أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟، وَ هَلْ يُحِيطُ بِهِ شَيْءٌ؟ وَ هَلْ يَتَحَوَّلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ؟ أَوْ بِهِ حَاجَةٌ إِلَى شَيْءٍ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أُخْبِرُكَ يَا عِمْرَانُ فَاعْقِلْ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَغْمَضِ مَا يَرِدُ عَلَى الْمَخْلُوقِينَ فِي مَسَائِلِهِمْ وَ

١ـ ليس في ح.

٢ـ ز: بِأَنْفُسِهِمَا.

٣ـ أ: و تَحَيَّروا و طريقَ الخَلاص.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ هـ، و: ارتَكَبُوا، و ارتَبَك الرجل: إذا اختلط عليه أمرُه، و وقع فيه و لم يتخلّص منه (اللسان: رَبَكَ).

لَيسَ يَفْهَمُهُ[١] الْمُتَفَاوِتُ عَقْلُهُ الْعَازِبُ حِلْمُهُ[٢]، وَ لَا يَعْجِزُ عَنْ فَهمِهِ أُولُو الْعَقْلِ الْمُنْصِفُونَ. أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ، فَلَوْ كَانَ خَلَقَ مَا خَلَقَ لِحَاجَةٍ مِنْهُ لَجَازَ[٣] لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: يَتَحَوَّلُ إِلَى مَا خَلَقَ لِحَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ، وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً لِحَاجَةٍ، وَ لَمْ يَزَلْ ثَابِتاً لَا فِي شَيْءٍ وَ لَا عَلَى شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّ الْخَلْقَ يُمْسِكُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَ يَدْخُلُ[٤] بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَ يَخْرُجُ مِنْهُ، وَ اللهُ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ بِقُدْرَتِهِ يُمْسِكُ ذَلِكَ كُلَّهُ[٥]، وَ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَ لَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُ، وَ لَا يَعْجِزُ عَنْ إِمْسَاكِهِ، وَ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مَنْ أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ رُسُلِهِ وَ أَهْلِ سِرِّهِ، وَ الْمُسْتَحْفِظِينَ لِأَمْرِهِ، وَ خُزَّانِهِ الْقَائِمِينَ بِشَرِيعَتِهِ، وَ إِنَّمَا أَمْرُهُ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، إِذَا شَاءَ شَيْئاً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ بِمَشِيَّتِهِ وَ إِرَادَتِهِ، وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ، وَ لَا شَيْءٌ أَبْعَدَ[٦] مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ، أَ فَهِمْتَ[٧] يَا عِمْرَانُ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَدْ فَهِمْتُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا وَصَفْتَ وَ وَحَّدْتَ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ. ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً نَحْوَ الْقِبْلَةِ وَ أَسْلَمَ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ: فَلَمَّا نَظَرَ الْمُتَكَلِّمُونَ إِلَى كَلَامِ عِمْرَانَ الصَّابِي وَ كَانَ جَدِلاً لَمْ يَقْطَعْهُ عَنْ حُجَّتِهِ أَحَدٌ (مِنْهُمْ)[٨] قَطُّ، لَمْ[٩] يَدْنُ مِنَ الرِّضَا عليه السلام أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَ

١ـ هـ، ز: يَفْهَمُ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: عِلْمُه.

٣ـ د: جاز.

٤ـ ب: وَ دَخَل، و في أ، و: أو يَدْخُل.

٥ـ ب: يُمْسِكُه كُلَّه.

٦ـ ز: هو أبعد.

٧ـ ب: فَهِمْتَ؟

٨ـ ليس في ب.

٩ـ ب: و لَم.

لَمْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ. وَ أَمْسَيْنَا، فَنَهَضَ الْمَأْمُونُ وَ الرِّضَا عليه السلام فَدَخَلَا وَ انْصَرَفَ النَّاسُ، وَ كُنْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، إِذْ بَعَثَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي: يَا نَوْفَلِيُّ، أَمَا رَأَيْتَ مَا جَاءَ بِهِ صَدِيقُكَ، لَا وَ اللهِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام خَاضَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا (قَطُّ)[1]، وَ لَا عَرَفْنَاهُ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ يَجْتَمِعُ[2] إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْكَلَامِ، قُلْتُ: قَدْ كَانَ الْحَاجُّ يَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَيُجِيبُهُمْ، وَ رُبَّمَا كَلَّمَ[3] مَنْ يَأْتِيهِ بِحَاجَةٍ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسُدَهُ[4] هَذَا الرَّجُلُ فَيَسُمَّهُ، أَوْ يَفْعَلَ بِهِ بَلِيَّةً، فَأَشِرْ عَلَيْهِ بِالْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، قُلْتُ: إِذاً لَا يَقْبَلُ مِنِّي، وَ مَا أَرَادَ الرَّجُلُ إِلَّا امْتِحَانَهُ لِيَعْلَمَ هَلْ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ عُلُومِ آبَائِهِ عليهم السلام، فَقَالَ (لِي)[5]: قُلْ لَهُ: إِنَّ عَمَّكَ قَدْ كَرِهَ هَذَا الْبَابَ، وَ أَحَبَّ أَنْ تُمْسِكَ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِخِصَالٍ شَتَّى. فَلَمَّا انْقَلَبْتُ إِلَى مَنْزِلِ الرِّضَا عليه السلام أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ مِنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: «حَفِظَ اللهُ عَمِّي مَا أَعْرَفَنِي بِهِ! لِمَ كَرِهَ ذَلِكَ؟ يَا غُلَامُ، صِرْ إِلَى عِمْرَانَ الصَّابِي فَأْتِنِي بِهِ»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنَا أَعْرِفُ مَوْضِعَهُ وَ هُوَ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِنَا مِنَ الشِّيعَةِ، قَالَ: «فَلَا بَأْسَ، قَرِّبُوا إِلَيْهِ دَابَّةً» فَصِرْتُ إِلَى عِمْرَانَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَرَحَّبَ بِهِ وَ دَعَا بِكِسْوَةٍ فَخَلَعَهَا[6] عَلَيْهِ وَ حَمَلَهُ، وَ دَعَا بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَوَصَلَهُ [بِهَا][7]، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، حَكَيْتَ فِعْلَ

١ـ ليس في ب، ح. ٢ـ أ، هـ، و، ح: وَيَجْتَمِع.

٣ـ د: تَكَلَّم.

٤ـ أ، و، بزيادة: عليه.

٥ـ ليس في أ.

٦ـ ب، هـ، و: فَجَعَلَها.

٧ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

جَدِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام! قَالَ عليه السلام: «هَكَذَا نُحِبُّ»[1]. ثُمَّ دَعَا عليه السلام بِالْعَشَاءِ فَأَجْلَسَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَ أَجْلَسَ عِمْرَانَ عَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغْنَا قَالَ لِعِمْرَانَ: «انْصَرِفْ مُصَاحِباً وَ بَكِّرْ عَلَيْنَا نُطْعِمْكَ طَعَامَ الْمَدِينَةِ»، فَكَانَ عِمْرَانُ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَقَالاتِ فَيُبْطِلُ أَمْرَهُمْ حَتَّى اجْتَنَبُوهُ، وَ وَصَلَهُ الْمَأْمُونُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَ أَعْطَاهُ الْفَضْلُ مَالاً وَ حَمَلَهُ، وَ وَلَّاهُ الرِّضَا عليه السلام صَدَقَاتِ بَلْخٍ فَأَصَابَ الرَّغَائِبَ[2].

١ـ أ، ب، ز: يَجِبُ.

٢ـ أورده في: **التوحيد**: ٤١٧ـ٤٤١/ ح ١ـ الباب ٦٥، **الاحتجاج**: ٤١٥ـ٤٢٦.

[١٣]

باب [في][١] ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المَرْوَزيّ متكلّم خراسان عند المأمون في التّوحيد

[١٦٠] ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ[٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [عَلِيِّ بْنِ][٣] صَدَقَةَ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٤] أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ الْكَجِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٥] مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ ابْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَأَكْرَمَهُ وَ وَصَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيَّ بْنَ مُوسَى [الرِّضَا][٦] قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْحِجَازِ وَ هُوَ يُحِبُّ الْكَلَامَ وَ أَصْحَابَهُ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَصِيرَ[٧] إِلَيْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ لِمُنَاظَرَتِهِ، فَقَالَ

١ـ أثبتناه من: أ، و، ز.

٢ـ د، و: أبوجعفرٍ محمّدُ.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: حَدَّثَنا.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز: حَدَّثَنا.

٦ـ أثبتناه من: و.

٧ـ ب: أن تَصِلَ.

سُلَيْمَانُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ مِثْلَهُ فِي مَجْلِسِكَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَنْتَقِصُ[١] عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا كَلَّمَنِي، وَ لَا يَجُوزُ الِاسْتِقْصَاءُ عَلَيْهِ، قَالَ الْمَأْمُونُ: إِنَّمَا وَجَّهْتُ إِلَيْكَ لِمَعْرِفَتِي بِقُوَّتِكَ، وَ لَيْسَ مُرَادِي إِلَّا أَنْ تَقْطَعَهُ عَنْ حُجَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: حَسْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ خَلِّنِي (وإِيَّاهُ)[٢] وَ الذَّمَّ. فَوَجَّهَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ: إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ[٣]، وَ هُوَ وَاحِدُ خُرَاسَانَ مِنْ أَصْحَابِ[٤] الْكَلَامِ، فَإِنْ خَفَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَجَشَّمَ[٥] الْمَصِيرَ إِلَيْنَا (فَعَلْتَ)[٦]. فَنَهَضَ عليه السلام لِلْوُضُوءِ[٧] وَ قَالَ (لَنَا)[٨]: «تَقَدَّمُونِي» وَ عِمْرَانُ الصَّابِي مَعَنَا، فَصِرْنَا إِلَى الْبَابِ، فَأَخَذَ يَاسِرٌ وَ خَالِدٌ بِيَدِي و أَدْخَلَانِي عَلَى الْمَأْمُونِ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ: أَيْنَ (أَخِي)[٩] أَبُو الْحَسَنِ أَبْقَاهُ اللهُ تَعَالَى؟ قُلْتُ: خَلَّفْتُهُ يَلْبَسُ[١٠] ثِيَابَهُ، وَ أَمَرَنَا أَنْ نَتَقَدَّمَ. ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ عِمْرَانَ مَوْلَاكَ مَعِي وَ هُوَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: مَنْ عِمْرَانُ؟ قُلْتُ: الصَّابِي الَّذِي أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْكَ، قَالَ: فَلْيَدْخُلْ، فَدَخَلَ فَرَحَّبَ بِهِ

١ـ أثبتناه من: ب، د، ح، و، و في الأصل: فَيَنْتَقِض، و في باقي النسخ: فَيُنقَص.

٢ـ ليس في ب، هـ، ح.

٣ـ ح: مَرُوز.

٤ـ د، و، ز: أهلِ.

٥ـ تجشّم: تكلّف (اللسان: جشم).

٦ـ ليس في ز.

٧ـ ب: إلى الوضوء.

٨ـ ليس في ح.

٩ـ ليس في ح.

١٠ـ و: يلبس.

الْمَأْمُونُ، ثُمَّ قَالَ (لَهُ)[١]: يَا عِمْرَانُ، لَمْ تَمُتْ حَتَّى صِرْتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَّفَنِي بِكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: يَا عِمْرَانُ، هَذَا سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ، قَالَ عِمْرَانُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، (إِنَّهُ)[٢] يَزْعُمُ أَنَّهُ وَاحِدُ خُرَاسَانَ فِي النَّظَرِ وَ يُنْكِرُ الْبَدَاءَ؟! قَالَ: فَلِمَ لَا تُنَاظِرُهُ[٣]؟ قَالَ عِمْرَانُ: ذَلِكَ إِلَيْهِ[٤]. فَدَخَلَ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ: «فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ؟»، قَالَ عِمْرَانُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، هَذَا سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ، فَقَالَ (لَهُ)[٥] سُلَيْمَانُ: أَتَرْضَى بِأَبِي الْحَسَنِ وَ بِقَوْلِهِ فِيهِ؟ فَقَالَ عِمْرَانُ: قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي الْبَدَاءِ عَلَى أَنْ يَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَى نُظَرَائِي مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ، قَالَ الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا تَقُولُ فِيمَا تَشَاجَرَا فِيهِ؟ قَالَ: (وَ مَا أَنْكَرْتَ مِنَ الْبَدَاءِ يَا سُلَيْمَانُ، وَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾[٦]، وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ: (﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾[٧]، وَ يَقُولُ: ﴿بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٨]، وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ)[٩]: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾[١٠]، وَ

١ـ ليس في أ، هـ.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ح: لا تَنْظُره.

٤ـ أ. ذلك إليك، و في ب، هـ، ز: ذاك إليه، و في د، و: ذاك إليك.

٥ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و، ز.

٦ـ مريم/ ٦٧.

٧ـ الروم/ ٢٧.

٨ـ البقرة/ ١١٧.

٩ـ ليس في أ.

١٠ـ فاطر/ ١.

يَقُولُ: ﴿وَ بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾[١]، وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[٢]، وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾[٣]؟ قَالَ سُلَيْمَانُ: هَلْ رُوِّيتَ فِيهِ عَنْ[٤] آبَائِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: «نَعَمْ، رُوِّيتُ عَنْ (أَبِي، عَنْ)[٥] أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ للهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ: عِلْماً مَخْزُوناً (مَكْنُوناً)[٦] لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ، وَ عِلْماً عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ، فَالْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا[٧] يَعْلَمُونَهُ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: أُحِبُّ أَنْ تَنْزِعَهُ لِي مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، قَالَ: «قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾[٨]، أَرَادَ هَلَاكَهُمْ، ثُمَّ بَدَا للهِ تَعَالَى فَقَالَ: ﴿وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٩]»، قَالَ [سُلَيْمَانُ][١٠]: زِدْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ[١١] رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ أَنْ: أَخْبِرْ فُلَاناً الْمَلِكَ أَنِّي مُتَوَفِّيهِ إِلَى كَذَا وَ كَذَا، فَأَتَاهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ فَأَخْبَرَهُ، فَدَعَا اللهَ الْمَلِكُ وَ هُوَ عَلَى سَرِيرِهِ حَتَّى سَقَطَ مِنَ

١ـ السجدة / ٧.

٢ـ التوبة / ١٠٦.

٣ـ فاطر / ١١.

٤ـ هـ: مِنْ.

٥ـ ليس في هـ، ح.

٦ـ ليس في ز.

٧ـ أ، ب، د، هـ، و، ز: نَبِيِّك.

٨ـ الذاريات / ٥٤.

٩ـ الذاريات / ٥٥.

١٠ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

١١ـ أثبتناه من: ب، وفي الأصل و باقي النسخ: أنّ.

السَّرِيرِ، وَ قَالَ: يَا رَبِّ أَجِّلْنِي حَتَّى يَشِبَّ طِفْلِي، وَ أَقْضِيَ[١] أَمْرِي، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ أَنِ: ائْتِ فُلَاناً الْمَلِكَ فَأَعْلِمْهُ أَنِّي قَدْ أَنْسَأْتُ[٢] فِي أَجَلِهِ[٣]، وَ زِدْتُ فِي عُمُرِهِ (إِلَى)[٤] خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ عليه السلام: يَا رَبِّ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكْذِبْ قَطُّ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (إِلَيْهِ)[٥]: إِنَّمَا أَنْتَ [عَبْدٌ][٦] مَأْمُورٌ فَأَبْلِغْهُ[٧] ذَلِكَ، وَ اللهُ لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ». ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَ: «أَحْسَبُكَ ضَاهَيْتَ[٨] الْيَهُودَ فِي هَذَا الْبَابِ!»، قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ، وَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ؟ قَالَ: «قالَتِ الْيَهُودُ: ﴿يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ﴾[٩]، يَعْنُونَ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَيْسَ يُحْدِثُ شَيْئاً، فَقَالَ [اللهُ][١٠] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا﴾![١١] وَ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْماً سَأَلُوا أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْبَدَاءِ، فَقَالَ: وَ مَا يُنْكِرُ النَّاسُ مِنَ الْبَدَاءِ وَ أَنْ يَقِفَ اللهُ قَوْماً يُرْجِئُهُمْ لِأَمْرِهِ؟!»[١٢]، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[١٣]، فِي أَيِّ شَيْءٍ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: فَاقْضِ.

٢ـ أَنْسَأَ أَجَلَه: أَخَّرَه (اللسان: نسأ).

٣ـ أ، ب، هـ، ز: أَنْسَأْتُ أَجَلَه.

٤ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و، ز.

٥ـ ليس في ب، ز.

٦ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٧ـ أثبتناه من: ب، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: وَ أَبْلِغْهُ.

٨ـ ضاهَيتَ الرجلَ: شاكَلْتَه و شابَهْتَه (اللسان: ضها).

٩ـ المائدة/ ٦٤.

١٠ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

١١ـ المائدة/ ٦٤.

١٢ـ أ، هـ: لِأَمْرِهِم.

١٣ـ القدر/ ١.

أُنْزِلَتْ؟ قَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، لَيْلَةُ (الْقَدْرِ)[١] يُقَدِّرُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا مَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ مِنْ حَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ، أَوْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، أَوْ رِزْقٍ، فَمَا قَدَّرَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَهُوَ مِنَ الْمَحْتُومِ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَلْآنَ [قَدْ][٢] فَهِمْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَزِدْنِي، قَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، إِنَّ مِنَ الْأُمُورِ أُمُوراً مَوْقُوفَةً عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، يُقَدِّمُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ، (يَا سُلَيْمَانُ)[٣]، إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَقُولُ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ، (فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ[٤] وَ رُسُلَهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ وَ لَا يُكَذِّبُ نَفْسَهُ وَ لَا مَلَائِكَتَهُ وَ لَا رُسُلَهُ)[٥]، وَ عِلْمٌ عِنْدَهُ مَخْزُونٌ لَمْ يُطْلِعْ[٦] عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ، يُقَدِّمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ: (وَ يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ[٧] مَا يَشَاءُ)[٨]». قَالَ سُلَيْمَانُ لِلْمَأْمُونِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا أُنْكِرُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا الْبَدَاءَ، وَ لَا أُكَذِّبُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا سُلَيْمَانُ، سَلْ أَبَا الْحَسَنِ عَمَّا بَدَا لَكَ، وَ عَلَيْكَ بِحُسْنِ الِاسْتِمَاعِ وَ الْإِنْصَافِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ»، قَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ جَعَلَ الْإِرَادَةَ اسْماً وَ صِفَةً مِثْلَ: حَيٍّ، وَ سَمِيعٍ، وَ بَصِيرٍ، وَ قَدِيرٍ؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّمَا قُلْتُمْ: حَدَثَتِ الْأَشْيَاءُ وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ شَاءَ وَ أَرَادَ، وَ لَمْ تَقُولُوا:

١ـ ليس في أ.
٢ـ أثبتناه من: أ، د، ح، هـ، و، ز.
٣ـ ليس في هـ.
٤ـ و، ز: فَمَا عَلَّمَهُ اللهُ مَلَائِكَتَه.
٥ـ ليس في ح.
٦ـ ب: لا يَطَّلِعُ.
٧ـ أ، ب، و، ز: و يَمْحُو و يُثَبِّت.
٨ـ ليس في هـ.

حَدَثَتِ [الْأَشْيَاءُ][١] وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمَا لَيْسَتَا[٢] مِثْلَ: سَمِيعٍ، وَ لَا بَصِيرٍ، وَ لَا قَدِيرٍ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُرِيداً، قَالَ عليه السلام: «يَا سُلَيْمَانُ، فَإِرَادَتُهُ غَيْرُهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ عليه السلام: «فَقَدْ[٣] أَثْبَتَّ مَعَهُ شَيْئاً غَيْرَهُ لَمْ يَزَلْ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: مَا أَثْبَتُّ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَ هِيَ مُحْدَثَةٌ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، مَا هِيَ مُحْدَثَةٌ، فَصَاحَ بِهِ الْمَأْمُونُ وَ قَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، مِثْلُهُ يُعَايَا أَوْ يُكَابَرُ[٤]! عَلَيْكَ بِالْإِنْصَافِ، أَمَا تَرَى مَنْ حَوْلَكَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ؟ ثُمَّ قَالَ: كَلِّمْهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَإِنَّهُ مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ: «هِيَ مُحْدَثَةٌ يَا سُلَيْمَانُ، فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَزَلِيّاً كَانَ مُحْدَثاً، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُحْدَثاً كَانَ أَزَلِيّاً»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِرَادَتُهُ مِنْهُ كَمَا أَنَّ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ[٥] وَ عِلْمَهُ مِنْهُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: فَأَرَادَ نَفْسَهُ؟! قَالَ: لَا، قَالَ عليه السلام: «فَلَيْسَ الْمُرِيدُ مِثْلَ السَّمِيعِ وَ الْبَصِيرِ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا أَرَادَ نَفْسَهُ كَمَا[٦] سَمِعَ نَفْسَهُ، وَ أَبْصَرَ نَفْسَهُ، وَ عَلِمَ نَفْسَهُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «مَا مَعْنَى أَرَادَ نَفْسَهُ؟ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ شَيْئاً، وَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَيّاً أَوْ سَمِيعاً أَوْ بَصِيراً أَوْ قَدِيراً؟!» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَ فَبِإِرَادَتِهِ كَانَ ذَلِكَ؟»، قَالَ [سُلَيْمَانُ][٧]: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَلَيْسَ لِقَوْلِكَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَيّاً سَمِيعاً بَصِيراً

١ـ أثبتناه من: د، ح، و.

٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، وفي: ب و باقي النسخ. أنّها ليست.

٣ـ أثبتناه من: ز، و في الأصل و باقي النسخ: قد.

٤ـ عايا صاحبه: إذا ألقى عليه كلاماً أو عملاً لا يهتدي لوجهه، و كابره: جاحَدَه و غالبه (الأساس: عيي، كبر).

٥ـ ب، هـ، ز: كما أنّ سَمْعَه منه و بصرَه منه.

٦ـ ب: إرادتُه كما.

٧ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز، ح.

مَعْنًى، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِإِرَادَتِهِ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلَى، قَدْ كَانَ ذَلِكَ بِإِرَادَتِهِ. فَضَحِكَ الْمَأْمُونُ وَ مَنْ حَوْلَهُ، وَ ضَحِكَ الرِّضَا عليه السلام، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «ارْفُقُوا بِمُتَكَلِّمِ خُرَاسَانَ[1]. يَا سُلَيْمَانُ، فَقَدْ حَالَ عِنْدَكُمْ عَنْ حَالِهِ وَ تَغَيَّرَ عَنْهَا، وَ هَذَا مَا لَا يُوصَفُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ»، فَانْقَطَعَ! ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا سُلَيْمَانُ، أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ»[2]، قَالَ: سَلْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «أَخْبِرْنِي عَنْكَ وَ عَنْ أَصْحَابِكَ، تُكَلِّمُونَ[3] النَّاسَ بِمَا تَفْقَهُونَ وَ تَعْرِفُونَ، أَوْ بِمَا لَا تَفْقَهُونَ وَ لَا تَعْرِفُونَ؟»[4]، قَالَ: بَلْ (بِمَا)[5] نَفْقَهُ وَ نَعْلَمُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَالَّذِي يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ الْمُرِيدَ غَيْرُ الْإِرَادَةِ، وَ أَنَّ الْمُرِيدَ قَبْلَ الْإِرَادَةِ، وَ أَنَّ الْفَاعِلَ قَبْلَ الْمَفْعُولِ، وَ هَذَا يُبْطِلُ قَوْلَكُمْ: إِنَّ الْإِرَادَةَ وَ الْمُرِيدَ شَيْءٌ وَاحِدٌ»، قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَيْسَ ذَاكَ[6] مِنْهُ عَلَى مَا يَعْرِفُ النَّاسُ، وَ لَا عَلَى مَا يَفْقَهُونَ، قَالَ (الرِّضَا عليه السلام)[7]: «فَأَرَاكُمْ ادَّعَيْتُمْ عِلْمَ ذَلِكَ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَ قُلْتُمْ: الْإِرَادَةُ كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ[8]، إِذَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ عَلَى مَا لَا يُعْرَفُ وَ لَا يُعْقَلُ»، فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً! ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا سُلَيْمَانُ، هَلْ يَعْلَمُ اللهُ تَعَالَى جَمِيعَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ النَّارِ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَيَكُونُ مَا عَلِمَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ (حَتَّى)[9] لَا يَبْقَى مِنْهُ

١ـ الأصل، ح، و، بزيادة: فقال:

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: أَسألُك مسألةً.

٣ـ ب، هـ: يكلّمون.

٤ـ ب، ح: بِما يَفْقَهون و يَعرِفُون، أو بِما لا يَفقَهون و لا يَعرِفُون؟ و في أ: أو بِما لا يَفْقَهون و لا يَعرِفُون؟

٥ـ ليس في ح.

٦ـ أ، د، و، ز: ذلك.

٧ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و، ز.

٨ـ ب، ز: كالسميعِ و البصيرِ.

٩ـ ليس في ب.

شَيْءٌ إِلّا كَانَ، أ يَزِيدُهُمْ أَوْ يَطْوِيهِ عَنْهُمْ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ يَزِيدُهُمْ، قَالَ: «فَأَرَاهُ فِي قَوْلِكَ قَدْ زَادَهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ يَكُونُ»، قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَالْمَزِيدُ[1] لَا غَايَةَ لَهُ، قَالَ: «فَلَيْسَ يُحِيطُ عِلْمُهُ عِنْدَكُمْ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا (إِذَا لَمْ يَعْرِفْ غَايَةَ ذَلِكَ، وَ إِذَا لَمْ يُحِطْ عِلْمُهُ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا)[2] لَمْ يَعْلَمْ مَا يَكُونُ فِيهِمَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا قُلْتُ: لَا يَعْلَمُهُ، لِأَنَّهُ لَا غَايَةَ لِهَذَا، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَصَفَهُمَا بِالْخُلُودِ، وَ كَرِهْنَا أَنْ نَجْعَلَ لَهُمَا انْقِطَاعاً، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَيْسَ عِلْمُهُ بِذَلِكَ بِمُوجِبٍ لِانْقِطَاعِهِ عَنْهُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ثُمَّ يَزِيدُهُمْ ثُمَّ لَا يَقْطَعُهُ عَنْهُمْ، وَ كَذَلِكَ قَالَ [اللهُ][3] عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ: **﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾**[4]، وَ قَالَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: **﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾**[5]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿وَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَ لَا مَمْنُوعَةٍ﴾**[6]، فَهُوَ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَ لَا يَقْطَعُ عَنْهُمُ الزِّيَادَةَ، «أَرَأَيْتَ مَا أَكَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَ مَا شَرِبُوا، أ لَيْسَ يُخْلِفُ مَكَانَهُ؟»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: «أ فَيَكُونُ يَقْطَعُ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَ قَدْ أَخْلَفَ مَكَانَهُ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ: «فَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا أَخْلَفَ مَكَانَهُ فَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ[7] عَنْهُمْ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلَى يَقْطَعُهُ عَنْهُمْ وَ لَا يَزِيدُهُمْ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: إِذاً يَبِيدُ ما فِيهَا[8]، وَ هَذَا يَا سُلَيْمَانُ

١ـ ب، ح: فالمُريد. ٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٤ـ النساء / ٥٦.

٥ـ هود / ١٠٨.

٦ـ الواقعة / ٣٢ و ٣٣.

٧ـ ب: مقطوعٌ.

٨ـ أ، ب، د، هـ، و، ز، ح: فِيهِما.

إبْطَالُ الْخُلُودِ وَ خِلافُ الْكِتَابِ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّوَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ﴾[١]، وَ يَقُولُ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾[٢]، وَ يَقُولُ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾[٣]، وَ يَقُولُ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿خالِدِينَ فِيها أَبَدًا﴾[٤]، وَ يَقُولُ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ﴾[٥]». فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً! ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا سُلَيْمَانُ، أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِرَادَةِ، فِعْلٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ فِعْلٍ؟»، قَالَ: بَلْ[٦] هِيَ فِعْلٌ، قَالَ عليه السلام: «فَهِيَ مُحْدَثَةٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ كُلَّهُ مُحْدَثٌ»، قَالَ: لَيْسَتْ بِفِعْلٍ، قَالَ: «فَمَعَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَزَلْ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: الْإِرَادَةُ هِيَ الْإِنْشَاءُ، قَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ، هَذَا الَّذِي عِبْتُمُوهُ[٧] عَلَى ضِرَارٍ وَ أَصْحَابِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّوَ جَلَّ فِي سَمَاءٍ، أَوْ أَرْضٍ، أَوْ بَحْرٍ، أَوْ بَرٍّ[٨]؛ مِنْ كَلْبٍ، أَوْ خِنْزِيرٍ، أَوْ قِرْدٍ، أَوْ إِنْسَانٍ، أَوْ دَابَّةٍ، إِرَادَةُ اللهِ، وَ إِنَّ إِرَادَةَ اللهِ تَعَالَى تَحْيَى وَ تَمُوتُ، (وَ تَذْهَبُ)[٩]، وَ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ، وَ تَنْكِحُ وَ تَلِدُ[١٠]، وَ تَظْلِمُ وَ تَفْعَلُ الْفَوَاحِشَ، وَ تَكْفُرُ وَ تُشْرِكُ، فَيَبْرَأُ مِنْهَا وَ يُعَادِيهَا[١١] وَ هَذَا حَدُّهَا»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ، (قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «قَدْ رَجَعْتَ إِلَى هَذَا ثَانِيَةً، فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّمْعِ وَ

١ـ قٓ / ٣٥.
٢ـ هود / ١٠٨.
٣ـ الحِجر / ٤٨.
٤ـ البيّنة / ٨.
٥ـ الواقعة / ٣٢ و٣٣.
٦ـ أ، د، ز: بَلَى.
٧ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و في الأصل، أ، و، ح: عَنَيتُمُوه، و في ز: ادَّعَيْتُموه.
٨ـ و، بزيادة: أوْ جَبَلٍ، و في ز: أو بَرٍّ أو بحرٍ أو جبالٍ.
٩ـ ليس في ب.
١٠ـ هـ: تَلَذُّ.
١١ـ ز: فَنَبْرَأُ مِنْهَا وَ نُعَادِيهَا.

الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ)[١]، أَمَصْنُوعٌ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ الرِّضَا عليه‌السلام: «فَكَيْفَ نَفَيْتُمُوهُ؟ قُلْتُمْ: لَمْ يُرِدْ، وَ مَرَّةً قُلْتُمْ: أَرَادَ وَ لَيْسَتْ بِمَفْعُولٍ لَهُ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا ذَلِكَ كَقَوْلِنَا: مَرَّةً: عَلِمَ، وَ مَرَّةً: لَمْ يَعْلَمْ، قَالَ الرِّضَا عليه‌السلام: «لَيْسَ ذَلِكَ سَوَاءً، لِأَنَّ نَفْيَ الْمَعْلُومِ لَيْسَ بِنَفْيِ الْعِلْمِ، وَ نَفْيُ الْمُرَادِ نَفْيُ الْإِرَادَةِ أَنْ تَكُونَ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُرَدْ لَمْ تَكُنْ[٢] إِرَادَةٌ، وَ قَدْ يَكُونُ الْعِلْمُ ثَابِتاً؛ وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْلُومُ بِمَنْزِلَةِ الْبَصَرِ، فَقَدْ يَكُونُ (الْإِنْسَانُ بَصِيراً وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُبْصَرُ، وَ يَكُونُ الْعِلْمُ ثَابِتاً وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ)[٣] الْمَعْلُومُ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهَا[٤] مَصْنُوعَةٌ، قَالَ: «فَهِيَ مُحْدَثَةٌ، لَيْسَتْ كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ، لِأَنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ (لَيْسَا)[٥] بِمَصْنُوعَيْنِ[٦]، وَ هَذِهِ مَصْنُوعَةٌ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، لَمْ تَزَلْ، قَالَ: «فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَزَلْ، لِأَنَّ صِفَتَهُ لَمْ تَزَلْ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهَا، قَالَ الرِّضَا عليه‌السلام: «يَا خُرَاسَانِيُّ، مَا أَكْثَرَ غَلَطَكَ! أَ فَلَيْسَ بِإِرَادَتِهِ وَ قَوْلِهِ تَكُونُ الْأَشْيَاءُ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا لَمْ تَكُنْ بِإِرَادَتِهِ، وَ لَا مَشِيَّتِهِ، وَ لَا أَمْرِهِ، وَ لَا بِالْمُبَاشَرَةِ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟! تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ»[٧]، فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً! ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عليه‌السلام: «أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا

١ـ ليس في ز، ح.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، هـ: لم يكن.

٣ـ ليس في هـ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، د: فإنّها.

٥ـ ليس في هـ.

٦ـ ب: مَصنوعَين.

٧ـ ز، بزيادة: عُلُوّاً كبيراً.

فَفَسَقُوا فِيهَا﴾[١]، يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهُ يُحْدِثُ إِرَادَةً؟»، قَالَ لَهُ: نَعَمْ، قَالَ عليه السلام: «فَإِذَا أَحْدَثَ إِرَادَةً كَانَ قَوْلُكَ: إِنَّ الْإِرَادَةَ هِيَ هُوَ، أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ بَاطِلاً؛ (لِأَنَّهُ)[٢] لَا يَكُونُ أَنْ يُحْدِثَ نَفْسَهُ وَ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ، تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ يُحْدِثُ إِرَادَةً، قَالَ: «فَمَا عَنَى بِهِ؟»، قَالَ: عَنَى فِعْلَ الشَّيْءِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «وَيْلَكَ، كَمْ تُرَدِّدُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الْإِرَادَةَ مُحْدَثَةٌ؛ لِأَنَّ فِعْلَ الشَّيْءِ مُحْدَثٌ»، قَالَ: فَلَيْسَ لَهَا مَعْنًى، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ عِنْدَكُمْ حَتَّى وَصَفَهَا بِالْإِرَادَةِ بِمَا لَا مَعْنَى لَهُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَعْنًى قَدِيمٌ وَ لَا حَدِيثٌ[٣] بَطَلَ قَوْلُكُمْ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَزَلْ مُرِيداً»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا عَنَيْتُ أَنَّهَا فِعْلٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ، قَالَ: «أَلَا[٤] تَعْلَمُ أَنَّ مَا لَمْ يَزَلْ لَا يَكُونُ مَفْعُولاً وَ قَدِيماً [وَ][٥] حَدِيثاً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ؟»، فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً! قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَا بَأْسَ أَتْمِمْ مَسْأَلَتَكَ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: قُلْتُ إِنَّ الْإِرَادَةَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، قَالَ: «كَمْ تُرَدِّدُ عَلَيَّ أَنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، (فَصِفَتُهُ مُحْدَثَةٌ، أَوْ لَمْ تَزَلْ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: مُحْدَثَةٌ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: (اللهُ أَكْبَرُ، فَالْإِرَادَةُ مُحْدَثَةٌ، وَ إِنْ كَانَتْ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ فَلَمْ يُرِدْ شَيْئاً»، قَالَ الرِّضَا عليه السلام)[٦]: «إِنَّ مَا لَمْ يَزَلْ لَا)[٧] يَكُونُ مَفْعُولاً»، قَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ الْأَشْيَاءُ[٨] إِرَادَةً، وَ لَمْ يُرِدْ شَيْئاً،

١ـ الإسراء / ١٦. ٢ـ ليس في أ.

٣ـ ز: و لا حادثٌ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: أَلَمْ.

٥ـ أثبتناه من: ز.

٦ـ ليس في هـ.

٧ـ ليس في أ.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: لا يكون الأشياء، و في هـ، ز: للأشياء بدل من: الأشياء.

قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «وُسْوِسْتَ يَا سُلَيْمَانُ، فَقَدْ فَعَلَ وَ خَلَقَ مَا لَمْ يُرِدْ خَلْقَهُ وَ فَعْلَهُ، وَ هَذِهِ[١] صِفَةُ مَنْ لا يَدْرِي مَا فَعَلَ، تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا سَيِّدِي، فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ، قَالَ الْمَأْمُونُ: وَيْلَكَ يَا سُلَيْمَانُ! كَمْ هَذَا الْغَلَطُ وَ التَّرْدَادُ! اقْطَعْ هَذَا وَ خُذْ فِي غَيْرِهِ، إِذْ لَسْتَ[٢] تَقْوَى عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّدِّ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «دَعْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَقْطَعْ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ فَيَجْعَلَهَا حُجَّةً، تَكَلَّمْ يَا سُلَيْمَانُ»، قَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَا بَأْسَ، أَخْبِرْنِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ، أَ مَعْنًى وَاحِدٌ أَوْ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: (مَعْنًى[٣] وَاحِدٌ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام)[٤]: «فَمَعْنَى الْإِرَادَاتِ كُلِّهَا مَعْنًى وَاحِدٌ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ:[٥]) نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا (مَعْنًى)[٦] وَاحِداً، كَانَتْ إِرَادَةُ الْقِيَامِ إِرَادَةَ الْقُعُودِ، وَ إِرَادَةُ الْحَيَاةِ إِرَادَةَ الْمَوْتِ، إِذَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ وَاحِدَةً لَمْ يَتَقَدَّمْ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَ لَمْ يُخَالِفْ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ كَانَتْ[٧] شَيْئاً وَاحِداً»، قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفٌ، قَالَ عليه السلام: «فَأَخْبِرْنِي[٨] عَنِ الْمُرِيدِ، أَ هُوَ الْإِرَادَةُ أَوْ[٩] غَيْرُهَا؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ هُوَ

١ـ أ، ب، د: و هذا.

٢ـ د، هـ، و: أَوَ لَسْتَ.

٣ـ ز: بَلْ معنًى.

٤ـ ليس في أ.

٥ـ ليس في هـ.

٦ـ ليس في هـ.

٧ـ أثبتناه من: ز، و في الأصل و باقي النسخ: و كان.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: فقال: أَخْبِرْني.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أَمْ.

الْإِرَادَةُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَالْمُرِيدُ عِنْدَكُمْ مُخْتَلِفٌ إِذْ[١] كَانَ هُوَ الْإِرَادَةَ؟»، قَالَ[٢]: يَا سَيِّدِي، لَيْسَ الْإِرَادَةُ الْمُرِيدَ، قَالَ: «فَالْإِرَادَةُ مُحْدَثَةٌ، وَ إِلَّا فَمَعَهُ غَيْرُهُ، اِفْهَمْ، وَ زِدْ فِي مَسْأَلَتِكَ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ هِيَ[٣] اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «هَلْ سَمَّى نَفْسَهُ بِذَلِكَ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، لَمْ يُسَمِّ (نَفْسَهُ بِذَلِكَ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِمَا لَمْ يُسَمِّ)[٤] بِهِ نَفْسَهُ»، قَالَ: قَدْ وَصَفَ[٥] نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مُرِيدٌ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «(لَيْسَ)[٦] صِفَةُ نَفْسِهِ[٧] أَنَّهُ مُرِيدٌ إِخْبَاراً عَنْ أَنَّهُ إِرَادَةٌ، وَ لَا إِخْبَاراً عَنْ أَنَّ الْإِرَادَةَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: لِأَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا جَاهِلُ، فَإِذَا عَلِمَ الشَّيْءَ فَقَدْ أَرَادَهُ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَجَلْ، قَالَ: («فَإِذَا لَمْ يُرِدْهُ لَمْ يَعْلَمْهُ»[٨]، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَجَلْ، قَالَ: «مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَاكَ؟[٩] وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ؟ وَ قَدْ يَعْلَمُ مَا لَا يُرِيدُهُ أَبَداً، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾[١٠]، فَهُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَذْهَبُ بِهِ، وَ (هُوَ)[١١] لَا يَذْهَبُ بِهِ أَبَداً»، قَالَ سُلَيْمَانُ: لِأَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَيْسَ يَزِيدُ

١ـ هـ، ز: إذا.

٢ـ ب، بزيادة: سُلَيمانُ.

٣ـ هـ، ز: فإنّها.

٤ـ ليس في أ، ب، ح.

٥ـ ب، ح: وصفت.

٦ـ ليس في أ، ب، و في ح: فليس.

٧ـ ب: صفتُه نَفْسُه.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: لم يعلم.

٩ـ ب: ذلك.

١٠ـ الإسراء / ٨٦.

١١ـ ليس في باقي النسخ.

فِيهِ شَيْئاً، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «هَذَا قَوْلُ الْيَهُودِ، فَكَيْفَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾؟[١] قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ: «أَ فَيَعِدُ مَا[٢] لا يَفِي بِهِ؟ فَكَيْفَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ﴾[٣]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[٤] وَ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ؟!»، فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً! قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا سُلَيْمَانُ، هَلْ يَعْلَمُ[٥] أَنَّ إِنْسَاناً يَكُونُ وَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ إِنْسَاناً أَبداً، وَ أَنَّ إِنْسَاناً يَمُوتُ الْيَوْمَ وَ لا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ الْيَوْمَ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: («فَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ مَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ، أَوْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ مَا لا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ؟»، قَالَ: يَعْلَمُ أَنَّهُمَا يَكُونَانِ جَمِيعاً، قَالَ الرِّضَا عليه السلام:)[٦] «إِذاً يَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً حَيٌّ مَيِّتٌ قَائِمٌ قَاعِدٌ، أَعْمَى بَصِيرٌ، فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ هَذَا هُوَ الْمُحَالُ»، قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ[٧] يَكُونُ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ، قَالَ: «لَا بَأْسَ، فَأَيُّهُمَا يَكُونُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكُونَ، أَوِ الَّذِي[٨] لَمْ يُرِدْ أَنْ يَكُونَ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: (الَّذِي)[٩] أَرَادَ أَنْ يَكُونَ. فَضَحِكَ الرِّضَا عليه السلام وَ الْمَأْمُونُ وَ أَصْحَابُ الْمَقَالاتِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «غَلِطْتَ وَ تَرَكْتَ قَوْلَكَ: إِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً

١ـ غافر/ ٦٠.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: بِما.

٣ـ فاطر/ ١.

٤ـ الرعد/ ٣٩.

٥ـ أ، ب، ح: تَعلَم.

٦ـ ليس في أ.

٧ـ أ، د، هـ، و، ز: أنْ.

٨ـ ب: و الذي.

٩ـ ليس في ب.

يَمُوتُ الْيَوْمَ وَ هُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ الْيَوْمَ، وَ أَنَّهُ يَخْلُقُ خَلْقاً وَ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَ إِذاً لَمْ يَجُزِ الْعِلْمُ عِنْدَكُمْ بِمَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَكُونَ، فَإِنَّمَا[١] يَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ مَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّمَا قَوْلِي: إِنَّ الْإِرَادَةَ لَيْسَتْ هُوَ وَ لَا غَيْرَهُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا جَاهِلُ، إِذَا قُلْتَ: لَيْسَتْ هُوَ، (فَقَدْ جَعَلْتَهَا غَيْرَهُ، وَ إِذَا قُلْتَ: لَيْسَتْ هِيَ)[٢] غَيْرَهُ، فَقَدْ جَعَلْتَهَا هُوَ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَهُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَصْنَعُ الشَّيْءَ؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّ ذَلِكَ إِثْبَاتٌ لِلشَّيْءِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «أَحَلْتَ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحْسِنُ الْبِنَاءَ (وَ إِنْ لَمْ يَبْنِ)[٣]، وَ يُحْسِنُ الْخِيَاطَةَ وَ إِنْ لَمْ يَخِطْ، وَ يُحْسِنُ صَنْعَةَ الشَّيْءِ وَ إِنْ لَمْ يَصْنَعْهُ أَبَداً» ثُمَّ قَالَ (لَهُ)[٤]: «يَا سُلَيْمَانُ، هَلْ تَعْلَمُ[٥] أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ مَعَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: («أَ فَيَكُونُ ذَلِكَ إِثْبَاتاً لِلشَّيْءِ؟»، قَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ يَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ مَعَهُ، قَالَ)[٦] الرِّضَا عليه السلام: «أَ فَتَعْلَمُ أَنْتَ ذَاكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ أَعْلَمُ مِنْهُ إِذاً!»، قَالَ سُلَيْمَانُ: الْمَسْأَلَةُ مُحَالٌ، قَالَ: «مُحَالٌ عِنْدَكَ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ مَعَهُ، وَ أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ حَكِيمٌ قَادِرٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَخْبَرَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ وَاحِدٌ حَيٌّ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ، [حَكِيمٌ قَادِرٌ][٧]، عَلِيمٌ خَبِيرٌ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ؟! (وَ هَذَا رَدُّ مَا قَالَ وَ

١ـ أ، ب، ز: قائماً.

٢ـ ليس في هـ.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ ليس في ب، هـ، و في هـ: قال: نَعَم، قال.

٥ـ أثبتناه من أ، ح، و في الأصل و باقي النسخ: يَعلَم.

٦ـ ليس في أ، ب، هـ، ح.

٧ـ أثبتناه من المطبوع؛ و أورده في: **بحار الأنوار**١٠: ٣٣٧ / ح ٢ ـ الباب ١٩.

تَكْذِيبُهُ، تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ)[١]»، ثُمَّ قَالَ (لَهُ)[٢] الرِّضَا عليه السلام: «فَكَيْفَ يُرِيدُ صُنْعَ مَا لَا يَدْرِي صُنْعَهُ وَ لَا مَا هُوَ؟! وَ إِذَا كَانَ الصَّانِعُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ الشَّيْءَ قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَهُ فَإِنَّمَا هُوَ مُتَحَيِّرٌ، تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً»، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّ الْإِرَادَةَ الْقُدْرَةُ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يُرِيدُهُ[٣] أَبَداً، وَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾[٤]، فَلَوْ كَانَتِ الْإِرَادَةُ هِيَ[٥] الْقُدْرَةَ، كَانَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ لِقُدْرَتِهِ»، فَانْقَطَعَ سُلَيْمَانُ! فَقَالَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا سُلَيْمَانُ، هَذَا أَعْلَمُ[٦] هَاشِمِيٍّ، ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ[٧].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلّمي الفِرَق و الأهواء المُضِلّة (كلَّ)[٨] مَن سمع به، حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحُجّة مع واحد منهم؛ و ذلك حسداً منه له و لمنزلته من العلم، فكان عليه السلام لا يكلّمه أحد إلّا أقرّ له بالفضل و التزم الحجّةَ[٩] له عليه، لأنّ الله تعالى ذِكرُه يأبى إلّا أن يُعلِيَ كلمته[١٠]، و يُتِمَّ نوره، و ينصر حجّته، و هكذا وعد تبارك و تعالى في كتابه فقال:

١ـ ليس في ب. ٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل ب، ح: ما لا يُريد، و في أ: ما يريد، و في هـ: ما يريده.

٤ـ الإسراء/ ٨٦.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: من.

٦ـ ب: أعظم.

٧ـ أورده في: **التوحيد**: ٤٤١ـ٤٥٤/ ح ١ـ الباب ٦٦.

٨ـ ليس في ز.

٩ـ ب: و البِرّ و الحُجّةَ، و في و: و أَلزمَ الحُجّةَ.

١٠ـ ب: درجتَه.

﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيا﴾[١] يعني بالذين آمنوا الأئمّةَ الهُداة عليهم السلام، و أتباعَهمُ العارفين بهم و الآخذين عنهم، ينصرهم[٢] بالحجّة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا، و كذلك يفعل بهم في الآخرة، و إنّ[٣] الله عزّ و جلّ لا يُخْلِفُ وعدَه[٤].

١ـ غافر / ٥١.

٢ـ أ، ب، ح: بِنَصرِهِم.

٣ـ ب: الآخرة، إنّ.

٤ـ راجع: التوحيد: ٤٥٤.

[١٤]

باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون مع أهل الملل و المقالات و ما أجاب به عليّ بن محمّد بن الجهم في عصمة الأنبياء عليهم السلام

[١٦١] ١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: لَمَّا جَمَعَ الْمَأْمُونُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَهْلَ الْمَقَالاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ الدِّيَانَاتِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الصَّابِئِينَ وَ سَائِرِ أَهْلِ الْمَقَالاتِ، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ أَلْزَمَهُ حُجَّتَهُ، كَأَنَّهُ أُلْقِمَ حَجَراً، قَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ (مُحَمَّدِ بْنِ)[1] الْجَهْمِ فَقَالَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَ تَقُولُ بِعِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا تَعْمَلُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾[2]، وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[3]، وَ فِي قَوْلِهِ (عَزَّ وَ جَلَّ فِي يُوسُفَ عليه السلام: ﴿وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهَا﴾[4]، وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ)[5] فِي دَاوُدَ عليه السلام: ﴿وَ ظَنَّ

---

١ ـ ليس في ح. ٢ ـ طه / ١٢١.

٣ ـ الأنبياء / ٨٧. ٤ ـ يوسف / ٢٤.

٥ ـ ليس في ب.

داوُدُ أَنَّما فَتَنّاهُ»[۱]، وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي نَبِيِّهِ (مُحَمَّدٍ)[۲] صلى الله عليه وآله: **«وَ تُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ»**[۳]؟!، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «وَيْحَكَ يَا عَلِيُّ! (اتَّقِ اللهَ)[٤] وَ لَا تَنْسُبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ الْفَوَاحِشَ، وَ لَا تَتَأَوَّلْ كِتَابَ اللهِ بِرَأْيِكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولَ: **«وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ»**[٥]. أَمَّا[٦] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آدَمَ: **«وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى»**[۷] فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ، وَ خَلِيفَةً[۸] فِي بِلَادِهِ، لَمْ يَخْلُقْهُ لِلْجَنَّةِ، وَ كَانَتِ الْمَعْصِيَةُ مِنْ آدَمَ عليه السلام فِي الْجَنَّةِ لَا فِي الْأَرْضِ، (وَ عِصْمَتُهُ تَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ)[۹] لِتَتِمَّ[۱۰] مَقَادِيرُ أَمْرِ اللهِ تعالى، فَلَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَ جُعِلَ حُجَّةً وَ خَلِيفَةً عُصِمَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **«إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»**[۱۱]. وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: **«وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ»**[۱۲]، إِنَّمَا ظَنَّ بِمَعْنَى اسْتَيْقَنَ أَنَّ اللهَ لَنْ يُضَيِّقَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

۱ـ ص / ۲٤.

۲ـ ليس في ب.

۳ـ الأحزاب / ۳۷.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ آل عمران / ۷.

٦ـ أ: و أمّا.

۷ـ طه / ۱۲۱.

۸ـ أ، ب، هـ: خليفته.

۹ـ ليس في أ، ب، ح.

۱۰ـ أثبتناه من: ب، د، ز، و في الأصل، هـ، ح، و يتمّ.

۱۱ـ آل عمران / ۳۳.

۱۲ـ الأنبياء / ۸۷.

﴿وَ أَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾[1] أَيْ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، وَ لَوْ ظَنَّ أَنَّ اللهَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، لَكَانَ قَدْ كَفَرَ! وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي يُوسُفَ: ﴿وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها﴾[2] فَإِنَّهَا هَمَّتْ بِالْمَعْصِيَةِ، وَ هَمَّ يُوسُفُ بِقَتْلِهَا إِنْ أَجْبَرَتْهُ؛ لِعِظَمِ مَا تَدَاخَلَهُ، فَصَرَفَ اللهُ عَنْهُ قَتْلَهَا وَ الْفَاحِشَةَ، وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ﴾ [يَعْنِي الْقَتْلَ][3] ﴿وَ الْفَحْشاءَ﴾ يعني الزِّنَاءَ. وَ أَمَّا دَاوُدُ عليه السلام فَمَا يَقُولُ مَنْ قِبَلَكُمْ فِيهِ؟»، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ: يَقُولُونَ: إِنَّ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يُصَلِّي فِي مِحْرَابِهِ[4] إذ تَصَوَّرَ لَهُ[5] إِبْلِيسُ عَلَى صُورَةِ طَيْرٍ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الطُّيُورِ، فَقَطَعَ دَاوُدُ صَلَاتَهُ وَ قَامَ لِيَأْخُذَ[6] الطَّيْرَ، فَخَرَجَ الطَّيْرُ إِلَى الدَّارِ فَخَرَجَ فِي أَثَرِهِ فَطَارَ الطَّيْرُ إِلَى السَّطْحِ، فَصَعِدَ فِي طَلَبِهِ فَسَقَطَ[7] الطَّيْرُ فِي دَارِ أُورِيَا بْنِ حَنَانٍ[8]، فَأَطْلَعَ دَاوُدُ فِي أَثَرِ الطَّيْرِ فَإِذَا بِامْرَأَةِ أُورِيَا تَغْتَسِلُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا هَوَاهَا، وَ كَانَ قَدْ أَخْرَجَ أُورِيَا فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِهِ أَنْ: قَدِّمْ[9] أُورِيَا أَمَامَ التَّابُوتِ[10]، فَقُدِّمَ، فَظَفِرَ أُورِيَا بِالْمُشْرِكِينَ، فَصَعُبَ ذَلِكَ عَلَى دَاوُدَ عليه السلام

۱ـ الفجر/ ۱٦.

۲ـ يوسف/ ٢٤.

۳ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

٤ـ هـ: في مِحرابِهِ يُصلّي.

٥ـ أ، ز: عليه.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: بأخذ.

۷ـ ب: فصعد.

۸ـ ب: حَيّان.

۹ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أَقْدِمْ.

۱۰ـ و، ز: أمام الحرب.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً أَنْ: قَدِّمْهُ[١] أَمَامَ التَّابُوتِ، فَقُدِّمَ فَقُتِلَ أُورِيَا رحمه الله وَ تَزَوَّجَ دَاوُدُ بِامْرَأَتِهِ[٢]! قَالَ: فَضَرَبَ [الرِّضَا][٣] عليه السلام يَدَهُ[٤] عَلَى جَبْهَتِهِ وَ قَالَ: «إِنَّا لِلّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ!! لَقَدْ[٥] نَسَبْتُمْ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ عليهم السلام إِلَى التَّهَاوُنِ بِصَلَاتِهِ حَتَّى[٦] خَرَجَ فِي أَثَرِ الطَّيْرِ، ثُمَّ بِالْفَاحِشَةِ، ثُمَّ بِالْقَتْلِ؟!»، فَقَالَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَمَا كَانَت خَطِيئَتُهُ؟ فَقَالَ عليه السلام: «وَيْحَكَ! إِنَّ دَاوُدَ عليه السلام إِنَّمَا ظَنَّ أَنَّ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ الْمَلَكَيْنِ فَتَسَوَّرَا الْمِحْرَابَ[٧]، فَقَالَا: ﴿**خَصْمانِ بَغى بَعْضُنا عَلى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالْحَقِّ وَ لا تُشْطِطْ وَ اهْدِنا إِلى سَواءِ الصِّراطِ * إِنَّ هذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ أَكْفِلْنِيها وَ عَزَّنِي فِي الْخِطابِ**﴾[٨]، فَعَجَّلَ دَاوُدُ عليه السلام عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿**لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ إِلى نِعاجِهِ**﴾[٩] وَ لَمْ[١٠] يَسْأَلِ الْمُدَّعِيَ الْبَيِّنَةَ عَلَى ذَلِكَ، وَ لَمْ يُقْبِلْ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فَيَقُولَ (لَهُ)[١١]: مَا تَقُولُ؟ فَكَانَ هَذَا

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أقدمه.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: بامرأة أُوريا.

٣ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٤ـ د، هـ، و، ز: بِيدِهِ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، د: قد.

٦ـ هـ: حِينَ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: في المحراب.

٨ـ صَ/ ٢٢ و ٢٣.

٩ـ صَ/ ٢٤.

١٠ـ د، هـ، ز: فَلَم.

١١ـ ليس في ب.

خَطِيئَةَ رَسْمِ الْحُكْمِ[١]، لَا مَا ذَهَبْتُمْ إِلَيْهِ، أَلَا تَسْمَعُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾[٢] ... (إِلَى آخِرِ الْآيَةِ)؟!»، فَقَالَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَمَا قِصَّتُهُ مَعَ أُورِيَا؟ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ الْمَرْأَةَ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ عليه السلام كَانَتْ إِذَا مَاتَ بَعْلُهَا أَوْ قُتِلَ لَا تَتَزَوَّجُ بَعْدَهُ أَبَداً، فَأَوَّلُ مَنْ أَبَاحَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ [لَهُ][٣] أَنْ يَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ قُتِلَ بَعْلُهَا (كَانَ)[٤] دَاوُدُ عليه السلام، فَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ أُورِيَا لَمَّا قُتِلَ وَ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا مِنْهُ، فَذَلِكَ الَّذِي شَقَّ عَلَى النَّاسِ مِنْ قِبَلِ أُورِيَا[٥]. وَ أَمَّا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾[٦]، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَّفَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِي دَارِ (الدُّنْيَا، وَ أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِي دَارِ)[٧] الْآخِرَةِ[٨]، وَ أَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِحْدَاهُنَّ مِمَّنْ سُمِّيَ[٩] لَهُ: زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَ هِيَ يَوْمَئِذٍ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَأَخْفَى[١٠] صلى الله عليه وآله اسْمَهَا فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهِ لِكَيْلَا[١١] يَقُولَ أَحَدٌ مِنَ

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: خطيئته رَسْمَ حُكمٍ.

٢ـ ص/ ٢٦.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٤ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و، ح.

٥ـ أ، د، ح: شَقَّ عَلَى أُورِيَا، و في ب: يَشُقُّ عَلَى أُورِيَا.

٦ـ الأحزاب/ ٣٧.

٧ـ ليس في ز.

٨ـ أثبتناه من هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: في الآخرة.

٩ـ أثبتناه من: د، و، و في الأصل: أ، ز: و إحداهُنَّ مَن سَمَّى، و في ب، هـ: و إحداهُنّ سَمَّى، و في ح: واحِدَتُهُنَّ يُسَمُّونَها.

١٠ـ ب، بزيادة: رَسُولُ اللهِ.

١١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: لِئَلَّا.

الْمُنَافِقِينَ: إِنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلٍ إِنَّهَا إِحْدَى أَزْوَاجِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ خَشِيَ قَوْلَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ - يَعْنِي - فِي نَفْسِكَ، وَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَوَلَّى تَزْوِيجَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا تَزْوِيجَ حَوَّاءَ مِنْ آدَمَ عليه السلام وَ زَيْنَبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾[1]... (الْآيَةَ) وَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عليهما السلام». قَالَ: فَبَكَى عَلِيُّ بْنُ (مُحَمَّدِ بْنِ)[2] الْجَهْمِ، فَقَالَ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ أَنْطِقَ فِي أَنْبِيَاءِ اللهِ عليهم السلام بَعْدَ يَوْمِي هَذَا إِلَّا بِمَا ذَكَرْتَهُ[3].

١ـ الأحزاب / ٣٧.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٩٠-٩٣ / المجلس ٢٠ / ح٣.

[١٥]

باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام

[١٦٢] ١ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ (بْنِ تَمِيمٍ)[١] الْقُرَشِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ][٢] الْجَهْمِ، قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ وَ عِنْدَهُ الرِّضَا [عَلِيُّ بْنُ مُوسَى][٣] عليه السلام فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ: (إِنَّ)[٤] الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ؟ قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى**﴾[٥]؟ فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ لِآدَمَ عليه السلام: ﴿**اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ**﴾[٦]، (وَ أَشَارَ لَهُمَا إِلَى شَجَرَةِ الْحِنْطَةِ ﴿**فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِينَ**﴾[٧]، وَ لَمْ يَقُلْ لَهُمَا: لَا تَأْكُلَا مِنْ هَذِهِ

١ـ ليس في ز.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ طه / ١٢١.

٦ـ البقرة / ٣٥.

٧ـ البقرة / ٣٥.

الشَّجَرَةِ)[١] وَ لَا مِمَّا كَانَ مِنْ جِنْسِهَا، فَلَمْ يَقْرَبَا تِلْكَ الشَّجَرَةَ، وَ إِنَّمَا أَكَلَا مِنْ غَيْرِهَا لَمَّا أَنْ وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ (إِلَيْهِمَا)[٢] وَ قَالَ: **﴿ما نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ﴾**[٣] وَ إِنَّمَا نَهَاكُمَا أَنْ تَقْرَبَا غَيْرَهَا وَ لَمْ يَنْهَكُمَا عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا **﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ * وَ قاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾**[٤]. وَ لَمْ يَكُنْ آدَمُ وَ حَوَّاءُ شَاهَدَا قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَحْلِفُ بِاللهِ كَاذِباً، **﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾**[٥] فَأَكَلَا مِنْهَا ثِقَةً بِيَمِينِهِ بِاللهِ، وَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ آدَمَ عليه السلام قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِذَنْبٍ كَبِيرٍ اسْتَحَقَّ بِهِ دُخُولَ النَّارِ، وَ إِنَّمَا كَانَ مِنَ الصَّغَائِرِ الْمَوْهُوبَةِ الَّتِي تَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا اجْتَبَاهُ اللهُ تَعَالَى وَ جَعَلَهُ نَبِيّاً كَانَ مَعْصُوماً لَا يُذْنِبُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَ هَدَى﴾**[٦]، وَ قَالَ[٧] عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾**[٨]»، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿فَلَمَّا آتاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتاهُمَا﴾**[٩]؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ حَوَّاءَ وَلَدَتْ لِآدَمَ خَمْسَمِائَةِ بَطْنٍ، فِي كُلِّ بَطْنٍ ذَكَراً وَ أُنْثَى، وَ إِنَّ

١ـ ليس في ب.
٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: لَهُما.
٣ـ الأعراف / ٢٠.
٤ـ الأعراف / ٢٠ و ٢١.
٥ـ الأعراف / ٢٢.
٦ـ طه / ١٢١ و ١٢٢.
٧ـ و، بزيادة: الله.
٨ـ آل عمران / ٣٣.
٩ـ الأعراف / ١٩٠.

آدَمَ عليه السلام وَ حَـوَّاءَ عَاهَـدَا اللهَ عَـزَّ وَ جَـلَّ وَ دَعَـوَاهُ وَ قَـالَا: **﴿لَـئِنْ آتَيْتَنـا صَـالِحًا لَنَكُـونَنَّ مِـنَ الشَّـاكِرِينَ* فَلَمَّـا آتاهُمـا صَـالِحًا﴾**[1] مِـنَ النَّسْـلِ خَلْقـاً سَـوِيّاً بَرِيئـاً مِـنَ الزَّمَانَـةِ وَ الْعَاهَـةِ[2]، وَ كَانَ[3] مَا آتَاهُمَا صِنْفَيْنِ: صِنْفاً ذُكْرَانـاً، وَ صِـنْفاً إِنَاثـاً، فَجَعَـلَ الصِّـنْفَانِ لِلّٰهِ تَعَـالَى ذِكْـرُهُ شُرَكاءَ فِيما آتاهُما، وَ لَمْ يَشْكُرَاهُ كَشُكْرِ أَبَوَيْهِمَا لَهُ عَزَّ وَ جَلَّ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَـالَى: **﴿فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾**[4]»، فَقَـالَ الْمَـأْمُونُ: أَشْـهَدُ أَنَّـكَ ابْـنُ رَسُـولِ اللهِ حَقّـاً! فَأَخْبِرْنِي عَـنْ قَـوْلِ اللهِ عَـزَّ وَ جَـلَّ فِـي حَـقِّ إِبْـرَاهِيمَ عليه السلام: **﴿فَلَمَّـا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَـالَ هٰـذَا رَبِّى﴾**[5]، فَقَـالَ الرِّضَـا عليه السلام: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَقَعَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِـنْفٍ يَعْبُـدُ الزُّهَـرَةَ، وَ صِنْفٍ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، وَ صِـنْفٍ يَعْبُـدُ الشَّـمْسَ، وَ ذٰلِـكَ حِـينَ خَـرَجَ مِـنَ السَّـرَبِ[6] الَّـذِي أُخْفِـيَ فِيـهِ، **﴿فَلَمَّـا جَـنَّ عَلَيْـهِ اللَّيْـلُ﴾** فَـرَأَى الزُّهَـرَةَ[7] (قَـالَ: هَـذَا رَبِّـي) عَلَـى الْإِنْكَـارِ وَ الِاسْـتِخْبَارِ، **﴿فَلَمَّـا أَفَـلَ﴾** الْكَوْكَـبُ **﴿قَـالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾**؛ (لِأَنَّ)[8] الْأُفُولَ مِـنْ صِـفَاتِ الْمُحْدَثِ[9] لَا مِنْ صِفَاتِ الْقَدِيمِ[10]، **﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هٰذَا رَبِّى﴾** عَلَى الْإِنْكَـارِ وَ

١ـ الأعراف / ١٨٩ و ١٩٠.

٢ـ الزَمانة: العاهة، و زَمِنَ الشخصُ زَمانَةً: هو مرض يدوم زماناً طويلاً، و العاهة: آفة (**المجمع**: زَمَنَ، عَوَهَ).

٣ـ أثبتناه من: د، و، و في الأصل و باقي النسخ: كان.

٤ـ الأعراف / ١٩٠.

٥ـ الأنعام / ٧٦.

٦ـ السَرَبُ: الحفير، و بيت تحت الأرض (**التاج**: سرب).

٧ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: رَأَى الزُّهَرَةَ، و في ب: رَأَى عَلَيهِ الزُّهَرَةَ.

٨ـ ليس في أ.

٩ـ أ: الحدوث، و في ب: الحَدَث.

١٠ـ ب: القِدَم.

الِاسْتِخْبَارِ، ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾[1] يَقُولُ: لَوْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَ﴿رَأَى[2] الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هٰذَا رَبِّي هذا أَكْبَرُ﴾ مِنَ الزُّهَرَةِ وَ الْقَمَرِ عَلَى الْإِنْكَارِ وَ الِاسْتِخْبَارِ، لَا عَلَى الْإِخْبَارِ وَ الْإِقْرَارِ، ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ﴾ قالَ لِلْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ مِنْ عَبَدَةِ الزُّهَرَةِ وَ الْقَمَرِ وَ الشَّمْسِ: ﴿يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفًا وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[3]، وَ إِنَّمَا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام بِمَا قَالَ: أَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ بُطْلَانَ دِينِهِمْ، وَ يُثْبِتَ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَحِقُّ لِمَا[4] كَانَ بِصِفَةِ الزُّهَرَةِ وَ الْقَمَرِ وَ الشَّمْسِ، وَ إِنَّمَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِخَالِقِهَا وَ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ كَانَ مَا احْتَجَّ بِهِ عَلَى قَوْمِهِ[5] مِمَّا أَلْهَمَهُ اللهُ تَعَالَى وَ آتَاهُ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ تِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾[6]» فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لِلّٰهِ دَرُّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ[7]! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[8]، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: أَنِّي مُتَّخِذٌ مِنْ عِبَادِي خَلِيلاً إِنْ سَأَلَنِي إِحْيَاءَ الْمَوْتَى أَجَبْتُهُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَنَّهُ ذَلِكَ الْخَلِيلُ، فَقَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَ لَمْ

١ـ الأنعام / ٧٧.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: أصبح رأى.

٣ـ الأنعام / ٧٨ـ٧٩.

٤ـ أثبتناه من: ب، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: لِمَن.

٥ـ ب: على القوم، و في ز: على قومٍ.

٦ـ الأنعام / ٨٣.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: يَا أَبَا الْحَسَن.

٨ـ البقرة / ٢٦٠.

تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ عَلَى الْخُلَّةِ، **﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَ اعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**[١]، فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام نَسْراً وَ بَطّاً وَ طَاوُوساً (وَ دِيكاً)[٢] فَقَطَّعَهُنَّ وَ خَلَطَهُنَّ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي حَوْلَهُ ـ وَ كَانَتْ عَشَرَةً ـ مِنْهُنَّ جُزْءاً، وَ جَعَلَ مَنَاقِيرَهُنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَاهُنَّ بِأَسْمَائِهِنَّ، وَ وَضَعَ عِنْدَهُ حَبّاً وَ مَاءً، فَتَطَايَرَتْ تِلْكَ الْأَجْزَاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى اسْتَوَتِ الْأَبْدَانُ، وَ جَاءَ كُلُّ بَدَنٍ حَتَّى انْضَمَّ إِلَى رَقَبَتِهِ وَ رَأْسِهِ، فَخَلَّى إِبْرَاهِيمُ عليه السلام (عَنْ)[٣] مَنَاقِيرِهِنَّ فَطِرْنَ، ثُمَّ وَقَعْنَ[٤] فَشَرِبْنَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، وَ الْتَقَطْنَ مِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ وَ قُلْنَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَحْيَيْتَنَا أَحْيَاكَ اللهُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: بَلِ اللهُ يُحْيِي (الْمَوْتَى)[٥] وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، قَالَ الْمَأْمُونُ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾**[٦]، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ مُوسَى عليه السلام دَخَلَ مَدِينَةً مِنْ مَدَائِنِ فِرْعَوْنَ **﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾** وَ ذَلِكَ بَيْنَ[٧] الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ **﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾**[٨] فَقَضَى مُوسَى عليه السلام

١ـ البقرة/ ٢٦٠.

٢ـ ليس في ز.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ب، هـ: وَقَفْنَ.

٥ـ ليس في د، هـ، ز.

٦ـ القصص/ ١٥.

٧ـ و، بزيادة: ما.

٨ـ القصص/ ١٥.

عَلَى الْعَدُوِّ بِحُكْمِ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، فَوَكَزَهُ فَمَاتَ، ﴿قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ﴾ يَعْنِي الِاقْتِتَالَ الَّذِي كَانَ وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لَا مَا فَعَلَهُ مُوسَى عليه السلام (مِنْ)[1] قَتْلِهِ ﴿إِنَّهُ﴾ يَعْنِي الشَّيْطَانَ ﴿عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾[2]»، قَالَ الْمَأْمُونُ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْلِى﴾؟ قَالَ: «يَقُولُ إِنِّي وَضَعْتُ نَفْسِي غَيْرَ مَوْضِعِهَا بِدُخُولِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ ﴿فَاغْفِرْلِى﴾ (أَيْ)[3] اسْتُرْنِي مِنْ أَعْدَائِكَ لِئَلَّا يَظْفَرُوا بِي فَيَقْتُلُونِي، ﴿فَغَفَرَلَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[4]، ﴿قَالَ﴾ مُوسَى عليه السلام ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ مِنَ الْقُوَّةِ حَتَّى قَتَلْتُ رَجُلاً بِوَكْزَةٍ ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾[5] بَلْ أُجَاهِدُ فِي سَبِيلِكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ حَتَّى تَرضَى، ﴿فَأَصْبَحَ﴾ مُوسَى عليه السلام ﴿فِى الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِى اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ عَلَى آخَرَ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾[6]، قَاتَلْتَ رَجُلاً بِالْأَمْسِ وَ تُقَاتِلُ هَذَا الْيَوْمَ؟! لَأُؤَدِّبَنَّكَ![7] وَ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ[8] بِهِ ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِهِ ﴿قَالَ يا مُوسَى أَ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِى الْأَرْضِ وَ ما تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾[9]، قَالَ الْمَأْمُونُ: جَزَاكَ اللهُ عَنْ أَنْبِيَائِهِ خَيْراً يَا أَبَا

١ـ ليس في ب.

٢ـ القصص / ١٥.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ القصص / ١٦.

٥ـ القصص / ١٧.

٦ـ القصص / ١٨.

٧ـ د، هـ، ح: لأُوذِيَنَّكَ.

٨ـ بَطَشَ به: أخَذَه بالعنف (القاموس: بطش).

٩ـ القصص / ١٩.

الْحَسَنِ! فَمَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى عليه السلام لِفِرْعَوْنَ: ﴿فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾[١]؟، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ لِمُوسَى عليه السلام لَمَّا أَتَاهُ: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ـ بِي، قَالَ مُوسَى:ـ ﴿فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾[٢] عَنِ الطَّرِيقِ بِوُقُوعِي إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِكَ، ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[٣]، وَ (قَدْ)[٤] قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ (مُحَمَّدٍ)[٥] صلى الله عليه وآله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾[٦]، (يَقُولُ:)[٧] أَلَمْ يَجِدْكَ وَحِيداً فَآوَى إِلَيْكَ النَّاسَ، ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ يَعْنِي: عِنْدَ قَوْمِكَ ﴿فَهَدَى﴾ أَيْ: هَدَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِكَ ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾[٨]، يَقُولُ: أَغْنَاكَ بِأَنْ جَعَلَ دُعَاءَكَ مُسْتَجَاباً»، قَالَ الْمَأْمُونُ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ! فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي﴾[٩]، كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلِيمُ اللهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام لَا يَعْلَمُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَا تَجُوزُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَةُ حَتَّى يَسْأَلَهُ هَذَا السُّؤَالَ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ كَلِيمَ اللهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام عَلِمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ أَنْ[١٠] يُرَى بِالْأَبْصَارِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَرَّبَهُ

١ـ الشعراء / ١٩.
٢ـ الشعراء / ١٩ و ٢٠.
٣ـ الشعراء / ٢١.
٤ـ ليس في أ.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ الضحى / ٦.
٧ـ ليس في ب.
٨ـ الضحى / ٧ و ٨.
٩ـ الأعراف / ١٤٣.
١٠ـ أ: جَلَّ أَنْ، و في ز: عَزَّ أَنْ.

نَجِيّاً رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ: أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَّمَهُ وَ قَرَّبَهُ وَ نَاجَاهُ، فَقَالُوا: **﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾**[١] حَتَّى نَسْمَعَ كَلَامَهُ كَمَا سَمِعْتَ، وَ كَانَ الْقَوْمُ سَبْعَمِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعَمِائَةٍ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِ رَبِّه، فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَأَقَامَهُمْ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ، وَ صَعِدَ مُوسَى عليه السلام إِلَى الطُّورِ وَ سَأَلَ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُكَلِّمَهُ وَ يُسْمِعَهُمْ كَلَامَهُ، فَكَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ سَمِعُوا كَلَامَهُ مِنْ فَوْقُ وَ أَسْفَلُ وَ يَمِينُ وَ شِمَالُ وَ وَرَاءُ وَ أَمَامُ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحْدَثَهُ فِي الشَّجَرَةِ وَ جَعَلَهُ مُنْبَعِثاً مِنْهَا حَتَّى سَمِعُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، فَقَالُوا: **﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾** بِأَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْنَاهُ كَلَامُ اللهِ **﴿حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً﴾**[٢]، فَلَمَّا قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ الْعَظِيمَ وَ اسْتَكْبَرُوا وَ عَتَوْا، بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً فَأَخَذَتْهُمْ بِظُلْمِهِمْ فَمَاتُوا، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، مَا أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ وَ قَالُوا: إِنَّكَ ذَهَبْتَ بِهِمْ فَقَتَلْتَهُمْ لِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ صَادِقاً فِيمَا ادَّعَيْتَ مِنْ مُنَاجَاةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَّاكَ ؟! فَأَحْيَاهُمُ اللهُ وَ بَعَثَهُمْ مَعَهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ اللهَ أَنْ يُرِيَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ لَأَجَابَكَ، وَ كُنْتَ تُخْبِرُنَا كَيْفَ هُوَ فَنَعْرِفُهُ[٣] حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، فَقَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا قَوْمِ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يُرَى بِالْأَبْصَارِ، وَ لَا كَيْفِيَّةَ لَهُ، وَ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِآيَاتِهِ، وَ يُعْلَمُ بِأَعْلَامِهِ، فَقَالُوا: **﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾** حَتَّى تَسْأَلَهُ، فَقَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا رَبِّ، إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَقَالَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِصَلَاحِهِمْ، فَأَوْحَى اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُوسَى، سَلْنِي مَا سَأَلُوكَ، فَلَنْ أُؤَاخِذَكَ بِجَهْلِهِمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ مُوسَى عليه السلام: **﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَ**

١ـ البقرة/ ٥٥.

٢ـ البقرة/ ٥٥.

٣ـ أثبتناه من: ب، د، ز، و في الأصل، أ، و، ح: و نعرفه، و في هـ: نعرفه.

لكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ﴾[١] وَ هُوَ يَهْوِي ﴿فَسَوْفَ تَرانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ ﴿جَعَلَهُ دَكًّا وَ خَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾[٢] يَقُولُ: رَجَعْتُ إِلَى مَعْرِفَتِي بِكَ عَنْ جَهْلِ قَوْمِي ﴿وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣] مِنْهُمْ بِأَنَّكَ لَا تُرَى»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لِلّهِ دَرُّكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهَا لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾[٤]، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَ لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا كَمَا هَمَّتْ (بِهِ)[٥]، لَكِنَّهُ كَانَ مَعْصُوماً، وَ الْمَعْصُومُ لَا يَهُمُّ بِذَنْبٍ وَ لَا يَأْتِيهِ، وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ [أَبِيهِ][٦] الصَّادِقِ عليه السلام [أَنَّهُ][٧] قَالَ: «هَمَّتْ بِأَنْ تَفْعَلَ، وَ هَمَّ بِأَنْ لَا يَفْعَلَ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لِلّهِ دَرُّكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[٨] قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «ذَاكَ[٩] يُونُسُ بْنُ مَتَّى عليه السلام ذَهَبَ مُغَاضِباً لِقَوْمِهِ فَظَنَّ بِمَعْنَى: اسْتَيْقَنَ ﴿أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [أَيْ][١٠]: لَنْ نُضَيِّقَ[١١] عَلَيْهِ رِزْقَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الله عَزَّ وَ جَلَّ[١٢]: ﴿وَ أَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾[١٣] أَيْ:

١ـ الأعراف / ١٤٣. ٢ـ الأعراف / ١٤٣.
٣ـ الأعراف / ١٤٣. ٤ـ يوسف / ٢٤.
٥ـ ليس في ب.
٦ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.
٧ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.
٨ـ الأنبياء / ٨٧. ٩ـ أ، د، و، ز: ذالِك.
١٠ـ أثبتناه من: هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: أنْ.
١١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، و في الأصل، ب، ح: لن يُضَيِّقَ.
١٢ـ ب: قوله.
١٣ـ الفجر / ١٦.

ضَيَّقَ (عَلَيْهِ)[١] وَ قَتَّرَ، ﴿فَنَادَى فِى الظُّلُمَاتِ﴾ [أَيْ][٢]: ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَ ظُلْمَةِ الْبَحْرِ، وَ (ظُلْمَةِ)[٣] بَطْنِ الْحُوتِ[٤] ﴿أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٥] بِتَرْكِي مِثْلَ هٰذِهِ الْعِبَادَةِ الَّتِي قَدْ فَرَّغْتَنِي[٦] لَهَا فِي بَطْنِ الْحُوتِ، فَاسْتَجَابَ اللهُ لَهُ وَ قَالَ[٧] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[٨]»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لِلّٰهِ دَرُّكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾[٩]، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَظَنَّ[١٠] قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كُذِبُوا، جَاءَ الرُّسُلَ نَصْرُنَا»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لِلّٰهِ دَرُّكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ﴾[١١]، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ عِنْدَ مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ أَعْظَمَ ذَنْباً مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ صَنَماً، فَلَمَّا جَاءَهُمْ صلى الله عليه وآله بِالدَّعْوَةِ إِلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ كَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ عَظُمَ وَ قَالُوا: ﴿أَجَعَلَ

١ـ ليس في أ، ب، هـ.

٢ـ أثبتناه من ب، ز.

٣ـ ليس في أ، ب.

٤ـ ز: و ظُلْمَةِ الْحُوت.

٥ـ الأنبياء / ٨٧.

٦ـ ب: قَرَّتْ عَيني.

٧ـ أ، د، و، بزيادة: اللهُ.

٨ـ الصافّات / ١٤٣ و ١٤٤.

٩ـ يوسف / ١١٠.

١٠ـ أ، ب: وَ ظَنَّ.

١١ـ الفتح / ٢.

الْآلِهَةَ إِلهًا واحِدًا إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عُجَابٌ * وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ يُرادُ * ما سَمِعْنا بِهٰذا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هٰذا إِلَّا اخْتِلاقٌ»[1]، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ (مُحَمَّدٍ)[2] صلى الله عليه وآله (مَكَّةَ)[3] قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ «**إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ**»[4] عِنْدَ مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ بِدُعَائِكَ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ فِيمَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ، لِأَنَّ مُشْرِكِي مَكَّةَ أَسْلَمَ بَعْضُهُمْ وَ خَرَجَ بَعْضُهُمْ عَنْ مَكَّةَ، وَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ لَمْ يَقْدِرْ[5] عَلَى إِنْكَارِ التَّوْحِيدِ عَلَيْهِ إِذَا دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، فَصَارَ ذَنْبُهُ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ مَغْفُوراً بِظُهُورِهِ عَلَيْهِمْ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لِلهِ دَرُّكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «**عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ**»[6]، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «هَذَا مِمَّا نَزَلَ بِـ: إِيَّاكِ أَعْنِي وَ اسْمَعِي يَا جَارَةُ[7]، خَاطَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ وَ أَرَادَ بِهِ أُمَّتَهُ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «**لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ**»[8]، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «**وَ لَوْ لَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا**»[9]»، قَالَ: صَدَقْتَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ،

١ـ ص/ ٥ ـ ٧.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ ليس في ز.

٤ـ الفتح/ ١ و ٢.

٥ـ ب: لم يَقْدِرُوا.

٦ـ التوبة/ ٤٣.

٧ـ أَوّلُ مَن قال ذلك: سَهْلُ بنُ مالك الفَزاريّ، و هذا مَثَلٌ يُضرب لِمَن يتكلّم بكلامٍ و يُريد به شيئاً غيرَه (**مجمع الأمثال** ١: ٨٣ و ٨٤).

٨ـ الزمر/ ٦٥.

٩ـ الإسراء/ ٧٤.

فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَ اتَّقِ اللهَ وَ تُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾[١]، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَصَدَ دَارَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ الْكَلْبِيِّ فِي أَمْرٍ أَرَادَهُ، فَرَأَى امْرَأَتَهُ تَغْتَسِلُ، فَقَالَ لَهَا: سُبْحَانَ[٢] الَّذِي خَلَقَكِ! وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَنْزِيهَ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللهِ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَ فَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾[٣]، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَمَّا رَآهَا تَغْتَسِلُ: سُبْحَانَ[٤] الَّذِي خَلَقَكِ أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ وَلَداً يَحْتَاجُ إِلَى هَذَا التَّطْهِيرِ (وَ الِاغْتِسَالِ)[٥]. فَلَمَّا عَادَ زَيْدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِمَجِيءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ قَوْلِهِ لَهَا: سُبْحَانَ[٦] الَّذِي خَلَقَكِ، فَلَمْ يَعْلَمْ زَيْدٌ مَا أَرَادَ بِذَلِكَ[٧]، فَظَنَّ[٨] أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لِمَا أَعْجَبَهُ مِنْ حُسْنِهَا[٩]، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ [لَهُ][١٠]: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ امْرَأَتِي فِي خُلُقِهَا سُوءٌ، وَ إِنِّي أُرِيدُ طَلَاقَهَا، فَقَالَ (لَهُ)[١١] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَمْسِكْ عَلَيْكَ

١ـ الأحزاب / ٣٧.

٢ـ الأصل، أ، د، و، ح، بزيادة: اللهِ.

٣ـ الإسراء / ٤٠.

٤ـ أ، هـ، و، بزيادة: اللهِ.

٥ـ ليس في ز.

٦ـ أ، و، بزيادة: اللهِ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: مَا أرادَ بِهِ.

٨ـ ب: وَ ظَنَّ.

٩ـ ب: عَجِبَ مِن جِنْسِها.

١٠ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

١١ـ ليس في أ، هـ، ح.

زَوْجَكَ وَ اتَّقِ اللهَ[١]. وَ قَدْ كَانَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَّفَهُ عَدَدَ أَزْوَاجِهِ، وَ أَنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ مِنْهُنَّ، فَأَخْفَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهِ لِزَيْدٍ، وَ خَشِيَ النَّاسَ أَنْ يَقُولُوا: إِنَّ مُحَمَّداً يَقُولُ لِمَوْلَاهُ: إِنَّ امْرَأَتَكَ سَتَكُونُ لِي زَوْجَةً، فَيَعِيبُونَهُ[٢] بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ﴾** [يَعْنِي][٣] بِالْإِسْلَامِ **﴿وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾** [يَعْنِي][٤] بِالْعِتْقِ **﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَ اتَّقِ اللهَ وَ تُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ﴾**،[٥] ثُمَّ إِنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ طَلَّقَهَا وَ اعْتَدَّتْ مِنْهُ، فَزَوَّجَهَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نَبِيِّهِ (مُحَمَّدٍ)[٦] صلى الله عليه وآله، وَ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآناً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَىْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِى أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَ كَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولًا﴾**[٧]، ثُمَّ عَلِمَ [اللهُ][٨] عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ سَيَعِيبُونَهُ[٩] بِتَزْوِيجِهَا، فَأَنْزَلَ [اللهُ تَعَالَى][١٠]: **﴿ما كانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللهُ لَهُ﴾**[١١]». فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لَقَدْ شَفَيْتَ صَدْرِي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، وَ أَوْضَحْتَ لِي مَا كَانَ مُلْتَبِساً عَلَيَّ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ أَنْبِيَائِهِ وَ

١ـ أ، بزيادة: وَ تُخْفِي فِي نَفْسِك مَا اللهُ مُبْدِيه.

٢ـ ب: فَيَعِيبُوه.

٣ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٤ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٥ـ الأحزاب / ٣٧.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ الأحزاب / ٣٧.

٨ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و.

٩ـ ب: يَعِيبُونَه.

١٠ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

١١ـ الأحزاب / ٣٨.

عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْراً. قَالَ عَلِيُّ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][١] الْجَهْمِ: فَقَامَ الْمَأْمُونُ إِلَى صَلَاةٍ وَ أَخَذَ بِيَدِ (مُحَمَّدِ)[٢] بْنِ جَعْفَرِ (بْنِ مُحَمَّدٍ)[٣] ـ وَ كَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ ـ وَ تَبِعْتُهُمَا، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: كَيْفَ رَأَيْتَ ابْنَ أَخِيكَ؟ فَقَالَ (لَهُ)[٤]: عَالِمٌ وَ لَمْ نَرَهُ يَخْتَلِفُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ! فَقَالَ الْمَأْمُونُ: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ[٥] الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «أَلَا إِنَّ أَبْرَارَ عِتْرَتِي وَ أَطَايِبَ أَرُومَتِي[٦]، أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً، وَ أَعْلَمُ النَّاسِ كِبَاراً، فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى، وَ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ». وَ انْصَرَفَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْتُ عَلَيْهِ وَ أَعْلَمْتُهُ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِ الْمَأْمُونِ وَ جَوَابِ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ لَهُ، فَضَحِكَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ الْجَهْمِ، لَا يَغُرَّنَّكَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ سَيَغْتَالُنِي[٧] وَ اللهُ يَنْتَقِمُ لِي مِنْهُ!»[٨].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: هذا الحديث غريب من طريق عليّ بن محمّد بن الجهم مع نصبه و بُغضه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام.[٩]

١ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ليس في أ، د، و، ح.

٥ـ هـ: النَّبِيِّ.

٦ـ الأَرُومة: الأصل (اللسان: أرم).

٧ـ د، ح: سَيَقْتُلُني.

٨ـ أورده في: **الاحتجاج**: ٤٢٦ـ٤٣٢.

٩ـ هذا الحديث ضعيف السند، و فيه خدشة بيّنة، و قال السيّد المرتضى: هذه الرواية فاسدة خبيثة، أُنظر: **تنزيه الأنبياء**: ١٥٦.

[١٦]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث أصحاب الرّسّ و قصّتهم[١]

[١٦٣] ١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ[٢] بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه: قَالَ: حَدَّثَنَا (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا)[٣] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام، قَالَ: «أَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: عَمْرٌو، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ الرَّسِّ فِي أَيِّ عَصْرٍ كَانُوا، وَ أَيْنَ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ، وَ مَنْ كَانَ مَلِكُهُمْ، وَ هَلْ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ رَسُولاً أَمْ لَا، وَ بِمَاذَا أُهْلِكُوا[٤]؟ فَإِنِّي أَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرَهُمْ وَ لَا أَجِدُ خَبَرَهُمْ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ[٥] عليه السلام: لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ[٦] حَدِيثٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، وَ لَا يُحَدِّثُكَ

١ـ أثبتناه من: ز.

٢ـ هـ، ز: أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ زياد.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ هـ، و، ح: هَلَكُوا.

٥ـ ب: أميرُ المؤمنين.

٦ـ و: من.

بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا عَنِّي. وَ مَا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ آيَةٌ إِلَّا وَ أَنَا [أَعْرِفُهَا وَ][1] أَعْرِفُ تَفْسِيرَهَا، وَ فِي أَيِّ مَكَانٍ نَزَلَتْ مِنْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ، وَ فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَ إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْماً جَمّاً ـ وَ أَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ ـ ، وَ لَكِنَّ طُلَّابَهُ يَسِيرٌ، وَ عَنْ قَلِيلٍ يَنْدَمُونَ لَوْ فَقَدُونِي![2] كَانَ مِنْ قِصَّتِهِمْ ـ يَا أَخَا تَمِيمٍ ـ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً يَعْبُدُونَ شَجَرَةَ صَنَوْبَرٍ يُقَالُ لَهَا: شَاهْدِرَخْتُ، كَانَ يَافِثُ بْنُ نُوحٍ غَرَسَهَا عَلَى شَفِيرِ عَيْنٍ يُقَالُ لَهَا: رُوشَابُ، كَانَتْ أُنْبِطَتْ[3] لِنُوحٍ عليه السلام بَعْدَ الطُّوفَانِ، وَ إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ الرَّسِّ لِأَنَّهُمْ رَسُّوا[4] نَبِيَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام، وَ كَانَتْ لَهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَرْيَةً عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ يُقَالُ لَه: الرَّسُّ[5] مِنْ بِلَادِ الْمَشْرِقِ، وَ بِهِمْ سُمِّيَ ذَلِكَ النَّهَرُ، وَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَرْضِ نَهَرٌ أَغْزَرَ مِنْهُ وَ لَا أَعْذَبَ (مِنْهُ)[6]، وَ لَا قُرًى أَكْثَرُ وَ لَا أَعْمَرُ مِنْهَا، تُسَمَّى إِحْدَاهُنَّ: آبَانَ، وَ الثَّانِيَةُ: آذَرَ، وَ الثَّالِثَةُ: دَيْ، وَ الرَّابِعَةُ: بَهْمَنَ، وَ الْخَامِسَةُ: إِسْفَنْدَارَ، وَ السَّادِسَةُ: فَرْوَرْدِينَ، وَ السَّابِعَةُ: أُرْدِيبِهِشْتَ، وَ الثَّامِنَةُ: خُرْدَادَ، وَ التَّاسِعَةُ: مُرْدَادَ، وَ الْعَاشِرَةُ: تِيرَ، وَ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ: مِهْرَ، وَ الثَّانِيَةَ عَشَرَةَ: شَهْرِيوَرَ، وَ كَانَتْ أَعْظَمُ مَدَائِنِهِمْ إِسْفَنْدَارَ، وَ هِيَ الَّتِي يَنْزِلُهَا مَلِكُهُمْ، وَ كَانَ يُسَمَّى تركوذَ بْنَ غابورَ بْنِ يَارِشِ[7] بْنِ سَازِنَ[8]

١ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٢ـ أ، ز: فَقَدْتُمُونِي.

٣ـ نَبَطَ الماءُ نُبوطاً: نَبَع، و كلّ ما أُظهر بعد خفاءٍ فقد أُنبط (**القاموس**: نبط).

٤ـ رُسّ الميّتُ، أي: قُبِرَ (**اللسان**: رسس).

٥ـ أ، ز: رُسّ.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ ب: ترلور... يارس.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: سارن.

ابْنِ نُمْرُودَ بْنِ كَنْعَانَ فِرْعَوْنَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَ بِهَا الْعَيْنُ وَ الصَّنَوْبَرَةُ، وَ قَدْ غَرَسُوا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مِنْهَا حَبَّةً مِنْ طَلْعِ تِلْكَ الصَّنَوْبَرَةِ، فَنَبَتَتِ الْحَبَّةُ وَ صَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَ حَرَّمُوا مَاءَ الْعَيْنِ وَ الْأَنْهَارِ فَلَا يَشْرَبُونَ مِنْهَا وَ لَا أَنْعَامُهُمْ، وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ قَتَلُوهُ، وَ يَقُولُونَ: هُوَ حَيَاةُ آلِهَتِنَا فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ حَيَاتِهَا، وَ يَشْرَبُونَهُمْ وَ أَنْعَامُهُمْ مِنْ نَهَرِ الرَّسِّ الَّذِي عَلَيْهِ قُرَاهُمْ، وَ قَدْ جَعَلُوا فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عِيداً يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَيَضْرِبُونَ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بِهَا كِلَّةٌ مِنْ حَرِيرٍ فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الصُّوَرِ، ثُمَّ يَأْتُونَ بِشِيَاهٍ وَ بَقَرٍ فَيَذْبَحُونَهَا قُرْبَاناً لِلشَّجَرَةِ، وَ يُشْعِلُونَ فِيهَا النِّيرَانَ بِالْحَطَبِ، فَإِذَا سَطَعَ دُخَانُ تِلْكَ الذَّبَائِحِ وَ قُتَارُهَا[1] فِي الْهَوَاءِ وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، خَرُّوا لِلشَّجَرَةِ سُجَّداً وَ يَبْكُونَ[2] وَ يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُمْ، فَكَانَ الشَّيْطَانُ يَجِيءُ فَيُحَرِّكُ أَغْصَانَهَا وَ يَصِيحُ مِنْ سَاقِهَا صِيَاحَ الصَّبِيِّ: إِنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ عِبَادِي، فَطِيبُوا نَفْساً، وَ قَرُّوا عَيْناً! فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ[3]، وَ يَضْرِبُونَ بِالْمَعَازِفِ[4] وَ يَأْخُذُونَ الدَّسْتَبَنْدَ[5]، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَهُمْ وَ لَيْلَتَهُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ. وَ إِنَّمَا سَمَّتِ[6] الْعَجَمُ شُهُورَهَا: بِآبَانْمَاهَ وَ آذَرْمَاهَ وَ غَيْرِهِمَا اشْتِقَاقاً مِنْ أَسْمَاءِ تِلْكَ الْقُرَى، لِقَوْلِ أَهْلِهَا بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ: هَذَا عِيدُ شَهْرِ كَذَا، (وَ عِيدُ شَهْرِ

١ـ القُتار: ريح القِدر، و ريح اللحم المشويّ (**اللسان**: قتر).

٢ـ أ، ب، هـ، و، ز: سُجَّداً يَبْكون.

٣ـ أثبتناه من: أ،د، هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: الخُمورَ.

٤ـ المَعازِف: الملاهي و الملاعب التي يُضرَب بها، و ضربٌ من الطنابير (**اللسان: عزف**).

٥ـ د: بالدَّسْتَبَنْد؛ الدستبند: نوع من الرقص الجماعيّ، أو رقص للعجم يأخُذ بعضهم بيَدِ بعضٍ و هُم يَرقُصون (**اللسان: فنج**).

٦ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: سميت.

كَذَا)[١]، حَتَّى إِذَا كَانَ عِيدُ قَرْيَتِهِمُ الْعُظْمَى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ صَغِيرُهُمْ و كَبِيرُهُمْ فَضَرَبُوا عِنْدَ الصَّنَوْبَرَةِ وَ الْعَيْنِ سُرَادِقاً مِنْ دِيبَاجٍ عَلَيْهِ [مِنْ][٢] أَنْوَاعِ الصُّوَرِ لَهُ اثْنَا عَشَرَ بَاباً، كُلُّ بَابٍ لِأَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهُمْ، وَ يَسْجُدُونَ لِلصَّنَوْبَرَةِ خَارِجاً مِنَ السُّرَادِقِ، وَ يُقَرِّبُونَ لَهَا الذَّبَائِحَ أَضْعَافَ مَا قَرَّبُوا[٣] لِلشَّجَرَةِ الَّتِي فِي قُرَاهُمْ، فَيَجِيءُ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيُحَرِّكُ الصَّنَوْبَرَةَ تَحْرِيكاً شَدِيداً وَ يَتَكَلَّمُ[٤] مِنْ جَوْفِهَا كَلَاماً جَهْوَرِيّاً، وَ يَعِدُهُمْ وَ يُمَنِّيهِمْ بِأَكْثَرَ[٥] مِمَّا وَعَدَتْهُمْ وَ مَنَّتْهُمُ الشَّيَاطِينُ كُلُّهَا، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ وَ بِهِمْ مِنَ الْفَرَحِ وَ النَّشَاطِ (مَا)[٦] لَا يُفِيقُونَ وَ لَا يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الشُّرْبِ وَ الْعَزْفِ[٧]، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً وَ لَيَالِيَهَا بِعَدَدِ أَعْيَادِهِمْ سَائِرَ السَّنَةِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ. فَلَمَّا طَالَ كُفْرُهُمْ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبَادَتُهُمْ غَيْرَهُ، بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ نَبِيّاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وُلْدِ يَهُودَ بْنِ يَعْقُوبَ، فَلَبِثَ فِيهِمْ زَمَاناً طَوِيلاً يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِهِ[٨]، فَلَا يَتَّبِعُونَهُ، فَلَمَّا رَأَى شِدَّةَ تَمَادِيهِمْ فِي الْغَيِّ وَ الضَّلَالِ، وَ تَرْكَهُمْ قَبُولَ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الرُّشْدِ وَ النَّجَاحِ، وَ حَضَرَ عِيدُ قَرْيَتِهِمُ الْعُظْمَى، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ عِبَادَكَ أَبَوْا إِلَّا تَكْذِيبِي وَ الْكُفْرَ بِكَ، وَ غَدَوْا يَعْبُدُونَ شَجَرَةً لَا تَنْفَعُ وَ لَا تَضُرُّ، فَأَيْبِسْ

١ـ ليس في ب.
٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.
٣ـ ب: قَرَّبُوه.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: فَيَتَكَلَّم.
٥ـ أثبتناه من: هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: أكثَرَ.
٦ـ ليس في ب.
٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: و الفَرَح.
٨ـ أ، ز: و مَعرفتِه و رُبوبيَّتِه.

شَجَرَهُمْ أَجْمَعَ، وَ أَرِهِمْ قُدْرَتَكَ وَ سُلْطَانَكَ. فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ وَ قَدْ يَبِسَ شَجَرُهُمْ، فَهَالَهُمْ ذَلِكَ، وَ قُطِعَ بِهِمْ وَ صَارُوا فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ قَالَتْ: سَحَرَ آلِهَتَكُمْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَزْعُمُ[1] أَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَيْكُمْ، لِيَصْرِفَ وُجُوهَكُمْ عَنْ آلِهَتِكُمْ إِلَى إِلٰهِهِ، وَ فِرْقَةٌ قَالَتْ: لَا، بَلْ غَضِبَتْ آلِهَتُكُمْ حِينَ رَأَتْ هَذَا الرَّجُلَ يَعِيبُهَا وَ يَقَعُ فِيهَا وَ يَدْعُوكُمْ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهَا، فَحَجَبَتْ حُسْنَهَا وَ بَهَاءَهَا لِكَيْ تَغْضَبُوا لَهَا[2] فَتَنْتَصِرُوا مِنْهُ. فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ، فَاتَّخَذُوا أَنَابِيبَ طِوَالاً مِنْ رَصَاصٍ وَاسِعَةَ الْأَفْوَاهِ، ثُمَّ أَرْسَلُوهَا فِي قَرَارِ الْعَيْنِ إِلَى أَعْلَى الْمَاءِ وَاحِدَةً فَوْقَ الْأُخْرَى مِثْلَ الْبَرَابِخِ[3]، وَ نَزَحُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ حَفَرُوا فِي قَرَارِهَا بِئْراً ضَيِّقَةَ الْمَدْخَلِ عَمِيقَةً وَ أَرْسَلُوا فِيهَا نَبِيَّهُمْ، وَ أَلْقَمُوا فَاهَا صَخْرَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ أَخْرَجُوا[4] الْأَنَابِيبَ مِنَ الْمَاءِ وَ قَالُوا: نَرْجُو الْآنَ أَنْ تَرْضَى عَنْهُ آلِهَتُنَا إِذا رَأَتْ أَنَّا قَدْ قَتَلْنَا مَنْ كَانَ يَقَعُ فِيهَا وَ يَصُدُّ عَنْ عِبَادَتِهَا، وَ دَفَنَّاهُ تَحْتَ كَبِيرِهَا يَتَشَفَّى مِنْهُ فَيَعُودَ لَنَا[5] نورُهَا[6] وَ نَضْرَتُهَا كَمَا كَانَ. فَبَقُوا عَامَّةَ يَوْمِهِمْ يَسْمَعُونَ أَنِينَ نَبِيِّهِمْ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ: سَيِّدِي قَدْ تَرَى ضِيقَ مَكَانِي وَ شِدَّةَ كَرْبِي، فَارْحَمْ ضَعْفَ رُكْنِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي، وَعَجِّلْ بِقَبْضِ رُوحِي وَ لَا تُؤَخِّرْ إِجَابَةَ دَعْوَتِي. حَتَّى مَاتَ عليه السلام،

١ـ أثبتناه من: ز، و في الأصل و باقي النسخ: زَعَم.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل، و، ح: تَغضَبوا عليه، و في أ: تَغْضَبوا عليها، و في ب: تَعَصَّبوا لها.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، ز، ح، و في الأصل، ب، هـ: النوافخ، و في و: اليَراع، و البَرابِخ: واحدُها البَربَخ: مَنفَذ الماء و مَجراه، و هي البالوعة من الخزف. و اليراع: القصب (**التاج**: بربخ، يرع).

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أُخرِج.

٥ـ أ، و: لَها.

٦ـ النَّور: الزَّهر (**اللسان**: نور).

فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِجَبْرَئِيلَ عليه السلام: يَا جَبْرَئِيلُ، أَيظُنُّ[١] عِبَادِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ[٢] غَرَّهُمْ حِلْمِي، وَ أَمِنُوا مَكْرِي، وَ عَبَدُوا غَيْرِي، وَ قَتَلُوا رَسُولِي أَنْ يَقُومُوا لِغَضَبِي، أَوْ يَخْرُجُوا مِنْ سُلْطَانِي، كَيْفَ؟! وَ أَنَا الْمُنْتَقِمُ مِمَّنْ عَصَانِي وَ لَمْ يَخْشَ عِقَابِي، وَإِنِّي حَلَفْتُ بِعِزَّتِي[٣]: لَأَجْعَلَنَّهُمْ عِبْرَةً وَ نَكَالاً لِلْعَالَمِينَ. فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَ هُمْ فِي عِيدِهِمْ ذَلِكَ إِلَّا بِرِيحٍ عَاصِفٍ شَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ! فَتَحَيَّرُوا فِيهَا وَ ذُعِرُوا مِنْهَا وَ تَضَامَّ[٤] بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ صَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِمْ حَجَرَ كِبْرِيتٍ يَتَوَقَّدُ، وَ أَظَلَّتْهُمْ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ فَأَلْقَتْ عَلَيْهِمْ كَالْقُبَّةِ جَمْراً تَلْتَهِبُ، فَذَابَتْ أَبْدَانُهُمْ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ فِي النَّارِ! فَنَعُوذُ بِاللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مِنْ غَضَبِهِ وَ نُزُولِ نَقِمَتِهِ[٥]، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

١ـ ب: أُنظرْ إلي.

٢ـ هـ: الذي.

٣ـ الأصل، هـ، بزيادة: و جَلالي.

٤ـ تَضامّ القومُ: إذا انضمّ بعضُهم إلى بعضٍ (**اللسان**: ضمم).

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٠ـ٤٣/ح ١ـ الباب ٣٨.

[١٧]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عزّ و جلّ: ﴿وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[١]

[١٦٤] ١ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ (بِنَيْسَابُورَ، فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[٢] قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ)[٣]، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «لَمَّا أَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَنْ يَذْبَحَ مَكَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ الْكَبْشَ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، تَمَنَّى إِبْرَاهِيمُ عليه السلام أَنْ يَكُونَ قَدْ ذَبَحَ[٤] ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ بِيَدِهِ، وَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَبْحِ الْكَبْشِ مَكَانَهُ، لِيَرْجِعَ إِلَى قَلْبِهِ مَا يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِ الْوَالِدِ الَّذِي يَذْبَحُ أَعَزَّ وُلْدِهِ بِيَدِهِ فَيَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَهْلِ الثَّوَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَنْ أَحَبُّ خَلْقِي (إِلَيْكَ؟)[٥] فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا خَلَقْتَ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

١ـ الصافّات / ١٠٧.

٢ـ أثبتناه من: و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ.

٣ـ ليس في هـ.

٤ـ هـ، و: أَنْ يَكُونَ يَذْبَحُ.

٥ـ ليس في ب.

حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ [إِلَيْهِ:][١] يَا إِبْرَاهِيمُ، فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ[٢] نَفْسُكَ؟ قَالَ: بَلْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، قَالَ: فَوَلَدُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ[٣] وَلَدُكَ؟ قَالَ: بَلْ وَلَدُهُ، قَالَ: فَذَبْحُ وَلَدِهِ ظُلْماً عَلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ أَوجَعُ لِقَلْبِكَ، أَوْ ذَبْحُ وَلَدِكَ بِيَدِكَ فِي طَاعَتِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ، بَلْ ذَبْحُهُ عَلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ أَوْجَعُ لِقَلْبِي، قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، فَإِنَّ[٤] طَائِفَةً تَزْعُمُ أَنَّهَا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله سَتَقْتُلُ الْحُسَيْنَ عليه السلام ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ، وَ يَسْتَوْجِبُونَ بِذَلِكَ سَخَطِي![٥] فَجَزِعَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام لِذَلِكَ وَ تَوَجَّعَ قَلْبُهُ وَ أَقْبَلَ يَبْكِي، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ [إِلَيْهِ:][٦] يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ فَدَيْتُ[٧] جَزَعَكَ عَلَى ابْنِكَ إِسْمَاعِيلَ لَوْ ذَبَحْتَهُ بِيَدِكَ بِجَزَعِكَ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ قَتْلِهِ، وَ أَوْجَبْتُ لَكَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَهْلِ الثَّوَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ. وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ فَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[٨]، [وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ][٩]»[١٠].

١ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٢ـ أ، ب، د، و: أَوْ.

٣ـ أ، ب، د، هـ، و: أَوْ.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: إنّ.

٥ـ ب: غَضَبِي.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٧ـ ب: قَبِلْتُ.

٨ـ الصّافات / ١٠٧.

٩ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

١٠ـ أورده في: **الخصال**: ٥٨ـ٥٩/ ح ٧٩.

[١٨]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبيّ صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحَين

[١٦٥] ١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[1] الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ[2] بْنِ (عَلِيِّ بْنِ)[3] فَضَّالٍ[4]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ، قَالَ: «يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام، وَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَهُوَ الْغُلَامُ الْحَلِيمُ الَّذِي بَشَّرَ اللهُ تَعَالَى بِهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ﴿**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ**﴾ وَ هُوَ لَمَّا عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِهِ ﴿**قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ**﴾، وَ لَمْ يَقُلْ[5]: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا رَأَيْتَ ﴿**سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ**﴾[6]، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذَبْحِهِ فَدَاهُ اللهُ تَعَالَى بِذِبْحٍ عَظِيمٍ: بِكَبْشٍ

١ـ أ، د، هـ، و، ز: الحسين.

٢ـ أثبتناه من: د، و، ز، ح، و في الأصل، أ، ب، هـ: الحُسَين.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أ، و: عليّ فضّال.

٥ـ أ، ب، و، ز، بزيادة: له.

٦ـ الصافّات/١٠٢.

أَمْلَحَ يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَ يَشْرَبُ فِي سَوَادٍ، وَ يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَ يَمْشِي فِي سَوَادٍ، وَ يَبُولُ (فِي سَوَادٍ)[١]، وَ يَبْعَرُ فِي سَوَادٍ، وَ كَانَ يَرْتَعُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ عاماً، وَ مَا خَرَجَ مِنْ رَحِمِ أُنْثَى، وَ إِنَّمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (لَهُ:)[٢] كُنْ فَكَانَ؛ لِيَفْدِيَ[٣] بِهِ إِسْمَاعِيلَ، فَكُلُّ مَا يُذْبَحُ بِمِنًى فَهُوَ فِدْيَةٌ لِإِسْمَاعِيلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهَذَا أَحَدُ الذَّبِيحَيْنِ. وَ أَمَّا الْآخَرُ: فَإِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَانَ تَعَلَّقَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ دَعَا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَرْزُقَهُ عَشَرَةَ بَنِينَ، وَ نَذَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَذْبَحَ وَاحِداً مِنْهُمْ مَتَى[٤] أَجَابَ اللهُ دَعْوَتَهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا عَشَرَةً، قَالَ: (قَدْ)[٥] وَفَى اللهُ تَعَالَى (لِي)[٦] فَلَأُوفِيَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَدْخَلَ وُلْدَهُ الْكَعْبَةَ وَ أَسْهَمَ بَيْنَهُمْ، فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللهِ أَبِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَ كَانَ أَحَبَّ وُلْدِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَجَالَهَا ثَانِيَةً فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللهِ، ثُمَّ أَجَالَهَا ثَالِثَةً فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللهِ، فَأَخَذَهُ وَ حَبَسَهُ وَ عَزَمَ[٧] عَلَى ذَبْحِهِ، فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ وَ مَنَعَتْهُ مِنْ ذَلِكَ، وَ اجْتَمَعَ نِسَاءُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَبْكِينَ وَ يَصِحْنَ[٨]، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ عَاتِكَةُ: يَا أَبَتَاهْ، أَعْذِرْ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَتْلِ ابْنِكَ، قَالَ: وَ كَيْفَ[٩] أُعْذِرُ يَا بُنَيَّةُ فَإِنَّكِ

١ـ ليس في أ، و. ٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: لِيَفْتَدِيَ.

٤ـ هـ: إنْ.

٥ـ ليس في أ.

٦ـ ليس في أ، ز.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: وَ جَزَمَ.

٨ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، و في الأصل، ح: يَضْجعنَ، و الظاهر أنّه تصحيف: يَضِجَّنَ كما هو ظاهر أ، ب.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح: كيف.

مُبَارَكَةٌ؟ قَالَتْ: اعْمِدْ إِلَى[1] تِلْكَ السَّوَائِمِ[2] الَّتِي (لَكَ)[3] فِي الْحَرَمِ فَاضْرِبْ بِالْقِدَاحِ[4] عَلَى ابْنِكَ وَعَلَى الْإِبِلِ، وَأَعْطِ رَبَّكَ حَتَّى يَرْضَى. فَبَعَثَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى إِبِلِهِ فَأَحْضَرَهَا وَعَزَلَ[5] مِنْهَا عَشْراً وَضَرَبَ بِالسِّهَامِ، فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللهِ، فَمَا زَالَ يَزِيدُ عَشْراً عَشْراً حَتَّى بَلَغَتْ مِائَةً، فَضَرَبَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى الْإِبِلِ، فَكَبَّرَتْ قُرَيْشٌ تَكْبِيرَةً ارْتَجَّتْ لَهَا جِبَالُ تِهَامَةَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: لَا حَتَّى أَضْرِبَ بِالْقِدَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَضَرَبَ ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِكَ يَخْرُجُ السَّهْمُ عَلَى الْإِبِلِ، فَلَمَّا كَانَتْ فِي الثَّالِثَةِ اجْتَذَبَهُ الزُّبَيْرُ وَأَبُو طَالِبٍ وَأَخَوَاتُهُمَا[6] مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ فَحَمَلُوهُ وَقَدِ انْسَلَخَتْ جِلْدَةُ خَدِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَقْبَلُوا يَرْفَعُونَهُ وَيُقَبِّلُونَهُ وَيَمْسَحُونَ عَنْهُ التُّرَابَ، وَأَمَرَ[7] عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنْ تُنْحَرَ الْإِبِلُ بِالْحَزْوَرَةِ[8]، وَلَا يُمْنَعَ أَحَدٌ مِنْهَا وَكَانَتْ مِائَةً.

فَكَانَتْ[9] لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَمْسٌ مِنَ السُّنَنِ أَجْرَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْإِسْلَامِ: حَرَّمَ نِسَاءَ الْآبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ، وَسَنَّ الدِّيَةَ فِي الْقَتْلِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَكَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، وَوَجَدَ كَنْزاً فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْخُمُسَ، وَسَمَّى زَمْزَمَ حِينَ حَفَرَهَا: سِقَايَةَ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ح: على.

٢ـ السوائم؛ جمع السائمة: الإبل الراعية والماشية والغنم (**اللسان**: سوم).

٣ـ ليس في هـ.

٤ـ القِداح؛ جمع قِدْح: وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به (**اللسان**: قدح).

٥ـ أ: وَأَعْزَلَ.

٦ـ ب، هـ، و، ز: وَإِخْوَانُهُما.

٧ـ د: فَأَمَر.

٨ـ حَزوَرَة: سوق مكّة، وقد دخلت في المسجد لَمّا زِيدَ فيه (**معجم البلدان** ٢: ٢٥٥).

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، أ، ب، ح، و: وكانت.

الْحَاجِّ. وَ لَوْلَا أَنَّ (عَمَلَ)[١] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ حُجَّةً، وَ أَنَّ عَزْمَهُ [كَانَ][٢] عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ شَبِيهٌ بِعَزْمِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام، لَمَا افْتَخَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهِمَا، لِأَجْلِ أَنَّهُمَا الذَّبِيحَانِ فِي قَوْلِهِ صلى الله عليه وآله: أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ. وَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَفَعَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الذَّبْحَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَفَعَ[٣] الذَّبْحَ عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَ هِيَ كَوْنُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ عليهم السلام فِي صُلْبِهِمَا[٤]، فَبِبَرَكَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام دَفَعَ اللهُ الذَّبْحَ عَنْهُمَا، فَلَمْ تَجْرِ السُّنَّةُ فِي النَّاسِ بِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ، وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَوَجَبَ عَلَى النَّاسِ كُلَّ أَضْحَى التَّقَرُّبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ، وَ كُلُّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ النَّاسُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أُضْحِيَّةٍ فَهُوَ فِدَاءٌ لِإِسْمَاعِيلَ عليه السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٥].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: قد اختلفت الروايات في الذبيح[٦]، فمنها ما ورد بأنّه إسحاق، و منها ما ورد بأنّه إسماعيل عليه السلام، و لا سبيل إلى ردّ الأخبار متى صحّ طرقها، و كان الذبيح إسماعيل عليه السلام، لكنّ إسحاق لمّا وُلِد بعد ذلك تمنّى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه، فكان يصبر لأمر الله عزّ و جلّ و يسلّم له كصبر أخيه و تسليمه، فينال بذلك درجته في الثواب، فعلم الله عزّ و جلّ ذلك من قلبه[٧] فسمّاه

١ـ ليس في أ، ب، د، هـ.

٢ـ أثبتناه من: د، و.

٣ـ د، ز، بزيادة: اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٤ـ ب، د، هـ، و: صُلْبَيْهِا.

٥ـ أورده في: **الخصال**: ٥٥ـ ٥٧/ ح ٧٨.

٦ـ أ، هـ، ح: الذِّبْح.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: مِن قبله.

بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ[1]: ذبيحاً؛ لِتَمَنّيهِ لِذَلِكَ[2]. و قد أخرجتُ الخبر في ذلك مُسنَداً[3] في كتاب النبوّة.

١ـ هـ، ز: بَيْنَ مَلَائِكَتِه.

٢ـ أورده في: **الخصال**: ٥٧-٥٨.

٣ـ ب: مُستَنَداً.

[١٩]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في علامات الإمام

[١٦٦] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ)[١] إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ][٢] مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ: يَكُونُ أَعْلَمَ النَّاسِ، وَ أَحْكَمَ النَّاسِ، (وَ أَكْفَأَ النَّاسِ)[٣]، وَ أَتْقَى النَّاسِ، (وَ أَحْلَمَ النَّاسِ)[٤]، وَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَ أَسْخَى النَّاسِ، وَ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَ يُولَدُ[٥] مَخْتُوناً، وَ يَكُونُ مُطَهَّراً، وَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ لَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ، وَ إِذَا وَقَعَ عَلَى[٦] الْأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتَيْهِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَ لَا يَحْتَلِمُ، وَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَ يَكُونُ مُحَدَّثاً، وَ يَسْتَوِي عَلَيْهِ دِرْعُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ لَا يُرَى لَهُ بَوْلٌ وَ لَا غَائِطٌ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ وَكَّلَ الْأَرْضَ بِابْتِلَاعِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ، وَ تَكُونُ

١ـ ليس في أ.

٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٣ـ ليس في أ، هـ، ح.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح، وَ يَلِد.

٦ـ أ، ز: إلى.

رَائِحَتُهُ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ الْمِسْكِ، وَ يَكُونُ أَوْلَى بِالنَّاسِ[١] مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَ يَكُونُ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعاً لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ يَكُونُ آخَذَ[٢] النَّاسِ بِمَا يَأْمُرُهُ[٣] بِهِ، وَ أَكَفَّ النَّاسِ عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ، وَ يَكُونُ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَاباً حَتَّى إِنَّهُ لَوْ دَعَا عَلَى صَخْرَةٍ لَانْشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ، وَ يَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ، وَ تَكُونُ عِنْدَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ شِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ أَعْدَائِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ تَكُونُ عِنْدَهُ الْجَامِعَةُ؛ وَ هِيَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً، فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ (إِلَيْهِ)[٤] وُلْدُ آدَمَ، وَ يَكُونُ عِنْدَهُ الْجَفْرُ الْأَكْبَرُ وَ الْأَصْغَرُ، (وَ إِهَابُ مَاعِزٍ،)[٥] وَ إِهَابُ كَبْشٍ فِيهِمَا جَمِيعُ الْعُلُومِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ، وَ حَتَّى الْجَلْدَةُ وَ نِصْفُ الْجَلْدَةِ وَ ثُلُثُ الْجَلْدَةِ، وَ يَكُونُ عِنْدَهُ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام»[٦].

[١٦٧] ٢ـ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ الْإِمَامَ مُؤَيَّدٌ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى فِيهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ، وَ كُلَّمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ لِدَلَالَةٍ[٧] اطَّلَعَ عَلَيْهِ، وَ يُبْسَطُ لَهُ فَيَعْلَمُ، وَ يُقْبَضُ عَنْهُ فَلَا يَعْلَمُ. وَ الْإِمَامُ يُولَدُ وَ يَلِدُ، وَ يَصِحُّ وَ يَمْرَضُ، وَ

١ـ أ، ز، ح: أَوْلَى الناسِ.

٢ـ ب: أَجَدَّ.

٣ـ د، هـ، و: يَأْمُر.

٤ـ ليس في ز.

٥ـ ليس في ب، و في د، هـ، و، ز: إهابُ ماعِزٍ، و الإهاب: الجِلد؛ و ماعِز واحد المَعْز: نوع من الغنم خلاف الضأن (**المجمع**: أهب، معز).

٦ـ أورده في: **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٤١٨ـ٤١٩/ ح ٥٩١٤، **الخصال**: ٥٢٧ـ٥٢٨/ ح ١، **معاني الأخبار**: ١٠٢ـ١٠٣/ ح ٤.

٧ـ د، هـ، و، ز: لِلدَّلالة.

يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ، وَ يَبُولُ وَ يَتَغَوَّطُ، وَ يَنْكِحُ وَ يَنَامُ، وَ لا يَنْسَى وَ لا يَسْهُو، وَ يَفْرَحُ وَ يَحْزَنُ، وَ يَضْحَكُ وَ يَبْكِي، وَ يَحْيَا وَ يَمُوتُ، وَ يُقْبَرُ وَ يُزَارُ، وَ يُحْشَرُ وَ يُوقَفُ، وَ يُعْرَضُ وَ يُسْأَلُ، وَ يُثَابُ وَ يُكْرَمُ وَ يُشَفَّعُ. وَ دَلَالَتُهُ فِي خَصْلَتَيْنِ: فِي الْعِلْمِ، وَ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ. وَ كُلُّ مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي تَحْدُثُ قَبْلَ كَوْنِهَا فَذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله تَوَارَثَهُ عَنْ آبَائِهِ [عَنْهُ][1] صلى الله عليه وآله، وَ يَكُونُ ذَلِكَ مِمَّا عَهِدَه إِلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام مِنْ عَلَّامِ الْغُيُوبِ عَزَّ وَ جَلَّ. وَ جَمِيعُ الْأَئِمَّةِ الْأَحَدَ عَشَرَ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قُتِلُوا، مِنْهُمْ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ الْبَاقُونَ قُتِلُوا بِالسَّمِّ.

قَتَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَاغُوتُ زَمَانِهِ[2]، وَ جَرَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ الصِّحَّةِ لا كَمَا تَقُولُهُ الْغُلَاةُ وَ الْمُفَوِّضَةُ لَعَنَهُمُ اللهُ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهُمْ لَمْ يُقْتَلُوا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَ إِنَّهُ شُبِّهَ لِلنَّاسِ أَمْرُهُمْ فَكَذَبُوا، عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللهِ، فَإِنَّهُ مَا شُبِّهَ أَمْرُ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَ حُجَجِهِ عليهم السلام لِلنَّاسِ إِلَّا أَمْرُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام وَحْدَهُ، لِأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ حَيّاً، وَ قُبِضَ رُوحُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَ رُدَّ عَلَيْهِ[3] رُوحُهُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَيَّ وَ مُطَهِّرُكَ﴾**[4]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ حِكَايَةً لِقَوْلِ عِيسَى عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ: **﴿وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾**[5]. وَ يَقُولُ الْمُتَجَاوِزُونَ لِلْحَدِّ فِي أَمْرِ

١ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٢ـ ب: زمانِهِم.

٣ـ ب: إليه.

٤ـ آل عمران / ٥٥.

٥ـ المائدة / ١١٧.

الْأَئِمَّةِ عليهم السلام: إِنَّهُ إِنْ جَازَ أَنْ يُشَبَّهَ أَمْرُ عِيسَى عليه السلام [لِلنَّاسِ][١] فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ أَمْرُهُمْ أَيْضاً؟ وَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عِيسَى عليه السلام هُوَ مَوْلُودٌ مِنْ غَيْرِ أَبٍ، فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا مَوْلُودِينَ[٢] مِنْ غَيْرِ آبَاءٍ؟ فَإِنَّهُمْ لَا يَجْسُرُونَ[٣] عَلَى إِظْهَارِ مَذْهَبِهِمْ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي ذَلِكَ، وَ مَتَى جَازَ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ بَعْدَ آدَمَ عليه السلام مَوْلُودِينَ[٤] مِنَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ، وَ كَانَ عِيسَى عليه السلام مِنْ بَيْنِهِمْ مَوْلُوداً مِنْ غَيْرِ أَبٍ، (جَازَ أَنْ يُشَبَّهَ أَمْرُهُ لِلنَّاسِ دُونَ أَمْرِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْحُجَجِ عليهم السلام، كَمَا جَازَ أَنْ يُولَدَ مِنْ غَيْرِ أَبٍ)[٥] دُونَهُمْ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ أَمْرَهُ آيَةً وَ عَلَامَةً؛ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٦].

١ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٢ـ د، هـ، و، بزيادة: أيضاً.

٣ـ ز: لا يُخْبِرون.

٤ـ ب: مَولود.

٥ـ ليس في أ.

٦ـ أورده في: **الخصال**: ٥٢٨ـ٥٢٩/ ح ٣.

[٢٠]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الإمامة و الإمام، و ذكر فضل الإمام و رتبته

[١٦٨] ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَارُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ ابْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّقَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كُنَّا فِي أَيَّامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِمَرْوَ فَاجْتَمَعْنَا فِي مَسْجِدِ جَامِعِهَا فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فِي بَدْءِ مَقْدَمِنَا، فَأَدَارَ النَّاسُ أَمْرَ الْإِمَامَةِ وَ ذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا، فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ الرِّضَا عليه السلام فَأَعْلَمْتُهُ مَا خَاضَ النَّاسُ فِيهِ، فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ، جَهِلَ الْقَوْمُ وَ خُدِعُوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ، وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ[١] تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ، بَيَّنَ فِيهِ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ، وَ الْحُدُودَ وَ الْأَحْكَامَ، وَ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَمَلاً، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[٢]، وَ أَنْزَلَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ هِيَ آخِرُ عُمُرِهِ صلى الله عليه وآله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، و، ز، ح: وَ فِيهِ.

٢ـ الأنعام / ٣٨.

وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[١]، وَ أَمْرُ الْإِمَامَةِ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ. وَ لَمْ يَمْضِ صلى الله عليه وآله حَتَّى بَيَّنَ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ، وَ أَوْضَحَ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ، وَ تَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ الْحَقِّ، وَ أَقَامَ لَهُمْ عَلِيّاً عليه السلام عَلَماً وَ إِمَاماً، وَ مَا تَرَكَ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا بَيَّنَهُ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يُكْمِلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَّ كِتَابَ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ، وَ مَنْ رَدَّ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ! هَلْ يَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَةِ وَ مَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّةِ فَيَجُوزَ فِيهَا اخْتِيَارُهُمْ؟! إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجَلُّ قَدْراً، وَ أَعْظَمُ شَأْناً، وَ أَعْلَى مَكَاناً، وَ أَمْنَعُ جَانِباً، وَ أَبْعَدُ غَوْراً مِنْ أَنْ يَبْلُغَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ، أَوْ يَنَالُوهَا بِآرَائِهِمْ، أَوْ يُقِيمُوا[٢] إِمَاماً بِاخْتِيَارِهِمْ. إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللهُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عليه السلام بَعْدَ النُّبُوَّةِ وَ الْخُلَّةِ مَرْتَبَةً ثَالِثَةً، وَ فَضِيلَةً شَرَّفَهُ بِهَا، وَ أَشَادَ[٣] بِهَا ذِكْرَهُ فَقَالَ عَزَّوَ جَلَّ: **﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾**، فَقَالَ الْخَلِيلُ عليه السلام سُرُوراً بِهَا: **﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾**، قَالَ اللهُ عَزَّوَ جَلَّ: **﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾**[٤]، فَأَبْطَلَتْ[٥] هَذِهِ الْآيَةُ إِمَامَةَ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ صَارَتْ فِي الصَّفْوَةِ، ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللهُ عَزَّوَ جَلَّ بِأَنْ جَعَلَهَا فِي ذُرِّيَّتِهِ أَهْلِ الصَّفْوَةِ وَ الطَّهَارَةِ، فَقَالَ عَزَّوَ جَلَّ: **﴿وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً وَ كُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾**[٦]، فَلَمْ تَزَلْ فِي ذُرِّيَّتِهِ[٧] يَرِثُهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ قَرْناً فَقَرْناً[٨]،

١ـ المائدة/ ٣.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: و يُقِيمُوا.

٣ـ ز: وَ أَشَارَ.

٤ـ البقرة/ ١٢٤.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: فَبَطَلَتْ.

٦ـ الأنبياء/ ٧٢ و ٧٣.

٧ـ هـ: فَلَم تَزَلْ ذُرِّيَّتُهُ.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: عَنْ بَعْضٍ بَعْضاً، قَرْناً قَرْناً.

حَتَّى وَرِثَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١]، فَكَانَتْ لَهُ خَاصَّةً فَقَلَّدَهَا صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام بِأَمْرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى رَسْمِ مَا فَرَضَهَا [اللهُ][٢]، فَصَارَتْ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْأَصْفِيَاءِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾[٣]، فَهِيَ فِي وُلْدِ عَلِيٍّ عليه السلام خَاصَّةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِذْ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَمِنْ أَيْنَ يَخْتَارُ[٤] هَؤُلَاءِ الْجُهَّالُ؟!

إِنَّ الْإِمَامَةَ هِيَ مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ إِرْثُ الْأَوْصِيَاءِ[٥]، إِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خِلَافَةُ الرَّسُولِ، وَ مَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مِيرَاثُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام.

إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ الدِّينِ، وَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَ صَلَاحُ الدُّنْيَا، وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْإِمَامَةَ أُسُّ[٦] الْإِسْلَامِ النَّامِي[٧]، وَ فَرْعُهُ السَّامِي. بِالْإِمَامِ تَمَامُ[٨] الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ، وَ تَوْفِيرُ الْفَيْءِ وَ الصَّدَقَاتِ، وَ إِمْضَاءُ الْحُدُودِ وَ الْأَحْكَامِ، وَ مَنْعُ الثُّغُورِ وَ الْأَطْرَافِ. الْإِمَامُ يُحِلُّ حَلَالَ اللهِ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَ اللهِ، وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللهِ، وَ يَذُبُّ عَنْ دِينِ اللهِ، وَ يَدْعُو إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ.

١ـ آل عمران / ٦٨.

٢ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز، و في أ: مَا فَرَضَ اللهُ.

٣ـ الروم / ٥٦.

٤ـ هـ، ز: يَخْتَارُ.

٥ـ هـ: الْأَصْفِيَاء، و في ز: الْأَوْلِيَاء.

٦ـ الأُسّ: الأصل (**المجمع**: أسس).

٧ـ ب: إِنَّ الْإِمَامَ أَمِينُ الْإِسْلَامِ النَّامِي.

٨ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و، و في الأصل، ح: بِالْإِمَامَةِ تَمَامُ، و في د، ز: بِالْإِمَامَةِ تُقَامُ.

الْإِمَامُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ لِلْعَالَمِ وَ هِيَ فِي الْأُفُقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا[١] الْأَيْدِي وَ الْأَبْصَارُ. الْإِمَامُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ، وَ السِّرَاجُ الزَّاهِرُ، وَ النُّورُ السَّاطِعُ، وَ النَّجْمُ الْهَادِي فِي غَيَاهِبِ الدُّجَى وَ الْبِيدِ الْقِفَارِ، وَ لُجَجِ الْبِحَارِ. الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمَاءِ، وَ الدَّالُّ عَلَى الْهُدَى، وَ الْمُنْجِي مِنَ الرَّدَى، وَ الْإِمَامُ النَّارُ عَلَى الْيَفَاعِ[٢]، الْحَارُّ لِمَنِ اصْطَلَى بِهِ، وَ الدَّلِيلُ فِي الْمَهَالِكِ[٣]، مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِكٌ![٤] الْإِمَامُ السَّحَابُ الْمَاطِرُ، وَ الْغَيْثُ الْهَاطِلُ، وَ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ، وَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ، وَ الْعَيْنُ الْغَزِيرَةُ، وَ الْغَدِيرُ وَ الرَّوْضَةُ. الْإِمَامُ الْأَمِينُ الرَّفِيقُ، وَ الْوَالِدُ الرَّقِيقُ، وَ الْأَخُ الشَّفِيقُ، وَ مَفْزَعُ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ. الْإِمَامُ أَمِينُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَ خَلِيفَتُهُ فِي بِلَادِهِ، الدَّاعِي إِلَى اللهِ، وَ الذَّابُّ عَنْ حَرَمِ اللهِ. الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُيُوبِ، مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ، مَوْسُومٌ بِالْحِلْمِ، نِظَامُ الدِّينِ، وَ عِزُّ الْمُسْلِمِينَ، وَ غَيْظُ الْمُنَافِقِينَ، وَ بَوَارُ الْكَافِرِينَ. الْإِمَامُ وَاحِدُ دَهْرِهِ، لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ، وَ لَا يُعَادِلُهُ عَالِمٌ، وَ لَا يُوجَدُ مِنْهُ بَدَلٌ، وَ لَا لَهُ مِثْلٌ وَ لَا نَظِيرٌ، مَخْصُوصٌ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ لَهُ وَ لَا اكْتِسَابٍ[٥]، بَلِ اخْتِصَاصٌ مِنَ الْمُفَضِّلِ الْوَهَّابِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْلُغُ (مَعْرِفَةَ)[٦] الْإِمَامِ وَ يُمْكِنُهُ اخْتِيَارُهُ؟! هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ! ضَلَّتِ الْعُقُولُ، وَ تَاهَتِ الْحُلُومُ، وَ حَارَتِ الْأَلْبَابُ، وَ حَسَرَتِ الْعُيُونُ، وَ

١ـ أثبتناه من أ، و في الأصل و باقي النسخ: تَنَالُهُ.

٢ـ الْيَفَاع: ما ارتفع من الأرض، و نارٌ على الْيَفَاع، أي: يُضيء للقريب و البعيد (**المجمع**: يفع).

٣ـ أثبتناه من: هـ، و، و في أ، ب، ح: عَلَى الْمَالِك، و في الأصل: عَلَى الْهَالِك، و في د، ز: عَلَى الْمَسَالِك.

٤ـ أثبتناه من: ب، هـ، و، ز، و في الأصل، ح: فَهَلَكَ، و في أ، د: هَلَكَ.

٥ـ ب: وَ لَا اخْتِيَار.

٦ـ ليس في أ.

تَصاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ، وَ تَحَيَّرَتِ[١] الْحُكَمَاءُ، وَ تَقَاصَرَتِ الْحُلَمَاءُ، وَ حَصِرَتِ الْخُطَبَاءُ، وَ جَهِلَتِ الْأَلِبَّاءُ[٢]، وَ كَلَّتِ الشُّعَرَاءُ، وَ عَجَزَتِ الْأُدَبَاءُ، وَ عَيِيَتِ الْبُلَغَاءُ، عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ[٣] أَوْ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ، فَأَقَرَّتْ بِالْعَجْزِ وَ التَّقْصِيرِ، وَ كَيْفَ يُوصَفُ (لَهُ)[٤]، أَوْ يُنْعَتُ بِكُنْهِهِ، أَوْ يُفْهَمُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، أَوْ يُوجَدُ مَنْ يُقَامُ مَقَامَهُ وَ يُغْنِي غِنَاهُ؟! لَا؛ كَيْفَ وَ أَنَّى وَ هُوَ بِحَيْثُ النَّجْمُ مِنْ أَيْدِي الْمُتَنَاوِلِينَ، وَ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ؟! فَأَيْنَ الاخْتِيَارُ مِنْ هَذَا، وَ أَيْنَ الْعُقُولُ عَنْ هَذَا؟! وَ أَيْنَ[٥] يُوجَدُ مِثْلُ هَذَا؟! أَ ظَنُّوا أَنْ ذَلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله! كَذَبَتْهُمْ وَ اللهِ أَنْفُسُهُمْ، وَ مَنَّتْهُمُ الْبَاطِلَ فَارْتَقَوْا مُرْتَقًى صَعْباً دَحْضاً[٦]، تَزِلُّ عَنْهُ إِلَى الْحَضِيضِ أَقْدَامُهُمْ. رَامُوا إِقَامَةَ الْإِمَامِ بِعُقُولٍ حَائِرَةٍ[٧] (بَائِرَةٍ)[٨] نَاقِصَةٍ، وَ آرَاءٍ مُضِلَّةٍ، فَلَمْ يَزْدَادُوا مِنْهُ إِلَّا بُعْداً، **﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾**[٩]. لَقَدْ رَامُوا صَعْباً، وَ قَالُوا إِفْكاً، وَ ضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، وَ وَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ، **﴿وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾**[١٠]. رَغِبُوا عَنِ اخْتِيَارِ اللهِ وَ اخْتِيَارِ رَسُولِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِمْ، وَ الْقُرْآنُ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: و تَغَيَّرَت.

٢ـ ب، هـ: الْأَلْبَابُ.

٣ـ أ، د: شُؤُونِهِ، و في و: شِئان.

٤ـ ليس في ب، د.

٥ـ أ، ب، د، و، ح: أو أين.

٦ـ الدَّحض: الزَّلَق، و مكانٌ دَحْض: زَلِق (**اللسان**: دحض).

٧ـ أ، ب، هـ، ح: جائرة.

٨ـ ليس في أ.

٩ـ التوبة / ٣٠.

١٠ـ العنكبوت / ٣٨.

يُنَادِيهِمْ: ﴿وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللهِ وَ تَعالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١]، وَ قالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[٢]، وَ قالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَما تَحْكُمُونَ * سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ * أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكائِهِمْ إِنْ كانُوا صادِقِينَ﴾[٣]، وَ قالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها﴾[٤]، أَمْ طَبَعَ اللهُ ﴿عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾[٥]، أَمْ ﴿قالُوا سَمِعْنا وَ هُمْ لا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ * وَ لَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ﴾[٦]، وَ ﴿قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَيْنا﴾[٧]، بَلْ هُوَ ﴿فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[٨]، فَكَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيارِ الْإِمامِ؟![٩] وَ الْإِمامُ عالِمٌ لا يَجْهَلُ، راعٍ لا يَنْكُلُ، مَعْدِنُ الْقُدْسِ وَ الطَّهارَةِ، وَ النُّسُكِ وَ الزَّهادَةِ، وَ الْعِلْمِ وَ الْعِبادَةِ، مَخْصُوصٌ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ، وَ هُوَ نَسْلُ الْمُطَهَّرَةِ الْبَتُولِ، لا مَغْمَزَ فِيهِ فِي نَسَبٍ، وَ لا يُدانِيهِ ذُو حَسَبٍ، فِي الْبَيْتِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَ الذِّرْوَةِ

١ـ القصص / ٦٨.

٢ـ الأحزاب / ٣٦.

٣ـ القلم / ٣٦ ـ ٤١.

٤ـ محمّد صلى الله عليه وآله / ٢٤.

٥ـ التوبة / ٨٧.

٦ـ الأنفال / ٢١-٢٣.

٧ـ البقرة / ٩٣.

٨ـ الحديد / ٢١.

٩ـ ب، ز: الإمامة.

مِنْ هَاشِمٍ، وَ الْعِتْرَةِ مِنْ آلِ الرَّسُولِ ﷺ، وَ الرِّضَى مِنَ اللهِ، شَرَفُ الْأَشْرَافِ، وَ الْفَرْعُ مِنْ[١] عَبْدِ مَنَافٍ. نَامِي الْعِلْمِ، كَامِلُ الْحِلْمِ، مُضْطَلِعٌ بِالْإِمَامَةِ، عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ، مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ، قَائِمٌ بِأَمْرِ اللهِ، نَاصِحٌ لِعِبَادِ اللهِ، حَافِظٌ لِدِينِ اللهِ. إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ يُوَفِّقُهُمُ اللهُ وَ يُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَ حُكْمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرَهُمْ، فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ كُلِّ عِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٢]، وَ قَوْلِهِ (عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٣]، وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ)[٤] فِي طَالُوتَ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٥]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَ كَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾[٦]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ عِتْرَتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾[٧]. وَ إِنَّ[٨] الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ صَدْرَهُ لِذَلِكَ، وَ أَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ، وَ أَلْهَمَهُ الْعِلْمَ إِلْهَاماً فَلَمْ يَعْيَ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ، وَ لَا يَحِيدُ[٩] فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ. وَ هُوَ مَعْصُومٌ

١ـ الأصل، هـ، ح، ز، بزيادة: آلِ.

٢ـ يونس/ ٣٥.   ٣ـ البقرة/ ٢٦٩.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ البقرة/ ٢٤٧.

٦ـ النساء/ ١١٣.

٧ـ النساء/ ٥٤ و ٥٥.

٨ـ د، ز: فَإِنَّ.

٩ـ أثبتناه من: و، و في الأصل، هـ: و لا تحر، و في باقي النسخ: وَلَا تَحَيَّرَ.

مُؤَيَّدٌ، مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ، قَدْ أَمِنَ[١] الْخَطَايَا وَ الزَّلَلَ وَ الْعِثَارَ، يَخُصُّهُ[٢] اللهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَ ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، فَهَلْ يَقْدِرُونَ[٣] عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُوهُ، أَوْ يَكُونُ مُخْتَارُهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيُقَدِّمُوهُ[٤]؟! تَعَدَّوْا ـ وَ بَيْتِ اللهِ ـ الْحَقَّ، وَ نَبَذُوا كِتابَ اللهِ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ، وَ فِي كِتَابِ اللهِ تعالى الْهُدَى وَ الشِّفَاءُ، فَنَبَذُوهُ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ، فَذَمَّهُمُ اللهُ تَعَالَى وَ مَقَّتَهُمْ وَ أَتْعَسَهُمْ[٥]. فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾**[٦]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ **﴿فَتَعْسًا لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾**[٧]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾**[٨]»[٩].

وَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْكُلَيْنِيُّ، وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، وَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ

١ـ أ، و، بزيادة: مِنْ.

٢ـ ب: فَخَصَّهُ.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: تَقْتَدِرُون.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: فَقَدَّمُوهُ.

٥ـ التَّعْس: الهلاك، و تَعَسَه اللهُ، أي: أهلَكَه (**التاج**: تعس).

٦ـ القصص / ٥٠.

٧ـ محمّد صلى الله عليه و آله / ٨.

٨ـ غافر/ ٣٥.

٩ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٩٦ـ١٠١/ ح٢، **كمال الدين**: ٦٧٥ـ٦٨١/ ح ٣١ـ الباب ٥٨ (في نوادر الكتاب).

الْمُؤَدِّبُ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدِّبُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام.[1]

---

١ ـ الكافي ١: ١٩٨ ـ ٢٠٣ / ح ١ ـ باب نادر جامع في فضل الإمام و صفاته.

[٢١]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام

[١٦٩] ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَينِ[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ بِمَرْوَ الرُّودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَقَدْ هَمَمْتُ بِالتَّزْوِيجِ فَلَمْ أَجْتَرِئْ أَنْ أَذْكُرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ إِنَّ ذَلِكَ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي لَيْلِي وَ نَهَارِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: هَلْ لَكَ فِي التَّزْوِيجِ؟ قُلْتُ: رَسُولُ اللهِ أَعْلَمُ. وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ[٣] يُرِيدُ أَنْ يُزَوِّجَنِي بَعْضَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، وَ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَى فَوْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام، فَمَا شَعَرْتُ بِشَيْءٍ إِذْ دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَأَتَيْتُهُ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ تَبَسَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ أَسْنَانِهِ يَبْرُقُ، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، أَبْشِرْ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ كَفَانِي مَا كَانَ هَمَّنِي مِنْ أَمْرِ تَزْوِيجِكَ، قُلْتُ: وَ كَيْفَ

١ـ هـ، و، ز: الْحَسَنِ.

٢ـ هـ: مَهْدِيُّ بْنُ سَابِقٍ، و في د، ز: سَابِق.

٣ـ أثبتناه من: و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: وَ إِذاً هُوَ.

كَانَ [ذَاكَ][١] يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ مَعَهُ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّةِ وَ قَرَنْفُلِهَا فَنَاوَلَنِيهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا فَشَمَمْتُهُمَا وَ قُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، مَا سَبَبُ هَذَا السُّنْبُلِ وَ الْقَرَنْفُلِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَرَ سُكَّانَ الْجِنَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ مَنْ فِيهَا أَنْ يُزَيِّنُوا الْجِنَانَ كُلَّهَا بِمَغَارِسِهَا[٢] وَ أَنْهَارِهَا وَ ثِمَارِهَا وَ أَشْجَارِهَا وَ قُصُورِهَا، وَ أَمَرَ رِيحاً[٣] فَهَبَّتْ بِأَنْوَاعِ الْعِطْرِ وَ الطِّيبِ، وَ أَمَرَ حُورَ عِينِهَا بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا بِسُورَةِ[٤] طه وَ طس وَ حم عسق، ثُمَّ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُنَادِياً فَنَادَى[٥]: أَلَا يَا مَلَائِكَتِي وَ سُكَّانَ جَنَّتِي، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضًى مِنِّي بَعْضُهُمَا[٦] لِبَعْضٍ، ثُمَّ أَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَلَكاً مِنْ مَلَائِكَةِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: رَاحِيلُ - وَ لَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَبْلَغُ مِنْهُ - فَخَطَبَ بِخُطْبَةٍ لَمْ يَخْطُبْ بِمِثْلِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَ لَا أَهْلُ الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى[٧]: أَلَا يَا مَلَائِكَتِي وَ سُكَّانَ جَنَّتِي، بَارِكُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَبِيبِ مُحَمَّدٍ وَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ رَاحِيلُ: يَا رَبِّ، وَ مَا بَرَكَتُكَ عَلَيْهِمَا أَكْثَرَ مِمَّا رَأَيْنَا لَهُمَا فِي جَنَّاتِكَ[٨] وَ دَارِكَ؟ فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا رَاحِيلُ، إِنَّ (مِنْ)[٩] بَرَكَتِي عَلَيْهِمَا أَنِّي أَجْمَعُهُمَا عَلَى مَحَبَّتِي، وَ أَجْعَلُهُمَا حُجَّتِي

١ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في هـ: ذلك.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح: مَغَارِسَها.

٣ـ هـ، ز: رِيحها.

٤ـ أثبتناه من د، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: سُورَةَ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، و: يُنادِي.

٦ـ أثبتناه من: هـ، و في الأصل و باقي النسخ: بعضُها.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، و: يُنادِي.

٨ـ د، هـ، و، ز: جِنَانِك. ٩ـ ليس في ب.

عَلَى خَلْقِي، وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأَخْلُقَنَّ (مِنْهُمَا خَلْقاً، وَ لَأُنْشِئَنَّ مِنْهُمَا ذُرِّيَّةً أَجْعَلُهُمْ خُزَّانِي فِي أَرْضِي، وَ مَعَادِنَ لِحُكْمِي، بِهِمْ أَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِي)[1] بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ، فَأَبْشِرْ يَا عَلِيُّ، فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَى مَا زَوَّجَكَ الرَّحْمَنُ، وَ قَدْ رَضِيتُ لَهَا بِمَا[2] رَضِيَ اللهُ لَهَا، فَدُونَكَ أَهْلَكَ فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي، وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام: أَنَّ الْجَنَّةَ وَ أَهْلَهَا مُشْتَاقُونَ إِلَيْكُمَا، وَ لَوْ لَا أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْكُمَا مَا يَتَّخِذُ بِهِ عَلَى الْخَلْقِ حُجَّةً لَأَجَابَ فِيكُمَا الْجَنَّةَ وَ أَهْلَهَا، فَنِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ، وَ نِعْمَ الْخَتَنُ أَنْتَ، وَ نِعْمَ الصَّاحِبُ أَنْتَ، وَ كَفَاكَ بِرِضَاءِ اللهِ رِضًى، فَقَالَ (عَلِيٌّ عليه السلام)[3]: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِى[4] أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ﴾[5]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: آمِينَ»[6].

و حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حبيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ بِتَزْوِيجِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ لَمْ أَجْتَرِئْ أَنْ أَذْكُرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ»، وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

١ـ ليس في أ.

٢ـ ب: ما.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أوزِعْني، أي: أَلْهِمْني (**المجمع**: وزع).

٥ـ النمل/ ١٩.

٦ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥٥٨ـ٥٦١، المجلس ٨٣ـ ح ١.

و لهذا الحديث طرق أُخَر قد أخرجتُها في:[1] (مدينة العلم)[2].

[١٧٠] ٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الشَّاذَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، لَقَدْ عَاتَبَنِي رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِ فَاطِمَةَ وَ قَالُوا: خَطَبْنَاهَا إِلَيْكَ فَمَنَعْتَنَا وَ زَوَّجْتَ عَلِيّاً، فَقُلْتُ [لَهُمْ][3]: وَ اللهِ مَا أَنَا مَنَعْتُكُمْ وَ زَوَّجْتُهُ؛ بَلِ اللهُ تَعَالَى مَنَعَكُمْ وَ زَوَّجَهُ، فَهَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ: لَوْ لَمْ أَخْلُقْ عَلِيّاً لَمَا كَانَ لِفَاطِمَةَ ابْنَتِكَ كُفْوٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ»[4].

و حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

و قد أخرجتُ ما رويتُه في هذا المعنى في كتاب (مولد فاطمة عليها السلام و فضائلها).

١ـ ب: مِن.

٢ـ هو من أهمّ كتب الشيخ الصدوق رحمه الله و مع الأسف لم يصل إلينا.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٤ـ أورده في: **روضة الواعظين**: ١٤٦ باختلاف، **مناقب آل أبي طالب**: ٢: ١٨١ باختلاف.

[٢٢]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في الإيمان، و أنّه معرفة بالقلب[١] و إقرار باللّسان و عمل بالأركان

[١٧١] ١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ (مُحَمَّدِ بْنِ)[٢] عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ[٣] الْحَاكِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْحَسَنِ[٥] الْمُطَّوِّعِيُّ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمُلَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٦] عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ»[٧].

١ـ أ: بالجِنان، و في ح: في القلب.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ هـ: القُرَيشيّ.

٤ـ هـ، ز: أخبرَنا.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: الحسين.

٦ـ أ: عليُّ بنُ موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائِه، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليهم السلام.

٧ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ٥: ١٢٠.

[١٧٢] ٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[1] الْبُنْدَارُ بِفَرْغَانَةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ (مُحَمَّدِ بْنِ)[3] جُمْهُورٍ الْحَمَّادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَلْخِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أبيه عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ»[4].

[١٧٣] ٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ عليه السلام: «الْإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ، وَ لَفْظٌ بِاللِّسَانِ، وَ عَمَلٌ[5] بِالْجَوَارِحِ، لَا يَكُونُ الْإِيمَانُ إِلَّا هَكَذَا».

[١٧٤] ٤ـ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ مِنْ أَصْبَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ابْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ

١ـ أورده في: **الخصال**: ١٧٩/ ح ٢٤١.

٢ـ فَرغانَة: مدينة و كورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تُركستان (**معجم البلدان** ٤: ٢٥٣).

٣ـ ليس في هـ.

٤ـ أورده في: **تحف العقول**: ٤٢٢، **الخصال**: ١٧٨/ ح ٢٣٩.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح: لفظ باللّسان، عمل.

أَبِيهِ [الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ][١]، عَنْ عَلِيٍّ [بن أبي طالب][٢] قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ»[٣].

[١٧٥] ٥ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام بِقُمَّ، فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوالْحَسَنِ[٤] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ دَاوُدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ»[٥].

(قَالَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ رحمه الله: وَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ؛ وَ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بإسناده مِثْلَه. قال أبو حاتِمٍ: لَو قُرِئَ هذا الإسنادُ على مجنونٍ لَبَرِئَ[٦])[٧].

١ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٢ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٣ـ أورده في: **الخصال**: ١٧٩/ ح ٢٤١.

٤ـ أ، و: أبوالحسين.

٥ـ أورده في: **الخصال**: ١٧٩/ ح ٢٤٢.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٦٨/ المجلس ٤٥/ ح ١٥.

[١٧٦] ٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً عَلَى رَأْسِ أَبِي[١] وَ عِنْدَهُ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ وَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ (مُحَمَّدِ بْنِ)[٢] حَنْبَلٍ فَقَالَ أَبِي: لِيُحَدِّثْنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَ كَانَ وَ اللهِ رِضًى كَمَا سُمِّيَ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ (ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام)[٣] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ»؛ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ: مَا هَذَا الْإِسْنَادُ؟! فَقَالَ لَهُ أَبِي: هَذَا سَعُوطُ[٤] الْمَجَانِينِ، إِذَا سُعِطَ[٥] بِهِ الْمَجْنُونُ أَفَاقَ[٦].

١ـ أثبتناه من: أ، د، و في الأصل، هـ، ز: عندَ أبي، و في ح: على أبي.

٢ـ ليس في هـ.

٣ـ ليس في أ، ب، هـ.

٤ـ السَّعوط: دواء يُصَبّ في الأنف (**المجمع**: سعط).

٥ـ أ، د: أيْ لَوْ سُعِطَ.

٦ـ أورده في: **الخصال**: ٥٣/ ح ٦٨.

[۲۳]

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفَرق بين العترة و الأُمّة

[۱۷۷] ١ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ، وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّيَّانِ ابْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا عليه السلام مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ (بِمَرْوَ)[1]، وَ قَدِ اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: أَخْبِرُونِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[2]، فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ: أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «لَا أَقُولُ كَمَا قَالُوا، وَ لَكِنِّي أَقُولُ: أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: وَ كَيْفَ عَنَى الْعِتْرَةَ مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْأُمَّةَ لَكَانَتْ بِأَجْمَعِهَا فِي الْجَنَّةِ، لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾[3]، ثُمَّ جَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ: ﴿جَنَّاتُ

١ـ ليس في ب.

٢ـ فاطر/ ٣٢.

٣ـ فاطر/ ٣٢.

عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾[١]... (الْآيَةَ) فَصَارَتِ الْوِرَاثَةُ[٢] لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا لِغَيْرِهِمْ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: مَنِ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ[٣] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[٤]، وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللهِ، وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا[٥] حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا. أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ»، قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: (أَخْبِرْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْعِتْرَةِ، أَهُمُ الْآلُ، أَمْ غَيْرُ الْآلِ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «هُمُ الْآلُ»، فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ)[٦]: فَهَذَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُؤْثَرُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أُمَّتِي آلِي، وَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ بِالْخَبَرِ الْمُسْتَفَاضِ -الَّذِي لَا يُمْكِنُ دَفْعُهُ-: آلُ مُحَمَّدٍ أُمَّتُهُ، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَخْبِرُونِي، فَهَلْ تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَى الْآلِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَتَحْرُمُ عَلَى الْأُمَّةِ؟؛ قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّةِ، وَيْحَكُمْ! أَيْنَ يُذْهَبُ بِكُمْ؟! أَ ضَرَبْتُمْ عَنِ الذِّكْرِ صَفْحاً، أَمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ؟! «أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ وَقَعَتِ الْوِرَاثَةُ وَ الطَّهَارَةُ عَلَى الْمُصْطَفَيْنَ الْمُهْتَدِينَ دُونَ سَائِرِهِمْ؟!»، قَالُوا: وَ مِنْ أَيْنَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: «مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ وَ جَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ**﴾[٧]، فَصَارَتْ وِرَاثَةُ النُّبُوَّةِ وَ الْكِتَابِ لِلْمُهْتَدِينَ دُونَ الْفَاسِقِينَ،

١ـ فاطر/ ٣٣.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: فَصَارَتْ لِلْوِرْثَة، فَالْوِراثَةُ.

٣ـ د، و، ز، بزيادة: اللهُ.

٤ـ الأحزاب/ ٣٣.

٥ـ د، و، ز: لَن يَفْتَرِقا.

٦ـ ليس في أ.

٧ـ الحديد/ ٢٦.

أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ نُوحاً عليه السلام حِينَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ﴾[1]، وَ ذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَهُ أَنْ يُنْجِيَهُ وَ أَهْلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[2]»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: هَلْ فَضَّلَ اللهُ الْعِتْرَةَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَانَ[3] فَضْلَ الْعِتْرَةِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ»، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ؟ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام: «فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ۞ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾[4]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾[5]، ثُمَّ رَدَّ الْمُخَاطَبَةَ فِي أَثَرِهَا[6] إِلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[7]، يَعْنِي الَّذِين قَرَنَهُمْ[8] بِالْكِتَابِ وَ الْحِكْمَةِ، وَ حُسِدُوا عَلَيْهِمَا، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾، يَعْنِي الطَّاعَةَ لِلْمُصْطَفَيْنَ الطَّاهِرِينَ،

١ـ هود / ٤٥.

٢ـ هود / ٤٦.

٣ـ ز: بَيَّنَ.

٤ـ آل عمران / ٣٣ و ٣٤.

٥ـ النساء / ٥٤.

٦ـ أ، ب، د، هـ، و، ز: في أثرِ هَذَا.

٧ـ النساء / ٥٩.

٨ـ ب، ح: قَرَّبَهُم.

فَالْمُلْكُ هَاهُنَا: هُوَ الطَّاعَةُ (لَهُمْ)[١]» فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ: فَأَخْبِرْنَا، هَلْ فَسَّرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الاِصْطِفَاءَ فِي الْكِتَابِ؟[٢] فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فَسَّرَ الاِصْطِفَاءَ فِي الظَّاهِرِ سِوَى الْبَاطِنِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَوْطِناً وَ مَوْضِعاً: فَأَوَّلُ ذَلِكَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾**[٣]، وَ رَهْطَكَ الْمُخْلَصِينَ، هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَ هِيَ ثَابِتَةٌ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَ هَذِهِ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ، وَ فَضْلٌ عَظِيمٌ، وَ شَرَفٌ عَالٍ حِينَ عَنَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْإِنْذَارِ الْآلَ[٤]، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ. وَ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ فِي الاِصْطِفَاءِ: قَوْلُهُ[٥] عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[٦]، وَ هَذَا الْفَضْلُ الَّذِي لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ (إِلَّا)[٧] مُعَانِدٌ أَصلاً[٨] لِأَنَّهُ فَضْلٌ بَعْدَ طَهَارَةٍ يُنْتَظَرُ[٩]، فَهَذِهِ الثَّانِيَةُ. وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ: حِينَ مَيَّزَ اللهُ الطَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِهِ، فَأَمَرَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله بِالْمُبَاهَلَةِ بِهِمْ فِي آيَةِ الاِبْتِهَالِ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ: **﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾**[١٠]، فَأَبْرَزَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَةَ عليهم السلام، وَ قَرَنَ

١ـ ليس في ب.

٢ـ هـ، و، ز: في كِتَابِهِ؟

٣ـ الشعراء / ٢١٤.

٤ـ أ، د، ح: بِذَلِكَ الْآلَ، و الآل ليس في ب.

٥ـ د، و: قَوْلُ اللهِ.

٦ـ الأحزاب / ٣٣.

٧ـ ليس في هـ، ح.

٨ـ هـ: ضَالٌّ.

٩ـ د، هـ، ز، ح: تُنْتَظَرُ.

١٠ـ آل عمران / ٦١.

أَنْفُسَهُمْ بِنَفْسِهِ، فَهَلْ تَدْرُونَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾؟»، قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: عَنَى بِهِ نَفْسَهُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ[1] عليه السلام: «غَلِطْتُمْ! إِنَّمَا عَنَى بِهَا[2] عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله حِينَ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَةَ[3]، أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً كَنَفْسِي»، يَعْنِي: عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَ عَنَى بِالْأَبْنَاءِ: الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام، وَ عَنَى بِالنِّسَاءِ: فَاطِمَةَ عليها السلام، فَهَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لَا يَتَقَدَّمُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ، وَ فَضْلٌ لَا يَلْحَقُهُمْ فِيهِ بَشَرٌ، وَ شَرَفٌ لَا يَسْبِقُهُمْ إِلَيْهِ خَلْقٌ، إِذْ جَعَلَ نَفْسَ عَلِيٍّ عليه السلام كَنَفْسِهِ، فَهَذِهِ الثَّالِثَةُ. وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِخْرَاجُهُ صلى الله عليه وآله النَّاسَ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْعِتْرَةَ حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَ تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَرَكْتَ عَلِيّاً (وَ أَخْرَجْتَنَا؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَا أَنَا تَرَكْتُهُ وَ أَخْرَجْتُكُمْ، وَ لَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَرَكَهُ)[4] وَ أَخْرَجَكُمْ»، وَ فِي هَذَا تِبْيَانُ قَوْلِهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»، قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: وَ أَيْنَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ[5] عليه السلام: «أُوجِدُكُمْ فِي ذَلِكَ قُرْآناً وَ أَقْرَؤُهُ[6] عَلَيْكُمْ»، قَالُوا: هَاتِ، قَالَ: «قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾[7]، فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ مَنْزِلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَ فِيهَا أَيْضاً مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ مَعَ هَذَا دَلِيلٌ ظَاهِرٌ فِي

١ـ ب: قَالَ الرِّضَا.

٢ـ أثبتناه من: ب، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: بِهِ.

٣ـ بنو وَلِيعة: حيٌّ من كِنْدة (**اللسان**: ولع).

٤ـ ليس في ح.

٥ـ ب: قَالَ الرِّضَا.

٦ـ أ، ب، د، و، ز: أَقْرَؤُهُ.

٧ـ يونس / ٨٧.

قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حِينَ قَالَ: أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِجُنُبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، هَذَا الشَّرْحُ وَ هَذَا الْبَيَانُ لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله! قَالَ: «وَ مَنْ يُنْكِرُ لَنَا ذَلِكَ وَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ[١] وَ عَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا»؛ فَفِيمَا أَوْضَحْنَا وَ شَرَحْنَا مِنَ الْفَضْلِ وَ الشَّرَفِ وَ التَّقْدِمَةِ وَ الِاصْطِفَاءِ وَ الطَّهَارَةِ مَا لَا يُنْكِرُهُ [إِلَّا][٢] مُعَانِدُو اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ،[٣] وَالْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ، فَهَذِهِ الرَّابِعَةُ. وَ الْآيَةُ الْخَامِسَةُ: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾[٤] خُصُوصِيَّةٌ خَصَّهُمُ اللهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ بِهَا وَ اصْطَفَاهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: ادْعُوا لِي[٥] فَاطِمَةَ، فَدُعِيَتْ لَهُ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، قَالَتْ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: «هَذِهِ فَدَكُ[٦] هِيَ مِمَّا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ، وَ هِيَ لِي خَاصَّةً دُونَ الْمُسْلِمِينَ، وَ قَدْ جَعَلْتُهَا لَكِ لِمَا أَمَرَنِيَ اللهُ تَعَالَى بِهِ، فَخُذِيهَا لَكِ وَ لِوُلْدِكِ»، فَهَذِهِ الْخَامِسَةُ. وَ الْآيَةُ السَّادِسَةُ: قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿قُلْ لَا

١ـ أ، ب، د، ح: الحِكمةِ.

٢ـ أثبتناه من: ب، و، ز.

٣ـ ب: مُعَانِدٌ لِلهِ عَزَّوَجَلَّ.

٤ـ الإسراء / ٢٦.

٥ـ هـ، ح: إليّ.

٦ـ فَدَك: قرية بالحجاز بينها و بين المدينة يومان، و قيل: ثلاثة، أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وآله في سنة سبعٍ صُلحاً، و كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله لأنّه فتحها هو و أميرالمؤمنين عليه السلام لم يكن معهما أحد، و لمّا نزل: ﴿وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ الإسراء / ٢٦، أعطاها لفاطمة عليها السلام، و كانت في يدها إلى أن تُوفّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأُخِذَت من فاطمة بالقهر و الغلبة! (**معجم البلدان ٤: ٢٣٨، المجمع: فَدَكَ**).

أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى﴾[١]، وَ هَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ خُصُوصِيَّةٌ لِلْآلِ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَ ذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَكَى ذِكْرَ[٢] نُوحٍ عليه السلام فِي كِتَابِهِ: ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجرِىَ إِلَّا عَلَى اللهِ وَ مَا أَنَا بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَ لَكِنِّى أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾[٣]، وَ حَكَى عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ هُودٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى الَّذِى فَطَرَنِى أَ فَلَاتَعْقِلُونَ﴾[٤]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله: قُلْ يَا مُحَمَّدُ: ﴿لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى﴾، وَ لَمْ يَفْرِضِ[٥] اللهُ تَعَالَى مَوَدَّتَهُمْ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَرْتَدُّونَ عَنِ[٦] الدِّينِ أَبَداً، وَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى ضَلَالٍ أَبَداً، وَ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَادّاً لِلرَّجُلِ فَيَكُونُ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَدُوّاً لَهُ فَلَا يَسْلَمُ لَهُ قَلْبُ الرَّجُلِ، فَأَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِي قَلْبِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَى الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ، فَفَرَضَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ مَوَدَّةَ ذَوِي الْقُرْبَى، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا وَ أَحَبَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِهِ، لَمْ يَسْتَطِعْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يُبْغِضَهُ، وَ مَنْ تَرَكَهَا وَ لَمْ يَأْخُذْ بِهَا وَ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَعَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يُبْغِضَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَأَيُّ فَضِيلَةٍ وَ أَيُّ شَرَفٍ يَتَقَدَّمُ هَذَا أَوْ يُدَانِيهِ؟! فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى﴾، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ[٧]، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ (لِي)[٨]

١ـ الشورى / ٢٣.　　٢ـ د، و، ز: في ذِكْرِ.

٣ـ هود / ٢٩.　　٤ـ هود / ٥١.

٥ـ أثبتناه من: ب، د، و في الأصل و باقي النسخ: وَلَمْ يَفْتَرِض.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: من.

٧ـ أ، د، و، ز: يَا أَيُّهَا النَّاسُ.

٨ـ ليس في ب.

عَلَيْكُمْ فَرْضاً، فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ؟»، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ بِذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ، وَ لَا مَأْكُولٍ وَ لَا مَشْرُوبٍ»، فَقَالُوا: هَاتِ إِذاً، فَتَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ، فَقَالُوا: أَمَّا هَذِهِ[1] فَنَعَمْ. فَمَا وَفَى بِهَا أَكْثَرُهُمْ، وَ مَا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً إِلَّا أَوْحَى[2] إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْأَلَ قَوْمَهُ أَجْراً، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُوَفِّيهِ أَجْرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَهُ وَ مَوَدَّةَ قَرَابَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، وَ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ أَجْرَهُ فِيهِمْ لِيُؤَدُّوهُ فِي قَرَابَتِهِ بِمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمُ الَّذِي أَوْجَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ، فَإِنَّ الْمَوَدَّةَ إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَةِ الْفَضْلِ، فَلَمَّا أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ ثَقُلَ لِثِقَلِ وُجُوبِ الطَّاعَةِ، فَتَمَسَّكَ بِهَا قَوْمٌ (قَدْ)[3] أَخَذَ اللهُ تَعَالَى مِيثَاقَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ، وَ عَانَدَ أَهْلُ الشِّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ أَلْحَدُوا فِي ذَلِكَ، فَصَرَفُوهُ عَنْ حَدِّهِ الَّذِي حَدَّهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَالُوا: الْقَرَابَةُ هُمُ الْعَرَبُ كُلُّهَا وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ، فَعَلَى أَيِّ الْحَالَتَيْنِ كَانَ، فَقَدْ[4] عَلِمْنَا أَنَّ الْمَوَدَّةَ هِيَ لِلْقَرَابَةِ[5] فَأَقْرَبُهُمْ مِنَ[6] النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَوْلَاهُمْ بِالْمَوَدَّةِ، وَ كُلَّمَا قَرُبَتِ الْقَرَابَةُ كَانَتِ الْمَوَدَّةُ عَلَى قَدْرِهَا، وَ مَا أَنْصَفُوا نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي حِيطَتِهِ[7] وَ رَأْفَتِهِ، وَ مَا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ مِمَّا[8] تَعْجِزُ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِ الشُّكْرِ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُؤَدُّوهُ[9] فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَنْ يَجْعَلُوهُمْ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ

١ ـ د، هـ، و، ز: هَذَا. ٢ ـ ب، بزيادة: اللهُ.

٣ ـ ليس في ب، د.

٤ ـ ب: قد.

٥ ـ ب، هـ: هيَ القَرابةُ.

٦ ـ ب: إلى.

٧ ـ ب: حياطتِه، و مع فلان حيطةٌ لك، أي: تحنّنٌ و تعطُّف (التاج: حوط).

٨ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: مَعَ مَا.

٩ ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: أَنْ لَا يُؤْذُوه.

الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ حِفْظاً لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فِيهِمْ وَ حُبّاً لَه، فَكَيْفَ وَ الْقُرْآنُ يَنْطِقُ بِهِ وَ يَدْعُوإِلَيْهِ، وَ الْأَخْبَارُ ثَابِتَةٌ[١] بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَ الَّذِينَ فَرَضَ اللهُ تَعَالَى مَوَدَّتَهُمْ وَ وَعَدَ[٢] الْجَزَاءَ عَلَيْهَا، فَمَا وَفَى أَحَدٌ بِهَا، فَهَذِهِ الْمَوَدَّةُ لَا يَأْتِي بِهَا أَحَدٌ مُؤْمِناً مُخْلِصاً إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ، لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ[٣]: ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ* ذٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٤] مُفَسَّراً وَ مُبَيَّناً». ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالُوا: إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَؤُونَةً فِي نَفَقَتِكَ وَ فِيمَنْ يَأْتِيكَ مِنَ الْوُفُودِ، وَ هَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِنَا فَاحْكُمْ فِيهَا بَارّاً مَأْجُوراً، أَعْطِ مَا شِئْتَ، وَ أَمْسِكْ مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، يَعْنِي أَنْ تَوَدُّوا قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي، فَخَرَجُوا فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا حَمَلَ رَسُولَ اللهِ عَلَى تَرْكِ مَا عَرَضْنَا[٥] عَلَيْهِ إِلَّا لِيَحُثَّنَا عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدُ، إِنْ هُوَإِلَّا شَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ![٦] وَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَظِيماً، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ

١ـ ب: تَأْتِيهِم.

٢ـ أ، د، و: وَ جَعَل.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز، ح: الآياتُ.

٤ـ الشورى / ٢٢ و ٢٣.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: عَرَضْنَاه.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: افْتَرَاهُ مُحَمَّدٌ.

الرَّحِيمُ﴾[١]، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: هَلْ مِنْ حَدَثٍ؟ فَقَالُوا: إِي وَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا كَلاماً غَلِيظاً كَرِهْنَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله (الْآيَةَ)[٢]، فَبَكَوْا وَ اشْتَدَّ بُكَاؤُهُمْ، فَأَنْزَلَ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ وَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾**[٣] فَهَذِهِ السَّادِسَةُ. وَ أَمَّا الْآيَةُ السَّابِعَةُ: فَقَوْلُ[٤] اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾**[٥]، وَ قَدْ عَلِمَ الْمُعَانِدُونَ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَرَفْنَا التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ[٦] عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ[٧] إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». فَهَلْ بَيْنَكُمْ ـ مَعَاشِرَ النَّاسِ ـ فِي هَذَا خِلَافٌ؟»، قَالُوا: لَا. قَالَ الْمَأْمُونُ: هَذَا مِمَّا[٨] لَا خِلَافَ فِيهِ أَصْلاً وَ عَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ، فَهَلْ عِنْدَكَ فِي الْآلِ شَيْءٌ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «(نَعَمْ)[٩]، أَخْبِرُونِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿يس* وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ* عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**[١٠]، فَمَنْ عَنَى بِقَوْلِهِ: يس؟» قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: يس: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله لَمْ يَشُكَّ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَى مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ

---

١ ـ الأحقاف / ٨.
٢ ـ ليس في ب.
٣ ـ الشورى / ٢٥.
٤ ـ ب: فيَقُول.
٥ ـ الأحزاب / ٥٦.
٦ ـ هـ، و، بزيادة: وَ بَارَكْتَ.
٧ ـ أ، ح: وَ عَلَى آلِ.
٨ ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل و باقي النسخ: ما.
٩ ـ ليس في ز.
١٠ ـ يس / ١-٤.

فَضْلاً لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾[١]، وَ قَالَ: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[٢]، (وَ قَالَ: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ﴾[٣]، وَ لَمْ يَقُلْ: سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ، وَ لَمْ يَقُلْ: سَلَامٌ عَلَى)[٤] آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَ لَم يقلْ[٥]: سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَ هَارُونَ، وَ قَالَ: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[٦] يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي مَعْدِنِ النُّبُوَّةِ شَرْحَ هَذَا وَ بَيَانَهُ. «فَهَذِهِ السَّابِعَةُ. وَ أَمَّا الثَّامِنَةُ: فَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى﴾[٧]، فَقَرَنَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى مَعَ سَهْمِهِ وَ سَهْمِ[٨] رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَهَذَا فَضْلٌ[٩] أَيْضاً بَيْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّةِ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَهُمْ فِي حَيِّزٍ[١٠] وَ جَعَلَ النَّاسَ فِي حَيِّزٍ دُونَ ذَلِكَ، وَ رَضِيَ لَهُمْ مَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَ اصْطَفَاهُمْ فِيهِ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ ثَنَّى بِرَسُولِهِ، ثُمَّ بِذِي الْقُرْبَى، فَكُلُّ[١١] مَا كَانَ

١ـ الصافّات / ٧٩.

٢ـ الصافّات / ١٠٩.

٣ـ الصافّات / ١٢٠.

٤ـ ليس في أ.

٥ـ هـ: وَ لَا قَالَ.

٦ـ الصافّات / ١٣٠.

٧ـ الأنفال / ٤١.

٨ـ ب: ذِي الْقُرْبَى مَعَ سَهْمِ، و في أ، ح: مَعَ سَهْمِهِ بِسَهْمِ، و في د: بِسَهْمِهِ وَ بِسَهْمِ، و في هـ: مَعَ سَهْمِهِ وَ بِسَهْمِ.

٩ـ أ، هـ، ز، ح: فَضْلٌ.

١٠ـ ب، هـ: خَيْرٍ.

١١ـ هـ: فِي كُلِّ.

مِنَ الْفَيْءِ وَ الْغَنِيمَةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا رَضِيَهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ رَضِيَّةً[١] لَهُمْ، فَقَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى﴾، فَهَذَا تَأْكِيدٌ مُؤَكَّدٌ وَ أَثَرٌ قَائِمٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كِتَابِ اللهِ النَّاطِقِ الَّذِي: ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[٢]، وَ أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَ الْيَتامَى وَ الْمَساكِينِ﴾[٣]، فَإِنَّ الْيَتِيمَ إِذَا انْقَطَعَ يُتْمُهُ خَرَجَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ، وَ كَذَلِكَ الْمِسْكِينُ إِذَا انْقَطَعَتْ مَسْكَنَتُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْمَغْنَمِ وَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُهُ، وَ سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى قَائِمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ لِلْغَنِيِّ[٤] وَ الْفَقِيرِ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ أَغْنَى مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَجَعَلَ لِنَفْسِهِ (مِنْهَا[٥] سَهْماً وَ لِرَسُولِهِ سَهْماً، فَمَا رَضِيَهُ لِنَفْسِهِ وَ لِرَسُولِهِ رَضِيَهُ لَهُمْ، وَ كَذَلِكَ الْفَيْءُ مَا رَضِيَهُ مِنْهُ لِنَفْسِهِ)[٦] وَ لِنَبِيِّهِ رَضِيَهُ لِذِي الْقُرْبَى، كَمَا أَجْرَاهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ جَلَّ جَلَالُهُ، ثُمَّ بِرَسُولِهِ، ثُمَّ بِهِمْ، وَ قَرَنَ سَهْمَهُمْ بِسَهْمِ اللهِ وَ سَهْمِ[٧] رَسُولِهِ، وَ كَذَلِكَ فِي الطَّاعَةِ، قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٨]، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ (بِرَسُولِهِ، ثُمَّ)[٩] بِأَهْلِ بَيْتِهِ،

١ـ أثبتناه من: ب، و في الأصل، ح: فَرَضِي لَهُمْ، و في باقي النسخ: فَرَضِيَهُ لَهُمْ.

٢ـ فُصّلت / ٤٢.

٣ـ الأنفال / ٤١.

٤ـ ب: الغَنِيُّ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: مِنْهُمَا.

٦ـ ليس في أ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: سَهْمَهُمْ بِسَهْمِهِ وَ سَهْمِ.

٨ـ النساء / ٥٩.

٩ـ ليس في ب.

و كَذٰلِكَ آيَةُ الْوَلَايَةِ: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ﴾[١]، فَجَعَلَ طَاعَتَهُمْ[٢] مَعَ طَاعَةِ الرَّسُولِ مَقْرُونَةً بِطَاعَتِهِ، (و كَذٰلِكَ وَلَايَتَهُمْ مَعَ وَلَايَةِ الرَّسُولِ مَقْرُونَةً بِوَلَايَتِهِ)[٣]، كَمَا جَعَلَ سَهْمَهُمْ[٤] مَعَ سَهْمِ الرَّسُولِ مَقْرُوناً بِسَهْمِهِ فِي الْغَنِيمَةِ وَ الْفَيْءِ، فَتَبَارَكَ اللهُ وَ تَعَالَى، مَا أَعْظَمَ نِعْمَتَهُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ! فَلَمَّا جَاءَتْ قِصَّةُ الصَّدَقَةِ نَزَّهَ نَفْسَهُ وَ رَسُولَهُ، وَ نَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِى الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ وَ فِى سَبِيلِ اللهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ﴾[٥]، فَهَلْ تَجِدُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عزّوجلّ سَمَّى لِنَفْسِهِ أَوْ لِرَسُولِهِ أَوْ لِذِي الْقُرْبَى؟ لِأَنَّهُ لَمَّا نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ، وَ نَزَّهَ رَسُولَهُ، وَ نَزَّهَ أَهْلَ بَيْتِهِ، لَا بَلْ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ هِيَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ لَا تَحِلُّ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ طُهِّرُوا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَ وَسَخٍ، فَلَمَّا طَهَّرَهُمُ اللهُ وَ اصْطَفَاهُمْ رَضِيَ لَهُمْ مَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَ كَرِهَ لَهُمْ مَا كَرِهَ لِنَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ. فَهَذِهِ الثَّامِنَةُ. وَ أَمَّا التَّاسِعَةُ: فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (لَهُمْ)[٦]: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٧]، فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلُونَا إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ: إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ[٨] عليه السلام: «سُبْحَانَ اللهِ! وَ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ؟!» إِذاً يَدْعُونا إِلَى دِينِهِمْ وَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ

١ـ المائدة/ ٥٥.
٢ـ أ، د، ح، هـ: وِلَايَتَهُمْ.
٣ـ ليس في أ، ب، هـ، ح.
٤ـ أثبتناه من: ز، و في الأصل و باقي النسخ: سَهْمَهُ.
٥ـ التوبة/ ٦٠.
٦ـ ليس في: أ، د، و، ز، ح.
٧ـ النحل/ ٤٣.
٨ـ ب: الرِّضَا.

أَفْضَلُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ!»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: فَهَلْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ عليه السلام: «نَعَمْ، الذِّكْرُ: رَسُولُ اللهِ، وَ نَحْنُ أَهْلُهُ، وَ ذَلِكَ بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ يَقُولُ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾[1]، فَالذِّكْرُ: رَسُولُ اللهِ، وَ نَحْنُ أَهْلُهُ، فَهَذِهِ التَّاسِعَةُ. وَ أَمَّا الْعَاشِرَةُ: فَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ التَّحْرِيمِ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ﴾[2]... (الْآيَةَ) فَأَخْبِرُونِي هَلْ تَصْلُحُ ابْنَتِي أَوِ ابْنَةُ ابْنِي[3] وَ مَا تَنَاسَلَ مِنْ صُلْبِي لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يَتَزَوَّجَهَا (لَوْ كَانَ حَيًّا)؟!»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَأَخْبِرُونِي: هَلْ كَانَتْ ابْنَةُ أَحَدِكُمْ تَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا (لَوْ كَانَ حَيًّا)؟[4]»، قَالُوا:)[5] نَعَمْ، قَالَ: «فَفِي هَذَا بَيَانٌ؛ لِأَنِّي أَنَا مِنْ آلِهِ وَ لَسْتُمْ مِنْ آلِهِ، وَ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ آلِهِ لَحَرُمَ عَلَيْهِ بَنَاتُكُمْ كَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ بَنَاتِي، لِأَنِّي[6] مِنْ آلِهِ وَ أَنْتُمْ مِنْ أُمَّتِهِ، فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّةِ، لِأَنَّ الْآلَ مِنْهُ وَ الْأُمَّةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْآلِ فَلَيْسَتْ[7] مِنْهُ، فَهَذِهِ الْعَاشِرَةُ. وَ أَمَّا الْحَادِيَةُ عَشَرَةُ[8]: فَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِ حِكَايَةً عَنْ قَوْلِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ: ﴿وَ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَ قَدْ

١ـ الطلاق / ١٠ و ١١.

٢ـ النساء / ٢٣.

٣ـ أثبتناه من: أ، ح، و في الأصل، هـ: وَ ابْنَةُ ٱبْنِي، و في ب، د، ز: أوِ ٱبْنَة ٱبْنَتِي.

٤ـ ليس في أ.

٥ـ ليس في ح، و، مِن قَالُوا: لَا، إلى قوله: نَعَم، ليس في ب.

٦ـ أ، ب، ح: لِأَنَّا.

٧ـ ب، د، هـ، ز: ليست.

٨ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: وأمّا الحادي عشر.

جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾؟![1]... (تَمَامِ الْآيَةِ)، فَكَانَ ابْنَ خَالِ فِرْعَوْنَ، فَنَسَبَهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِنَسَبِهِ وَ لَمْ يُضِفْهُ إِلَيْهِ بِدِينِهِ، وَ كَذَلِكَ خُصِّصْنَا نَحْنُ إِذْ كُنَّا مِنْ آلِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِوِلَادَتِنَا مِنْهُ، وَ عَمَّمَنَا النَّاسُ بِالدِّينِ، فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْآلِ وَ الْأُمَّةِ، فَهَذِهِ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ. وَ أَمَّا الثَّانِيَةَ عَشَرَةَ[2]: فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[3]، فَخَصَّنَا[4] اللهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ، إِذْ أَمَرَنَا مَعَ الْأُمَّةِ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ[5]، ثُمَّ خَصَّنَا[6] مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَجِيءُ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ حُضُورِ كُلِّ صَلَاةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ: الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللهُ، وَ مَا أَكْرَمَ اللهُ أَحَداً مِنْ ذَرَارِي الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام بِمِثْلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ الَّتِي أَكْرَمَنَا بِهَا، وَ خَصَّصَنَا مِنْ دُونِ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِمْ»، فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ الْعُلَمَاءُ: جَزَاكُمُ اللهُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ عَنِ الْأُمَّةِ[7] خَيْراً، فَمَا نَجِدُ الشَّرْحَ وَ الْبَيَانَ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا إِلَّا عِنْدَكُمْ[8].

١ـ غافر/ ٢٨.

٢ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: وَ أَمَّا الثَّانِي عَشَر.

٣ـ طه/ ١٣٢.

٤ـ أثبتناه من ب، د، و، ز، و في الأصل، هـ، ح: فَخَصَّصَنَا.

٥ـ ليس في أ.

٦ـ هـ: خَصَّصَنَا.

٧ـ ح: عن هذه الأُمّة.

٨ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥٢٢-٥٣٣/ المجلس ٧٩/ ح ١.

[٢٤]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشاميّ و ما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة

[١٧٨] ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ بِإِيلَاقَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ[٢]، إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: سَلْ تَفَقُّهاً وَ لَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً، فَأَحْدَقَ النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى، فَقَالَ: خَلَقَ النُّورَ، قَالَ: فَمِمَّ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ؟ قَالَ: مِنْ بُخَارِ الْمَاءِ، قَالَ: فَمِمَّ خُلِقَتِ الْأَرْضُ؟ قَالَ: مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ، قَالَ: فَمِمَّ خُلِقَتِ الْجِبَالُ؟ قَالَ: مِنَ

١ـ إيلاق: مدينة من بلاد الشاش المتصلة ببلاد الترك (**معجم البلدان** ١: ٢٩١) و لعلّها من الشيشان الحالي.

٢ـ و: في مسجدِ الجامع.

الْأَمْوَاجِ. قَالَ: فَلِمَ سُمِّيَتْ مَكَّةُ: أُمَّ الْقُرَى؟ قَالَ: لِأَنَّ الْأَرْضَ دُحِيَتْ مِنْ تَحْتِهَا. وَ سَأَلَهُ عَنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا[١]: مِمَّا هِيَ؟ قَالَ: مِنْ مَوْجٍ مَكْفُوفٍ. وَ سَأَلَهُ عَنْ طُولِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ عَرْضِهِمَا، قَالَ: تِسْعُمِائَةِ فَرْسَخٍ فِي تِسْعِمِائَةِ فَرْسَخٍ. وَ سَأَلَهُ: كَمْ طُولُ الْكَوْكَبِ وَ عَرْضُهُ؟ قَالَ: اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخاً فِي اثني عشر فرسخاً. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَلْوَانِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ أَسْمَائِهَا، فَقَالَ (لَهُ)[٢]: اسْمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا[٣]: رَفِيعٌ، وَ هِيَ مِنْ مَاءٍ وَ دُخَانٍ، وَ اسْمُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ[٤]: قَيْذُومُ[٥]، وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ النُّحَاسِ. وَ السَّمَاءُ الثَّالِثَةُ اسْمُهَا: الْمَارُومُ، وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ الشَّبَهِ[٦]. وَ السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ اسْمُهَا: أَرْفَلُونُ، وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ الْفِضَّةِ. وَ السَّمَاءُ الْخَامِسَةُ اسْمُهَا: هَيْعُونُ، وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ الذَّهَبِ. وَ السَّمَاءُ السَّادِسَةُ اسْمُهَا: عَرُوسُ، وَ هِيَ يَاقُوتَةٌ خَضْرَاءُ. وَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ اسْمُهَا: عَجْمَاءُ، وَ هِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ. وَ سَأَلَهُ عَنِ الثَّوْرِ: مَا بَالُهُ غَاضٌّ طَرْفَهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ؟ قَالَ: حَيَاءً مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، لَمَّا عَبَدَ قَوْمُ مُوسَى الْعِجْلَ نَكَسَ رَأْسَهُ. وَ سَأَلَهُ [عَمَّن جَمَعَ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، فَقَالَ: يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ عليه السلام جَمَعَ بَيْنَ حيا[٧] وَ رَاحِيلَ فَحُرِّمَ بَعْدَ ذَلِكَ، و فيه أُنْزِلَ: ﴿وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾[٨]. وَ سَأَلَهُ] عَنِ[٩] الْمَدِّ وَ الْجَزْرِ: مَا هُمَا؟

١ـ ب، هـ: سماءِ الدنيا.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من: د، و في الأصل و باقي النسخ: اسمُ سَمَاء الدنيا.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل؛ ح: سماء الثانية، و في ب: و السماءُ الثانية.

٥ـ ب: فَيْدُوم، و في هـ، ز: فَيْذُوم.

٦ـ الشَّبَه: ضرب من النحاس يُلقى عليه دواء فَيَصْفرّ (اللسان: شبه).

٧ـ و: الْحَيَاءِ.

٨ـ النساء/ ٢٣.

٩ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

فَقَالَ: مَلَكٌ[١] مُوَكَّلٌ بِالْبِحَارِ يُقَالُ لَهُ: رُومَانُ، فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَيْهِ فِي الْبَحْرِ فَاضَ، وَإِذَا أَخْرَجَهُمَا غَاضَ. وَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِ أَبِي الْجِنِّ، فَقَالَ: شُومَانُ، وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ. وَسَأَلَهُ: هَلْ بَعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَبِيّاً إِلَى الْجِنِّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَقَتَلُوهُ. وَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِ إِبْلِيسَ، مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: كَانَ اسْمُهُ: الْحَارِثَ. وَسَأَلَهُ: لِمَ سُمِّيَ آدَمُ آدَمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ. وَسَأَلَهُ: لِمَ صَارَ الْمِيرَاثُ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ؟ فَقَالَ: مِنْ قِبَلِ السُّنْبُلَةِ كَانَتْ عَلَيْهَا ثَلَاثُ حَبَّاتٍ، فَبَادَرَتْ إِلَيْهَا حَوَّاءُ فَأَكَلَتْ مِنْهَا حَبَّةً، وَأَطْعَمَتْ آدَمَ حَبَّتَيْنِ، فَمِنْ ذَلِكَ وَرِثَ الذَّكَرُ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ. وَسَأَلَهُ: مَنْ خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَخْتُوناً؟ (فَقَالَ: خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ آدَمَ مَخْتُوناً)[٢]، وَوُلِدَ[٣] شِيثٌ مَخْتُوناً، وَإِدْرِيسُ، وَنُوحٌ، وَسَامُ بْنُ نُوحٍ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَدَاوُدُ، وَسُلَيْمَانُ، وَلُوطٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله. وَسَأَلَهُ: كَمْ كَانَ عُمُرُ آدَمَ عليه السلام؟ فَقَالَ: تِسْعَمِائَةِ (سَنَةٍ)[٤] وَثَلَاثِينَ[٥] سَنَةً[٦]. وَسَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الشِّعْرَ، فَقَالَ: آدَمُ، قَالَ: وَمَا كَانَ شِعْرُهُ؟ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى تُرْبَتَهَا وَسِعَتَهَا[٧] وَهَوَاهَا، وَقَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ فَقَالَ آدَمُ عليه السلام: (شِعْر)[٨]:

١ـ د، ز، بزيادة: لِلّٰهِ. ٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ وفي الأصل، ح، هـ: وَولده.

٤ـ ليس في ب، ح.

٥ـ أثبتناه من ح، وفي الأصل وباقي النسخ: وَثَلَاثُون.

٦ـ أ: تِسْعَمِائَةِ بِسَنَة.

٧ـ أثبتناه من د، هـ، و، ز، وفي الأصل أ: وَشَمَّهَا، وفي ح: وَسَمْتَهَا، وفي ب: وَبَرِيَّتَهَا.

٨ـ ليس في ب، ح، ز، وفي د، و: راثياً.

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَ مَنْ عَلَيْهَا ... فَوَجْهُ الْأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَ طَعْمٍ ... وَ قَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ
[وَ مَا لِي لَا أَجُودُ بِسَكْبِ دَمْعٍ ... وَ هَابِيلٌ تَضَمَّنَهُ[١] الضَّرِيحُ][٢]
[قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلاً أَخَاهُ ... فَوَا حُزْنِي لَقَدْ فُقِدَ الْمَلِيحُ][٣]

فَأَجَابَهُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى

تَنَحَّ عَنِ الْبِلَادِ وَ سَاكِنِيهَا ... فَبِي فِي الْخُلْدِ ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ
وَ كُنْتَ بِهَا وَ زَوْجُكَ فِي قَرَارٍ ... وَ قَلْبُكَ مِنْ أَذَى الدُّنْيَا مَرِيحُ
فَلَمْ تَنْفَكَّ مِنْ كَيْدِي وَ مَكْرِي ... إِلَى أَنْ فَاتَكَ الثَّمَنُ الرَّبِيحُ[٤]
فَلَوْلَا رَحْمَةُ الْجَبَّارِ أَضْحَى ... بِكَفِّكَ مِنْ جِنَانِ الْخُلْدِ رِيحُ

وَ سَأَلَهُ [عَنْ بُكَاءِ آدَمَ عليه السلام عَلَى الْجَنَّةِ، وَ كَمْ كَانَتْ دُمُوعُهُ الَّتِي جَرَتْ مِنْ عَيْنَيْهِ، قَالَ عليه السلام: بَكَى[٥] مِائَةَ سَنَةٍ، وَ خَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ الْيُمْنَى مِثْلُ الدِّجْلَةِ، وَ من عينه الْيُسرى[٦] مِثْلُ الْفُرَاتِ. وَ سَأَلَهُ][٧]: كَمْ حَجَّ آدَمُ مِنْ حِجَّةٍ؟ فَقَالَ لَهُ: سَبْعِينَ حِجَّةً مَاشِياً عَلَى قَدَمَيْهِ[٨]، وَ أَوَّلُ حِجَّةٍ حَجَّهَا كَانَ مَعَهُ الصُّرَدُ يَدُلُّهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْمَاءِ، وَ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ

١ـ و، ز: فَوَا أَسَفاً عَلَى هَابِيلَ ابْنِي / قَتِيلٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ.
٢ـ أثبتناه من د، و، ز.
٣ـ أثبتناه من د.
٤ـ د، و، بزيادة: وَ بُدِّلَ أَهْلُهَا أَثْلاً وَ خَمْطاً / بِجَنَّاتٍ وَ أَبْوَابٍ مُتِيح.
٥ـ د، و، ز: بُكَاؤُه.
٦ـ هـ: وَ عَنِ الْأُخرَى.
٧ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.
٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ح: عَلَى قَدَمِه.

الْجَنَّةِ وَ قَدْ نُهِيَ عَنْ أَكْلِ الصُّرَدِ وَ الْخُطَّافِ[١]. وَ سَأَلَهُ: مَا بَالُهُ لَا يَمْشِي؟ قَالَ: لِأَنَّهُ نَاحَ[٢] عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَطَافَ حَوْلَهُ أَرْبَعِينَ عَاماً يَبْكِي عَلَيْهِ، وَ لَمْ يَزَلْ يَبْكِي مَعَ آدَمَ عليه السلام، فَمِنْ هُنَاكَ سَكَنَ الْبُيُوتَ، وَ مَعَهُ تِسْعُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا كَانَ آدَمُ يَقْرَؤُهَا فِي الْجَنَّةِ، وَ هِيَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ، وَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ سُبْحَانَ (الَّذِي)[٣]، وَ هِيَ: ﴿وإذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾[٤]، وَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ يس، [وَ هِيَ][٥]: ﴿وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾[٦]. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ كَفَرَ وَ أَنْشَأَ الْكُفْرَ، فَقَالَ: إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ. وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِ نُوحٍ: مَا كَانَ؟ فَقَالَ: اسْمُهُ[٧] السَّكَنُ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ[٨] نُوحاً لِأَنَّهُ نَاحَ عَلَى قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً. وَ سَأَلَهُ عَنْ سَفِينَةِ نُوحٍ: مَا كَانَ عَرْضُهَا وَ طُولُهَا [وَ ارْتِفَاعُهَا][٩]؟ فَقَالَ: كَانَ طُولُهَا ثَمَانَمِائَةِ ذِرَاعٍ، وَ عَرْضُهَا خَمْسَمِائَةِ ذِرَاعٍ، وَ ارْتِفَاعُهَا فِي السَّمَاءِ ثَمَانِينَ ذِرَاعاً. ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ وَ قَامَ[١٠] إِلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ فِي الْأَرْضِ[١١]،

١ـ الصُّرَد: طائر أبيض البطن أخضر الظّهر، يَصطادُ العصافير. و الخُطّاف: الطائر المعروف، و يُسمّى: زَوّار الهند، و يعرف الآن بعصفور الجنّة (**المجمع**: صرد، خطف).

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: نَائِحٌ، و في أ: نَاعٍ.

٣ـ ليس في أ، ب.

٤ـ الإسراء / ٤٥ و ٤٦ و ٤٧.

٥ـ أثبتناه من المطبوع.

٦ـ يس / ٩، ١٠، ١١.

٧ـ هـ: كَانَ اسْمُه.

٨ـ الأصل، ح، بزيادة: نوحٌ.

٩ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

١٠ـ ح: فَقَامَ.

١١ـ ب: شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى الْأَرْض.

فَقَالَ: الْعَوْسَجَةُ[١]، وَ مِنْهَا عَصَا مُوسَى عليه السلام. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى[٢] الْأَرْضِ، فَقَالَ: هِيَ الدُّبَّاءُ، وَ هِيَ[٣] الْقَرْعُ. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَقَالَ لَهُ: جَبْرَئِيلُ عليه السلام. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ بُقْعَةٍ بُسِطَتْ مِنَ الْأَرْضِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ، فَقَالَ لَهُ: مَوْضِعُ الْكَعْبَةِ وَ كَانَتْ زَبَرْجَدَةً خَضْرَاءَ. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَكْرَمِ وَادٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَقَالَ [لَهُ][٤]: وَادٍ يُقَالُ لَهُ: سَرَنْدِيبُ[٥]، سَقَطَ[٦] فِيهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ. وَ سَأَلَهُ عَنْ شَرِّ وَادٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَقَالَ: وَادٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: بَرَهُوتُ، وَ هُوَ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ. وَ سَأَلَهُ عَنْ سِجْنٍ سَارَ بِصَاحِبِهِ، فَقَالَ: الْحُوتُ سَارَ بِيُونُسَ بْنِ مَتَّى. وَ سَأَلَهُ عَنْ سِتَّةٍ لَمْ يَرْكُضُوا فِي رَحِمٍ، فَقَالَ: آدَمُ، وَ حَوَّاءُ، وَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ، وَ عَصَا مُوسَى، وَ نَاقَةُ صَالِحٍ، وَ الْخُفَّاشُ الَّذِي عَمِلَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام وَ طَارَ[٧] بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ. وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مَكْذُوبٍ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ، فَقَالَ: الذِّئْبُ الَّذِي كَذَبَ عَلَيْهِ إِخْوَةُ يُوسُفَ عليه السلام. وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أُوحِيَ إِلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ، فَقَالَ:

١ـ و: هِيَ الْعَوْسَجَةُ. العَوسَج: شجر كثير الشوك، له ثمر أحمر، واحدتُه: عَوْسَجة (اللسان: عسج).

٢ـ د، هـ، ح: في.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز، ح: وَ هُوَ.

٤ـ أثبتناه من ب.

٥ـ سَرَنْديب: هي جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند، و فيها الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له: الرَّهُون، و هو ذاهب في السماء، يراه البحريّون من مسافة أيّام كثيرة، و فيه أثر قدم آدم عليه السلام، و يقال: إنّ الياقوت الأحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول و الأمطار إلى الحضيض فيُلتقَط (معجم البلدان ٣: ٢١٥).

٦ـ أ، ح: فَسَقَطَ.

٧ـ د، و، ز: فَطَار.

أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى النَّحْلِ. وَ سَأَلَهُ [عَنْ أَطْهَرِ مَوْضِعٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ: ظَهْرُ الْكَعْبَةِ. وَ سَأَلَهُ][١] عَنْ مَوْضِعٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ وَ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ أَبَداً، قَالَ: ذَلِكَ[٢] الْبَحْرُ حِينَ فَلَقَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُوسَى عليه السلام فَأَصَابَتْ[٣] أَرْضَهُ الشَّمْسُ، وَ أُطْبِقَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَلَنْ تُصِيبَهُ[٤] الشَّمْسُ[٥]. وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ شَرِبَ وَ هُوَ حَيٌّ، وَ أَكَلَ وَ هُوَ مَيِّتٌ، فَقَالَ: تِلْكَ عَصَا مُوسَى عليه السلام[٦]. وَ سَأَلَهُ عَنْ نَذِيرٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ، قَالَ: هِيَ النَّمْلَةُ. وَ (سَأَلَهُ)[٧] عَنْ أَوَّلِ مَا أُمِرَ بِالْخِتَانِ، فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ عليه السلام. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ خُفِضَ مِنَ النِّسَاءِ، فَقَالَ: هَاجَرُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، خَفَضَتْهَا سَارَةُ لِتَخْرُجَ مِنْ[٨] يَمِينِهَا. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ امْرَأَةٍ جَرَّتْ ذَيْلَهَا، قَالَ: هَاجَرُ، لَمَّا هَرَبَتْ مِنْ سَارَةَ. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ جَرَّ ذَيْلَهُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ: قَارُونُ. وَ سَأَلَهُ (عَنْ أَوَّلِ مَنْ لَبِسَ النَّعْلَيْنِ، فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ عليه السلام. وَ سَأَلَهُ)[٩] عَنْ أَكْرَمِ النَّاسِ نَسَباً، فَقَالَ: صَدِّيقُ اللهِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ؛ إِسْرَائِيلُ [اللهِ][١٠] بْنُ إِسْحَاقَ ذَبِيحِ اللهِ بْنِ

١ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٢ـ أ، ب: ذاك، و ليس في ز.

٣ـ أثبتناه من المطبوع، و في ب، هـ: فَأَضَاءَت، و في الأصل و باقي النسخ: فَأَصَاب.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، ح: فَلَمْ تُصِبْه.

٥ـ هـ، بزيادة: بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً.

٦ـ د، و، ز، بزيادة: فَإِنَّهَا شَرِبَتْ حِينَ كَانَتْ شَجَرَةً، وَ أَكَلَتْ حِينَ صَارَتْ جَمَاداً.

٧ـ ليس في أ، ب، ح.

٨ـ أ، د، و: عَنْ.

٩ـ ليس في أ، ح.

١٠ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، ز.

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِمْ. وَ سَأَلَهُ عَنْ سِتَّةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُمُ اسْمَانِ، فَقَالَ: يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ هُوَ ذُو الْكِفْلِ، وَ يَعْقُوبُ[١] وَ هُوَ إِسْرَائِيلُ[٢]، وَ الْخَضِرُ وَ هُوَ حَلِيقَا[٣]، وَ يُونُسُ وَ هُوَ ذُو النُّونِ، وَ عِيسَى وَ هُوَ الْمَسِيحُ، وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ أَحْمَدُ صلى الله عليه و آله. وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يَتَنَفَّسُ[٤] لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَ لَا دَمٌ، فَقَالَ: ذَاكَ الصُّبْحُ إِذا تَنَفَّسَ. وَ سَأَلَهُ عَنْ خَمْسَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَكَلَّمُوا بِالْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَ: هُودٌ، وَ شُعَيْبٌ، وَ صَالِحٌ، وَ إِسْمَاعِيلُ، وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله. ثُمَّ جَلَسَ وَ قَامَ[٥] رَجُلٌ آخَرُ يَسْأَلُهُ[٦] وَ تَعَنَّتَهُ[٧] فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ * وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ**﴾[٨] مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: قَابِيلُ يَفِرُّ مِنْ هَابِيلَ[٩]، وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ أُمِّهِ، مُوسَى، وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ أَبِيهِ؛ إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي الْأَبَ الْمُرَبِّيَ لَا الْوَالِدَ -، وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنْ صَاحِبَتِهِ؛ لُوطٌ، وَ الَّذِي يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ نُوحٌ؛ يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ كَنْعَانَ. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ مَاتَ فَجْأَةً، فَقَالَ: دَاوُدُ عليه السلام مَاتَ عَلَى مِنْبَرِهِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَرْبَعَةٍ لَا يَشْبَعْنَ[١٠] مِنْ أَرْبَعَةٍ، فَقَالَ: أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وَ

١ـ د، هـ، ز، بزيادة: بْنُ إِسْحَاق.
٢ـ هـ: إِسْرَائِيلُ الله.
٣ـ هـ: حَلْقيا.
٤ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: تَنَفَّسَ.
٥ـ د، بزيادة: إِلَيْهِ.
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل ح: وَ سَأَلَهُ.
٧ـ أثبتناه من هـ، و في أ، ب: يُعَيِّنُه، و في الأصل، ح: و تُعَيِّنُه، و في د، و، ز: يُعَنِّتُه. وَ تَعَنَّتَه: سأله عن شيء أراد به اللَّبْس عليه و المَشقّة (اللسان: عنت).
٨ـ عبس / ٣٤ ـ ٣٦.
٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: هَابِيلُ يَفِرُّ مِنْ قَابِيل.
١٠ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: لا يشبعون.

أُنثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَ عَيْنٌ مِنْ نظَرٍ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ وَضَعَ سِكَّةَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: نُمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ بَعْدَ نُوحٍ عليه السلام. وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَقَالَ: إِبْلِيسُ، فَإِنَّهُ، أَمْكَنَ مِنْ نَفْسِهِ. وَ سَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى هَدِيرِ الْحَمَامِ الرَّاعِبِيَّةِ، فَقَالَ: تَدْعُو عَلَى أَهْلِ الْمَعَازِفِ وَ الْقِيَانِ وَ الْمَزَامِيرِ وَ الْعِيدَانِ[1]. وَ سَأَلَهُ عَنْ كُنْيَةِ الْبُرَاقِ، فَقَالَ: يُكَنَّى أَبَا هِلَالٍ. وَ سَأَلَهُ: لِمَ سُمِّيَ تُبَّعُ: تُبَّعاً؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ غُلَاماً كَاتِباً، وَ كَانَ[2] يَكْتُبُ لِمَلِكٍ كَانَ قَبْلَهُ، فَكَانَ إِذَا كَتَبَ كَتَبَ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي خَلَقَ صُبْحاً وَ رِيحاً، فَقَالَ الْمَلِكُ: اكْتُبْ وَ ابْدَأْ بِاسْمِ مَلِكِ الرَّعْدِ، فَقَالَ: لَا أَبْدَأُ إِلَّا بِاسْمِ إِلٰهِي، ثُمَّ أَعْطِفُ عَلَى حَاجَتِكَ. فَشَكَرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهُ مُلْكَ ذَلِكَ الْمَلِكِ، فَتَابَعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ، فَسُمِّيَ: تُبَّعاً. وَ سَأَلَهُ مَا بَالُ الْمَاعِزَةِ[3] مَرْفُوعَةَ[4] الذَّنَبِ، بَادِيَةَ الْحَيَاءِ وَ الْعَوْرَةِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ الْمَاعِزَةَ[5] عَصَتْ نُوحاً عليه السلام لَمَّا أَدْخَلَهَا السَّفِينَةَ فَدَفَعَهَا فَكَسَرَ ذَنَبَهَا، وَ النَّعْجَةُ مَسْتُورَةُ الْحَيَاءِ وَ الْعَوْرَةِ، لِأَنَّ النَّعْجَةَ بَادَرَتْ بِالدُّخُولِ إِلَى السَّفِينَةِ، فَمَسَحَ نُوحٌ عليه السلام يَدَهُ عَلَى حَيَاهَا وَ ذَنَبِهَا فَاسْتَوَتِ[6] الْأَلْيَةُ. وَ سَأَلَهُ عَنْ كَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: كَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْعَرَبِيَّةِ. وَ سَأَلَهُ عَنْ كَلَامِ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ: بِالْمَجُوسِيَّةِ. وَ سَأَلَهُ عَنِ النَّوْمِ: عَلَى كَمْ وَجْهٍ هُوَ؟ فَقَالَ أَمِيرُ

١ـ المعازف: الدُّفوف، و القِيان: الإماء المغنّيات، و المِزمار: قصبة يُزمَر بها، و الجمع: المزامير، والعُود الذي يُضرَب به، و هو عود اللهو (**المجمع**: عزف، قين، زمر، عود).

٢ـ ب، د: فَكَانَ. ٣ـ ب، د: المَاعِزِ.

٤ـ أثبتناه من، ز، ح، و في أ، ب: مُعَزْقَفَةً، و في الأصل، د، هـ، و: مُعَرْقَبَةً، و مُعَرْقَبَةُ الذَّنَب، أي: مقطوعة مجازاً، و في **بحار الأنوار** ١٠: ٨٢ / ح ١ ـ مُفْرَقَعَةَ الذَّنَب.

٥ـ أ، ب، د، هـ، ز: الماعزَ.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: فَاسْتَتَرَتْ.

الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ عَلَى أَقْفِيَتِهَا[١] مُسْتَقبِلَةً[٢]، وَ أَعْيُنُهَا لَا تَنَامُ مُتَوَقِّعَةً لِوَحْيِ رَبِّهَا عَزَّ وَ جَلَّ، وَ الْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَ الْمُلُوكُ وَ أَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلَى شِمَائِلِهَا لِيَسْتَمْرِئُوا[٣] مَا يَأْكُلُونَ، وَ إِبْلِيسُ وَ إِخْوَانُهُ[٤] وَ كُلُّ مَجْنُونٍ وَ ذُو عَاهَةٍ يَنَامُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُنْبَطِحِينَ[٥]. ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَ تَطَيُّرِنَا مِنْهُ، وَ ثِقْلِهِ، وَ أَيُّ أَرْبِعَاءَ هُوَ؟ فَقَالَ: آخِرُ أَرْبِعَاءَ فِي الشهرِ، وَ هُوَ الْمُحَاقُ[٦]، وَ فِيهِ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ أَخَاهُ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ الخليلُ عليه السلام فِي النَّارِ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَضَعُوهُ فِي الْمَنْجَنِيقِ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ غَرَّقَ اللهُ عزَّ وَ جلَّ فِرْعَوْنَ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ جَعَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ [قَرْيَةَ لُوطٍ][٧] عالِيَها سافِلَها، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَرْسَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الرِّيحَ عَلَى قَوْمِ عَادٍ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ[٨]، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ سَلَّطَ (اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ)[٩] عَلَى نُمْرُودَ الْبَقَّةَ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ طَلَبَ فِرْعَوْنُ مُوسَى عليه السلام لِيَقْتُلَهُ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ بِذَبْحِ الغِلْمَانِ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خُرِّبَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَ يَوْمَ

١ـ ز: أَقْفِيَتِهِم.

٢ـ د، هـ، و، ز: مُسْتَلْقِيَةً.

٣ـ اِسْتَمْرَأْتُه: وجدته مَرِيئاً، و يقال: هَنَأَني الطعامُ و مَرَأَني (**المصباح**: مرئ).

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ: و أَخَوَاتُه.

٥ـ بَطَحَه بَطْحاً: ألقاه على وجهه فانْبَطَح (**المجمع**: بطح).

٦ـ د، و، ز: فِي المُحَاق.

٧ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٨ـ الصَّرِيم: الليل المُظلم (**المجمع**: صرم).

٩ـ ليس في أ، ح.

الْأَرْبِعَاءِ أُحْرِقَ مَسْجِدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليهما السلام بِإِصْطَخْرَ مِنْ كُورَةِ فَارِسَ[١]، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عليهما السلام، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَظَلَّ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَوَّلُ الْعَذَابِ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خَسَفَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِقَارُونَ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ابْتُلِيَ أَيُّوبُ عليه السلام بِذَهَابِ (أَهْلِهِ وَ)[٢] وُلْدِهِ وَ مَالِهِ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُدْخِلَ يُوسُفُ عليه السلام السِّجْنَ[٣]، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٤]، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عَقَرُوا النَّاقَةَ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُمْطِرَ[٥] عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ شُجَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَخَذَتِ الْعَمَالِقَةُ[٦] التَّابُوتَ. وَ سَأَلَهُ عَنِ الْأَيَّامِ وَ مَا يَجُوزُ فِيهَا مِنَ الْعَمَلِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَوْمُ السَّبْتِ يَوْمُ مَكْرٍ وَ خَدِيعَةٍ، وَ يَوْمُ الْأَحَدِ يَوْمُ غَرْسٍ وَ بِنَاءٍ، وَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ يَوْمُ سَفَرٍ وَ طَلَبٍ، وَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ، وَ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمُ شُؤْمٍ يَتَطَيَّرُ[٧] فِيهِ النَّاسُ، وَ يَوْمُ الْخَمِيسِ يَوْمُ الدُّخُولِ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ، وَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمُ خِطْبَةٍ وَ نِكَاحٍ»[٨].

١ـ إِصْطَخْر: بلدة بفارس، و هي من أعيان حصون فارس و مُدُنها و كورها، و أوّل من أنشأها اصطخر ابن طهمورث ملك الفرس، و في بعض الأخبار: أنّ سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبريّة إليها من غدوة إلى عشيّة، و بها مسجد يعرف: بمسجد سليمان عليه السلام (**معجم البلدان** ١: ٢١١).

٢ـ ليس في أ، ب، د، و، ز.

٣ـ و، ز: فِي السِّجْن.

٤ـ النمل / ٥١.

٥ـ ب: أُمْطِرَت.

٦ـ العمالِقة: قوم من ولد عِمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام (**المجمع**: عملق).

٧ـ ب: مُطَيِّرٌ.

٨ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٩٣ـ٥٩٨ / ح ٤٤ـ الباب ٣٨٥ نوادر العلل.

[١٧٩] ٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمُ نَحسٍ مُسْتَمِرٍّ، مَنِ احْتَجَمَ فِيهِ خِيفَ عَلَيْهِ أَنْ تَخْضَرَّ[١] مَحَاجِمُهُ، وَ مَنْ تَنَوَّرَ[٢] فِيهِ خِيفَ عَلَيْهِ الْبَرَصُ[٣]»[٤].

---

١ ـ أ، ح: يَخُضَّ.

٢ ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل، ب، و: اخْتَتَنَ، و في ح: أَبْتَرَ، و في هـ: انْتَوَرَ.

٣ ـ ب: المرض.

٤ ـ عنه: **بحار الأنوار** ١١: ٣٦٣.

[٢٥]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام[1] في زيد بن عليّ عليه السلام

[١٨٠] ١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُكَتِّبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ[2] النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُبْدُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حُمِلَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى الْمَأْمُونِ -وَ قَدْ كَانَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ وَ أَحْرَقَ دُورَ وُلْدِ (بَنِي)[3] الْعَبَّاسِ ـ وَهَبَ الْمَأْمُونُ جُرْمَهُ لِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَئِنْ خَرَجَ أَخُوكَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَقَدْ خَرَجَ قَبْلَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُتِلَ، وَ لَوْ لَا مَكَانُكَ مِنِّي لَقَتَلْتُهُ، (فَلَيْسَ)[4] مَا أَتَاهُ بِصَغِيرٍ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَقِسْ أَخِي زَيْداً إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام؛ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، غَضِبَ[5] لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَجَاهَدَ أَعْدَاءَهُ حَتَّى قُتِلَ فِي سَبِيلِهِ، وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ [بْنِ عَلِيٍّ][6] عليه السلام يَقُولُ: «رَحِمَ اللهُ عَمِّي زَيْداً؛ إِنَّهُ دَعَا إِلَى

١ـ أ، باب في ذِكر ما جاء عن عليّ بن موسى الرِّضا عليه السلام.

٢ـ أ، د، هـ، و، ز: زيد.

٣ـ ليس في أ، د، و، ز.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: تَعَصَّبَ.

٦ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَوْ ظَفِرَ لَوَفَى[١] بِمَا دَعَا إِلَيْهِ، وَ لَقَدِ اسْتَشَارَنِي فِي خُرُوجِهِ فَقُلْتُ (لَهُ)[٢]: يَا عَمِّ، إِنْ رَضِيتَ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ[٣] بِالْكُنَاسَةِ[٤] فَشَأْنَكَ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: وَيْلٌ لِمَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَهُ[٥] فَلَمْ يُجِبْهُ» فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَ لَيْسَ قَدْ جَاءَ فِيمَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ بِغَيْرِ حَقِّهَا مَا جَاءَ؟ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمْ يَدَّعِ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ، وَ إِنَّهُ كَانَ أَتْقَى لِلّٰهِ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ قَالَ: أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَ إِنَّمَا جَاءَ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَدَّعِي: أَنَّ اللهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِ اللهِ، وَ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَ كَانَ زَيْدٌ[٦] وَ اللهِ مِمَّنْ خُوطِبَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَ جَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾[٧،٨]».

قال محمّد بن عليّ (بن الحسين)[٩] مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: [إنّ][١٠] لزيد بن عليّ عليه السلام فضائلَ كثيرة عن غير الرضا عليه السلام أحببت إيراد بعضها على أثر هذا الحديث ليَعلم مَن ينظر في كتابنا هذا اعتقادَ الإماميّة فيه.

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أَوْفَى.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب: المَغْلُوبَ.

٤ـ الكُناسة: اسم موضع بالكوفة صُلِب فيها زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام (**المجمع**: كنس).

٥ـ ب، د، و، ز: دَاعِيَتَه، و الواعية: الصَّارِخة، و الصُّراخ على الميّت (**اللسان**: وعي).

٦ـ الأصل، و، ز، بزيادة: بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام.

٧ـ الحجّ / ٧٨.

٨ـ أورده في: **تفسير نور الثقلين ٣: ٥٢٢**.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ أثبتناه من: ب.

[١٨١] ٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[١] بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو[٢] بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا حُسَيْنُ، يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ، يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِقَابَ النَّاسِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»[٣]، [٤].

[١٨٢] ٣ ـ حَدَّثَنَا (أَحْمَدُ بْنُ)[٥] مُحَمَّدِ بْنِ رُزْمَةَ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ: «حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ آخِذٌ بِشَعْرِهِ قَالَ: مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنِّي فَقَدْ آذَانِي، وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مَنْ آذَى اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَهُ اللهُ مِلْءَ السَّمَاءِ[٧] وَ الْأَرْضِ»[٨].

١ـ أ، هـ: بْنِ أَبِي الْحُسَين. ٢ـ هـ: عُمَرَ.

٣ـ د، هـ، ز: بِلَا حِسَاب.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٣٠ / المجلس ٥٣ـ ح ٩.

٥ـ ليس في و. ٦ـ أ، د: الْحَسَنِيُّ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، ز: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ.

٨ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٣٠ / المجلس ٥٣ـ ح ١٠، **أمالي الطوسي**: ٤٥١ / المجلس ١٦.

[١٨٣] ٤ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ القَاضِي الْعَلَوِيُّ، قالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ[١] بْنُ عَلِيٍّ النَّاصِرُ[٢] قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رُشَيْدٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَعْمَرٍ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ، عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَأَخَذَ بِعِضَادَتَي الْبَابِ[٣]، فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام: «يَا عَمِّ، أُعِيذُكَ بِاللهِ[٤] أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ»، فَقَالَتْ أُمُّ زَيْدٍ: وَاللهِ ما يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ الْحَسَدِ لِابْنِي! فَقَالَ عليه السلام: «يَا لَيْتَهُ حَسَداً، يَا لَيْتَهُ حَسَداً، يَا لَيْتَهُ حَسَداً[٥]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عليه السلام أَنَّهُ (قَالَ:)[٦] يَخْرُجُ مِنْ وُلْدِهِ[٧] رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ، يُقْتَلُ بِالْكُوفَةِ، وَيُصْلَبُ بِالْكُنَاسَةِ، يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ حِينَ يُنْشَرُ[٨]، تُفَتَّحُ لِرُوحِهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، يَبْتَهِجُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ[٩]، وَيُجْعَلُ رُوحُهُ فِي حَوْصَلَةِ طَيْرٍ (أَخْضَرَ)[١٠] يَسْرَحُ[١١] فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ»[١٢].

١ـ ز: الْحُسَين.

٢ـ د، هـ، و، ز: الناصري.

٣ـ عِضادتا الباب: ناحيتاه (**اللسان**: عضد).

٤ـ ب: اللهَ. ٥ـ د، هـ، و، ز، بزيادة: ثَلاثاً.

٦ـ ليس في ب، هـ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، و، ز: وَلَدِي.

٨ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: يُنْشَأُ.

٩ـ الأصل بزيادة: و الْأَرْضِ. ١٠ـ ليس في أ.

١١ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٤٠/ المجلس م ١٠ـ ح ١١.

١٢ـ يَسرح، أي: يسير (**المجمع**: سرح).

[١٨٤] ٥ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[١] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عِنْدَهُ زَيْدٌ أَخُوهُ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيُّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا مَعْرُوفُ، أَنْشِدْنِي مِنْ طَرَائِفِ مَا عِنْدَكَ»، فَأَنْشَدَهُ:

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ ... بِوَانٍ وَ لَا بِضَعِيفٍ قُوَاهُ

وَ لَا بِأَلَدَّ[٢] لَدَى قَوْلِهِ ... يُعَادِي الْحَكِيمَ إِذَا مَا نَهَاهُ

وَ لَكِنَّهُ سَيِّدٌ بَارِعٌ ... كَرِيمُ الطَّبَائِعِ حُلْوٌ[٣] ثَنَاهُ

إِذَا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْوَاعَةً ... وَ مَهْمَا وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَفَاهُ

قَالَ: فَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَدَهُ عَلَى كَتِفَيْ[٤] زَيْدٍ عليه السلام وَ قَالَ: «هَذِهِ[٥] صِفَتُكَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ»[٦،٧].

[١٨٥] ٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[٨] بْنُ عَلِيٍّ

---

١ ـ أ: الحسين.

٢ ـ الألَدّ: الخَصِم الجَدِل (اللسان: لدد).

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: عُلُوٌّ.

٤ ـ ب، و: كَتِفِ.

٥ ـ ب، و: هَذَا.

٦ ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل، ح، هـ: يَا أَبَا الْحَسَن.

٧ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٤٠ ـ ٤١ / المجلس ١٠ ـ ح ١٢.

٨ ـ أ: الْحُسَين.

السُّكَّرِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَيَابَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا وَ نَحْنُ سَبْعَةُ نَفَرٍ فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ [الصَّادِقِ][٢] عليه السلام فَقَالَ: «أَ عِنْدَكُمْ خَبَرُ عَمِّي زَيْدٍ؟»، فَقُلْنَا: قَدْ خَرَجَ أَوْ هُوَ خَارِجٌ، قَالَ: «فَإِنْ أَتَاكُمْ خَبَرٌ فَأَخْبِرُونِي». فَمَكَثْنَا أَيَّاماً فَأَتَى رَسُولُ بَسَّامٍ الصَّيْرَفِيِّ بِكِتَابٍ فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام قَدْ خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ غُرَّةَ صَفَرٍ، فَمَكَثَ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَ قُتِلَ مَعَهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ! فَدَخَلْنَا عَلَى[٣] الصَّادِقِ عليه السلام و دَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ، فَقَرَأَهُ وَ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا للهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، عِنْدَ اللهِ أَحْتَسِبُ عَمِّي، إِنَّهُ كَانَ نِعْمَ الْعَمُّ، إِنَّ عَمِّي كَانَ رَجُلاً لِدُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا، مَضَى وَ اللهِ عَمِّي شَهِيداً[٤] كَشُهَدَاءَ اسْتُشْهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ[٥] صلى الله عليه وآله، وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِم».

[١٨٦] ٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ[٦] بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ[٧]، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى

١ـ ز: الْعَسْكَرِيّ، و في أ: السُّكَّر.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٣ـ أ، ب، هـ، و، ز: إِلَى.

٤ـ د، هـ، بزيادة: مَضَى وَ اللهِ عَمِّي شَهِيداً.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح، ز: مَعَ النَّبِيِّ.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: الْحُسَين.

٧ـ ب: الْمُفَضَّلِ بْنِ بَشَّار.

زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (بْنِ الْحُسَيْنِ)[١] عليه السلام صَبِيحَةَ (يَوْمٍ)[٢] خَرَجَ بِالْكُوفَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ)[٣] يُعِينُنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِ أَنْبَاطِ[٤] أَهْلِ الشَّامِ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِيراً، لَا يُعِينُنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذْتُ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ. فَلَمَّا قُتِلَ اكْتَرَيْتُ رَاحِلَةً وَ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَ اللهِ لَا أُخْبِرَنَّهُ[٥] بِقَتْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَيَجْزَعَ[٦] عَلَيْهِ! فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «مَا فَعَلَ عَمِّي زَيْدٌ؟»، فَخَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ، فَقَالَ: «قَتَلُوهُ؟!»، قُلْتُ: إِي وَ اللهِ [قَتَلُوهُ][٧]، قَالَ: «فَصَلَبُوهُ؟!»، قُلْتُ: إِي وَ اللهِ صَلَبُوهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ يَبْكِي وَ (دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ[٨] عَلَى دِيبَاجَتَيْ[٩] خَدِّهِ كَأَنَّهَا الْجُمَانُ[١٠]، ثُمَّ قَالَ: «يَا فُضَيْلُ، شَهِدْتَ مَعَ عَمِّي (زَيْدٍ)[١١] قِتَالَ أَهْلِ)[١٢] الشَّامِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكَمْ قَتَلْتَ مِنْهُمْ؟»، قُلْتُ:

١ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و، ح.

٢ـ ليس في أ، ب، د، هـ، ح. ٣ـ ليس في ب.

٤ـ النَّبط: جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثمّ استُعمِل في أخلاط الناس و عوامّهم، و الجمع: أنباط (**المصباح**: نبط).

٥ـ ب: لَا خَبَّرْتُهُ، و في أ، هـ، ح: لأخبرنّه.

٦ـ ب، ز: فَيُخْرَجَ. ٧ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٨ـ ب: تَتَحَدَّرُ.

٩ـ هـ: عَلَى جَانِبَيْ، و الدِّيباجَتان: الخَدّان (**اللسان**: دبج).

١٠ـ أثبتناه من: أ، ب، د، و، ز، و في الأصل هـ: كَأَنَّهُمَا الْجُمَانُ. و الجُمان: هَنَوات تُتّخذ على أشكال اللؤلؤ من فضّة (**اللسان**: جمن).

١١ـ ليس في أ، ب، د، هـ.

١٢ـ ليس في ح.

سِتَّةً، (قَالَ)[١]: «فَلَعَلَّكَ شَاكٌّ فِي دِمَائِهِمْ؟!»، فَقُلْتُ: لَوْ كُنْتُ شَاكّاً[٢] مَا قَتَلْتُهُمْ. فَسَمِعْتُهُ (وَ هُوَ)[٣] يَقُولُ: «أَشْرَكَنِي اللهُ فِي تِلْكَ الدِّمَاءِ، مَضَى وَ اللهِ زَيْدٌ عَمِّي وَ أَصْحَابُهُ شُهَدَاءَ؛ مِثْلَ مَا مَضَى عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ أَصْحَابُهُ»[٤]. أخذنا من الحديث موضع الحاجة [و الله تعالى هو الموفّق][٥].

١ـ ليس في ب.

٢ـ الأصل، د، و، ز، بزيادة: فِي دِمَائِهِمْ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٣٤٩ / المجلس ٥٦ ـ ح ١.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و.

[٢٦]

باب ما جاء عن الرضا[1] عليه السلام من الأخبار النادرة في فنونٍ شتّى

[١٨٧] ١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبَّاسٍ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام [عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام][2]، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ الصُّبْحِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ، وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ[3]، وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ[4]، [أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ][5]، أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ أَذَانَ الْمَغْرِبِ[6]، ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، أَوْ (مِنْ)[7] لَيْلَتِهِ، مَاتَ[8] تَائِباً[9]»[10].

---

١ ـ أ، هـ، بزيادة: عَلِيِّ بْنِ مُوسَى.

٢ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٣ ـ ب، هـ، ح: صَلَاتِك.

٤ ـ أثبتناه من باقي النسخ، وفي الأصل، ح: دُعَائِك.

٥ ـ أثبتناه من: د، و.

٦ ـ من قوله: أَنْ تُصَلِّيَ إلى قوله: الْمَغْرِبِ سقط من ب، وفي هـ: دُعَاتِكَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ التَّوَّاب....

٧ ـ ليس في ب.

٨ ـ أثبتناه من: أ، وفي الأصل، ب، د، هـ، ز، ح: كان.

٩ ـ د، هـ، بزيادة: دَخَلَ الْجَنَّةَ.

١٠ ـ أورده في: **مَن لا يحضره الفقيه** ١: ٢٨٧.

[١٨٨] ٢ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ[١] رَزِينٍ ـ أَخِي دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيِّ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ[٢] يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي (مِنْ بَعْدِي)[٣]، وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ، وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ اضْطِرَارِهِمْ [إِلَيْهِ][٤]، وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ»[٥].

[١٨٩] ٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ[٦] الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ[٧] الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّصْرِ[٨] مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بن صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِي: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ وَاقَعَ امْرَأَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ حِلٍّ[٩] أَوْ حَرَامٍ، فِي يَوْمٍ

١ـ الأصل، أ، ح، بزيادة: عَلِيِّ بْنِ.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أَنَا شَفِيعُهُمْ.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٥ـ أورده في: **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**: ٤٠، **أمالي الطوسي**: ٣٦٦ / المجلس ١٣ـ ح ٣١.

٦ـ أثبتناه من: هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: أَبُو الطَّيِّب.

٧ـ د، و، ز، بزيادة: مُحَمَّدٍ.

٨ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل و باقي النسخ: أَبِي النَّضْر.

٩ـ أ، هـ، و: حَلَالٍ.

عَشْرَ مَرَّاتٍ، قَالَ: «عَلَيْهِ عَشْرُ كَفَّارَاتٍ، لِكُلِّ مَرَّةٍ كَفَّارَةٌ، فَإِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَكَفَّارَةُ يَوْمٍ وَاحِدٍ»[١].

[١٩٠] ٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ[٢] الْمُفَسِّرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا جَاءَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنَ الْحَبَشَةِ، قَامَ إِلَيْهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ خُطْوَةً، وَ عَانَقَهُ، وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَ بَكَى وَ قَالَ: لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ سُرُوراً: بِقُدُومِكَ يَا جَعْفَرُ، أَمْ بِفَتْحِ اللهِ عَلَى أَخِيكَ خَيْبَرَ[٣]! وَ بَكَى فَرَحاً بِرُؤْيَتِهِ»[٤].

[١٩١] ٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، [عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى][٥] عَنِ (الْحَسَنِ بْنِ)[٦] عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، رَأَيْتُ رَحِماً مُتَعَلِّقَةً بِالْعَرْشِ تَشْكُو رَحِماً إِلَى رَبِّهَا، فَقُلْتُ لَهَا: كَمْ بَيْنَكِ وَ بَيْنَهَا مِنْ

---

١ ـ أورده في: **الخصال**: ٤٥٠/ ح ٥٤.

٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: أبي القاسم.

٣ ـ ب: عَلِيّ خَيْبَر.

٤ ـ أورده في: **الخصال**: ٤٨٤/ ح ٥٨.

٥ ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٦ ـ ليس في ب.

أَبٍ؟ فَقَالَتْ: نَلْتَقِي فِي أَرْبَعِينَ أَبًا»[١].

[١٩٢] ٦ ـ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ صَامَ مِنْ شَعْبَانَ يَوْماً وَاحِداً ابْتِغَاءَ ثَوَابِ اللهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً، حَشَرَهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ وَجَبَتْ لَهُ مِنَ اللهِ الْكَرَامَةُ، وَ مَنْ تَصَدَّقَ فِي شَعْبَانَ بِصَدَقَةٍ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ، وَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَ وَصَلَهَا بِصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، كَتَبَ اللهُ لَهُ صَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»[٢].

[١٩٣] ٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٣]، عَنْ آدَمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الصَّلَاةُ لَهَا أَرْبَعَةُ[٤] آلَافِ بَابٍ»[٥].

[١٩٤] ٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (عَلِيِّ بْنِ)[٦] بَشَّارٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بْنُ

---

١ ـ أورده في: **الخصال**: ٥٤٠/ ح ١٣.

٢ ـ نفسه: ٥٨٢/ح ٦.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: عُبيدِ الله.

٤ ـ ب: لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ.

٥ ـ أورده في: **الكافي** ٣: ٢٧٢/ ح ٦، **من لا يحضره الفقيه** ١: ١٩٥/ ح ٥٩٨، و جاء في هامش الأصل: أَيْ مِن المسائل الواجبة و الندبيّة.

٦ ـ ليس في أ.

أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي[١] الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْقُمِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَصْلُوبِ قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّي[٢] صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ صَلَّى عَلَى عَمِّهِ؟»، قُلْتُ: أَعْلَمُ ذَلِكَ، وَ لَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْهُ مُبَيَّناً، قَالَ: «نُبَيِّنُهُ لَكَ، إِنْ كَانَ وَجْهُ الْمَصْلُوبِ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ، وَإِنْ كَانَ قَفَاهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ، (فَإِنَّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَنْكِبُهُ الْأَيْسَرُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ، وَإِنْ كَانَ مَنْكِبُهُ الْأَيْمَنُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَقُمْ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ)[٣]، وَ كَيْفَ كَانَ مُنْحَرِفاً فَلَا تُزَايِلَنَّ مَنَاكِبَهُ، وَ لْيَكُنْ وَجْهُكَ (إِلَى)[٤] مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، وَ لَا تَسْتَقْبِلْهُ وَ لَا تَسْتَدْبِرْهُ الْبَتَّةَ». قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: ثُمَّ قَالَ[٥] الرِّضَا عليه السلام: «قَدْ فَهِمْتَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»[٦].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: هذا حديث غريب نادر لم أجده في شيء من الأُصول و المصنّفات، و لا أعرفه إلّا بهذا الإسناد.

[١٩٥] ٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز: حَدَّثَنَا.

٢ـ د، و، ز، بزيادة: جَعْفَراً، و أشار في هامش ب: أي جعفر الصادق عليه السلام.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ ليس في أ.

٥ـ د، هـ، ز، بزيادة: لِي.

٦ـ أورده في **الكافي** ٣: ٢١٥.

الدِّلْهَاثِ -مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ، وَ سُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ، وَ سُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ؛ فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ: كِتْمَانُ سِرِّهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ**﴾[1]، وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ: فَمُدَارَاةُ النَّاسِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله بِمُدَارَاةِ النَّاسِ فَقَالَ: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾[2]، وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ: فَالصَّبْرُ عَلَى الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿**وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ**﴾[3]»[4].

[١٩٦] ١٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي[5] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدَنِيِّ[6]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنِ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ[7] صلى الله عليه وآله: تَعَلَّمُوا مِنَ الْغُرَابِ خِصَالًا ثَلَاثاً: اسْتِتَارَهُ بِالسِّفَادِ[8]، وَ بُكُورَهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَ حَذَرَهُ»[9].

١ـ الجنّ/ ٢٦ و ٢٧.

٢ـ الأعراف/ ١٩٩.

٣ـ البقرة/ ١٧٧.

٤ـ أورده في: **الخصال**: ٨٢/ ح ٧.

٥ـ هـ، ز: عَنْ عَمِّه.

٦ـ أ، هـ، ز، ح: الْمَدِينِيِّ.

٧ـ ب: قَالَ النَّبِيُّ.

٨ـ السِّفاد: نَزْوُ الذَّكرِ على الأُنثى (**المجمع**: سفد).

٩ـ أورده في: **الخصال**: ٩٩ـ١٠٠/ ح ٥١.

[١٩٧] ١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا (سَعْدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ)[١] أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ هَذَا الْخَلْقُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: يَوْمَ يُولَدُ وَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَيَرَى الدُّنْيَا، وَ يَوْمَ يَمُوتُ فَيُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَ أَهْلَهَا، وَ يَوْمَ يُبْعَثُ فَيَرَى أَحْكَاماً لَمْ يَرَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَ قَدْ سَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى يَحْيَى عليه السلام فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَوَاطِنِ وَ آمَنَ رَوْعَتَهُ فَقَالَ: ﴿وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[٢]؛ وَ قَدْ سَلَّمَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عَلَى نَفْسِهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَوَاطِنِ فَقَالَ: ﴿وَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾[٣]».[٤]

[١٩٨] ١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ[٥] بْنِ عَلِيٍّ الدَّيْلَمِيِّ -مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام ـ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ بِثَلَاثَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالثَّمَنِ، وَ لَمْ يَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ كَسَبَ مَالَهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ»[٦].

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: يعني بذلك أنّه لم يسأله عمّا وقع في ماله من الشُّبهة، و يُرضي عنه خصماءَه بالعِوَض.

١ـ ليس في أ.

٢ـ مريم / ١٥.

٣ـ مريم / ٣٣.

٤ـ أورده في: **الخصال**: ١٠٧ / ح ٧١.

٥ـ أ، هـ: الْحُسَين.

٦ـ أورده في: **الخصال**: ١١٨ / ح ١٠٣.

[١٩٩] ١٣ ـ حَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي)[١] أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ دِلْهَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِثَلَاثَةٍ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةٌ أُخْرَى: أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ، فَمَنْ صَلَّى وَ لَمْ يُزَكِّ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتَهُ. وَ أَمَرَ بِالشُّكْرِ لَهُ وَ لِلْوَالِدَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالِدَيْهِ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ. وَ أَمَرَ بِاتِّقَاءِ اللهِ وَ صِلَةِ الرَّحِمِ، فَمَنْ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ لَمْ يَتَّقِ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ»[٢].

[٢٠٠] ١٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْدَانِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «مِنْ عَلَامَاتِ الْفَقِيهِ: الْحِلْمُ، وَ الْعِلْمُ، وَ الصَّمْتُ. إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ، إِنَّ[٣] الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ، إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ»[٤].

[٢٠١] ١٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (مُحَمَّدِ بْنِ)[٥] صَالِحٍ الرَّازِيِّ، عَنْ حَمْدَانَ الدِّيوَانِيِّ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «صَدِيقُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ، وَ عَدُوُّهُ جَهْلُهُ»[٦].

[٢٠٢] ١٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيُّ[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

---

١ ـ ليس في أ.

٢ ـ أورده في: **الخصال**: ١٥٦/ ح ١٩٦.

٣ ـ ب: وَإِنَّ.

٤ ـ أورده في: **الكافي** ٢: ١١٣/ ح ١، و فيه: «مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ: ...».

٥ ـ ليس في أ، ح.

٦ ـ أورده في: **الكافي** ١: ١١/ ح ٤.

٧ ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل، أ، ح: الجوري، و في هـ: الجوزي.

مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا][١] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا[٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام: «أَنَّهُ دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: عَلَى أَنْ تَضْمَنَ لِي ثَلَاثَ خِصَالٍ، قَالَ: وَ مَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا تُدْخِلُ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ خَارِجٍ، وَ لَا تَدَّخِرُ عَنَّا شَيْئاً فِي الْبَيْتِ، وَ لَا تُجْحِفُ[٣] بِالْعِيَالِ، قَالَ: ذَلِكَ[٤] لَكَ. فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»[٥].

[٢٠٣] ١٧ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أَرْبَعَةٌ أَنَا شَفِيعٌ لَهُمْ[٦] يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ أَتَوْنِي بِذُنُوبِ أَهْلِ الْأَرْضِ: مُعِينُ أَهْلِ بَيْتِي، وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ، وَ الدَّافِعُ[٧] (الْمَكْرُوهَ)[٨] عَنْهُمْ بِيَدِهِ[٩]»[١٠].

[٢٠٤] ١٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

١ـ أثبتناه من د، هـ، و، ز.

٢ـ أ: قال عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، و في ح: قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّضَا.

٣ـ أَجْحَفتَ بهم، أي: أدخَلْتَ عليهم النقص (**المجمع**: جحف).

٤ـ و: فَإِنَّ ذَلِكَ.

٥ـ أورده في **الخصال**: ١٨٨ـ١٨٩/ ح ٢٦٠.

٦ـ الأصل: أَنَا لَهُمْ شَفِيع، و في هـ: أَنَا الشَّفِيعُ لَهُم.

٧ـ الأصل: وَ الْمُدَافِعُ.

٨ـ ليس في أ، ب، د، هـ، و، ح.

٩ـ ب، هـ، بزيادة: وَ مَالِهِ.

١٠ـ أورده في: **الخصال**: ١٩٦/ ح ١.

ابْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (عَلِيِّ بْنِ)[١] فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «احْتُبِسَ الْقَمَرُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى عليه السلام أَنْ أَخْرِجْ عِظَامَ يُوسُفَ عليه السلام مِنْ مِصْرَ، وَ وَعَدَهُ طُلُوعَ الْقَمَرِ إِذَا أَخْرَجَ عِظَامَهُ، فَسَأَلَ مُوسَى عليه السلام عَنْ مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَنَّ هَاهُنَا عَجُوزٌ تَعْلَمُ عِلْمَهُ. فَبَعَثَ إِلَيْهَا، فَأُتِيَ بِعَجُوزٍ مُقْعَدَةٍ عَمْيَاءَ فَقَالَ لَهَا: أَتَعْرِفِينَ مَوْضِعَ قَبْرِ يُوسُفَ عليه السلام؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرِينِي بِهِ، فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تُعْطِيَنِي أَرْبَعَ خِصَالٍ: تُطْلِقُ لِي رِجْلِي، وَ تُعِيدُ إِلَيَّ شَبَابِي، وَ تُعِيدُ إِلَيَّ بَصَرِي، وَ تَجْعَلُنِي مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى مُوسَى عليه السلام، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، أَعْطِهَا مَا سَأَلَتْ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُعْطِي عَلَيَّ. فَفَعَلَ، فَدَلَّتْهُ عَلَيْهِ فَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ شَاطِئِ النِّيلِ فِي صُنْدُوقٍ مَرْمَرٍ، فَلَمَّا أَخْرَجَهُ طَلَعَ الْقَمَرُ فَحَمَلَهُ إِلَى الشَّامِ، فَلِذَلِكَ يَحْمِلُ أَهْلُ الْكِتَابِ مَوْتَاهُمْ إِلَى الشَّامِ»[٢].

[٢٠٥] ١٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ -مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ[٤] بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ «بِسْمِ اللهِ»، قَالَ: «مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ: بِسْمِ اللهِ، أَيْ أَسِمُ عَلَى نَفْسِي بِسِمَةٍ مِنْ سِمَاتِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هِيَ: الْعُبُودِيَّةُ[٥]»، [قَالَ:][٦] فَقُلْتُ لَهُ: مَا السِّمَةُ؟ قَالَ: «الْعَلَامَةُ»[٧].

١ـ ليس في ب.

٢ـ أورده في: **الخصال**: ٢٠٥ / ح ٢١.

٣ـ هـ، و، ز: أَخْبَرَنَا.

٤ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل، أ، ب، هـ، ح: الْحُسَين.

٥ـ أ، ح: الْعِبَادَة.

٦ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٧ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٣ / ح١.

[٢٠٦] ٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: فِي جَنَاحِ كُلِّ هُدْهُدٍ خَلَقَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ: آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»[١].

[٢٠٧] ٢١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ بِكَ! وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ بِكَ! مُحِبُّوكَ مَعْرُوفُونَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، هُمْ أَهْلُ الدِّينِ وَ الْوَرَعِ وَ السَّمْتِ الْحَسَنِ، وَ التَّوَاضُعِ لِلهِ عَزَّ وَ جَلَّ، خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ، وَجِلَةٌ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ قَدْ عَرَفُوا حَقَّ وَلَايَتِكَ، وَ أَلْسِنَتُهُمْ نَاطِقَةٌ بِفَضْلِكَ، وَ أَعْيُنُهُمْ سَاكِبَةٌ تَحَنُّناً عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، يَدِينُونَ لِلهِ[٢] بِمَا (أَمَرَهُمْ [بِهِ] [٣] فِي كِتَابِهِ، وَ جَاءَهُمْ بِهِ الْبُرْهَانُ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ، عَامِلُونَ بِمَا)[٤] يَأْمُرُهُمْ (بِهِ)[٥] أُولُو الْأَمْرِ مِنْهُمْ، مُتَوَاصِلُونَ غَيْرُ مُتَقَاطِعِينَ، مُتَحَابُّونَ غَيْرُ

---

١ ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٢٢٤ / ح ١، **أمالي الطوسي**: ٣٥٠ / المجلس ١٢ ـ ح ٦٠.

٢ ـ ب، ز: الله. ٣ ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

٤ ـ ليس في أ. ٥ ـ ليس في ب.

مُتَبَاغِضِينَ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُصَلِّي عَلَيْهِمْ، وَ تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِمْ، وَ تَسْتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ مِنْهُمْ، وَ تَشْهَدُ حَضْرَتَهُ، وَ تَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[٢٠٨] ٢٢ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ[٢] بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَا خَلَقَ اللهُ خَلْقاً أَفْضَلَ مِنِّي وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي، قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَنْتَ[٣] أَفْضَلُ أَمْ[٤] جَبْرَئِيلُ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَ فَضَّلَنِي عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ، وَ الْفَضْلُ بَعْدِي لَكَ يَا عَلِيُّ وَ لِلْأَئِمَّةِ[٥] مِنْ بَعْدِكَ، وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَخُدَّامُنَا[٦] وَ خُدَّامُ مُحِبِّينَا. يَا عَلِيُّ، الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ

١ـ أ: الْحُسَيْنُ.

٢ـ أ: عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ.

٣ـ و: أَفَأَنْتَ.

٤ـ أثبتناه من ب، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: أَوْ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، ز: وَ الْأَئِمَّةِ.

٦ـ ب: فَخُدَّامُنَا، و في هـ: كَخُدَّامِنَا.

مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ، وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِوَلَايَتِنَا. يَا عَلِيُّ، لَوْ لَا نَحْنُ مَا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَ لَا الْحَوَّاءَ، وَ لَا الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ، وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ، فَكَيْفَ لَا نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّنَا، وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَقْدِيسِهِ؟! لِأَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ أَرْوَاحَنَا، فَأَنْطَقَهَا بِتَوْحِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ، فَلَمَّا شَاهَدُوا[١] أَرْوَاحَنَا نُوراً وَاحِداً اسْتَعْظَمَتْ أَمْرَنَا فَسَبَّحْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّا خَلْقٌ مَخْلُوقُونَ، وَ أَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ صِفَاتِنَا، فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا، وَ نَزَّهَتْهُ عَنْ صِفَاتِنَا، فَلَمَّا شَاهَدُوا عِظَمَ شَأْنِنَا، هَلَّلْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّا عَبِيدٌ وَ لَسْنَا بِآلِهَةٍ يَجِبُ أَنْ نُعْبَدَ مَعَهُ أَوْ دُونَهُ، فَقَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَلَمَّا شَاهَدُوا كِبَرَ مَحَلِّنَا، كَبَّرْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللهَ أَكْبَرُ (مِنْ)[٢] أَنْ يُنَالَ عِظَمُ[٣] الْمَحَلِّ إِلَّا بِهِ، فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا جَعَلَهُ اللهُ لَنَا[٤] مِنَ الْعِزِّ وَ الْقُوَّةِ، فَقُلْنَا: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، (لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ (أَن)[٥] لَا حَوْلَ لَنَا وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)[٦]، فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْنَا وَ أَوْجَبَهُ لَنَا مِنْ فَرْضِ الطَّاعَةِ، قُلْنَا: الْحَمْدُ لِلهِ، لِتَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ مَا يُحِقُّ لِلهِ[٧] تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِنَ الْحَمْدِ عَلَى نِعَمِهِ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: الْحَمْدُ لِلهِ. فَبِنَا اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَةِ

١ـ أ، ب: شَهِدُوا.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح، هـ: عَظِيمُ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: مَا جَعَلَهُ لَنَا، و في ب: مَا جَعَلَ اللهُ لَنَا.

٥ـ ليس في هـ.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أ، و: ما يَحِقُّ اللهُ.

تَوْحِيدِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ تَسْبِيحِهِ، وَ تَهْلِيلِهِ، وَ تَحْمِيدِهِ[١]، وَ تَمْجِيدِهِ. ثُمَّ إِنَّ[٢] اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَأَوْدَعَنَا صُلْبَهُ، وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ تَعْظِيماً لَنَا وَ إِكْرَاماً، (وَ كَانَ سُجُودُهُمْ لِلهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُبُودِيَّةً، وَ لِآدَمَ إِكْرَاماً)[٣] وَ (طَاعَةً)[٤] لِكَوْنِنَا فِي صُلْبِهِ، فَكَيْفَ لَا نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ قَدْ سَجَدُوا لِآدَمَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ؟! وَ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَذَّنَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام مَثْنَى مَثْنَى، وَ أَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى، ثُمَّ قَالَ لِي: تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا جَبْرَئِيلُ، أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ أَجْمَعِينَ، وَ فَضَّلَكَ خَاصَّةً. قَالَ: فَتَقَدَّمْتُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَ لَا فَخْرَ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ[٥] إِلَى حُجُبِ النُّورِ، قَالَ (لِي)[٦] جَبْرَئِيلُ عليه السلام: تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ وَ تَخَلَّفَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَئِيلُ، فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تُفَارِقُنِي؟! فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ انْتِهَاءَ حَدِّيَ الَّذِي وَضَعَنِي اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، فَإِنْ تَجَاوَزْتُهُ[٧] احْتَرَقَتْ أَجْنِحَتِي بِتَعَدِّي حُدُودِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ. فَزُخَّ بِيَ فِي النُّورِ زَخَّةً[٨] حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عُلُوِّ مَكَانِهِ[٩]، فَنُودِيتُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ

١ـ هـ، ح: وَ حَمْدِهِ.

٢ـ ب: وَ تَمْجِيدِهِ، وَ إِنَّ.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ الأصل، ب بزيادة: بِهِ.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: جَاوَزْتُه.

٨ـ ب، د، هـ، ز: فَزُجَّ بِيَ فِي النُّورِ زَجَّةً، وَ زُخَّ بِي، أي: دُفِع و رُمي بي، و زُجّ أيضاً بنفس المعنى (**المجمع**: زخخ، زجج).

٩ـ أ، ب، د، و، ز: مُلْكِه.

رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ[١]، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ، فَنُودِيتُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ عَبْدِي وَ أَنَا رَبُّكَ، فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ، وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، فَإِنَّكَ نُورِي فِي عِبَادِي، وَ رَسُولِي إِلَى خَلْقِي، وَ حُجَّتِي عَلَى بَرِيَّتِي، (لَكَ)[٢] وَ لِمَنْ تَبِعَكَ خَلَقْتُ جَنَّتِي، وَ لِمَنْ خَالَفَكَ خَلَقْتُ نَارِي، وَ لِأَوْصِيَائِكَ أَوْجَبْتُ كَرَامَتِي، وَ لِشِيعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ ثَوَابِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، وَ مَنْ أَوْصِيَائِي؟ فَنُودِيتُ: يَا مُحَمَّدُ، أَوْصِيَاؤُكَ الْمَكْتُوبُونَ عَلَى سَاقِ عَرْشِي[٣]. فَنَظَرْتُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُوراً، فِي كُلِّ نُورٍ سَطْرٌ أَخْضَرُ عَلَيْهِ اسْمُ وَصِيٍّ مِنْ أَوْصِيَائِي، أَوَّلُهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَ آخِرُهُمْ: مَهْدِيُّ أُمَّتِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، أَهَؤُلَاءِ أَوْصِيَائِي بَعْدِي؟ فَنُودِيتُ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ أَوْلِيَائِي[٤]، وَ أَحِبَّائِي، وَ أَصْفِيَائِي، وَ حُجَجِي بَعْدَكَ عَلَى بَرِيَّتِي، وَ هُمْ أَوْصِيَاؤُكَ وَ خُلَفَاؤُكَ، وَ خَيْرُ خَلْقِي بَعْدَكَ، وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَأُظْهِرَنَّ بِهِمْ دِينِي، وَ لَأُعْلِيَنَّ بِهِمْ كَلِمَتِي، وَ لَأُطَهِّرَنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي، وَ لَأُمَلِّكَنَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا، وَ لَأُسَخِّرَنَّ لَهُ الرِّيَاحَ، وَ لَأُذَلِّلَنَّ [لَهُ][٥] السَّحَابَ الصِّعَابَ، وَ لَأُرَقِّيَنَّهُ فِي الْأَسْبَابِ، وَ لَأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِي، وَ لَأُمِدَّنَّهُ بِمَلَائِكَتِي، حَتَّى يُعْلِنَ دَعْوَتِي، وَ يَجْمَعَ الْخَلْقَ عَلَى تَوْحِيدِي، ثُمَّ لَأُدِيمَنَّ مُلْكَهُ، وَ لَأُدَاوِلَنَّ[٦] الْأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٧].

١ـ أ: قلت: لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ.

٢ـ ليس في أ، ب.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: الْعَرْشِ.

٤ـ أ، ح: أَوْصِيَائِي.

٥ـ أثبتناه من: أب، د، هـ، و، ز.

٦ـ دالتِ الأيّام، أي: دارت، و يُداولها؛ أي: يُديرها (**المجمع**: دول).

٧ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٥٤-٢٥٦/ ح ٤ ـ الباب ٢٣؛ **علل الشرائع**: ٥ ـ ٧/ ح ١ـ الباب ٧.

[٢٠٩] ٢٣ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»[١].

[٢١٠] ٢٤ـ حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ][٢] مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، [عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ][٣] عليهم السلام قَالَ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليه السلام قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ وَهَبَ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، سَخَّرَ لِيَ الرِّيحَ، وَ الْإِنْسَ، وَ الْجِنَّ، وَ الطَّيْرَ، وَ الْوُحُوشَ، وَ عَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَ آتَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ مَعَ جَمِيعِ مَا أُوتِيتُ مِنَ الْمُلْكِ مَا تَمَّ لِي سُرُورُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَدْخُلَ قَصْرِي فِي غَدٍ فَأَصْعَدَ أَعْلاهُ وَ أَنْظُرَ إِلَى مَمَالِكِي، فَلا تَأْذَنُوا لِأَحَدٍ عَلَيَّ [بِالدُّخُولِ][٤]؛ لِئَلَّا يَرِدَ عَلَيَّ مَا يُنَغِّصُ[٥] عَلَيَّ يَوْمِي؛ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ وَ صَعِدَ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ مِنْ قَصْرِهِ، وَ وَقَفَ مُتَّكِئاً عَلَى عَصَاهُ يَنْظُرُ إِلَى مَمَالِكِهِ سُرُوراً بِمَا أُوتِيَ فَرِحاً بِمَا أُعْطِيَ، إِذْ نَظَرَ إِلَى شَابٍّ حَسَنِ الْوَجْهِ وَ اللِّبَاسِ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ[٦] مِنْ بَعْضِ زَوَايَا قَصْرِهِ، فَلَمَّا بَصُرَ[٧] بِهِ سُلَيْمَانُ عليه السلام قَالَ لَهُ: مَنْ أَدْخَلَكَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُوَ فِيهِ الْيَوْمَ، فَبِإِذْنِ مَنْ دَخَلْتَ؟! قَالَ

١ـ أورده في: **الكافي** ٢: ١٠٦/ ح ١.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٣ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و.

٤ـ أثبتناه من: ح.

٥ـ يُنغِّص، أي: يكدّر (**اللسان**: نغص).

٦ـ أ، و: إليه.

٧ـ أ: أبصَرَ.

الشَّابُ: أَدْخَلَنِي هَذَا الْقَصْرَ رَبُّهُ وَ بِإِذْنِهِ دَخَلْتُ، فَقَالَ: رَبُّهُ أَحَقُّ بِهِ (مِنِّي)[1]، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ: وَ فِيمَا جِئْتَ؟ قَالَ: لِأَقْبِضَ رُوحَكَ، قَالَ: امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، فَهَذَا يَوْمُ سُرُورِي، وَ أَبَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَكُونَ لِي سُرُورٌ دُونَ لِقَائِهِ. فَقَبَضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ وَ هُوَ (مُتَّكِئٌ)[2] عَلَى عَصَاهُ، فَبَقِيَ سُلَيْمَانُ مُتَّكِئاً عَلَى عَصَاهُ وَ هُوَ مَيِّتٌ مَا شَاءَ اللهُ، وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ هُمْ يُقَدِّرُونَ أَنَّهُ حَيٌّ، فَافْتَتَنُوا فِيهِ وَ اخْتَلَفُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ قَدْ بَقِيَ مُتَّكِئاً عَلَى عَصَاهُ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ وَ لَمْ يَتْعَبْ، وَ لَمْ يَنَمْ، وَ لَمْ يَأْكُلْ، وَ لَمْ يَشْرَبْ! إِنَّهُ لَرَبُّنَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَهُ!! وَ قَالَ قَوْمٌ: إِنَّ سُلَيْمَانَ سَاحِرٌ[3]! وَ إِنَّهُ يُرِينَا أَنَّهُ وَاقِفٌ مُتَّكِئٌ عَلَى عَصَاه يَسْحَرُ أَعْيُنَنَا وَ لَيْسَ كَذَلِكَ!! فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: (إِنَّ)[4] سُلَيْمَانَ (هُوَ)[5] عَبْدُ اللهِ وَ نَبِيُّهُ، يُدَبِّرُ اللهُ أَمْرَهُ بِمَا شَاءَ. فَلَمَّا اخْتَلَفُوا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرَضَةَ فَدَبَّتْ[6] فِي عَصَا سليمان[7]، فَلَمَّا أَكَلَتْ جَوْفَهَا انْكَسَرَتِ الْعَصَا وَ خَرَّ سُلَيْمَانُ مِنْ قَصْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَشَكَرَتِ الْجِنُّ لِلْأَرَضَةِ[8] صَنِيعَهَا[9]، فَلِأَجْلِ ذَلِكَ لَا تُوجَدُ الْأَرَضَةُ فِي مَكَانٍ إِلَّا وَ عِنْدَهَا مَاءٌ وَ طِينٌ، وَ ذَلِكَ

١ـ ليس في ب.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب: لَسَاحِرٌ.

٤ـ ليس في ب. ٥ـ ليس في ب.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: وَ دَبَّتْ، الأَرَضَة: دودة بيضاء شِبهُ النمل، و هي آفة الخشب (اللسان: أرض).

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: في عَصَاهُ.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز: الأَرَضَةَ.

٩ـ ب: صُنْعَهَا.

قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ ـ يَعْنِي عَصَاهُ ـ ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ما لَبِثُوا فِى الْعَذابِ الْمُهِينِ﴾[1]. ثمَّ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «وَ اللهِ مَا نَزَلَتْ[2] هَذِهِ الْآيَةُ هَكَذَا، وَ إِنَّمَا نَزَلَتْ: فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ»[3].

---

١ ـ سبأ/ ١٤.

٢ ـ أ: وَ مَا نَزَلَتْ.

٣ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٧٣ ـ ٧٤/ ح ٢ ـ الباب ٦٤.

[٢٧]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت و ماروت

[٢١١] ١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][١] سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾**[٢] (قَالَ: «اتَّبَعُوا مَا تَتْلُو كَفَرَةُ الشَّيَاطِينِ مِنَ السِّحْرِ وَ النَّيْرَنْجَاتِ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ)[٣] الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بِهِ مَلَكَ، وَ نَحْنُ أَيْضاً بِهِ نُظْهِرُ الْعَجَائِبَ حَتَّى يَنْقَادَ لَنَا النَّاسُ، وَ قَالُوا: (كَانَ سُلَيْمَانُ [كَافِراً][٤] سَاحِراً مَاهِراً بِسِحْرِهِ، مَلَكَ مَا مَلَكَ وَ قَدَرَ (عَلَى)[٥] مَا قَدَرَ! فَرَدَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ)[٦] عَلَيْهِمْ فَقَالَ: **﴿وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾** وَ لَا اسْتَعْمَلَ

١ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٢ـ البقرة/ ١٠٢.

٣ـ ليس في ح.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، و.

٥ـ ليس في أ، ب.

٦ـ ليس في ز.

السِّحرَ كَمَا قَالَ هَؤُلَاءِ الكَافِرُونَ. ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُون النَّاسَ السِّحْرَ﴾ الَّذِي نَسَبُوهُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَإِلَى ﴿مَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾. وَكَانَ بَعْدَ نُوحٍ عليه السلام قَدْ كَثُرَ السَّحَرَةُ وَالْمُمَوِّهُونَ[١]، فَبَعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَلَكَيْنِ إِلَى نَبِيِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ بِذِكْرِ مَا يَسحَرُ بِهِ السَّحَرَةُ، وَذِكْرِ مَا يُبْطِلُ بِهِ سِحْرَهُمْ، وَيَرُدُّ بِهِ كَيْدَهُمْ، فَتَلَقَّاهُ النَّبِيُّ عليه السلام عَنِ[٢] الْمَلَكَيْنِ (وَأَدَّاهُ إِلَى عِبَادِ اللهِ بِأَمْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقِفُوا بِهِ[٣] عَلَى السِّحْرِ وَأَنْ يُبْطِلُوهُ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَسْحَرُوا بِهِ النَّاسَ، وَهَذَا كَمَا يُدَلُّ (عَلَى)[٤] السَّمِّ مَا هُوَ، وَعَلَى مَا يُدْفَعُ بِهِ غَائِلَةُ السَّمِّ. ثُمَّ قَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾، يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ النَّبِيَّ عليه السلام أَمَرَ الْمَلَكَيْنِ)[٥] أَنْ يَظْهَرَا لِلنَّاسِ بِصُورَةِ بَشَرَيْنِ، وَيُعَلِّمَاهُمْ مَا عَلَّمَهُمَا اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ ذَلِكَ السِّحْرَ وَإِبْطَالَهُ ﴿حَتَّى يَقُولَا﴾ لِلْمُتَعَلِّمِ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ وَامْتِحَانٌ لِلْعِبَادِ؛ لِيُطِيعُوا اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِيمَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْ هَذَا، وَيُبْطِلُوا بِهِ كَيْدَ السَّحَرَةِ وَلَا يَسْحَرُوهُمْ، ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا السِّحْرِ وَطَلَبِ الْإِضْرَارِ بِهِ[٦]، وَدُعَاءِ النَّاسِ إِلَى أَنْ يَعْتَقِدُوا أَنَّكَ بِهِ تُحْيِي وَتُمِيتُ، وَتَفْعَلُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُفْرٌ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ﴾ يَعْنِي طَالِبِي السِّحْرِ ﴿مِنْهُمَا﴾ يَعْنِي مِمَّا

١ـ المُمَوِّهُ: المُخادِع (اللسان: موه).

٢ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز، و في الأصل، ب، ح: عَلَى.

٣ـ ب: يُقِرُّ بِهِ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ ليس في أ.

٦ـ ب: الاحتِرازِ بِهِ.

كَتَبَتِ[1] الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ مِنَ النَّيْرَنْجَاتِ وَ مِمَّا[2] ﴿أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ﴾ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ ﴿مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ﴾، هَذَا مَنْ يَتَعَلَّمُ إِضْرَارَ[3] بِالنَّاسِ، يَتَعَلَّمُونَ التَّضْرِيبَ بِضُرُوبِ الْحِيَلِ وَ التَّمَائِمِ[4] وَ الْإِيهَامِ، (وَ أَنَّهُ قَدْ دَفَنَ فِي مَوْضِعِ)[5] كَذَا، وَ عَمِلَ كَذَا لِيُحَبِّبَ[6] الْمَرْأَةَ إِلَى الرَّجُلِ، وَ الرَّجُلَ إِلَى الْمَرْأَةِ، أَوْ يُؤَدِّيَ إِلَى الْفِرَاقِ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ﴾، أَيْ: مَا الْمُتَعَلِّمُونَ بِذَلِكَ[7] بِضَارِّينَ به مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ، يَعْنِي بِتَخْلِيَةِ اللهِ وَ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ لَوْ شَاءَ لَمَنَعَهُمْ بِالْجَبْرِ وَ الْقَهْرِ. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَ يَتَعَلَّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ وَ لَا يَنْفَعُهُمْ﴾ لِأَنَّهُمْ إِذَا تَعَلَّمُوا ذَلِكَ السِّحْرَ لِيَسْحَرُوا بِهِ وَ يَضُرُّوا، فَقَدْ تَعَلَّمُوا مَا يَضُرُّهُمْ فِي دِينِهِمْ وَ لَا يَنْفَعُهُمْ فِيهِ، بَلْ يَنْسَلِخُونَ عَنْ دِينِ اللهِ بِذَلِكَ، ﴿وَ لَقَدْ عَلِمُوا﴾[8] هَؤُلَاءِ الْمُتَعَلِّمُونَ ﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ بِدِينِهِ الَّذِي يَنْسَلِخُ عَنْهُ بِتَعَلُّمِهِ ﴿ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ أَيْ: مِنْ نَصِيبٍ فِي ثَوَابِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ وَ رَهَنُوهَا[9] بِالْعَذَابِ ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[10] أَنَّهُمْ قَدْ بَاعُوا الْآخِرَةَ وَ تَرَكُوا نَصِيبَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، لِأَنَّ

١ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل، أ، ب، ح: كَتَبَ.

٢ـ أثبتناه من: د، و، ز، و في الأصل، أ، ب، ح: وَ مَا.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل: الْإِضْرَارَ.

٤ـ التَّمائم: خَرزات يعلّقونها على الأولاد يُنفون بها النفس و العين بزعمهم (اللسان: تمم).

٥ـ ليس في هـ. ٦ـ هـ، ح: لِتُجِيبَ.

٧ـ ب: لِذَلِكَ.

٨ـ أثبتناه من المطبوع، و في الأصل و باقي النسخ: وَ قَدْ عَلِمَ.

٩ـ أثبتناه من: د، هـ، و، و في الأصل و باقي النسخ: وَ رَهَنُوا.

١٠ـ البقرة/ ١٠٢.

الْمُتَعَلِّمِينَ لِهَذَا السِّحْرِ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنْ لَا رَسُولَ وَ لَا إِلَهَ، وَ لَا بَعْثَ وَ لَا نُشُورَ، فَقَالَ: ﴿وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾، لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنْ لَا آخِرَةَ، فَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ آخِرَةٌ فَلَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي دَارٍ بَعْدَ[1] الدُّنْيَا، وَ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ الدُّنْيَا آخِرَةٌ فَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ بِهَا لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِيهَا. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَ لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [بِالْعَذَابِ][2] إِذْ بَاعُوا الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا وَ رَهَنُوا بِالْعَذَابِ الدَّائِمِ أَنْفُسَهُمْ ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أَنَّهُمْ قَدْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْعَذَابِ، وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ لِكُفْرِهِمْ (بِهِ)[3]، فَلَمَّا تَرَكُوا النَّظَرَ فِي حُجَجِ اللهِ تَعَالَى حَتَّى يَعْلَمُوا، عَذَّبَهُمْ عَلَى اعْتِقَادِهِمُ الْبَاطِلَ وَ جَحْدِهِمُ الْحَقَّ».

قَالَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا أَنَّهُمَا قَالَا: فَقُلْنَا لِلْحَسَنِ أَبِي الْقَائِمِ عليه السلام: فَإِنَّ قَوْماً عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ مَلَكَانِ اخْتَارَهُمَا اللهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ[4] لَمَّا كَثُرَ عِصْيَانُ بَنِي آدَمَ، وَ أَنْزَلَهُمَا مَعَ ثَالِثٍ لَهُمَا إِلَى الدُّنْيَا، وَ أَنَّهُمَا افْتَتَنَا بِالزُّهَرَةِ، وَ أَرَادَا الزِّنَاءَ بِهَا، وَ شَرِبَا الْخَمْرَ، وَ قَتَلَا النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ، وَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُعَذِّبُهُمَا بِبَابِلَ، وَ أَنَّ السَّحَرَةَ مِنْهُمَا يَتَعَلَّمُونَ السِّحْرَ، وَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى مَسَخَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ هَذَا الْكَوْكَبَ الَّذِي هُوَ الزُّهَرَةُ، فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام: «مَعَاذَ اللهِ مِنْ ذَلِكَ! إِنَّ مَلَائِكَةَ اللهِ مَعْصُومُونَ[5] مَحْفُوظُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَ الْقَبَائِحِ بِأَلْطَافِ اللهِ تَعَالَى، قَالَ اللهُ

١ـ هـ: فِيهَا بَعْدَ.

٢ـ أثبتناه من: أ، هـ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ أ، ب، د، ح، هـ: اخْتَارَتْهُمَا الْمَلَائِكَةُ.

٥ـ أ، و: إنّ الملائكة معصومون.

عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمْ: ﴿لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[١]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ﴾ - (يَعْنِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ)[٢] - ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ لَا يَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾[٣]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضاً: ﴿بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾[٤]». ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ، كَانَ اللهُ قَدْ جَعَلَ هٰؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ خُلَفَاءَهُ فِي الْأَرْضِ، وَ كَانُوا كَالْأَنْبِيَاءِ فِي الدُّنْيَا، أَوْ كَالْأَئِمَّةِ[٥]، فَيَكُونُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام قَتْلُ النَّفْسِ وَ الزِّنَا!»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «أَوَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُخَلِّ الدُّنْيَا قَطُّ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ إِمَامٍ مِنَ الْبَشَرِ، أَوَ لَيْسَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ (مِنْ رَسُولٍ)[٦] يَعْنِي: إِلَى الْخَلْقِ ﴿إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾[٧]، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْأَرْضِ لِيَكُونُوا أَئِمَّةً وَ حُكَّاماً، وَ إِنَّمَا كَانُوا أُرْسِلُوا إِلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ»، قَالَا: فَقُلْنَا لَهُ: فَعَلَى هٰذَا لَمْ يَكُنْ إِبْلِيسُ أَيْضاً مَلَكاً؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ كَانَ مِنَ الْجِنِّ، أَمَا تَسْمَعَانِ[٨] اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾[٩]؟ (فَأَخْبَرَ[١٠] عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ كَانَ مِنَ

١ـ التحريم / ٦.
٢ـ ليس في ب.
٣ـ الأنبياء / ١٩ و ٢٠.
٤ـ الأنبياء / ٢٦-٢٨.
٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، د، و، ز: وَ كَالْأَئِمَّةِ.
٦ـ ليس في أ، د، هـ، و، ز، ح.
٧ـ يوسف / ١٠٩.
٨ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز، وفي ب: يَسْمَعَانِ، و في الأصل، ح: تَسْتَمِعَانِ.
٩ـ الكهف / ٥٠.
١٠ـ الأصل، د، ز، بزيادة: اللهُ.

الْجِنِّ)[١]، وَ هُوَ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾[٢]».

قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَنَا ـ مَعَاشِرَ آلِ مُحَمَّدٍ ـ وَ اخْتَارَ النَّبِيِّينَ، وَ اخْتَارَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ مَا اخْتَارَهُمْ إِلَّا عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُوَاقِعُونَ، مَا يَخْرُجُونَ به عَنْ وَلَايَتِهِ، وَ يَنْقَطِعُونَ بِهِ عَنْ عِصْمَتِهِ، وَ يَنْتَمُونَ[٣] بِهِ إِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ لِعَذَابِهِ وَ نَقِمَتِهِ»، قَالَا: فَقُلْنَا لَهُ: قَدْ رُوِيَ لَنَا أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام لَمَّا نَصَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالْإِمَامَةِ عَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَلَايَتَهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى فِئَامٍ[٤] وَ فِئَامٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَبَوْهَا، فَمَسَخَهُمُ اللهُ تَعَالَى ضَفَادِعَ، فَقَالَ عليه السلام: «مَعَاذَ اللهِ! هَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبُونَ لَنَا الْمُفْتَرُونَ عَلَيْنَا، الْمَلَائِكَةُ هُمْ رُسُلُ اللهِ، فَهُمْ كَسَائِرِ أَنْبِيَائِهِ[٥] وَ رُسُلِهِ إِلَى الْخَلْقِ، أَ فَيَكُونُ مِنْهُمُ الْكُفْرُ بِاللهِ؟!»، قُلْت: لَا، قَالَ: «فَكَذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ، إِنَّ شَأْنَ الْمَلَائِكَةِ لَعَظِيمٌ، وَ إِنَّ خَطْبَهُمْ[٦] لَجَلِيلٌ»[٧].

[٢١٢] ٢ ـ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَسْأَلُ الرِّضَا [عَلِيَّ بْنَ مُوسَى][٨] عليه السلام عَمَّا يَرْوِيهِ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ الزُّهَرَةِ، وَ أَنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً

---

١ ـ ليس في ح.
٢ ـ الحِجْر/ ٢٧.
٣ ـ ب: و يَنْقِمُون، و في د، هـ، ز: وَ يَنْتَهُون.
٤ ـ الفِئام: الجماعة من الناس (**اللسان**: فأم).
٥ ـ د، ح: أَنْبِيَاءِ الله.
٦ ـ هذا خَطْبٌ جليل، أي: أمرٌ عظيم (**المجمع**: خطب).
٧ ـ أورده في: **الاحتجاج**: ٤٥٨-٤٥٩، **تفسير الإمام العسكري** عليه السلام: ٤٧٢.
٨ ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

فُتِنَ بِهَا هَارُوتُ وَ مَارُوتُ، وَ مَا يَرْوُونَهُ[١] مِنْ أَمْرِ سُهَيْلٍ أَنَّهُ كَانَ عَشَّاراً بِالْيَمَنِ، فَقَالَ (الرِّضَا عليه السلام)[٢]: «كَذَبُوا فِي قَوْلِهِمْ، إِنَّهُمَا كَوْكَبَانِ، وَ إِنَّمَا[٣] كَانَتَا دَابَّتَيْنِ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ فَغَلِطَ النَّاسُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمَا الْكَوْكَبَانِ، وَ مَا كَانَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَمْسَخَ أَعْدَاءَهُ أَنْوَاراً مُضِيئَةً ثُمَّ يُبْقِيَهَا مَا بَقِيَتِ السَّمَاءُ[٤] وَ الْأَرْضُ، وَ إِنَّ الْمُسُوخَ لَمْ تَبْقَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى مَاتَتْ، وَ مَا يَتَنَاسَلُ[٥] مِنْهَا شَيْءٌ، وَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ مَسْخٌ، وَ إِنَّ الَّتِي وَقَعَ عَلَيْهَا اسْمُ الْمُسُوخِيَّةِ مِثْلَ: الْقِرْدِ، وَ الْخِنْزِيرِ، وَ الدُّبِّ وَ أَشْبَاهِهَا، إِنَّمَا هِيَ مِثْلُ مَا مَسَخَ اللهُ عَلَى صُوَرِهَا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ بِإِنْكَارِهِمْ تَوْحِيدَ اللهِ وَ تَكْذِيبِهِمْ رُسُلَهُ. وَ أَمَّا هَارُوتُ وَ مَارُوتُ فَكَانَا مَلَكَيْنِ عَلَّمَا النَّاسَ السِّحْرَ لِيَتَحَرَّزُوا به عَنْ سِحْرِ السَّحَرَةِ وَ يُبْطِلُوا بِهِ كَيْدَهُمْ، وَ مَا عَلَّمَا أَحداً[٦] مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا قَالَا لَهُ: ﴿**إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ**﴾، فَكَفَرَ قَوْمٌ بِاسْتِعْمَالِهِمْ لِمَا أُمِرُوا بِالاحْتِرَازِ[٧] مِنْهُ، وَ جَعَلُوا يُفَرِّقُونَ بِمَا تَعَلَّمُوهُ[٨] بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ مَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ**﴾[٩]، يَعْنِي: بِعِلْمِهِ[١٠].

١ـ أثبتناه من: د، و، ز، ح، و في الأصل و باقي النسخ: يَرْوِيهِ.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أ، و: فَإِنَّهُمَا، و في د، ز: وَ إِنَّهُمَا كَانَا.

٤ـ ب: السَّمَاوَاتُ. ٥ـ د، ز: وَمَا تَنَاسَلَ.

٦ـ هـ: وَاحِداً.

٧ـ ب: بِمَا أُمِرُوا بِهِ مِنَ الِاحْتِرَازِ.

٨ـ أثبتناه من د، هـ، و، ز، و في ب: بِمَا يَعْمَلُوه، و في الأصل أ، ح: بِمَا يَعْلَمُوه.

٩ـ البقرة / ١٠٢.

١٠ـ أورده في: **البرهان في تفسير القرآن** ١: ٢٩٦ / ح ٢.

[٢٨]

باب آخر[١] فيما جاء عن [الإمام عليّ بن موسى][٢] الرضا عليه السلام من الأخبار المتفرّقة

[٢١٣] ١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيلِ[٣]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَكُونُ الْأَرْضُ وَ لَا إِمَامَ فِيهَا؟ فَقَالَ: «لَا، إِذاً لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا»[٤].

[٢١٤] ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ فَقَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَإِنَّا نُرَوَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَبْقَى، إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ، فَقَالَ: «لَا تَبْقَى، إِذاً لَسَاخَتْ[٥]»[٦].

[٢١٥] ٣ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ

---

١ ـ ليس في و. ٢ ـ أثبتناه من: أ. ٣ ـ أ، ب، و: الْفَضْلِ.

٤ ـ أورده في: **كمال الدين**: ٢٠١ ـ ٢٠٢ / ح ٢ ـ الباب ٢١، باختلاف.

٥ ـ ز: بزيادة: بِأَهْلِهَا، و في هـ: بِهَا.

٦ ـ أورده في: **بصائر الدرجات**: ٤٨٩ / ح ٦ ـ الفصل العاشر، **كمال الدين**: ٢٠٣ / ح ٨ ـ الباب ٢١.

ابْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: هَلْ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ فَقَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَإِنَّا نُرَوَّى: أَنَّهَا لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ، فَقَالَ: «لَا تَبْقَى، إِذاً لَسَاخَتْ»[١].

[٢١٦] ٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ: تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ؟ فَقَالَ: «لَوْ خَلَتِ الْأَرْضُ (طَرْفَةَ عَيْنٍ)[٢] مِنْ حُجَّةٍ، لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا»[٣].

[٢١٧] ٥ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ[٤] الرِّضَا عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا تَقُولُ فِي حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عليه السلام قَتَلَ ذَرَارِيَ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِفِعَالِ آبَائِهَا[٥]»؟ فَقَالَ عليه السلام: «هُوَ كَذَلِكَ»، فَقُلْتُ: فَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[٦]، مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: «صَدَقَ اللهُ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ، وَلَكِنَّ ذَرَارِيَ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَرْضَوْنَ بِفِعَالِ[٧] آبَائِهِمْ،

١ـ أورده في: **الكافي**: ١: ١٧٩/ ح ١٣، **كمال الدين**: ٢٠٢/ح ٢ـ الباب ٢١ باختلاف.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٩٨ـ١٩٩/ ح ٢١ ـ الباب ١٥٣.

٤ـ د، و، ز، بزيادة: عَلِيِّ بْنِ مُوسَى.

٥ـ ز: آبَائِهِمْ.

٦ـ الأنعام/ ١٦٤.

٧ـ أ، و، ح: بِأَفْعَالِ، و في ب: أَفْعَالَ.

وَ يَفْتَخِرُونَ بِهَا، وَ مَنْ رَضِيَ شَيْئاً (كَانَ)[١] كَمَنْ أَتَاهُ، وَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ بِالْمَشْرِقِ فَرَضِيَ بِقَتْلِهِ رَجُلٌ فِي الْمَغْرِبِ[٢]، لَكَانَ الرَّاضِي عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَرِيكَ الْقَاتِلِ! وَ إِنَّمَا يَقْتُلُهُمُ الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا خَرَجَ لِرِضَاهُمْ بِفِعْلِ آبَائِهِمْ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ يَبْدَأُ الْقَائِمُ مِنْكُمْ إِذَا قَامَ؟ قَالَ: «يَبْدَأُ بِبَنِي شَيْبَةَ، فَيَقْطَعُ[٣] أَيْدِيَهُمْ، لِأَنَّهُمْ سُرَّاقُ بَيْتِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ»[٤].

[٢١٨] ٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام [أَنَّهُ][٥] قَالَ: «كَأَنِّي بِالشِّيعَةِ عِنْدَ فَقْدِهِمُ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ»[٦]، قُلْتُ لَهُ: وَ لِمَ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّ إِمَامَهُمْ يَغِيبُ عَنْهُمْ»، فَقُلْتُ: وَ لِمَ؟ قَالَ: «لِئَلَّا يَكُونَ فِي عُنُقِهِ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ»[٧].

[٢١٩] ٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْذَانِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (بْنِ)[٨] الْمُهْتَدِي، عَنِ

---

١ ـ ليس في هـ.

٢ ـ د، ز: بِالْمَغْرِبِ.

٣ ـ ح: فَيُقَاطِعُ.

٤ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٢٩ / ح ١ ـ الباب ١٦٤.

٥ ـ أثبتناه من: د، هـ، ز.

٦ ـ أ، د، هـ، و: وَ لَا يَجِدُونَه.

٧ ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٤٥ / ح ٦ ـ الباب ١٧٩.

٨ ـ ليس في أ، هـ.

الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «إِنَّمَا يُغْسَلُ بِالْأُشْنَانِ خَارِجُ الْفَمِ، فَأَمَّا دَاخِلُ الْفَمِ فَلَا يَقْبَلُ الْغَمَرَ[١]»[٢].

[٢٢٠] ٨ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ غَيْرِهِ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يُجِيبَ الرَّجُلُ أَحَداً وَ هُوَ عَلَى[٣] الْغَائِطِ، أَوْ يُكَلِّمَهُ، حَتَّى يَفْرُغَ»[٤].

[٢٢١] ٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا (عَلِيِّ بْنِ مُوسَى)[٥]، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «قِيلَ لِلصَّادِقِ عليه السلام: صِفْ لَنَا الْمَوْتَ، قَالَ عليه السلام: لِلْمُؤْمِنِ كَأَطْيَبِ رِيحٍ يَشَمُّهُ فَيَنْعُسُ لِطِيبِهِ، وَ يَنْقَطِعُ التَّعَبُ وَ الْأَلَمُ كُلُّهُ عَنْهُ، وَ لِلْكَافِرِ كَلَسْعِ الْأَفَاعِيِّ وَ لَدْغِ الْعَقَارِبِ، أَوْ أَشَدَّ، قِيلَ: فَإِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ: إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ نَشْرٍ بِالْمَنَاشِيرِ، وَ قَرْضٍ بِالْمَقَارِيضِ، وَ رَضْخٍ[٦] بِالْأَحْجَارِ، وَ تَدْوِيرِ قُطْبِ الْأَرْحِيَةِ عَلَى الْأَحْدَاقِ؟ قَالَ: كَذَلِكَ هُوَ عَلَى بَعْضِ الْكَافِرِينَ وَ الْفَاجِرِينَ، أَلَا تَرَوْنَ مِنْهُمْ مَنْ يُعَايِنُ تِلْكَ الشَّدَائِدَ فَذَلِكُمُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا إِلَّا مِنْ[٧] عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا، قِيلَ: فَمَا بَالُنَا نَرَى كَافِراً

١ـ الأُشْنان من الحِمض: معروف، الذي يُغسَل به الأيدي؛ و الغَمَر: السَّهَك و ريح اللحم و ما يَعْلَق باليد من دَسَمه (**اللسان**: أشن، غمر).

٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٨٣/ ح ١ ـ الباب ١٩٩. ٣ـ أ، هـ، و: في.

٤ـ أورده في **علل الشرايع**: ٢٨٣ـ٢٨٤/ ح ٢ ـ الباب ٢٠١.

٥ـ ليس في: ح.

٦ـ الرَّضْخُ: الدَّقُّ و الكسر، و منه: رَضَخْتُ رأسه بالحجارة (**المجمع**: رضخ).

٧ـ أثبتناه من: أ، ب، هـ، و، ح، و في الأصل و باقي النسخ: مِنْ هَذَا الْأَمْر.

يَسْهُلُ عَلَيْهِ النَّزْعُ فَيَنْطَفِي وَ هُوَ يُحَدِّثُ[١] وَ يَضْحَكُ وَ يَتَكَلَّمُ، وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ[٢] أَيْضاً مَنْ يَكُونُ كَذَلِكَ، وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكَافِرِينَ مَنْ يُقَاسِي عِنْدَ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ هَذِهِ الشَّدَائِدَ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ رَاحَةٍ لِلْمُؤْمِنِ[٣] هُنَاكَ فَهُوَ تَعْجِيلُ ثَوَابِهِ، وَ مَا كَانَ مِنْ شَدِيدَةٍ فَتَمْحِيصُهُ مِنْ ذُنُوبِهِ[٤]؛ لِيَرِدَ الْآخِرَةَ نَقِيّاً نَظِيفاً مُسْتَحِقّاً لِثَوَابِ[٥] الْأَبَدِ لَا مَانِعَ لَهُ دُونَهُ[٦]، وَ مَا كَانَ مِنْ سُهُولَةٍ هُنَاكَ عَلَى الْكَافِرِ[٧] فَلِيُوَفَّى أَجْرَ حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا لِيَرِدَ الْآخِرَةَ وَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ، وَ مَا كَانَ مِنْ شِدَّةٍ عَلَى الْكَافِرِ هُنَاكَ فَهُوَ ابْتِدَاءُ عَذَابِ اللهِ تَعَالَى لَهُ، ذَلِكُمْ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى عَدْلٌ لَا يَجُورُ. (قَالَ:)[٨] «وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ عليه السلام: أَخْبِرْنَا عَنِ الطَّاعُونِ، فَقَالَ: «عَذَابُ اللهِ لِقَوْمٍ وَ رَحْمَةٌ لِآخَرِينَ»[٩]، قَالُوا: وَ كَيْفَ تَكُونُ الرَّحْمَةُ عَذَاباً؟ قَالَ: «أَمَا تَعْرِفُونَ أَنَّ نِيرَانَ جَهَنَّمَ عَذَابٌ عَلَى الْكَافِرِينَ[١٠]، وَ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ مَعَهُمْ فِيهَا وَ هِيَ رَحْمَةٌ عَلَيْهِمْ؟»[١١].

١ـ ب: يَتَحَدَّثُ.
٢ـ ب: الْمُؤْمِنِ.
٣ـ ب: الْمُؤْمِنِ.
٤ـ تمحيص الذنوب: تطهيرها (اللسان: محص).
٥ـ أثبتناه من أ، د، هـ، ز، و في الأصل و باقي النسخ: تَعْجِيلٌ لِلثَّوَابِ.
٦ـ في هامش الأصل: أي: الموت.
٧ـ أثبتناه من أ، د، ز، و في الأصل، ب، هـ، و، ح: عَلَى الْكَافِرِين.
٨ـ ليس في ب.
٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، و، ح: لِلْآخَرِين.
١٠ـ أثبتناه من: هـ، ز، و في الأصل، أ، ب، ح، د، و: عَلَى الْكُفَّار.
١١ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٩٨/ ح ٢ ـ الباب ٢٣٥ باختلاف، و هو إلىٰ قوله عليه السلام: «... أَنَّ اللهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ».

[٢٢٢] ١٠ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ (أَحْمَدَ بْنِ)[١] أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْقِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، (وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ[٢]، وَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ رضي الله عنه، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ (بْنِ)[٣] مَاجِيلَوَيْهِ،)[٤] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَحْدُثُ الْأَمْرُ لَا أَجِدُ بُدّاً مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَ لَيْسَ فِي الْبَلَدِ الَّذِي أَنَا فِيهِ أَحَدٌ أَسْتَفْتِيهِ مِنْ مَوَالِيكَ، قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: «إِيتِ فَقِيهَ الْبَلَدِ فَاسْتَفْتِهِ فِي أَمْرِكَ، فَإِذَا أَفْتَاكَ بِشَيْءٍ فَخُذْ بِخِلَافِهِ، فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِ»[٥].

[٢٢٣] ١١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ (مُحَمَّدٍ، عَنْ)[٦] أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ[٧]، عَنْ سُلَيْمَانَ (ابْنِ جَعْفَرٍ)[٨] الْجَعْفَرِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الشَّيْبُ فِي مُقَدَّمِ الرَّأْسِ يُمْنٌ، وَ فِي الْعَارِضَيْنِ سَخَاءٌ، وَ فِي الذَّوَائِبِ[٩]

١ـ ليس في ز.

٢ـ د: هَاشِمَ.

٣ـ ليس في ب، د، و، ز، ح.

٤ـ ليس في أ.

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٣١/ ح ٤ـ الباب ٣١٥.

٦ـ ليس في هـ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، د، هـ، و، ز: المَدَنيّ.

٨ـ ليس في أ، د، هـ، ز، ح.

٩ـ العارِض: الخَدّ، و عارِضا الوجه: جانباه، و الذوائب جمع الذُّؤَابة: منبت الناصية من الرأس (**اللسان**: عرض، ذأب).

شَجَاعَةٌ، وَ فِي الْقَفَاءِ شُؤْمٌ»[١].

[٢٢٤] ١٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ: إِذَا أَصْبَحْتَ فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَسْتَقْبِلُكَ فَكُلْهُ، وَ الثَّانِي فَاكْتُمْهُ، وَ الثَّالِثُ فَاقْبَلْهُ، وَ الرَّابِعُ فَلَا تُؤْيِسْهُ، وَ الْخَامِسُ فَاهْرَبْ مِنْهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ مَضَى فَاسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ أَسْوَدُ عَظِيمٌ فَوَقَفَ وَ قَالَ: أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ آكُلَ هَذَا! وَ بَقِيَ مُتَحَيِّراً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ فقَالَ: إِنَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِمَا أُطِيقُ، فَمَشَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ، (فَكُلَّمَا دَنَا مِنْهُ صَغُرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ)[٢] فَوَجَدَهُ لُقْمَةً فَأَكَلَهَا، فَوَجَدَهَا أَطْيَبَ شَيْءٍ أَكَلَهُ. ثُمَّ مَضَى فَوَجَدَ طَسْتاً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَكْتُمَ هَذَا، فَحَفَرَ لَهُ وَ جَعَلَهُ فِيهِ[٣]، وَ أَلْقَى عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ مَضَى فَالْتَفَتَ، فَإِذَا الطَّسْتُ قَدْ ظَهَرَ! قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ. فَمَضَى فَإِذَا هُوَ بِطَيْرٍ وَ خَلْفَهُ بَازِيٌّ، فَطَافَ الطَّيْرُ حَوْلَهُ، فَقَالَ: أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَقْبَلَ هَذَا، فَفَتَحَ كُمَّهُ فَدَخَلَ الطَّيْرُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ الْبَازِي: أَخَذْتَ صَيْدِي وَ أَنَا خَلْفَهُ مُنْذُ أَيَّامٍ! فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ لَا أُويِسَ هَذَا، فَقَطَعَ مِنْ فَخِذِهِ قِطْعَةً فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ مَضَى. فَلَمَّا مَضَى فَإِذَا[٤] هُوَ بِلَحْمِ مَيْتَةٍ مُنْتِنٍ مَدُودٍ[٥]، فَقَالَ: أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَهْرُبَ مِنْ هَذَا، فَهَرَبَ مِنْهُ، وَ رَجَعَ وَ

١ـ أورده في: **الكافي** ٦: ٤٩٣/ ح ٦. ٢ـ ليس في ب.

٣ـ د، و: فَحَفَرَ لَهُ حَفِيرَةً... فِيهَا.

٤ـ ب، د، ز: إذا.

٥ـ دادَ الطعامُ دَوداً فهو مَدُود: صار فيه الدُّود (**اللسان**: دود).

رَأى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ، فَهَلْ تَدْرِي مَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَا، قِيلَ لَهُ: أَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ الْغَضَبُ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَرَ نَفْسَهُ وَ جَهِلَ قَدْرَهُ مِنْ عِظَمِ الْغَضَبِ، فَإِذَا حَفِظَ نَفْسَهُ وَ عَرَفَ قَدْرَهُ وَ سَكَنَ غَضَبُهُ، كَانَتْ عَاقِبَتُهُ كَاللُّقْمَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَكَلَهَا[١]. وَ أَمَّا الطَّسْتُ فَهُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ إِذَا كَتَمَهُ الْعَبْدُ وَ أَخْفَاهُ، أَبَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ يُظْهِرَهُ لِيُزَيِّنَهُ بِهِ[٢]، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ. وَ أَمَّا الطَّيْرُ فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِنَصِيحَةٍ[٣] فَاقْبَلْهُ وَ اقْبَلْ نَصِيحَتَهُ. وَ أَمَّا الْبَازِي فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْتِيكَ فِي حَاجَةٍ فَلَا تُؤْيِسْهُ. وَ أَمَّا اللَّحْمُ الْمُنْتِنُ فَهُوَ[٤] الْغِيبَةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا»[٥].

[٢٢٥] ١٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَجْتَمِعُ الْمَالُ إِلَّا بِخِصَالٍ خَمْسٍ: بِبُخْلٍ شَدِيدٍ، وَ أَمَلٍ طَوِيلٍ، وَ حِرْصٍ غَالِبٍ، وَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَ إِيثَارِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ»[٦].

[٢٢٦] ١٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

١ـ ب، د: أَكَلْتَهَا.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، هـ، ح: لِيَرَيِّتِهِ.

٣ـ ب: بِنُصْحَتِهِ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في أ، د، هـ، ز، ح: فَهِيَ.

٥ـ أورده في: **الخصال**: ٢٦٧-٢٦٨/ ح ٢.

٦ـ نفسه: ٢٨٢/ ح ٢٩.

جَعْفَرٍ[الْجَعْفَرِيِّ[١]][٢] عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهَى عَنْ قَتْلِ خَمْسَةٍ: الصُّرَدِ الصُّوَّامِ[٣]، وَ الْهُدْهُدِ، وَ [النَّحْلَةِ، وَ][٤] النَّمْلَةِ، وَ الضِّفْدِعِ. وَ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسَةٍ: الْغُرَابِ، وَ الْحِدَأَةِ[٥]، وَ الْحَيَّةِ، وَ الْعَقْرَبِ، وَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ»[٦].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: هذا أمرُ إطلاقٍ و رخصة، لا أمرَ وجوبٍ و فرض.

[٢٢٧] ١٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «فِي الدِّيكِ الْأَبْيَضِ خَمْسُ خِصَالٍ مِنْ خِصَالِ الْأَنْبِيَاءِ: مَعْرِفَتُهُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ، وَ الْغَيْرَةُ، وَ السَّخَاءُ، وَ الشَّجَاعَةُ، وَ كَثْرَةُ الطَّرُوقَةِ»[٧].

[٢٢٨] ١٦ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَاتَانَةَ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [أَحْمَدَ ابْنِ][٨] هِشَامٍ[٩] الْمُكَتِّبُ، وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ رحمهم الله قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، قَالَ:

١ـ أثبتناه من: ح، و في الأصل و باقي النسخ: الْمَدَنِيِّ.

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٣ـ أثبتناه من: أ، ب، و، و في الأصل و باقي النسخ: وَ الصَّوَّامِ؛ و هو صفة للصُرد، كما جاء في (**حياة الحيوان الكبرى** للدَّميريّ ١: ٦١٢) و غيره. و الصُّرَد: طائر ضخم الرأس، يصطاد العصافير، و هو أوّل طائر صام لله (**القاموس**: صرد).

٤ـ أثبتناه من: أ، ب، و، ز، ح.

٥ـ الحِدَأَة: طائر يصيدُ الجِرذان (**اللسان**: حدأ).

٦ـ أورده في: **الخصال**: ٢٩٧/ ح ٦٦.

٧ـ نفسه: ٢٩٨ـ٢٩٩/ ح ٧٠.

٨ـ أثبتناه من: هـ، و، ز، ح.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ: هَاشِم.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي؛ أَمَّا أَوَّلُهَا: فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ تَنْشَقَّ الْأَرْضُ عَنِّي وَ أَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَ أَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي، وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَقِفَنِي عِنْدَ كِفَّةِ الْمِيزَانِ[1] وَ أَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي، وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ: فَسَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِوَائِي، وَ هُوَ لِوَاءُ اللهِ الْأَكْبَرُ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: الْمُفْلِحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي، وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ تَسْقِيَ أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي فَأَعْطَانِي، وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ: فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي، فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِهِ»[2،3].

[٢٢٩] ١٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا بَأْسَ بِالْعَزْلِ فِي سِتَّةِ وُجُوهٍ: الْمَرْأَةِ الَّتِي أَيْقَنْتَ أَنَّهَا لَا تَلِدُ، وَ الْمُسِنَّةِ، وَ الْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ، وَ الْبَذِيَّةِ[4]، وَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تُرْضِعُ وَلَدَهَا، وَ الْأَمَةِ»[5].

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: يجوز أن يكون أبو الحسن صاحبُ هذا الحديث

١ـ ز: كَفَّتَيِ الْمِيزَانِ.

٢ـ أ، د، هـ، و: بِذَلِكَ.

٣ـ أورده في: **الخصال**: ٣١٤ـ٣١٥ / ح ٩٤.

٤ـ السَّلِيطُ: الطويل اللسان، و الأُنثى: سليطة، و امرأة سليطة، أي: صَخّابة، و البَذاء: الفُحش، و منه: فلانٌ بَذيءُ اللسان، و المرأة بَذِيّة (**اللسان**: سلط، بَذا).

٥ـ أورده في: **الخصال**: ٣٢٨-٣٢٩ / ح٢٢.

موسى بنَ جعفرٍ عليه السلام، و يجوز أن يكون الرضا عليه السلام، لأنّ يعقوب الجعفريّ قد لَقِيَهما جميعاً.

[٢٣٠] ١٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ)[١]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْخَلَنْجِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ تَكْبِيرَةِ[٣] الِافْتِتَاحِ فَقَالَ: «سَبْعٌ»، قُلْتُ[٤]: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ وَاحِدَةً؟ فَقَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله (كَانَ)[٥] يُكَبِّرُ وَاحِدَةً يَجْهَرُ بِهَا، وَ يُسِرُّ[٦] سِتّاً»[٧].

[٢٣١] ١٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ [عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ][٨]، عَنْ [أَبِيهِ][٩] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِنَعْيِ النَّجَاشِيِّ، بَكَى بُكَاءَ حَزِينٍ عَلَيْهِ وَ قَالَ: إِنَّ أَخَاكُمْ أَصْحَمَةَ[١٠] -وَ هُوَ اسْمُ النَّجَاشِيِّ-

---

١ـ ليس في د.

٢ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، و: الْخَلِيجِيِّ.

٣ـ د، ز، ح: تَكْبِيرِ.

٤ـ أ، ب، و: فَقُلْتُ.

٥ـ ليس في ز.

٦ـ ب: وَ سَتَرَ.

٧ـ أورده في: **الخصال**: ٣٤٧ / ح ١٦.

٨ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٩ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

١٠ـ أثبتناه من: أ، هـ، و في الأصل، ب، د، و، ز، ح: أَصْخَمَةَ.

مَاتَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْجَبَّانَةِ وَ كَبَّرَ سَبْعاً، فَخَفَضَ اللهُ (لَهُ)[١] كُلَّ مُرْتَفِعٍ حَتَّى رَأَى جِنَازَتَهُ وَ هُوَ بِالْحَبَشَةِ»[٢].

[٢٣٢] ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ ابْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ[٣] عليه السلام يَقُولُ: «قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَ اسْتَحِمُّوا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَ أَصِيبُوا مِنَ الْحَجَّامِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طِيبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[٤].

[٢٣٣] ٢١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ الطِّيبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيهِ فَيَوْمٌ وَ يَوْمٌ (لَا)[٥]، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وَ لَا يَدَعْ ذَلِكَ»[٦].

[٢٣٤] ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَزِينٍ ـ (ابْنُ)[٧] أَخِي دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيِّ ـ، عَنْ

١ـ ليس في هـ.

٢ـ أورده في: **الخصال**: ٣٥٩ـ٣٦٠/ ح ٤٧.

٣ـ د، ز، بزيادة: الرِّضَا.

٤ـ أورده في: **الخصال**: ٣٩١ـ٣٩٢/ ح ٨٩.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أورده في: **الخصال**: ٣٩٢/ ح ٩٠.

٧ـ ليس في د، هـ، و، ز.

أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: **﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾**[١]، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي، وَ سَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَعْدِي، وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ. وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَةَ، وَ نَقَضَ الْعَهْدَ، وَ قَاتَلَهُ بَعْدِي»[٢].

[٢٣٥] ٢٣ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «قُلْ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ: شُكْراً شُكْراً، وَ إِنْ شِئْتَ: عَفْواً عَفْواً»[٣].

(قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: قد[٤] لقيَ سليمانُ بن حفص موسى بنَ جعفر و الرضا عليهما السلام جميعاً، و لا أدري هذا الخبر عن أيّهما هو، لأنّ كنية موسى و الرضا: أبو الحسن)[٥].

[٢٣٦] ٢٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا نَامَ الْعَبْدُ وَ هُوَ

١ـ الحشر/ ٢٠.

٢ـ أورده في: **أمالي الطوسي:** ٣٦٣-٣٦٤ / المجلس ١٣ـ ح ١٤.

٣ـ أورده في: **الكافي** ٣: ٣٢٦ / ح ١٨، و هذا الحديث سقط من ب.

٤ـ أ، و: لَقَد.

٥ـ ليس في ب، و سقط من، ح قوله: لأنّ كُنية.. أبو الحسن، و في هـ: إلى قوله: كنية موسى.

سَاجِدٌ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي قَبَضْتُ رُوحَهُ وَهُوَ فِي طَاعَتِي»[١].

[٢٣٧] ٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ[٢] رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [مُحَمَّدِ ابْنِ][٣] مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى)[٤] الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: «الدُّنْيَا كُلُّهَا جَهْلٌ إِلَّا مَوَاضِعَ الْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا مَا عُمِلَ بِهِ، وَالْعَمَلُ كُلُّهُ رِيَاءٌ إِلَّا مَا كَانَ مُخْلَصاً، وَالْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ حَتَّى يَنْظُرَ الْعَبْدُ بِمَا يُخْتَمُ لَهُ»[٥].

[٢٣٨] ٢٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُمَتِّعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: عَلِيٌّ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ[٦] بَعْدِي»[٧].

[٢٣٩] ٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ[٨] الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ (مُحَمَّدِ بْنِ)[٩] سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ،

---

١ ـ أورده في: **كشف الغمة** ٢: ٢٩٤.

٢ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: الواقد.

٣ ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٤ ـ ليس في أ.

٥ ـ أورده في: **التوحيد**: ٣٧١ / ح ١٠ ـ الباب ٦٠.

٦ ـ ب: تَقِيٍ.

٧ ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٦٦ ـ ٦٧ / ح ٦.

٨ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، هـ، ح: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

٩ ـ ليس في أ، و.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «السَّجْدَةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ شُكْرٌ لِلّهِ[١] تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ الْعَبْدَ مِنْ أَدَاءِ فَرِيضَتِهِ[٢]، وَ أَدْنَى مَا يُجْزِي فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ أَنْ يُقَالَ: شُكْراً لِلّهِ (شُكْراً لِلّهِ)»[٣] ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ قُلْتُ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ: شُكْراً لِلّهِ؟ قَالَ: «يَقُولُ: هَذِهِ السَّجْدَةُ مِنِّي شُكْراً لِلّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا وَفَّقَنِي لَهُ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ أَدَاءِ فَرَائِضِهِ[٤]، وَ الشُّكْرُ مُوجِبٌ لِلزِّيَادَةِ، فَإِنْ (كَانَ)[٥] فِي الصَّلَاةِ[٦] تَقْصِيرٌ لَمْ يَتِمَّ بِالنَّوَافِلِ، تَمَّ بِهَذِهِ[٧] السَّجْدَةِ»[٨].

[٢٤٠] ٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى[٩]، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: «سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: مَا بَالُ الْمُتَهَجِّدِينَ بِاللَّيْلِ (مِنْ)[١٠] أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ خَلَوْا بِاللهِ[١١]، فَكَسَاهُمُ[١٢] اللهُ مِنْ نُورِهِ»[١٣].

١ـ أثبتناه من: ز، و، د، و في الأصل و باقي النسخ: شُكْراً لِلّهِ.

٢ـ هـ، ح: فريضةٍ، و في د، ز: فَرْضِهِ.

٣ـ ليس في أ، و، و في: ب، بزيادة: شُكْراً لِلّهِ.

٤ـ أثبتناه من: أ، ب، و، و في الأصل، ح، هـ: فَرِيضتِهِ، و في د، ز: فَرْضِهِ.

٥ـ ليس في ز.　　٦ـ ب، و: لِلصَّلَاةِ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ح: تَمَّمَ، و في ب: ثُمَّ بَعْدَه، و في هـ: تَتِمَّ بِهَذِه.

٨ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٦٠ / ح ١ـ الباب ٧٩.

٩ـ د، ز، بزيادة: بْنِ جَعْفَر.

١٠ـ ليس في هـ.

١١ـ ب: بِاللَّيْل.

١٢ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: وَ كَسَاهُم.

١٣ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٣٦٥-٣٦٦ / ح ١ ـ الباب ٨٧.

[٢٤١] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ**﴾[١]، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ»[٢].

[٢٤٢] ٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ الْمُفَسِّرُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام (عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهما السلام)[٣]، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[٤]، مَا تَفْسِيرُهُ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ[٥] حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْبَاقِرِ، عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾، مَا تَفْسِيرُهُ؟ فَقَالَ: ﴿**الْحَمْدُ لِلهِ**﴾[٦]: هُوَ أَنْ عَرَّفَ عِبَادَهُ بَعْضَ نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ جُمَلاً، إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا[٧] بِالتَّفْصِيلِ، لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ، فَقَالَ [لَهُمْ][٨]: قُولُوا: الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ (بِهِ)[٩] عَلَيْنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَ هُمُ

١ـ الحديد / ٢٧.

٢ـ أورده في: **الكافي** ٣: ٤٨٨ / ح ١٢.

٣ـ ليس في أ.　　٤ـ الفاتحة / ١.

٥ـ ب: قَدْ.　　٦ـ ليس في أ.

٧ـ هـ: عَلَى مَعْرِفَةِ نعمته جَمِيعاً.

٨ـ أثبتناه من: د، ز.

٩ـ ليس في ب.

الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ، فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ، وَ يَغْذُوهَا[١] مِنْ رِزْقِهِ، وَ يَحُوطُهَا بِكَنَفِهِ، وَ يُدَبِّرُ[٢] كُلّاً مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ، وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ، وَ يُمْسِكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ[٣]، وَ يُمْسِكُ الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصَقَ، وَ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ[٤] إِلَّا بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَرَؤُوفٌ[٥] رَحِيمٌ».

[ثُمَّ][٦] قَالَ عليه السلام: «وَ ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مَالِكُهُمْ، وَ خَالِقُهُمْ، وَ سَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ (يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ)[٧] لَا يَعْلَمُونَ، فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ، وَ هُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَيِّ سِيرَةٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا، لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ[٨]، وَ لَا فُجُورُ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ[٩]، وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ وَ هُوَ طَالِبُهُ، وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: قُولُوا: الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا، وَ ذَكَّرَنَا بِهِ (مِنْ خَيْرٍ)[١٠] فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ، فَفِي هَذَا إِيجَابٌ[١١] عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهم

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، و، ز: و يُغذِّيهَا.

٢ـ ز، ح: وَ يُدِيرُ.

٣ـ يتَهافَت؛ أي: يَتساقط (اللسان: هفت).

٤ـ ب: أَنْ تُخْسَفَ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، هـ، ح: رَؤُوفٌ.

٦ـ أثبتناه من: د، ز.

٧ـ ليس في ز.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، و: يُزَايِدُه، و في هـ: يَزَادُ.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، هـ، و: يُنَاقِصُه.

١٠ـ ليس في ز.

١١ـ ب: هَذَا الْحِسَابُ.

أجمعين وَ عَلَى شِيعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ، وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: لَمَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام وَ اصْطَفَاهُ نَجِيّاً، وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ، وَ نَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ وَ الْأَلْوَاحَ، رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ: يَا رَبِّ، لَقَدْ أَكْرَمْتَنِي بِكَرَامَةٍ لَمْ تُكْرِمْ بِهَا أَحَداً قَبْلِي، فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُوسَى، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَتِي وَ جَمِيعِ خَلْقِي؟! قَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا رَبِّ، فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمُ مِنْ آلِي؟ قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُوسَى، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ؟! فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، فَإِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ كَذَلِكَ، فَهَلْ فِي أُمَمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي؟ ظَلَّلْتَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ، وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى، وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ! فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُوسَى، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ[١] كَفَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي؟! فَقَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا رَبِّ، لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ! فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (إِلَيْهِ)[٢]: يَا مُوسَى، إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ، وَ لَيْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِهِمْ، وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَّاتِ[٣]، جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ، وَ فِي خَيْرَاتِهَا يَتَبَحْبَحُونَ[٤]، أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُسْمِعَكَ كَلَامَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا إِلَهِي، قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ اشْدُدْ مِئْزَرَكَ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ. فَفَعَلَ ذَلِكَ مُوسَى عليه السلام فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ: يَا

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، ز، ح: أُمَمِ الْأَنْبِيَاء.

٢ـ ليس في أ، د.

٣ـ ب: فِي الْجِنَانِ.

٤ـ تَبَحْبَح في المَجْد: أي أنّه في مجدٍ واسع (اللسان: بحبح).

أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ[1] لَا شَرِيكَ لَكَ [لَبَّيْكَ][2].

قَالَ: فَجَعَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْإِجَابَةَ شِعَارَ الْحَاجِّ، ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنَّ قَضَائِي عَلَيْكُمْ: أَنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، وَعَفْوِي قَبْلَ عِقَابِي، فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي، وَأَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِي، مَنْ لَقِيَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ، مُحِقٌّ فِي أَفْعَالِهِ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخُوهُ وَوَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلِيُّهُ، وَيَلْتَزِمُ طَاعَتَهُ كَمَا يَلْتَزِمُ طَاعَةَ مُحَمَّدٍ، وَأَنَّ أَوْلِيَاءَهُ الْمُصْطَفَيْنَ (الطَّاهِرِينَ)[3] الْمُطَهَّرِينَ الْمُنْبِئِينَ[4] بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللهِ وَدَلَائِلِ حُجَجِ اللهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِيَاؤُهُ، أَدْخَلْتُهُ[5] جَنَّتِي، وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

قَالَ: «فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ﴿**وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا**﴾[6] أُمَّتَكَ بِهَذِهِ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله: قُلِ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ، وَقَالَ لِأُمَّتِهِ: قُولُوا أَنْتُمْ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ»[7].

١ـ أثبتناه من: ب، د، ز، وفي الأصل، وباقي النسخ: وَالْمُلْكَ لَكَ.

٢ـ أثبتناه من: أ، هـ، و.

٣ـ ليس في أ، ب.

٤ـ ب: المُثَابِين، وفي هـ، ز: المُبايِنين.

٥ـ ب: أدْخَلْتُ.

٦ـ القصص / ٤٦.

٧ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤١٦ـ ٤١٨/ ح ٣ ـ الباب ١٥٧.

[٢٤٣] ٣١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ (أَبَا الْحَسَنِ)[١] الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْحَرَمِ وَأَعْلَامِهِ، كَيْفَ صَارَ بَعْضُهَا أَقْرَبَ مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُهَا أَبْعَدَ مِنْ بَعْضٍ؟ فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ عليه السلام مِنَ الْجَنَّةِ أَهْبَطَهُ[٢] عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، فَشَكَا إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْوَحْشَةَ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَا كَانَ يَسْمَعُ فِي الْجَنَّةِ، فَأَهْبَطَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (عَلَيْهِ)[٣] يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ فَوَضَعَهَا فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ، فَكَانَ يَطُوفُ بِهَا آدَمُ عليه السلام، وَكَانَ ضَوْؤُهَا يَبْلُغُ مَوْضِعَ الْأَعْلَامِ، فَعُلِّمَتِ[٤] الْأَعْلَامُ عَلَى ضَوْئِهَا، فَجَعَلَهُ اللهُ حَرَماً[٥]»[٦].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ (إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ)[٧]، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام نَحْوَ هَذَا[٨].

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ

---

١ ـ ليس في ب.

٢ ـ ب، ح: أُهْبِطَ.

٣ ـ ليس في هـ، وفي ح: إِلَيهِ.

٤ ـ أ: فَوُضِعَتِ.

٥ ـ ب: فَجَعَلَهُ حَرَماً.

٦ ـ أورده في: **الكافي** ٤: ١٩٥/ ح ٢ ـ باختلاف يسير، **تهذيب الأحكام** ٥: ٤٤٨/ ح ١٥٦٢.

٧ ـ ليس في هـ.

٨ ـ أورده في: **الكافي** ٤: ١٩٥/ ح ٢.

(الرِّضَا)[١] عليه السلام عَنِ الْحَرَمِ وَ أَعْلَامِهِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً[٢].

[٢٤٤] ٣٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي (أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «حَدَّثَنِي)[٣] أَبِيَ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، فَلَمَّا (سَلَّمَ وَ)[٤] جَلَسَ عِنْدَهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ﴾**[٥]، ثُمَّ أَمْسَكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «مَا أَسْكَتَكَ؟»، قَالَ: أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكَبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَالَ: «نَعَمْ يَا عَمْرُو، أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الشِّرْكُ بِاللهِ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: **﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْواهُ النَّارُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ﴾**[٦]، وَ بَعْدَهُ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: **﴿وَ لَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ﴾**[٧]، وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ[٨] يَقُولُ: **﴿فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ﴾**[٩]، وَ مِنْهَا: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْعَاقَّ جَبَّاراً

١ـ ليس في أ، د، ز.
٢ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٢٢/ ح ٤ـ الباب ١٥٩.
٣ـ ليس في هـ. ٤ـ ليس في ب.
٥ـ النجم/ ٣٢.
٦ـ المائدة/ ٧٢.
٧ـ يوسف/ ٨٧.
٨ـ أ، د، و: لِأَنَّهُ تَعَالَى.
٩ـ الأعراف/ ٩٩.

شَقِيّاً (فِي قَوْلِهِ حِكَايَةً عن قَولَ عِيسَى عليه السلام)[1]: ﴿وَ بَرًّا بِوَالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾[2]، وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِدًا فِيهَا﴾[3]... (إِلَى آخِرِ الْآيَةِ)، وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ؛ لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾[4]، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نارًا وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[5]، وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ[6]؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ[7] مِنَ اللهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[8]، وَ أَكْلُ الرِّبَا؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ[9] الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[10]، وَ السِّحْرُ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[11]، وَ الزِّنَاءُ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثامًا * يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهانًا * إِلَّا

١ـ أ، ب: عَنْ عِيسَى، و ما بين القوسين ليس في هـ.

٢ـ مريم/ ٣٢.　　٣ـ النساء/ ٩٣.

٤ـ النور/ ٢٣.

٥ـ النساء/ ١٠.

٦ـ فَرّمِن الزحف، أي: مِن الجهاد و لقاءِ العدوّ في الحرب (**اللسان**: زحف).

٧ـ باءَ بغَضبٍ؛ أي: رجع به (**اللسان**: بوأ).

٨ـ الأنفال/ ١٦.

٩ـ تَخَبَّطه: مَسّه بأذًى و أفسَدَه (**اللسان**: خبط).

١٠ـ البقرة/ ٢٧٥.

١١ـ البقرة/ ١٠٢.

مَنْ تابَ﴾[1]، وَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ[2]؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾[3]... (الْآيَةَ)، وَ الْغُلُولُ[4]، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾[5]، وَ مَنْعُ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[6]، وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: [﴿وَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾[7]... (الْآيَةَ) وَ يَقُولُ][8]: ﴿وَ مَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾[9]، وَ شُرْبُ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَدَلَ[10] بِهَا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، وَ تَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّداً أَوْ شَيْئاً مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِهِ»، وَ نَقْضُ الْعَهْدِ، وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[11]». قَالَ: فَخَرَجَ عَمْرُو ابْنُ عُبَيْدٍ وَ لَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ، وَ هُوَ يَقُولُ: هَلَكَ (وَ اللهِ)[12] مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ، وَ نَازَعَكُمْ فِي

١ـ الفرقان / ٦٨ ـ ٧٠.

٢ـ اليمين الغَمُوس: هي اليمينُ الكاذبة الفاجرة التي يَقطع بها الحالِفُ مالَ غيره (**المجمع**: غمس).

٣ـ آل عمران / ٧٧.

٤ـ الغُلُول: هو الخيانة في المغْنَم، و السَّرِقة من الغنيمة قبل القسمة (**النهاية**: غلل).

٥ـ آل عمران / ١٦١.

٦ـ التوبة / ٣٥، و في أ، ب، د، و، ز، إلى قوله: ﴿وَظُهُورُهُمْ﴾... (الآية).

٧ـ الفرقان / ٧٢.

٨ـ أثبتناه من: هـ، و، ز.

٩ـ البقرة / ٢٨٣.

١٠ـ د: قرن.

١١ـ الرعد / ٢٥.

١٢ـ ليس في أ، ب.

الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ![1]

[٢٤٥] ٣٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ الطِّيبِ؟ فَقَالَ لِي: «مَا يَقُولُ مَنْ قِبَلَكُمْ فِيهِ؟»، قُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّ آدَمَ عليه السلام لَمَّا هَبَطَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَبَكَى عَلَى الْجَنَّةِ، سَالَتْ دُمُوعُهُ فَصَارَتْ عُرُوقاً فِي الْأَرْضِ فَصَارَتْ طِيباً، فَقَالَ: «لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، وَ لَكِنْ حَوَّاءُ كَانَتْ تُغَلِّفُ قُرُونَهَا[2] مِنْ أَطْرَافِ شَجَرِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا هَبَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَ بُلِيَتْ[3] بِالْمَعْصِيَةِ، رَأَتِ الْحَيْضَ، فَأُمِرَتْ بِالْغُسْلِ فَنَقَضَتْ[4] قُرُونَهَا، فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِيحاً طَارَتْ بِهِ وَ خَفَضَتْهُ فَذَرَّتْهُ[5] حَيْثُ شَاءَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَمِنْ ذَلِكَ الطِّيبُ»[6].

[٢٤٦] ٣٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (بْنِ)[7] السِّنَانِيِّ[8] رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

١ـ أورده في: **الكافي** ٢: ٢٨٥ـ٢٨٦/ ح ١٧، **علل الشرايع**: ٣٩١ـ٣٩٢/ ح ١ ـ الباب ١٣١، **من لا يحضره الفقيه** ٣: ٥٦٣ـ٥٦٤/ ح ٤٩٣٢.

٢ـ تغلّف به؛ أي: لَطَخ لحيته به، و القَرْنُ: جانب الرأس، و الخُصلة من الشّعر (**المجمع**: غلف، قرن).

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: وَ لَبِثَتْ.

٤ـ نَقَضْتُ الحَبْلَ: حَلَلتُ بَرمَه (**المجمع**: نقض).

٥ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ح ، و في الأصل و باقي النسخ: حفَضَتْه، و حفَضَه حَفْضاً: ألقاه و طرحه، و ذَرَّ الشيءَ: نَثَره (**التاج** : حفض، ذرر).

٦ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٤٩٢/ح ٢ ـ الباب ٢٤١.

٧ـ ليس في أ، د، و، ز.

٨ـ هـ، و: الشَّيْبَانِيِّ.

الْحَسَنِيِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ)[١] مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: «يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُجَامِعَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَ فِي وَسَطِهِ، وَ (فِي)[٢] آخِرِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْنُوناً، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَجْنُونَ أَكْثَرُمَا يُصْرَعُ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَ وَسَطِهِ وَ آخِرِهِ». وَ قَالَ عليه السلام: «مَنْ تَزَوَّجَ وَ الْقَمَرُ فِي الْعَقْرَبِ، لَمْ يَرَ الْحُسْنَى»، وَ قَالَ عليه السلام: «مَنْ تَزَوَّجَ فِي مُحَاقِ الشَّهْرِ[٣] فَلْيُسَلِّمْ لِسِقْطِ[٤] الْوَلَدِ»[٥].

[٢٤٧] ٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام (أَنَّهُ)[٦] قَالَ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْرِقُ، حَتَّى إِذَا اسْتَوْفَى ثَمَنَ يَدِهِ أَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ»[٧].

[٢٤٨] ٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّهَاوَنْدِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رَاهَوَيْهِ، عَنْ أَبِي حَيُّونٍ ـ مَوْلَى الرِّضَا ـ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ: إِنَّ الْأَبْكَارَ مِنَ[٨] النِّسَاءِ بِمَنْزِلَةِ الثَّمَرِ عَلَى الشَّجَرِ، فَإِذَا أَيْنَعَ[٩] الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ،

١ـ ليس في هـ. ٢ـ ليس في ب.

٣ـ من هنا سقط من نسخة: الأصل. ٤ـ أ، ب: بِسِقْطِ.

٥ـ **علل الشرايع**: ٥١٤/ ح ٤ـ الباب ٢٨٩.

٦ـ ليس في ب، ز، ح.

٧ـ **الكافي** ٧: ٢٦٠ـ٢٦١/ ح ٤.

٨ـ ب: في.

٩ـ يَنَع الثمر و أينَع: أدرك و نَضِج (**اللسان**: ينع).

وَ إِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ، وَ غَيَّرَتْهُ الرِّيحُ! وَ إِنَّ الْأَبْكَارَ إِذَا أَدْرَكْنَ مَا تُدْرِكُ النِّسَاءُ فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ، وَ إِلَّا لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِنَّ الْفِتْنَةُ! فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِهِ، فَقَالُوا: مِمَّنْ[1] يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: مِنَ الْأَكْفَاءِ، فَقَالُوا: وَ مَنِ الْأَكْفَاءُ؟[2] فَقَالَ: الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ. ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ[3] حَتَّى زَوَّجَ ضُبَاعَةَ (بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)[4] الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ[5]، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا زَوَّجْتُ ابْنَةَ عَمِّي الْمِقْدَادَ لِيَتَّضِعَ[6] النِّكَاحُ»[7].

[٢٤٩] ٣٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنِ الرَّيَّانِ ابْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: جَاءَ[8] قَوْمٌ بِخُرَاسَانَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالُوا: إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَتَعَاطَوْنَ أُمُوراً قَبِيحَةً، فَلَوْ نَهَيْتَهُمْ عَنْهَا، فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ»، فَقِيلَ: وَ لِمَ؟ قَالَ: «لِأَنِّي سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: النَّصِيحَةُ خَشِنَةٌ»[9][10].

[٢٥٠] ٣٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

١ـ ب: فَمَنْ.

٢ـ هـ: مَا الْأَكْفَاء؟

٣ـ ب: لَمْ يَزَلْ، و في أ: لَمْ يَتْرُكْ.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ هـ، و، بزيادة: الكِنْدِيَّ.

٦ـ الضِّعَة: خلاف الرِّفعة في القَدْر، و وَضُعَ و اتَّضَعَ: صار وضيعاً (**اللسان**: وضع).

٧ـ **علل الشرايع** ٢: ٥٧٨/ ح ٤ـ الباب ٣٨٥.

٨ـ ب: قَدْ جَاءَ.

٩ـ ب، ح: حَسَنَه، و ذكر في هامش المطبوع: لعلّه محمولٌ على إثارة الفتنة.

١٠ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٥٨١/ح ١٧ـ الباب ٣٨٥.

أَبِي حَيُّونٍ ـ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام ـ (عَنِ الرِّضَا)[١] عليه السلام قَالَ: «مَنْ رَدَّ مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ إِلَى مُحْكَمِهِ، هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهاً كَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، وَ مُحْكَماً كَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ، فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَى مُحْكَمِهَا، وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضِلُّوا»[٢].

[٢٥١] ٤٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ موسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «مَنْ صَامَ أَوَّلَ (يَوْمٍ)[٣] مِنْ رَجَبٍ رَغْبَةً فِي ثَوَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَ مَنْ صَامَ يَوْماً فِي[٤] وَسَطِهِ، شُفِّعَ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ، وَ مَنْ صَامَ يوماً فِي آخِرِهِ[٥]، جَعَلَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ، وَ شَفَّعَهُ فِي أَبِيهِ وَ أُمِّهِ، (وَ ابْنِهِ)[٦] وَ ابْنَتِهِ[٧]، وَ أَخِيهِ وَ أُخْتِهِ، وَ عَمِّهِ وَ عَمَّتِهِ، وَ خَالِهِ وَ خَالَتِهِ، وَ مَعَارِفِهِ وَ جِيرَانِهِ، وَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُسْتَوْجِبٌ[٨] لِلنَّارِ»[٩].

[٢٥٢] ٤١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ رحمه الله،

١ـ ليس في أ.

٢ـ أورده في: **الاحتجاج**: ٤١٠، **كشف الغمّة** ٢: ٢٩٤.

٣ـ ليس في أ.

٤ـ ب: مِنْ.

٥ـ و: صَامَ مِنْ آخِرِهِ.

٦ـ ليس في ب، هـ، ح.

٧ـ ز: وَ أُمِّهِ وَ بَنِيهِ.

٨ـ أثبتناه من: د، ز، و في باقي النسخ: مُسْتَوْجِباً.

٩ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٠ / المجلس الثالث ـ ح ٢.

قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أبيه، عن آبائِهِ، عن عليّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَحْبِبْ فِي اللهِ، وَ أَبْغِضْ فِي اللهِ، وَ وَالِ فِي اللهِ، وَ عَادِ فِي اللهِ، فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَايَةُ اللهِ إِلَّا بِذَلِكَ، وَ لَا يَجِدُ (الرَّجُلُ)[1] طَعْمَ الْإِيمَانِ وَ إِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَ قَدْ صَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِي الدُّنْيَا، عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ، وَ ذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً! فَقَالَ لَهُ: وَ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِي اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ وَ مَنْ وَلِيُّ اللهِ حَتَّى أُوَالِيَهُ، وَ مَنْ عَدُوُّهُ[2] حَتَّى أُعَادِيَهُ؟ فَأَشَارَ (لَهُ)[3] رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: أَ تَرَى هَذَا؟ فَقَالَ: بَلَى، قَالَ: وَلِيُّ هَذَا وَلِيُّ اللهِ فَوَالِهِ، وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللهِ فَعَادِهِ، وَ وَالِ[4] وَلِيَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَ وُلْدِكَ، وَ عَادِ عَدُوَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ وَ وَلَدُكَ»[5].

[٢٥٣] ٤٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي شَعْبَانَ

١ـ ليس في: أ، و في ح: رَجُلٌ.

٢ـ ب، ز: وَ مَنْ عَدُوُّ اللهِ.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ب، ح: وَالِ.

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ١٤٠ـ١٤١/ ح ١ـ الباب ١١٩، **أمالي الصدوق**: ١١ـ١٢/ المجلس الثالث ـ ح ٧.

سَبْعِينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللهُ (لَهُ)[١] ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ»[٢].

[٢٥٤] ٤٣ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ (أَحْمَدَ بْنِ)[٣] جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام بِقُمَّ، فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ، وَ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِينِ[٤]، فَلْيُوَالِ عَلِيّاً بَعْدِي، وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَ لْيَأْتَمَّ بِالْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ وُلْدِهِ، فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي، وَ أَوْصِيَائِي، وَ حُجَجُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي، وَ سَادَةُ أُمَّتِي، وَ قَادَةُ الْأَتْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ[٥]، حِزْبُهُمْ حِزْبِي، وَ حِزْبِي[٦] حِزْبُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ»[٧].

[٢٥٥] ٤٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: «دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى

١ـ ليس في أ، د، و.

٢ـ أورده في **أمالي الصدوق**: ١٧/ المجلس الخامس ـ ح ٢.

٣ـ ليس في ح.

٤ـ إلى هنا سقط من الأصل.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: وَقَادَةُ أَتْقِيَاءِ الْجَنَّةِ.

٦ـ ب: و حزبهم.

٧ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٨ـ١٩/ المجلس الخامس ـ ح ٥.

هَارُونَ الرَّشِيدِ، وَ قَدِ اسْتَخَفَّهُ[١] الْغَضَبُ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا تَغْضَبُ لِلّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَلَا تَغْضَبْ[٢] لَهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا غَضِبَ لِنَفْسِهِ»[٣].

[٢٥٦] ٤٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَدِّبُ رضي الله عنهما، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: «هِيَ لَيْلَةٌ يُعْتِقُ اللهُ فِيهَا الرِّقَابَ مِنَ النَّارِ، وَ يَغْفِرُ (فِيهَا)[٤] الذُّنُوبَ الْكِبَارَ»، قُلْتُ: فَهَلْ[٥] فِيهَا صَلَاةٌ زِيَادَةً عَلَى صَلَاةِ سَائِرِ اللَّيَالِي؟ فَقَالَ: «لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مُوَظَّفٌ، وَ لَكِنْ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَتَطَوَّعَ فِيهَا بِشَيْءٍ فَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَ أَكْثِرْ فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَ الدُّعَاءِ، فَإِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ يَقُولُ: الدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ»، قُلْتُ [لَهُ][٦]: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّهَا لَيْلَةُ الصِّكَاكِ[٧]، فَقَالَ عليه السلام: «تِلْكَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ»[٨].

[٢٥٧] ٤٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: (إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ عَظِيمٌ، يُضَاعِفُ اللهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَ يَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ، وَ يَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ، مَنْ تَصَدَّقَ فِي هَذَا الشَّهْرِ

١ـ استخفَّه: طَلَب خِفَّته، و أَخَفَّني الشيءُ: إذا أَغْضَبك حتّى حَمَلك على الطَّيش (**اللسان**: خفف).

٢ـ ب: إنّما يَغْضَبُ... فَلَا يَغْضَبْ.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٩ـ٢٠ / المجلس السادس ـ ح ٢.

٤ـ ليس في ب.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ز، ح: هَلْ.

٦ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٧ـ ب: الصكّ، و الصِّكاك جمع الصَّكّ: الذي يُكتَب للعُهدة، معرّب أصله: چَكّ (**اللسان**: صكك).

٨ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٢٦-٢٧ / المجلس الثامن ـ ح ١.

بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَ مَنْ أَحْسَنَ فِيهِ إِلَى مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَ مَنْ حَسَّنَ[١] فِيهِ خُلُقَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَ مَنْ كَظَمَ فِيهِ غَيْظَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَ مَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «إِنَّ شَهْرَكُمْ هَذَا لَيْسَ كَالشُّهُورِ، إِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ أَقْبَلَ بِالْبَرَكَةِ وَ الرَّحْمَةِ، وَ إِذَا أَدْبَرَ عَنْكُمْ أَدْبَرَ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ، هَذَا شَهْرٌ، الْحَسَنَاتُ فِيهِ مُضَاعَفَةٌ، وَ أَعْمَالُ الْخَيْرِ فِيهِ مَقْبُولَةٌ، مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ لِلّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَكْعَتَيْنِ يَتَطَوَّعُ بِهِمَا، غَفَرَ اللهُ لَهُ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «إِنَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيِّ مَنْ خَرَجَ عَنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَ لَمْ تُغْفَرْ ذُنُوبُهُ، فَيَخْسَرُ حِينَ يَفُوزُ الْمُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الْكَرِيمِ»)[٢،٣].

[٢٥٨] ٤٧ـ (حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ][٤] جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:)[٥] يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَخِي، وَ وَزِيرِي، وَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي، مَنْ أَحَبَّكَ (فَقَدْ)[٦] أَحَبَّنِي، وَ مَنْ أَبْغَضَكَ (فَقَدْ)[٧] أَبْغَضَنِي»[٨].

١ـ و: أَحْسَنَ.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٥٤-٥٥/ المجلس ١٣ـ ح ٢.

٤ـ أثبتناه من: د، و، ز، ح.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ ليس في أ، ب، ح.

٧ـ ليس في أ، ب، ح.

٨ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦١/ المجلس ١٤ ـ ح ١١.

[٢٥٩] ٤٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «مَنْ تَذَكَّرَ[١] مُصَابَنَا[٢] فَبَكَى وَ أَبْكَى، لَمْ تَبْكِ عَيْنُهُ يَوْمَ تَبْكِي الْعُيُونُ، وَ مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يُحْيَا فِيهِ أَمْرُنَا، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ»[٣].

[٢٦٠] ٤٩ـ قَالَ: وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا**﴾[٤]، (قَالَ: «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ، وَ إِنْ أَسَأْتُمْ)[٥] فَلَهَا رَبٌّ يَغْفِرُ لَهَا»[٦].

[٢٦١] ٥٠ـ قَالَ: وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ[٧]: ﴿**فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ**﴾[٨]، قَالَ: «الْعَفْوُ مِنْ غَيْرِ عِتَابٍ»[٩].

[٢٦٢] ٥١ـ (قَالَ: وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام فِي)[١٠] قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ**

١ـ ب: مَنْ يَذْكُرْ.

٢ـ أثبتناه من ب، هـ، و في الأصل و باقي النسخ: مَصَائِبَنَا.

٣ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٧٣ / المجلس ١٧ـ ح ٤.

٤ـ الإسراء / ٧.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٧٣ / المجلس ١٧ـ ح ٤.

٧ـ أ، هـ، و: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى.

٨ـ الحِجْر / ٨٥.

٩ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٧٣ / المجلس ١٧ـ ح ٤.

١٠ـ ليس في ب.

خَوْفًا وَ طَمَعًا﴾[١]، قَالَ: «خَوْفاً لِلْمُسَافِرِ، وَ طَمَعاً لِلْمُقِيمِ»[٢].

[٢٦٣] ٥٢ـ قَالَ: وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ بِهِ ذُنُوبَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[٣]، فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْماً»، وَ قَالَ عليه السلام: «الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ التَّسْبِيحَ، وَ التَّهْلِيلَ، وَ التَّكْبِيرَ»[٤].

[٢٦٤] ٥٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرانَ النَّقَّاشُ، وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ (أَحْمَدَ بْنِ)[٥] إِبْرَاهِيمَ الْمُعَاذِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُكَتِّبُ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ـ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللهِ بِالْبَرَكَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَ لَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي، وَ سَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللهِ، وَ جُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللهِ، أَنْفَاسُكُمْ[٦] فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَ نَوْمُكُمْ

١ـ الرعد/ ١٢.

٢ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٧٣ / المجلس ١٧ـ ح ٤.

٣ـ هـ: و آل محمّد.

٤ـ أورده في **أمالي الصدوق**: ٧٣، م ١٧.

٥ـ ليس في هـ.

٦ـ ب: نُعَاسُكُمْ.

فِيهِ عِبادَةٌ، وَ عَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَ دُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ، فَاسْأَلُوا اللهَ رَبَّكُمْ بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ وَ قُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوَفِّقَكُمْ لِصِيَامِهِ، وَ تِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَ اذْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَ عَطَشِكُمْ فِيهِ جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَطَشَهُ، وَ تَصَدَّقُوا عَلَى فُقَرَائِكُمْ وَ مَسَاكِينِكُمْ، وَ وَقِّرُوا كِبَارَكُمْ، وَ ارْحَمُوا صِغَارَكُمْ، وَ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَ احْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ، وَ غُضُّوا عَمَّا لَا يَحِلُّ (لَكُمْ)[1] النَّظَرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ، و عمّا لا يحلّ الِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ، وَ تَحَنَّنُوا عَلَى أَيْتَامِ النَّاسِ (كَمَا)[2] يُتَحَنَّنُ عَلَى أَيْتَامِكُمْ، وَ تُوبُوا إِلَى اللهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَ ارْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ صَلَوَاتِكُمْ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ، يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ، وَ يُلَبِّيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ، وَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ. أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَفُكُّوهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ، وَ ظُهُورَكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّفُوا عَنْهَا بِطُولِ سُجُودِكُمْ، وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ وَ السَّاجِدِينَ، وَ أَنْ لَا يُرَوِّعَهُمْ بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ فَطَّرَ مِنْكُمْ صَائِماً مُؤْمِناً فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ [بِذَلِكَ][3] عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَ مَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ[4] عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ صلى الله عليه و آله: اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ. أَيُّهَا النَّاسُ، (مَنْ

١ـ ليس في أ، د، ح.

٢ـ ليس في أ، د، هـ، و، ز، ح. و في: **أمالي الصدوق**: «وَ تَحَنَّنُوا عَلَى أَيْتَامِ النَّاسِ يُتَحَنَّنْ...»، و ربّما (كَما) تصحيف: كَيْمَا.

٣ـ أثبتناه من: أ، هـ، و، ز.

٤ـ د، و، ز: نَقْدِرُ.

حَسَّنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ (خُلُقَهُ، كَانَ لَهُ جَوَازٌ[1] عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَ)[2] مَنْ خَفَّفَ فِي هَذَا الشَّهْرِ)[3] عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ، وَ مَنْ كَفَّ فِيهِ شَرَّهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيماً أَكْرَمَهُ اللهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَ مَنْ أَدَّى فِيهِ فَرْضاً كَانَ لَهُ ثَوَابُ مَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَ مَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقَّلَ اللهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخِفُّ الْمَوَازِينُ، وَ مَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ. أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَبْوَابَ الْجِنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مُفَتَّحَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُغَلِّقَهَا عَلَيْكُمْ، وَ أَبْوَابَ النِّيرَانِ مُغَلَّقَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُفَتِّحَهَا عَلَيْكُمْ، وَ الشَّيَاطِينَ مَغْلُولَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ. قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ. ثُمَّ بَكَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُبْكِيكَ؟! فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَبْكِي لِمَا يُسْتَحَلُّ مِنْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ، كَأَنِّي بِكَ وَ أَنْتَ تُصَلِّي لِرَبِّكَ وَ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ شَقِيقُ عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ، فَضَرَبَكَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِكَ فَخَضَبَ مِنْهَا لِحْيَتَكَ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَ ذَلِكَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ فَقَالَ صلى الله عليه وآله: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، مَنْ قَتَلَكَ فَقَدْ قَتَلَنِي، وَ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ

١ـ هـ: جَوَازاً.

٢ـ ليس في أ.

٣ـ ليس في ح.

أَبْغَضَنِي، وَ مَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّنِي؛ لِأَنَّكَ مِنِّي كَنَفْسِي، رُوحُكَ مِنْ رُوحِي، وَ طِينَتُكَ مِنْ طِينَتِي[١]، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ، وَ (اصْطَفَانِي وَ إِيَّاكَ، وَ)[٢] اخْتَارَنِي لِلنُّبُوَّةِ، وَ اخْتَارَكَ لِلْإِمَامَةِ، فَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَكَ فَقَدْ أَنْكَرَ نُبُوَّتِي. يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَصِيِّي، وَ أَبُو وُلْدِي، وَ زَوْجُ ابْنَتِي، وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي، أَمْرُكَ أَمْرِي، وَ نَهْيُكَ نَهْيِي، أُقْسِمُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ جَعَلَنِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، أَنَّكَ لَحُجَّةُ اللهِ[٣] عَلَى خَلْقِهِ، وَ أَمِينُهُ عَلَى سِرِّهِ، وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ»[٤].

[٢٦٥] ٥٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا [عَلِيِّ بْنِ مُوسَى][٥]، عَنْ [أَبِيهِ][٦] مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ)[٧] عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَمْ: مِنْ غَافِلٍ يَنْسِجُ ثَوْباً لِيَلْبَسَهُ وَ إِنَّمَا هُوَ كَفَنُهُ، وَ يَبْنِي بَيْتاً لِيَسْكُنَهُ وَ إِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ»[٨].

[٢٦٦] ٥٥ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا الِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ؟

١ـ أثبتناه من: ب، د، و، ز، و في الأصل، أ، ح: وَ طِينُكَ مِنْ طِينِي.

٢ـ ليس في ز.

٣ـ ب: حجّة الله.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٩٣ـ٩٦ / المجلس ٢٠ـ ح ٤، **فضائل الأشهر الثلاثة**: ٧٧-٧٩ / ح ٦١.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز.

٦ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٧ـ ليس في هـ.

٨ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١١٠ / المجلس ٢٣ـ ح ٨.

قَالَ: «أَدَاءُ الْفَرَائِضِ، وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَ الِاشْتِمَالُ عَلَى الْمَكَارِمِ، ثُمَّ لَا يُبَالِي[١] أَ وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ[٢] وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ[٣]، وَ اللهِ ما يُبَالِي[٤] ابْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنْ وَقَعَ[٥] عَلَى الْمَوْتِ أَمْ[٦] وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ».[٧]

[٢٦٧] ٥٦ـ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي بَعْضِ خُطَبِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ، وَ الْآخِرَةَ دَارُ بَقَاءٍ، فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ، وَ لَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَن لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ، وَ أَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ [مِنْ][٨] قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ، فَفِي الدُّنْيَا حَيِيتُمْ، وَ لِلْآخِرَةِ خُلِقْتُمْ، إِنَّمَا الدُّنْيَا كَالسَّمِّ[٩] يَأْكُلُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمَ؟ وَ قَالَ النَّاسُ: مَا أَخَّرَ؟ فَقَدِّمُوا فَضْلاً يَكُنْ لَكُمْ، وَ لَا تُؤَخِّرُوا[١٠] كُلّاً[١١] يَكُنْ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَنْ حُرِمَ (خَيْرَ)[١٢] مَالِهِ، وَ الْمَغْبُوطَ مَنْ ثَقَّلَ بِالصَّدَقَاتِ وَ الْخَيْرَاتِ مَوَازِينَهُ، وَ أَحْسَنَ فِي الْجَنَّةِ

١ـ أ، و،: لَا أُبَالِي.

٢ـ د، و، ز: أم.

٣ـ أ: أَيَقَعُ عَلَيَّ الْمَوْتُ أَمْ أَقَعُ عَلَيْه.

٤ـ و: لَا يُبَالِي.

٥ـ ب، د، و، ز، ح: أَوَقَعَ، و في أ: أَيَقَعُ.

٦ـ ب: أَوْ.

٧ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١١٠/ المجلس ٢٣ـ ح ٨.

٨ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٩ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: كَسَمٍّ.

١٠ـ أ، د، هـ، و، ز: وَ لَا تَدَّخِرُوا.

١١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: كَيْلاً.

١٢ـ ليس في ح.

بِهَا مِهَادَهُ، وَ طَيِّبَ عَلَى (الصِّرَاطِ بِهَا)[١] مَسْلَكَهُ»[٢].

[٢٦٨] ٥٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُكَتِّبُ بِالرَّيِّ رضي الله عنه، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ـ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَرَكَ السَّعْيَ فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، قَضَى اللهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ مَنْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ، جَعَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَحِهِ وَ سُرُورِهِ، وَ قَرَّتْ بِنَا فِي الْجِنَانِ عَيْنُهُ[٣]، وَ مَنْ سَمَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَةٍ، وَ ادَّخَرَ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَ، وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ يَزِيدَ، وَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ - لَعَنَهُمُ اللهُ تَعَالَى- إِلَى أَسْفَلِ دَرَكٍ[٤] مِنَ النَّارِ»[٥].

[٢٦٩] ٥٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، [عَنْ أَبِيهِ][٦]، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ فَقَالَ: «يَا ابْنَ شَبِيبٍ، أَ صَائِمٌ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَعَا فِيهِ زَكَرِيَّا عليه السلام رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ

١ـ ليس في ب.

٢ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١١٠/ المجلس ٢٣ـ ح ٨.

٣ـ ب: عَيْنَيْهِ، و هوخطأ، إذ المفروض: عَيْنَاهُ.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: دَرَكِهِ.

٥ـ أورده في: **علل الشرايع**: ٢٢٧/ ح ٢ـ الباب ١٦٢.

٦ـ أثبتناه من: د، و، ز.

سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[1]، فَاسْتَجَابَ اللهُ لَهُ، وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَنَادَتْ زَكَرِيَّا: ﴿وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾[2]، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ ثُمَّ دَعَا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ، اسْتَجَابَ اللهُ عزّ و جلّ لَهُ كَمَا اسْتَجَابَ اللهُ لِزَكَرِيَّا عليه السلام»، ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ شَبِيبٍ، إِنَّ الْمُحَرَّمَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الظُّلْمَ وَ الْقِتَالَ لِحُرْمَتِهِ، فَمَا عَرَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ حُرْمَةَ شَهْرِهَا وَ لَا حُرْمَةَ نَبِيِّهَا صلى الله عليه و آله، لَقَدْ قَتَلُوا فِي هَذَا الشَّهْرِ ذُرِّيَّتَهُ، وَ سَبَوْا نِسَاءَهُ، وَ انْتَهَبُوا ثَقَلَهُ، فَلَا غَفَرَ اللهُ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَداً! يَا ابْنَ شَبِيبٍ، إِنْ كُنْتَ بَاكِياً لِشَيْءٍ فَابْكِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ!! وَ قُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلاً، مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهُونَ، وَ لَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ لِقَتْلِهِ، وَ لَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنُصْرَتِهِ[3] فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ[4] عليه السلام فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ شِعَارُهُمْ: يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

يَا ابْنَ شَبِيبٍ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ جَدِّيَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَماً وَ تُرَاباً أَحْمَرَ. يَا ابْنَ شَبِيبٍ، إِنْ بَكَيْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى[5] تَصِيرَ دُمُوعُكَ عَلَى خَدَّيْكَ، غَفَرَ اللهُ لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيراً. يَا ابْنَ شَبِيبٍ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْكَ، فَزُرِ الْحُسَيْنَ عليه السلام. يَا ابْنَ شَبِيبٍ إِنْ سَرَّكَ (أَنْ تَسْكُنَ الْغُرَفَ الْمَبْنِيَّةَ فِي

١ـ آل عمران / ٣٨.

٢ـ آل عمران / ٣٩.

٣ـ أ، ب، د: لِنَصْرِهِ.

٤ـ ب: إلى يَوْمِ الْقَائِمِ.

٥ـ أ، و: ثُمَّ.

الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ (وَ آلِهِ)[١] صلى الله عليه وآله، فَالْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام. يَا بْنَ شَبِيبٍ، إِنْ سَرَّكَ)[٢] أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا لِمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ (بْنِ عَلِيٍّ)[٣] عليه السلام، فَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً. يَا بْنَ شَبِيبٍ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجِنَانِ، فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا وَ افْرَحْ لِفَرَحِنَا، وَ عَلَيْكَ بِوَلَايَتِنَا، فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٤].

[٢٧٠] ٥٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْأَسْتَرَآبَادِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[٥]، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ آبائه، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: قَسَمْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَبْدِي، فَنِصْفُهَا لِي وَ نِصْفُهَا لِعَبْدِي، (وَ لِعَبْدِي)[٦] مَا سَأَلَ. إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: **﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾**، قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: بَدَأَ عَبْدِي (بِاسْمِي)[٧]، وَ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ (لَهُ)[٨] أُمُورَهُ، وَ أُبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ، فَإِذَا قَالَ: **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾**، قَالَ [اللهُ][٩] جَلَّ جَلَالُهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي وَ عَلِمَ أَنَّ

١ـ ليس في د، و.

٢ـ ليس في أ. ٣ـ ليس في أ، د، و، ز.

٤ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٢٩ـ١٣٠/ المجلس ٢٧ـ ح ٥.

٥ـ أ، د، ح، هـ، و، ز، بزيادة: بن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب عليهم السلام.

٦ـ ليس في ب. ٧ـ ليس في ب.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ أثبتناه من: أ، ب، د، و، ز.

النِّعَمَ الَّتِي لَهُ مِنْ عِنْدِي، وَ أَنَّ الْبَلَايَا الَّتِي دَفَعْتُ عَنْهُ فَبِطَوْلِي[١]، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أُضِيفُ لَهُ إِلَى نِعَمِ الدُّنْيَا نِعَمَ الْآخِرَةِ، (وَ أَدْفَعُ عَنْهُ بَلَايَا الْآخِرَةِ)[٢] كَمَا دَفَعْتُ عَنْهُ بَلَايَا الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: شَهِدَ [لِي عَبْدِي][٣]: أَنِّيَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أُشْهِدُكُمْ لَأُوَفِّرَنَّ مِنْ رَحْمَتِي حَظَّهُ، وَ لَأُجْزِلَنَّ مِنْ عَطَائِي نَصِيبَهُ، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: أُشْهِدُكُمْ كَمَا اعْتَرَفَ أَنِّي أَنَا مَالِكُ[٤] يَوْمِ الدِّينِ لَأُسَهِّلَنَّ يَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابَهُ، وَ لَأَتَجَاوَزَنَّ[٥] عَنْ سَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي إِيَّايَ يَعْبُدُ، أُشْهِدُكُمْ لَأُثِيبَنَّهُ[٦] عَلَى عِبَادَتِهِ ثَوَاباً يَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِي عِبَادَتِهِ لِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: بِيَ اسْتَعَانَ [عَبْدِي][٧] وَ إِلَيَّ الْتَجَأَ، أُشْهِدُكُمْ لَأُعِينَنَّهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَ لَأُغِيثَنَّهُ فِي[٨] شَدَائِدِهِ، وَ لَآخُذَنَّ بِيَدِهِ يَوْمَ نَوَائِبِهِ، فَإِذَا قَالَ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾... (إِلَى آخِرِ السُّورَةِ) قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: هَذَا لِعَبْدِي وَ لِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لِعَبْدِي، وَ أَعْطَيْتُهُ مَا أَمَّلَ، وَ آمَنْتُهُ مِمَّا (مِنْهُ)[٩] وَجِلَ». قَالَ: «وَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،

١ـ الطَّوْل: الفَضْل، و تطوّل عليه: إذا امتنَّ عليه (اللسان: طول).

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز، و في أ: شَهِدَ عَبْدِي.

٤ـ أ، ح: مَلِكُ، و في د، هـ، و، ز: إِنِّي مَالِكُ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: وَ لَأُجَاوِزَنَّ.

٦ـ ب: لَآتِيَنَّهُ.

٧ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٨ـ أ: وَلَأُعِينَنَّهُ فِي، و في ب: وَ لَأُعِينَنَّهُ عَلَى.

٩ـ ليس في ب.

أَخْبِرْنَا عَنْ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾، أَ هِيَ[١] مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقْرَؤُهَا وَ يَعُدُّهَا آيَةً مِنْهَا، وَ يَقُولُ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي»[٢].

[٢٧١] ٦٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام[٣]: إِنَّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ آيَةٌ[٤] مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَ هِيَ سَبْعُ آيَاتٍ تَمَامُهَا ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، **﴿وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾**[٥]، فَأَفْرَدَ الِامْتِنَانَ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ جَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَشْرَفُ مَا فِي كُنُوزِ الْعَرْشِ، وَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَصَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وَ شَرَّفَهُ بِهَا وَ لَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خَلَا سُلَيْمَانَ عليه السلام، فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ يَحْكِي عَنْ بِلْقِيسَ حِينَ قَالَتْ: **﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾**[٦]، أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِداً لِمُوَالَاةِ[٧] مُحَمَّدٍ وَ

---

١ ـ ب: هي.

٢ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٧٤-١٧٥/ المجلس ٣٣ ـ ح ١.

٣ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، و، ح، بزيادة: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله.

٤ ـ ب: إِنَّهُ.

٥ ـ الحِجر/ ٨٧.

٦ ـ النمل/ ٢٩ و٣٠.

٧ ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: بِمُوَالَاةِ.

آلِهِ الطَّيِّبِينَ مُنْقَاداً لِأَمْرِهِمَا[1]، مُؤْمِناً بِظَاهِرِهِمَا وَ بَاطِنِهِمَا[2]، أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَةً، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بمَا فِيهَا[3] مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَ خَيْرَاتِهَا، وَ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى قَارِئٍ يَقْرَؤُهَا، كَانَ لَهُ قَدْرُ[4] مَا لِلْقَارِئِ، فَلْيَسْتَكْثِرْ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمُعْرَضِ لَكُمْ؛ فَإِنَّهُ غَنِيمَةٌ لَا يَذْهَبَنَّ أَوَانُهُ فَتَبْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الْحَسْرَةُ»[5].

[٢٧٢] ٦١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: «رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَجُلاً مِنْ شِيعَتِهِ بَعْدَ[6] عَهْدٍ طَوِيلٍ وَ قَدْ أَثَّرَ السِّنُّ فِيهِ، وَ كَانَ يَتَجَلَّدُ فِي مِشْيَتِهِ[7] فَقَالَ عليه السلام: كَبُرَ سِنُّكَ يَا رَجُلُ، قَالَ: فِي طَاعَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عليه السلام: أَجِدُ فِيكَ بَقِيَّةً، قَالَ: هِيَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»[8].

[٢٧٣] ٦٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَدِّبُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

---

١ ـ ب: لِأَمْرِهَا.

٢ ـ ب، د، هـ، و، ز: بِظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا.

٣ ـ أ، د، هـ، و، ز: وَ مَا فِيهَا. ٤ ـ ح: قَدْرُهُ، و في و: بِقَدْرِ.

٥ ـ أورده في: **تفسير الإمام العسكري** عليه السلام: ٢٩، **أمالي الصدوق**: ١٧٥ ـ ١٧٦/ المجلس ٣٣ ـ ح ٢.

٦ ـ ح: مِنْ بَعْدِ.

٧ ـ أثبتناه من باقي النسخ و في الأصل، و، ز. مَشْيِهِ. و الجَلَد: القوّة و الشدّة، و تجلّد: أظهر الجَلَد (**اللسان**: جلد).

٨ ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ١٧٧-١٧٨/ المجلس ٣٣ ـ ح ٦ و فيه: .. فِي طَاعَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين.

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْوَفَاةُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَ تَبْكِي وَ مَكَانُكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مَكَانُكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ[1]، وَ قَدْ قَالَ فِيكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مَا قَالَ، وَ قَدْ حَجَجْتَ عِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِياً، وَ قَدْ قَاسَمْتَ رَبَّكَ مَالَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النَّعْلَ (بِالنَّعْلِ)[2]؟! فَقَالَ عليه السلام: إِنَّمَا أَبْكِي لِخَصْلَتَيْنِ: لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ»[3].

[٢٧٤] ٦٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي، فَوَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَ اعْتَدَى عَلَيْكَ! وَ طُوبَى لِمَنْ تَبِعَكَ وَ لَمْ يَخْتَرْ عَلَيْكَ! يَا عَلِيُّ، أَنْتَ الْمُقَاتَلُ بَعْدِي، فَوَيْلٌ لِمَنْ قَاتَلَكَ! وَ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ مَعَكَ! يَا عَلِيُّ، أَنْتَ الَّذِي تَنْطِقُ بِكَلَامِي وَ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي بَعْدِي، فَوَيْلٌ لِمَنْ رَدَّ عَلَيْكَ! وَ طُوبَى لِمَنْ قَبِلَ كَلَامَكَ! يَا عَلِيُّ، أَنْتَ سَيِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدِي، وَ أَنْتَ إِمَامُهَا وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا، مَنْ[4]

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، ح: بِهِ.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ أورده في: **الكافي** ١: ٤٦١/ ح ١، **أمالي الصدوق**: ٢٢٢ /المجلس ٣٩ـ ح ٩.

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، هـ، ح: وَ مَنْ.

فَارَقَكَ فَارَقَنِي[١] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ مَنْ كَانَ مَعَكَ كَانَ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ! يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي، وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى أَمْرِي وَ جَاهَدَ مَعِي عَدُوِّي، وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعِي[٢] وَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي غَفْلَةِ الْجَهَالَةِ. يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ (مَعِي)[٣]، (و أنتَ أَوَّلُ مَنْ يُبْعَثُ مَعِي)[٤]، وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصِّرَاطَ مَعِي، وَ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَقَبَةَ الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بِوَلَايَتِكَ وَ وَلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ. وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي تَسْقِي مِنْهُ أَوْلِيَاءَكَ وَ تَذُودُ[٥] عَنْهُ أَعْدَاءَكَ، وَ أَنْتَ صَاحِبِي إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشْفَعُ لِمُحِبِّينَا فَتُشَفَّعُ فِيهِمْ[٦]، وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لِوَائِي، وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ، وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّةً، الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، وَ أَنْتَ صَاحِبُ شَجَرَةِ طُوبَى فِي الْجَنَّةِ، أَصْلُهَا فِي دَارِكَ، وَ أَغْصَانُهَا فِي دُورِ شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّيكَ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مَحْمُودٍ: فَقُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، إِنَّ عِنْدَنَا أَخْبَاراً فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ فَضْلِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ هِيَ مِنْ رِوَايَةِ مُخَالِفِيكُمْ، وَ لَا نَعْرِفُ[٧] مِثْلَهَا عِنْدَكُمْ، أَفَنَدِينُ بِهَا[٨]؟ فَقَالَ: «يَا بْنَ أَبِي مَحْمُودٍ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ

١ـ د، ز: فَقَدْ فَارَقَنِي.

٢ـ د، ز: خَلْفِي.

٣ـ ليس في ب.

٤ـ ليس في أ.

٥ـ أذودُ الناسَ عنه؛ أي: أطرُدهم و أدفعُهم (**النهاية**: ذود).

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في ب: الْمَحْمُودَ فَنَشْفَعُ لِمُحِبِّينَا، و في الأصل: فَتُشَفَّعُ فِيهِ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: وَ لَا يُعْرَفُ.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: أَفْتَدِي بِهَا.

أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ، فَقَدْ عَبَدَهُ، فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَدْ عَبَدَ اللهَ، وَ إِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنْ إِبْلِيسَ، فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ»، ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: «يَا بْنَ أَبِي مَحْمُودٍ، إِنَّ مُخَالِفِينَا وَضَعُوا أَخْبَاراً فِي فَضَائِلِنَا وَ جَعَلُوهَا عَلَى أَقْسَامٍ ثَلَاثَةٍ: أَحَدُهَا الْغُلُوُّ، وَ ثَانِيهَا التَّقْصِيرُ فِي أَمْرِنَا، وَ ثَالِثُهَا التَّصْرِيحُ بِمَثَالِبِ[1] أَعْدَائِنَا، فَإِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْغُلُوَّ [فِينَا][2] كَفَّرُوا شِيعَتَنَا وَ نَسَبُوهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِرُبُوبِيَّتِنَا، وَ إِذَا سَمِعُوا التَّقْصِيرَ اعْتَقَدُوهُ فِينَا، وَ إِذَا سَمِعُوا مَثَالِبَ أَعْدَائِنَا بِأَسْمَائِهِمْ ثَلَبُونَا[3] بِأَسْمَائِنَا، وَ قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[4]. يَا بْنَ أَبِي مَحْمُودٍ، إِذَا أَخَذَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالاً فَالْزَمْ طَرِيقَتَنَا، فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا لَزِمْنَاهُ، وَ مَنْ فَارَقَنَا فَارَقْنَاهُ، إِنَّ أَدْنَى مَا يَخْرُجُ [بِهِ][5] الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ لِلْحَصَاةِ: هَذِهِ نَوَاةٌ، (ثُمَّ)[6] يَدِينَ بِذَلِكَ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ. يَا بْنَ أَبِي مَحْمُودٍ، احْفَظْ مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ؛ فَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ (فيه)[7] خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»[8].

[٢٧٥] ٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ الصَّائِغُ، وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو مُحَمَّدٍ ـ مَوْلَى الْهَاشِمِيِّينَ ـ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: [حَدَّثَنَا

١ـ المثالب: العيوب (**المجمع**: ثلب).

٢ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في ب: يَكْتُون، و في و: سَبُّونا، و في الأصل، ح: يَسُبُّون.

٤ـ الأنعام / ١٠٨.

٥ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٦ـ ليس في ب.

٧ـ ليس في ب.

٨ـ أورده في: **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى** لمحمّد بن محمّد عليّ الطبري الإماميّ ٢٢٠ـ٢٢١.

عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ:][1] أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ إِلَى جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام لِيَقْتُلَهُ، وَ طَرَحَ لَهُ سَيْفاً وَ نَطْعاً، وَ قَالَ يا رَبِيعِ: إِذَا [أَنَا][2] كَلَّمْتُهُ ثُمَّ ضَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الْأُخْرَى، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ! فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ يُحَرِّكُ[3] (شَفَتَيْهِ وَ)[4] أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَالَ: مَرْحَباً وَ أَهْلاً بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ إِلَّا رَجَاءَ أَنْ نَقْضِيَ دَيْنَكَ، وَ نَقْضِيَ ذِمَامَكَ. ثُمَّ سَاءَلَهُ[5] مُسَاءَلَةً لَطِيفَةً[6] عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ قَالَ: قَدْ قَضَى اللهُ دَيْنَكَ، وَ أَخْرَجَ جَائِزَتَكَ، يَا رَبِيعُ، لَا تَمْضِيَنَّ ثَالِثَةٌ حَتَّى يَرْجِعَ جَعْفَرٌ إِلَى أَهْلِهِ. فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَ رَأَيْتَ[7] السَّيْفَ؟ إِنَّمَا كَانَ وُضِعَ لَكَ وَ النَّطْعَ! فَأَيُّ شَيْءٍ[8] رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ (بِهِ)[9] شَفَتَيْكَ؟ قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام: «(نَعَمْ)[10] يَا رَبِيعُ، لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ، قُلْتُ: حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ وَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، وَ حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي، (حَسْبِي)[11] مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي،

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز. ٢ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٣ـ أثبتناه من: و، ز، و في الأصل و باقي النسخ: تَحَرَّكَ.

٤ـ ليس في أ، ب، د.

٥ـ هـ، ز: سَأَلَهُ.

٦ـ أ: مُسَاءَلَةَ لَطِيفٍ، و في ب: مُسَاءَلَةَ لُطْفٍ.

٧ـ أثبتناه من: د، و في الأصل و باقي النسخ: رَأَيتَ.

٨ـ د، هـ، بزيادة: كُنْتَ.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ ليس في ب.

١١ـ ليس في ب.

حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

[٢٧٦] ٦٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَآبَادِيُّ الْمُفَسِّرُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ)[١] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: «قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقُ][٢] عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ[٣]: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾[٤] ـ قَالَ: ـ يَقُولُ: أَرْشِدْنَا إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، (أَيْ)[٥] أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَحَبَّتِكَ، وَ الْمُبَلِّغِ دِينَكَ، وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ، أَوْ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِكَ»[٦].

[٢٧٧] ٦٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها**﴾[٧]، فَقَالَ: «(الْأَمَانَةُ)[٨]: الْوَلَايَةُ، مَنِ ادَّعَاهَا بِغَيْرِ حَقٍّ (فَقَدْ)[٩] كَفَرَ»[١٠].

١ـ ليس في هـ.

٢ـ أثبتناه من: د، و، ز.

٣ـ أ، ب، د، هـ، و، ز، ح: فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ.

٤ـ الفاتحة / ٦.

٥ـ ليس في أ، ب، د، هـ، ز، ح.

٦ـ أورده في: **تفسير الإمام العسكري عليه السلام**: ٤٤.

٧ـ الأحزاب / ٧٢.

٨ـ ليس في أ.

٩ـ ليس في أ، ب.

١٠ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ١١٠/ ح ٣.

[٢٧٨] ٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَكَلَ مِنْهَا آدَمُ وَ حَوَّاءُ، مَا كَانَتْ؟ فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي: أَنَّهَا (الْحِنْطَةُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي: أَنَّهَا الْعِنَبُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي: أَنَّهَا)[1] شَجَرَةُ الْحَسَدِ، فَقَالَ: «[كُلُّ][2] ذَلِكَ حَقٌّ»، قُلْتُ: فَمَا مَعْنَى هَذِهِ الْوُجُوهِ عَلَى اخْتِلَافِهَا؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا الصَّلْتِ، إِنَّ شَجَرَةَ الْجَنَّةِ تَحْمِلُ أَنْوَاعاً، فَكَانَتْ شَجَرَةُ[3] الْحِنْطَةِ وَ فِيهَا عِنَبٌ، وَ لَيْسَتْ كَشَجَرَةِ الدُّنْيَا، وَ إِنَّ آدَمَ عليه السلام لَمَّا أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِإِسْجَادِ مَلَائِكَتِهِ له وَ بِإِدْخَالِهِ الْجَنَّةَ، قَالَ فِي نَفْسِهِ: هَلْ خَلَقَ اللهُ بَشَراً أَفْضَلَ مِنِّي، فَعَلِمَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ، فَنَادَاهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَى سَاقِ (عَرْشِي، فَرَفَعَ آدَمُ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَاقِ)[4] الْعَرْشِ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ مَكْتُوباً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَقَالَ آدَمُ عليه السلام: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَ هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي، وَ لَوْ لَا هُمْ مَا خَلَقْتُكَ، وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ[5]

---

١ ـ ليس في ب.

٢ ـ أثبتناه من: أ، ب، د، هـ، و، ز.

٣ ـ ب: كَشَجَرَةِ.

٤ ـ ليس في ز.

٥ ـ و: بزيادة: وَ تَشْتَهِي مَنْزِلَتَهُمْ.

فَأُخْرِجَكَ عَنْ جِوَارِي! فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ، وَ تَمَنَّى مَنْزِلَتَهُمْ، فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ[١] الشَّيْطَانُ حَتَّى أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا، وَ تَسَلَّطَ عَلَى حَوَّاءَ لِنَظَرِهَا إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام بِعَيْنِ الْحَسَدِ، حَتَّى أَكَلَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ كَمَا أَكَلَ آدَمُ، فَأَخْرَجَهُمَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْ جَنَّتِهِ، و أَهْبَطَهُمَا عَنْ جِوَارِهِ إِلَى الْأَرْضِ»[٢].

[٢٧٩] ٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً»، قَالَ: قُلْتُ: وَ أَيُّ شَيْءٍ الْمُحَدَّثُ؟ قَالَ: «الْمُفَهَّمُ»[٣].

[٢٨٠] ٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا»، فَقُلْتُ [لَهُ][٤]: وَ كَيْفَ يُحْيِي أَمْرَكُمْ؟ قَالَ: «يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَدْ رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِيُمَارِيَ[٥] بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُبَاهِيَ[٦] بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُقْبِلَ[٧] بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ!»، فَقَالَ عليه السلام:

١ـ ب: فَسَلَّطَ اللهُ عَلَيهِ.

٢ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ١٢٤ـ١٢٥/ ح ١.

٣ـ نفسه: ١٧٢/ ح ١.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٥ـ مارَيتُهُ مُماراةً: جادلتُه (**المصباح**: مَرَيَ).

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: وَ يُبَاهِي.

٧ـ ب: وَ لِيُقْبِلَ.

«صَدَقَ جَدِّي عليه السلام، أَ فَتَدْرِي مَنِ السُّفَهَاءُ؟»، فَقُلْتُ: لَا يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، (قَالَ عليه السلام: «هُمْ قُصَّاصُ مُخَالِفِينَا، أَوَ تَدْرِي[1] مَنِ الْعُلَمَاءُ؟»، فَقُلْتُ: لَا يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ)[2]، فَقَالَ: «هُمْ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام الَّذِينَ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُمْ، وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «أَوَ تَدْرِي[3] مَا مَعْنَى قَوْلِهِ، أَوْ لِيُقْبِلَ[4] بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ؟»، فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «يَعْنِي وَ اللهِ بِذَلِكَ ادِّعَاءَ الْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ فِي النَّارِ!»[5].

[٢٨١] ٧٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ: «سُبُعُ ثُلُثِهِ»[6].

[٢٨٢] ٧١ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ[7] بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيُّ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ: أَبْلَغَ اللهُ مِنْ قَدْرِكَ أَنْ تَدَّعِيَ مَا ادَّعَى أَبُوكَ؟! فَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ! أَطْفَأَ اللهُ نُورَكَ، وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ: إِنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَراً، فَوَهَبَ لَهُ

١ـ ب، د، ح: وَتَدْرِي، و في و، ز: قَالَ: وَ تَدْرِي.
٢ـ ليس في أ.
٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، د، ح: و تَدْرِي.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، هـ: وَ لِيُقْبِلَ.
٥ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ١٨٠/ ح ١.
٦ـ نفسه: ٢١٨/ ح ٣.
٧ـ من هنا سقط من: الأصل.

مَرْيَمَ، وَ وَهَبَ لِمَرْيَمَ عِيسَى؟! فَعِيسَى مِنْ مَرْيَمَ، وَ مَرْيَمُ مِنْ عِيسَى، وَ عِيسَى وَ مَرْيَمُ عليهما السلام شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَ أَنَا مِنْ أَبِي، وَ أَبِي مِنِّي، وَ أَنَا وَ أَبِي شَيْءٌ وَاحِدٌ»، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ: فَأَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ فَقَالَ: «لَا إِخَالُكَ[1] تَقْبَلُ مِنِّي، وَ لَسْتَ مِنْ غَنَمِي[2]، وَ لَكِنْ هَلُمَّهَا»، فَقَالَ: رَجُلٌ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي قَدِيمٍ، فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿**حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ**﴾[3]، فَمَا[4] كَانَ مِنْ مَمَالِيكِهِ (أَتَى)[5] لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ، فَهُوَ قَدِيمٌ حُرٌّ. قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَافْتَقَرَ حَتَّى مَاتَ، وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَبِيتُ لَيْلَةٍ لَعَنَهُ اللهُ»[6].

[٢٨٣] ٧٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْخُرَاسَانِيِّ[7]، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «لَيْسَ الْحِمْيَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَرْكَهُ، إِنَّمَا الْحِمْيَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْإِقْلَالُ مِنْهُ»[8].

١ـ لَا إِخَالُكَ، أي: لا أظنُّكَ (**اللسان**: خيل).

٢ـ هكذا أُعرب في أكثر الموارد من المطبوع و غيره، و جاء في: **روضة الواعظين** ٦ : ٤٠٠ في شرحه لهذه الكلمة هكذا: أي مِمّن يعتقد إمامتي ـ بضمّ العين (غُنْمِي) ـ أي: مِن غنيمتيَ التي أعطاني الله تعالى، و هم الشيعة المحقّة، و بالفتح (غَنَمي)، أي: مِن رعيّتيَ التي هم كالغنم و أنا كالراعي. و في هامش المطبوع: أي: مِن شيعتي.

٣ـ يس/ ٣٩.

٤ـ د، و، ز، ح: فَمَنْ.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أورده في: **الكافي** ٦ : ١٩٥/ ح ٦.

٧ـ أ، ب، ح: ابْنِ الْخُرَاسَانِيِّ.

٨ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٢٣٨/ ح ١، **الكافي** ٨ : ٢٩١/ ح ٤٤٣ـ باختلاف.

[٢٨٤] ٧٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ رحمه الله، وَ كَانَ مَعَنَا حَاجّاً، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام عَلَى يَدِ أَبِي: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أَصْحَابَنَا اخْتَلَفُوا فِي الصَّاعِ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْفِطْرَةُ بِصَاعِ الْمَدِينَةِ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: بِصَاعِ الْعِرَاقِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «الصَّاعُ سِتَّةُ أَرْطَالٍ بِالْمَدَنِيِّ، وَ تِسْعَةُ أَرْطَالٍ بِالْعِرَاقِيِّ»، قَالَ: وَ أَخْبَرَنِي بِالْوَزْنِ، فَقَالَ[١]: «يَكُونُ أَلْفاً وَ مِائَةً وَ سَبْعِينَ دِرْهَماً»[٢].

[٢٨٥] ٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُوسَ سَنَةَ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَتَيْنِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: إِنَّ لِي ابْنَ أَخٍ زَوَّجْتُهُ ابْنَتِي، وَ هُوَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ، وَ يُكْثِرُ ذِكْرَ الطَّلَاقِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِكَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَ إِنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَبِنْهَا مِنْهُ»، فَإِنَّهُ عَنَى الْفِرَاقَ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَ لَيْسَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثاً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ»؟ فَقَالَ: «ذَلِكَ (مِنْ كَانَ)[٣] (مِنْ إِخْوَانِكُمْ لَا)[٤] مِنْ هَؤُلَاءِ، (إِنَّهُ)[٥] مَنْ دَانَ بِدِينِ قَوْمٍ لَزِمَتْهُ أَحْكَامُهُمْ»[٦].

[٢٨٦] ٧٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ

١ـ أ، ب، هـ: وَ أَخْبَرَنِي فَقَالَ: بِالْوَزْنِ.

٢ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٢٤٩/ ح ٢ وفيه: «إِنَّهُ بِالْوَزْنِ يَكُونُ أَلْفاً وَ مِائَةً وَ سَبْعِينَ وَزْناً».

٣ـ ليس في أ، ب.

٤ـ ليس في، ح.

٥ـ ليس في ب، و في ح: لِأَنَّهُ.

٦ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٢٦٣/ ح ١.

زِيَادٍ (الْآدَمِيُّ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الرَّيَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدِّهْقَانُ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، حَدِيثٌ كَانَ يَرْوِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: فَقَالَ عليه السلام لِي: «وَ مَا هُوَ؟» قُلْتُ: رَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ (فِيهَا)[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ هَذَا قَدْ أَلَّفَ الْكَلَامَ، وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «اتَّقُوا اللهَ، وَ اسْكُنُوا مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ»، قَالَ: وَ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ: وَ اللهِ لَئِنْ كَانَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ صَادِقاً فَمَا مِنْ خُرُوجٍ[٣] وَ مَا مِنْ قَائِمٍ! قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّ الْحَدِيثَ عَلَى مَا رَوَاهُ عُبَيْدٌ، وَ لَيْسَ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ[٤] عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ، إِنَّمَا عَنَى[٥] أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام بِقَوْلِهِ: مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ: مِنَ النِّدَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِكُمْ[٦]، وَ مَا سَكَنَتِ الْأَرْضُ: مِنَ الْخَسْفِ بِالْجَيْشِ»[٧].

[٢٨٧] ٧٦ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما، وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنهم، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ

١ـ ليس في أ، د، هـ، و، ز.

٢ـ ليس في ب.

٣ـ ب: فَمَا خُرُوجٌ.

٤ـ و، ز: يُؤَوِّلُهُ.

٥ـ ب، و، بزيادة: بِذَلِكَ.

٦ـ هـ، و، ز: صَاحِبِكَ.

٧ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٢٦٦ـ ٢٦٧/ ح ١، **أمالي الطوسي**: ٤١٢-٤١٣/ المجلس ١٤ـ ح ٧٤.

سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (عَلِيَّ بْنَ مُوسَى)[1] الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ عليها السلام، فَقَالَ: «دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا، فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ، صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ»[2].

[٢٨٨] ٧٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ»، قُلْتُ: مَا مَعْنَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «التَّوْسِعَةُ فِي الْمَجْلِسِ، وَالطِّيبُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ»[3].

[٢٨٩] ٧٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ)[4]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ»، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ الْكَرَامَةُ؟ قَالَ: «مِثْلُ الطِّيبِ، وَمَا يُكْرِمُ بِهِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ»[5].

[٢٩٠] ٧٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسِّرٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْمَالِكِيِّ[6]، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام

---

١ ـ ليس في أ، ب، هـ، و.

٢ ـ أورده في: **الكافي** ١: ٤٦١/ ح ٩.

٣ ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٢٦٨/ ح ١.

٤ ـ إلى هنا سقط من الأصل.

٥ ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٢٦٨/ ح ٢.

٦ ـ د، هـ، و، ز: الْمَكِّيِّ.

يَقُولُ: «لا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ» يَعْنِي بِذَلِكَ (فِي)[١] الطِّيبِ، وَ الْوِسَادَةِ[٢].

[٢٩١] ٨٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّام إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّام، عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَيُّ شَيْءٍ السَّكِينَةُ عِنْدَكُمْ؟»، فَلَمْ يَدْرِ الْقَوْمُ مَا هِيَ، فَقَالُوا: جَعَلَنَا اللهُ فِدَاكَ[٣]، مَا هِيَ؟ قَالَ: «رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ طَيِّبَةٌ، لَهَا صُورَةٌ كَصُورَةِ الْإِنْسَانِ، تَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، وَ هِيَ [الَّتِي][٤] أُنْزِلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حِينَ بَنَى الْكَعْبَةَ، فَجَعَلَتْ (تَأْخُذُ)[٥] كَذَا وَ كَذَا، وَ يَبْنِي الْأَسَاسَ عَلَيْهَا»[٦].

[٢٩٢] ٨١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ [عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ][٧] مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنِ الزَّاهِدِ[٨] فِي الدُّنْيَا، قَالَ: الَّذِي يَتْرُكُ حَلَالَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ، وَ يَتْرُكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عِقَابِهِ»[٩].

١ـ ليس في أ، د، و، ز.

٢ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٢٦٨ / ح ٣.

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، هـ، ح: جُعِلْنَا فِدَاكَ.

٤ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٢٠٦ / ح ٥، **معاني الأخبار**: ٢٨٥ / ح ٣.

٧ـ أثبتناه من: ب، د، هـ، و، ز.

٨ـ ب: الزُّهْدِ.

٩ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٢٨٧ / ح ١.

[٢٩٣] ٨٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾[١]، قَالَ: «التَّفَثُ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَ طَرْحُ الْوَسَخِ، وَ طَرْحُ الْإِحْرَامِ عَنْهُ»[٢].

[٢٩٤] ٨٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: دَبَّ[٤] إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْبَغْضَاءُ، وَ الْحَسَدُ»[٥].

[٢٩٥] ٨٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: «أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: أَنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لَيَأْتِينِي بِالْحَسَنَةِ فَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَ مَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: يُفَرِّجُ عَنِ الْمُؤْمِنِ[٦] كُرْبَتَهُ[٧] وَ لَوْ بِتَمْرَةٍ، -قَالَ:- فَقَالَ دَاوُدُ عليه السلام: حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَنْقَطِعَ

١ـ الحجّ / ٢٩.

٢ـ أورده في: **الكافي** ٤: ٥٠٣ـ٥٠٤ / ح ١٢، ليس فيه: «... عنه».

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في ب، هـ، ح: القُرَيْشِيُّ، و في أ: العُرَيْشِيُّ.

٤ـ دَبَّ: سَرى (**المجمع**: دبب).

٥ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٣٦٧ / ح ١.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: يُفَرِّجُ اللهُ بِهِ عَنْ مُؤْمِنٍ، و في أ، ب: يُفَرِّجُ بِهِ عَنْ مُؤْمِنٍ.

٧ـ ب، هـ: كُرْبَةً.

رَجَاؤُهُ مِنْكَ»[١].

[٢٩٦] ٨٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَعَنَ اللهُ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً، أَوْ آوَى مُحْدِثاً»، قُلْتُ: وَمَا الْحَدَثُ؟ قَالَ: [الْقَتْل]»[٢،٣].

[٢٩٧] ٨٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ[٤] السَّمْعِ، وَإِنَّ عُمَرَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ[٥] الْبَصَرِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ[٦] الْفُؤَادِ! (ـ قَالَ ـ)[٧]: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ إِلَيْهِ[٨]، وَعِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ، سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي أَصْحَابِكَ هَؤُلَاءِ قَوْلاً، فَمَا هُوَ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وآله: نَعَمْ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: هُمُ السَّمْعُ وَ

١ـ أورده في: **أمالي الصدوق**: ٦٠٣ـ٦٠٤ / المجلس ٨٨ـ ح ٣.

٢ـ أثبتناه من: أ، و، ز، و في الأصل، هـ، ح: قال: مِنْ قَتْلٍ.

٣ـ أورده في: **الكافي** ٧: ٢٧٥.

٤ـ ب: لَبِمَنْزِلَةِ.

٥ـ ب: لَبِمَنْزِلَةِ.

٦ـ ب: لَبِمَنْزِلَةِ.

٧ـ ليس في أ، ب، ج، هـ، و.

٨ـ أ، د، هـ، و، ز: عَلَيْهِ.

الْبَصَرُ وَ الْفُؤَادُ، وَ سَيُسْأَلُونَ عَنْ وَصِيِّي هَذَا. وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا﴾[1]. ثُمَّ قَالَ عليه السلام: وَ عِزَّةِ رَبِّي، إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقُوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَسْؤُولُونَ عَنْ وَلَايَتِهِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[2،3].

[٢٩٨] ٨٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِمَ، وَ اللَّحِمَ السَّمِينَ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ: إِنَّا لَنُحِبُّ اللَّحْمَ، وَ مَا تَخْلُو بُيُوتُنَا مِنْهُ، فَكَيْفَ ذَلِكَ؟! فَقَالَ عليه السلام: «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا الْبَيْتُ اللَّحِمُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ[4] فِيهِ[5] لُحُومُ النَّاسِ بِالْغِيبَةِ، وَ أَمَّا اللَّحِمُ السَّمِينُ: فَهُوَ الْمُتَجَبِّرُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْمُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ»[6].

[٢٩٩] ٨٨ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ الْعَطَّارُ النَّيْسَابُورِيُّ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، قَدْ رُوِيَ عَنْ آبَائِكَ عليهم السلام فِيمَنْ جَامَعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ أَفْطَرَ فِيهِ[7] ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ، وَ رُوِيَ عَنْهُمْ

١ـ الإسراء/٣٦. ٢ـ الصافّات/٢٤.

٣ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٣٨٧ـ٣٨٨/ ح ٢٣.

٤ـ د، ز: تُؤْكَلُ.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، هـ، ح: فِيهَا.

٦ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٣٨٨/ ح ٢٤ و فيه: «... فِي مَشْيِهِ».

٧ـ ب، د، هـ، و، ز، بزيادة: فَعَلَيْهِ.

أَيْضاً كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ، فَبِأَيِّ الْخَبَرَيْنِ نَأْخُذُ[١]؟ قَالَ: «بِهِمَا[٢] جَمِيعاً»، قَالَ: «مَتَى جَامَعَ الرَّجُلُ حَرَاماً، أَوْ أَفْطَرَ عَلَى حَرَامٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ: عِتْقُ رَقَبَةٍ، وَ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، وَ إِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً، وَ قَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، (وَإِنْ كَانَ نَكَحَ حَلَالاً، أَوْ أَفْطَرَ عَلَى حَلَالٍ، فَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ، وَ قَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ)[٣]، وَإِنْ كَانَ نَاسِياً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ»[٤].

[٣٠٠] ٨٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لِمَ سَمَّوُا[٥] الْعَرَبُ أَوْلَادَهُمْ بِكَلْبٍ، وَ نَمِرٍ، وَ فَهْدٍ، وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «كَانَتِ الْعَرَبُ أَصْحَابَ حَرْبٍ، فَكَانَتْ تُهَوِّلُ عَلَى الْعَدُوِّ بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِهِمْ، وَ يُسَمُّونَ عَبِيدَهُمْ: فَرَجْ[٦]، وَ مُبَارَكْ، وَ مَيْمُونْ، وَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ[٧]؛ يَتَيَمَّنُونَ[٨] بِهَا»[٩].

[٣٠١] ٩٠ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسَ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رضي الله عنه، [قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَمْدَانَ بن سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ][١٠]، عَنْ عَبْدِ

١ـ ز: آخُذُ. ٢ـ ب، ح: أَوْ بِهِمَا.

٣ـ ليس في أ، و، ز.

٤ـ أورده في: **تهذيب الأحكام** ٤: ٢٠٩/ ح ٦٠٥، **معاني الأخبار**: ٣٨٩/ ح ٢٧.

٥ـ د، ز: سَمَّى.

٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، ز: فَرَحْ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ز، ح: وَأَشْبَاهَ هَذَا.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: يَتَمَنَّون.

٩ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٣٩١/ ح ٣٥.

١٠ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ»، قُلْتُ (لَهُ)[١]: يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، مَا مَعْنَى: مَخْلُوقَةٌ؟ قَالَ: «مُقَدَّرَةٌ»[٢].

[٣٠٢] ٩١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْخَيَّاطُ[٣] النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ مِمَّا يَلِي يَمِينَهُ، فَإِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَقَرَأَ فِيهِ: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ ﴿**قُلْ يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَضَحَهُ[٤] عَلَى ذَلِكَ الثَّوْبِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِثَوْبِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْبَسَهُ، لَمْ يَزَلْ فِي رَغَدٍ مِنْ عَيْشِهِ[٥] مَا بَقِيَ مِنْهُ سِلْكٌ»[٦،٧].

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: ياسر الخادم، قد لقيَ الرضا عليه السلام، و حديثُه عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام (غريب)[٨].

١ـ ليس في ب.

٢ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٣٩٥ـ٣٩٦/ ح ٥٢.

٣ـ د، ح: الحَسَنِ الْحَنَّاطُ، و في هـ: الْحُسَينِ الْخَيَّاطُ.

٤ـ نَضَحتُ الثوبَ: رَشَشتُه بالماء (**المجمع**: نَضَحَ).

٥ـ ز: رَغَدٌ من العيش و هو في رَغَدٍ من العيش، أي: في رزقٍ واسع (**المجمع**: رغد).

٦ـ السِّلك: جمع السِّلكة: الخيط يُخاط به (**القاموس**: سلك).

٧ـ أورده في: **مكارم الأخلاق**: ١٠٢.

٨ـ ليس في ب.

[٢٩]

باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله

[٣٠٣] ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ [أبيه][١] مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ [بْنِ مُحَمَّدٍ][٢]، عَنْ [أبيه][٣] جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ [مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ][٤]، عَنْ [أبيه][٥] عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ الْحَسَنُ[٦] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ ابْنَ أَبِي هَالَةَ عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَكَانَ وَصَّافاً لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ فَخْماً مُفَخَّماً[٧]، يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ

١ـ أثبتناه من: أ، د، هـ، و، ز.

٢ـ أثبتناه من: هـ، و، ز.

٣ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٤ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٥ـ أثبتناه من: د، هـ، و، ز.

٦ـ ب: الْحُسَيْنُ.

٧ـ كان فَخْماً مُفَخَّماً؛ أي: كان عظيماً معظَّماً في الصدور والعيون (المجمع: فخم).

الْمُشَذَّبِ[١]، عَظِيمَ الْهَامَةِ، رَجِلَ الشَّعْرِ[٢]، إِن تَفَرَّقَتْ عَقِيصَتُهُ[٣] فَرَقَ، وَ إِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ[٤] إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، وَاسِعَ الْجَبِينِ[٥]، أَزَجَّ الْحَاجِبَيْنِ[٦]، سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ، أَقْنَى الْعِرْنِينِ[٧]، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ[٨]، كَثَّ اللِّحْيَةِ[٩]، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ، ضَلِيعَ الْفَمِ[١٠]، أَشْنَبَ، مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ[١١]، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ[١٢]، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ[١٣] فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ، بَادِناً

١ـ المُشَذَّب: هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه (**النهاية**: شذب).

٢ـ شَعرٌ رَجِل: إذا لم يكن شديد الجُعودَة و لا سَبِطاً (**المجمع**: رجل).

٣ـ أ: إنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُه، و العَقِيصَة: الشَّعر المعقوص، و أصله العقْص: اللَّيُّ، و إدخال أطراف الشعر في أُصوله. و المشهور: عَقِيقَتُه، يقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود، لأنّها تُحلَق، و المعنى: إنِ انفرقت من ذات نفسها، و إلّا تركها على حالها، و لم يَفْرقها (**النهاية**: عقص، عقق).

٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، أ، ب، هـ، و، ح: أُذُنِهِ.

٥ـ ز: وَاسِعَ الْحَاجِبَيْنِ.

٦ـ أزجُّ الحواجب: هو من الزَّجج، و هو تقوّس في الحاجب مع طُولٍ في طرفه و امتداد (**المجمع**: زجج).

٧ـ القَنا في الأنف: طُوله ورِقّة أرنَبَتِهِ مع حَدَبٍ في وسطه؛ و العِرنين: الأنف (**النهاية**: قنا).

٨ـ الشَّمَم: ارتفاع قصبة الأنف و استواء أعلاه، و هو كناية عن الرِّفعة و العُلُوّ و شرف النفس (**النهاية**: شمم).

٩ـ كَثّ اللِّحية؛ أي: لحيتُه قصيرة كثيرة الشعر (**المجمع**: كثث).

١٠ـ ضَلِيع الفم؛ أي: عظيمُه، و قيل: واسعه (**النهاية**: ضلع).

١١ـ الشَّنَب: البياض و البريق في الأسنان، و الفَلَج: فُرجَةٌ ما بين الثَّنايا و الرَّباعيات (**النهاية**: شنب، فلج).

١٢ـ المَسرُبة: ما دقّ من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف (**النهاية**: سرب).

١٣ـ الجِيدُ: العُنُق، و الدُّمية: الصورة المصوّرة، لأنّها يُتنَوَّق في صَنعتها و يُبالَغ في تحسينها

مُتَمَاسِكاً. سَوَاءُ الْبَطْنِ وَ الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ[١]، أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ، مَوْصُولُ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ[٢] وَ السُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ[٣] وَ الْبَطْنِ فمَا[٤] سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ وَ الْمَنْكِبَيْنِ وَ أَعَالِي[٥] الصَّدْرِ، طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ، رَحْبُ الرَّاحَةِ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ[٦] وَ الْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الْأَطْرَافِ، سَبْطُ الْقَصَبِ[٧]، خُمْصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ[٨]، فَسِيحُ[٩] الْقَدَمَيْنِ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ[١٠]، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً[١١]، يَخْطُو تَكَفُّؤاً[١٢]،

(**النهاية**: جيد، دما).

١ـ الكَرادِيس: رُؤوس العظام، و مُلتقى كلّ عظمَين ضخمين كالرُّكبتَين (**النهاية**: كردس).

٢ـ اللَّبَّة: وسط الصدر و المَنحَر (**اللسان**: لبب).

٣ـ ب: اليَدَيْنِ.

٤ـ أ، د، هـ، ز، ح: مِمَّا.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: أَعْلَى، و في أ، ح: عَلَى، و في ب، هـ، و: عَالِي.

٦ـ شَثْنُ الكفَّين؛ أي: إنّهما يميلان إلى الغِلَظ و القِصَر، و قيل: هو الذي في أنامله غِلَظ بلا قِصَر (**المجمع**: شثن).

٧ـ ب: العَصَب، و سَبْطُ القَصَب: المُمتَدُّ الذي ليس فيه تَعقُّدٌ و لا نُتُوء، و القصب يريد بها ساعدَيه و ساقَيه (**النهاية**: سبط).

٨ـ خُمصانُ الأخمَصَين، الأخمص من القَدَم: الموضع الذي لا يَلصَق بالأرض منها عند الوَطء، و الخُمصان: المُبالَغ منه، أي: أنّ ذلك الموضع من أسفل قَدمَيه شديدُ التجافي عن الأرض (**النهاية**: خمص).

٩ـ فسيح؛ أي: واسع (**النهاية**: فسح).

١٠ـ ينبو عنهما الماء؛ أي: يسيل و يمرّ سريعاً (**النهاية**: نبا).

١١ـ إذا زال زال قَلْعاً؛ أي: يزول قالعاً لرِجْله من الأرض (**النهاية**: قلع).

١٢ـ التكفّؤ: التمايل إلى قُدّام (**اللسان**: كفأ)، و في **معاني الأخبار**: ٨٧: يخطو تكفّؤاً: معناه خُطاه كأنّه يتكسّر فيها أو يتبختر لقلّة الاستعجال معها.

وَ يَمْشِي هَوْناً، ذَرِيعُ[١] الْمِشْيَةِ إِذَا مَشَى كَأَنَّه يَنْحَطُّ في صَبَبٍ[٢]، وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً، خَافِضُ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ، يَبْدُرُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ».

قَالَ: قُلْتُ: فَصِفْ لِي[٣] مَنْطِقَهُ، فَقَالَ: كَانَ صلى الله عليه وآله مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، وَ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَ يَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ[٤]، يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ فَصْلاً[٥]، لَا فُضُولَ فِيهِ وَ لَا تَقْصِيرَ، دَمِثاً لَيْسَ بِالْجَافِي[٦] وَ لَا بِالْمَهِينِ، تَعْظُمُ عِنْدَهُ النِّعْمَةُ وَ إِنْ دَقَّتْ، لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَذُمُّ ذَوَّاقاً[٧] وَ لَا يَمْدَحُهُ، وَ لَا تُغْضِبُهُ[٨] الدُّنْيَا وَ مَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا (تُعُوطِيَ (الْحَقُّ)[٩] لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، وَ لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يُنْتَصَرَ لَهُ، وَ إِذَا أَشَارَ، أَشَارَ بِكَفِّ، وَ إِذَا تَعَجَّبَ، قَلَّبَهَا، وَ إِذَا)[١٠] تَحَدَّثَ اتّصل بِهَا[١١]، يَضْرِبُ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَاطِنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَ إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَ أَشَاحَ[١٢]، وَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ، جُلُّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ، يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ

١ـ ذريع المَشْي؛ أي: سريع المشي واسع الخَطو (**النهاية**: ذرع).

٢ـ كأنّه يَنحطّ في صبب؛ أي: في موضع مُنحدِر (**النهاية**: صبب).

٣ـ أ، د، هـ: فَقُلْتُ: صِفْ لِي، و في ز: فَقُلْتُ له... .

٤ـ الأشداق: جوانبُ الفم (**المجمع**: شدق).

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، د، هـ: فضلاً.

٦ـ دَمِثاً ليس بالجافي: أراد به أنّه كان ليّنَ الخُلُق في سُهولة (**النهاية**: دمث).

٧ـ الذَّوّاق: المأكول و المشروب (**النهاية**: ذوق).

٨ـ ب: وَلَا تَغْصِيه، و في هـ: وَ لَا يُبْغِضُه.

٩ـ ليس في ب.

١٠ـ ليس في هـ.

١١ـ أثبتناه من: د، ز، و في الأصل و باقي النسخ: لَهَا.

١٢ـ أشاح: جدّ في الغضب و انكمش (**المجمع**: شيح).

الْغَمَامِ»[١].

قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام: «فَكَتَمْتُها الْحُسَيْنَ عليه السلام زَمَاناً، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، وَ سَأَلَهُ[٢] عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ مَخْرَجِهِ، وَ مَجْلِسِهِ، وَ شَكْلِهِ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً».

قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: «سَأَلْتُ أَبِي عليه السلام عَنْ مَدْخَلِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُوناً لَهُ فِي ذَلِكَ، فَإِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءاً لِلّٰهِ تَعَالَى، وَ جُزْءاً لِأَهْلِهِ، وَ جُزْءاً لِنَفْسِهِ[٣]، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ، وَ لَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ مِنْهُ شَيْئاً، وَ كَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ، وَ قَسَّمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَ يَشْغَلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَ(أَصْلَحَ)[٤] الْأُمَّةَ مِنْ[٥] مَسْأَلَتِهِ عَنْهُمْ وَ إِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي[٦]، وَ يَقُولُ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَ أَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبْلَاغِ[٧] حَاجَتِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبْلَاغِهَا، ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ، وَ

١ـ يَفْتَرّ عن مثل حبِّ الغَمام؛ أي: يتبَسّم و يَكشِر حتّى تبدو أسنانه من غير قَهقَهةٍ. و حَبُّ الغَمام: البَرَد (النهاية: فرر، غمم).

٢ـ أ، هـ، و، ز: وَ سَأَلَنِي.

٣ـ هـ، و: جُزءٌ، في الموارد الثلاثة.

٤ـ ليس في: أ، ب، د، هـ، و، ز، ح.

٥ـ هـ، و: عَنْ.

٦ـ الأصل، هـ، و، ز، بزيادة: لَهُمْ.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: إِبْلَاغِهِ.

لَا يَقْبَلُ[١] مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ[٢]، يَدْخُلُونَ رُوَّاداً وَ لَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ[٣]، وَ يَخْرُجُونَ أَدِلَّةً (فُقَهَاءَ)[٤]. فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا عَمَّا يَعْنِيهِ، وَ يُؤْلِفُهُمْ وَ لَا يُنَفِّرُهُمْ، وَ يُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَ يُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ[٥]، وَ يُحَذِّرُ النَّاسَ وَ يَحْتَرِسُ مِنْهُمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ وَ لَا خُلُقَهُ، وَ يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَ يَسْأَلُ النَّاسَ (عَمَّا فِي النَّاسِ)[٦]، وَ يُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَ يُقَوِّيهِ، وَ يُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَ يُوهِنُهُ، مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ، لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا[٧]، وَ لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَ لَا يَجُوزُهُ. الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ وَ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً لِلْمُسْلِمِينَ، وَ أَعْظَمُهُمْ (عِنْدَهُ)[٨] مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَ مُوَازَرَةً. قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: كَانَ[٩] لَا يَجْلِسُ وَ لَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، وَ لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِنَ[١٠]، وَ يَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا، وَ إِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي (بِهِ)[١١] الْمَجْلِسُ، وَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ، وَ يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ، حَتَّى لَا يَحْسَبُ أَحَدٌ مِنْ

١ـ أثبتناه من هـ، و في الأصل، ز: وَ لَا يُقِيلُ، و في أ، د، ح: وَ لَا يُقَيِّدُ.

٢ـ أ، ب، د، ح، هـ، و، ز: عَثْرَةً.

٣ـ لَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ؛ أي: لا يَفتَرقون إلّا عن عِلمٍ، و أدبٍ يتعلّمونه (**النهاية**: ذوق).

٤ـ ليس في أ، ب، د، هـ، ح.

٥ـ ب: عَلَيْهِ.

٦ـ ليس في أ.

٧ـ ب: أو يَمَلُّوا.

٨ـ ليس في ب.

٩ـ و، بزيادة: النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، و في د، ز، بزيادة: رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله.

١٠ـ لا يُوطِن الأماكن؛ أي: لا يَتَّخِذُ لنفسه مجلساً يُعرَف به (**النهاية**: وطن).

١١ـ ليس في أ، و.

جُلَسَائِهِ أَنَّ أَحداً أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ، مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ خُلُقُهُ، وَ صَارَ لَهُمْ أَباً، وَ صَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَ حَيَاءٍ وَ صِدْقٍ وَ أَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَ لَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرَمُ[١]، وَ لَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ[٢]، مُتَعَادِلِينَ مُتَوَاصِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ، يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ وَ يَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ، وَ يُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَ يَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ.

فَقُلْتُ: كَيْفَ[٣] كَانَ[٤] سِيرَتُهُ (فِي جُلَسَائِهِ)[٥]؟ فَقَالَ: كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَ لَا غَلِيظٍ، وَ لَا صَخَّابٍ[٦] وَ لَا فَحَّاشٍ، وَ لَا عَيَّابٍ، وَ لَا مَدَّاحٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي[٧]، فَلَا يُؤْيِسُ مِنْهُ وَ لَا يُخَيِّبُ فِيهِ[٨] مُؤَمِّلِيهِ. قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: الْمِرَاءِ، وَ الْإِكْثَارِ، وَ مَا لَا يَعْنِيهِ، وَ تَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَذُمُّ أَحداً، وَ لَا يُعَيِّرُهُ، وَ لَا يَطْلُبُ عَثَرَاتِهِ وَ لَا عَوْرَتَهُ، وَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ. إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ

١ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح، و: فِيهِ الحَرَامُ. لا تُؤبنُ فيه الحُرَم؛ أي: لا تُذكَر فيه النساءُ بقبيح (**اللسان**: أبن).

٢ـ أثبتناه من: أ، د، و، ز، و في الأصل، ح: وَ لَا يُبْنَى، و في باقي النسخ: وَ لَا يُنْسَى. و لا تُنثَى فَلَتاته؛ أي: لا تُشاع و لا تُذاع؛ و الفَلَتات: جمع فَلْتَة، و هي الزَّلَّة؛ أي: لم يكن في مجلسه زلّات (**النهاية**: ثنا، فلت).

٣ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: فَكَيْفَ.

٤ـ و، ز: كانت.

٥ـ ليس في ب.

٦ـ رجلٌ صخّاب: كثير اللَّغَط و الجَلَبة (**المجمع**: صخب).

٧ـ د، ز: عَمَّا يَشْتَهِي.

٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: مِنْهُ.

جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، وَ إِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، وَ لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، منْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ[١]، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ[٢]، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَ يَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَ يَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ[٣] عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَسْأَلَتِهِ وَ مَنْطِقِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ، وَ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ[٤] حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَارْفِدُوهُ[٥]، وَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ[٦] إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ، وَ لَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ كَلَامَهُ حَتَّى يَجُوزَ، فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ».

قَالَ: «فَسَأَلْتُهُ عَنْ سُكُوتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: كَانَ سُكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ: الْحِلْمِ، وَ الْحَذَرِ، وَ التَّقْدِيرِ، وَ التَّفْكِيرِ[٧]: فَأَمَّا التَّقْدِيرُ فَفِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَ الِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ، وَ أَمَّا تَفَكُّرُهُ[٨] فَفِيمَا يَبْقَى وَ يَفْنَى، وَ جُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ، فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَ لَا يَسْتَفِزُّهُ، وَ جُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ: أَخْذِهِ[٩] الْحَسَنَ لِيُقْتَدَى بِهِ، وَ تَرْكِهِ الْقَبِيحَ لِيُنْتَهَى عَنْهُ، وَ اجْتِهَادِهِ الرَّأْيَ فِي إِصْلَاحِ أُمَّتِهِ، وَ الْقِيَامِ فِيمَا جَمَعَ لَهُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ

١ـ ب: يَدَعَ.
٢ـ أثبتناه من: و، و في الأصل، أ، ب، هـ، ح: أُولَاهُمْ.
٣ـ أ، ح، هـ: عَلَى الْغَرِيبِ.
٤ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: صَاحِبَ.
٥ـ ب: فَأَوْقِرُوهُ، و الرِّفد: العطاء و العون (**المجمع**: رفد).
٦ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب، ح: و لا يقبل إلينا.
٧ـ أ، هـ: التَّفَكُّرِ.
٨ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ب: تَفْكِيرُهُ.
٩ـ ب: أَخْذ.

الْآخِرَةِ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَ عَلى آلِهِ (الطَّيِّبِينَ)[١] الطَّاهِرِينَ»[٢].

و قد رويتُ هذه الصفة[٣] عن المشايخ بأسانيدَ مختلفةٍ قد أخرجتُها في[٤] (كتاب النبوّة)، و إنّما ذكرتُ مِن طرقي[٥] إليها ما كان منها[٦] عن الرضا عليه السلام، لأنّ هذا الكتاب مصنَّف في ذكر عيون أخباره عليه السلام، و قد أخرجت تفسيرها في[٧] كتاب (معاني الأخبار). [قد][٨] تمّ المجلّد الأوّل من كتاب (عيون أخبار الرضا عليّ بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم)،[٩] تصنيف الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمّيّ رحمه الله، و يتلوه إن شاء الله تعالى الجزء [الثاني] من الأخبار المنثورة عن الرضا صلوات الله عليه، و الحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله و مستحقّه، و صلواته على نبيّه محمّد و أهل بيته الطاهرين الأخيار الأبرار.

١ـ ليس في ب، و في هـ: عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

٢ـ أورده في: **معاني الأخبار**: ٧٩ـ٨٣/ ح ١، **مكارم الأخلاق**: ١١ـ١٥.

٣ـ أ: الصفات.

٤ـ ب: مِن.

٥ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل، ح: طَرَفي.

٦ـ هـ: فِيها.

٧ـ أثبتناه من باقي النسخ، و في الأصل: مِن.

٨ـ أثبتناه من ح.

٩ـ و، بزيادة: مِن.

الفهرس